





کتاب دیوان صیاد سید  
۱۵

۵۶۷

Süleymanî J. ...	
Kısmı	Hacı Beşir Ağa
Yeni Sayı No.	
Eski Sayı No.	527





# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل للعاشقين بأحكام الغرام رضا وجب لهم الموت في حب من  
يهدونه فلا تكن باغي بالعدل معترضا فلم فهم من عاشق ومحب صادق في الحب  
ورام الوصل فاستنوعوا فنام صبرا فاعنى نيله فقضى **احمد** حمد من خاف بقاء  
ربه ونهى النفس عن الهوى وسبب بذل محبوبه ان كان نهايا في جواز او تاسا  
في نوى طور ايمان اذا لا يثبت في ايمان وان لقيت معديا بعد ان وان شاهد  
لا اله الا الله وحده لا شريك له الحمد للمجد شهادة من اصرح موته بلعد اقر  
من جل الوريد وقلة لعادله لقد علمت لما في بئائك من حق وانك لتعلم ما  
فلو ان بابي من حبيب تنفع حذرت ولكن من حبيب معتم واشهد ان محمدا عبدا  
ورسوله شهادة من اخلص في موالاته وبراء من الاتم حين تولى بحبوه  
بخاتم ربه وبرائه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين يحبهم و  
يحبونه ويفضون عند ما امرهم به ولا يعدونه ما در ثباتهم وهام عا  
اما بعد فان كتابنا هذا كتاب في اجبا ومن قبل الهوى وصار بهم في الحب من كابد

مقاطعة مثل المواويل المنزلة تثيب فيه بالرباب وينب فهم ما  
تعرف بيمانهم قد تركهم الهوى لهشيم المخنطر واصبحوا من علة الهوى على  
قسامين فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينظر فهم ما بين قنبل وشهيد  
وشقى وسعيد على اختلاف طبقاتهم واشكالهم وتباين مراتبهم  
واحوالهم وغير ذلك مما يصح به اوراقه يانعه الثمر ومسى به صفاته  
في كل ناحية من وجهاته واذ انظرت الى الوجود باسرها شاهدت كل  
الكائنات ملاحا على ان جماعه من العصريين عابوا من تقدم بالآل ينف في هذا البقا  
ولم يفرق غالبهم في التثيب بين نيب الرباب وكل يدعى وصلا بليلى  
وليل لا تفر لهم بذاكا فربع كتابنا هذا بذكر ليلى العاقبة متمود وهو  
بالنسبة الى ما الفه الشها محمود مشكور ومن وقف عليه علم صحة هذا  
الكلام وانشد في تصديق هذه الدعوى اذا قال خرام فمولف طوق  
الحمامة بالنسبة الى حمله بحل وصاحبنا زال الانجا من عرف الحل فبات  
دون المنزل وعذرت طفلك في الجفالة يسرى فيصبح دوننا بمحل  
فيادارها بالخف ان مرارها قريب ولكن دون ذلك الهوال فان  
قلت الفصل المنفرد وهل غادر الشعر من متردم نعم في الحب من كابد



نعم في الخمر معنى ليس في العنب • وأحسن ما في الطاووس في الرتب •  
ودع كل صوت بعد صوتي فأنتي • أنا الطائر المحكي والآخر الصدا •  
وكم ترك الأول للآخر • ولا اعتباد بقول الشاعر •

نقل فوادك حيث شئت من الهوى • ما الحب إلا للجيب الأول •  
ثم منزل في الأرض ألفه الفتى • وخينه أبداً الأول منزل •

**وقد اسقط في يدي وقيل في الذراع عليه**

أخبرنا عن من كلف بحبه • لا خير في حب الجيب الأول •  
اتك في أن كنتي محمداً • ساد البرية وهو آخر من كل •

**وقال ديك الحن الجيبي** يرد على جيب قوله المتقدم •

كذباً الذين تحدثوا أن الهوى • لا شك فيه للجيب الأول •  
مالي أخن إلى خراب مقفل • درست معاملته كأن لم يؤهل •

**قل جيب حين بلغه قوله** دليل حين المذكور •

كذب الذين حرصوا في قولهم • ما الحب إلا للجيب المقفل •  
افطب في الطعم ما تذوقه • من تأكل أو طعم ما لم يؤكل •

**قال ديك الحن أيضاً حين بلغه قوله** الجيب •

أرغب عن الحب القدم الأول • وعليك بالمشافف المنفيل •

نقل فوادك حيث شئت فلن ترأ • كوى جديداً وكوصل مقبل •

وقال أبو البرق وسلك بينهما حادة الاتصال • ويقول على اعتراض الآخر في المقل •

قال زادوا على المعنى فكل محسن • والحق فيه مفالة لا يتحمل •

الحب للجيب أعده وله • ما الحب فيه لآخر ولا أول •

على أنني لم أجد ما في منازل الأتجا • من ذكرى جيب منزل • ولا تحملت

على مصنفه فوا عجا من فلي المتحمل • ولكن قصدنا التبيين على أن جن

التأليف مواهب وأن الناس فما يعشون مذاهب • ومعلوم

أن الجنون فنون • وكل خرب بما لديهم فرحون • ولم يزل كتابنا هذا

في مسوداته متدحج • ويؤوه من بحر هافي لح • لا يبح بما فيه من

منازل الأجباب لساكن • ولا امكن عاشقاً من المرور بتلك الأماكن •

وقال إذا ارادنا أن نشق الحيات • خذ أرواً وخوفاً أن تكون حية •

**حتى يرد المرتوم الشرف السلطان الملكي الناصر**

أدام الله نسل علامه • ولا اخلا كتابه من هامة • ما نقدت من ايسم

سهام المفل • وتكني قوام الجيب الذي طاب به الزمان وأعدك •



بقادر تالي مجتمعه • وسبك ابريز حسب الرسوم الكثر من غير لفت  
 ولا تكليف ولم ابح زمر مشوره لغير حضرة الشرف من الانام لانه كان  
 كلما يصلح للمولى على العبد حرام • لاجرم انه جانظر السعد من هذه النظر  
 وقال الواقف على بابه ان السعادة لتخطا النظر • فهو للسلطان شانه  
 وللعاشق نكوان • وللجصادق جيب موافق • وللمجود نجوم • وللذم  
 قهوم • وللنايق ذكر • وللادعي نصير • وللشاعر المجيد • بيت القصيد  
 وللاديب الماهر مثل ساير • وللحدث قصص • وللحاسد غصص • وللفقيه  
 بنيه • وللجيب بالفر تشبيه **قال الشاعر**  
 ناديه باليد رمنه بواديه • وتحلوا له عند المروء نواذيه •  
 فقيه له في كل يوم وليلة • جيب لم اوند له لسامره •  
 وفيه نظره ان يصنوع نثر • فغي طيه خطو الكلام وناديه •  
 وفيه متور غدا في مقامه • وعرف ثناه مرقى الروض عا طره •  
 وفيه من بحر البيان زابل • اذا ما جفاني احور الطرف ساجره •  
 وفيه سر الحروف لائنه • ينقطه دمي فبدوا سرايره •  
 مستور دمي مثل نظم سطوره • خردى اذا ما خطي فيها دفايره •

تمداد الدمع افلام هديه • قدمي جبري والسود محابره •  
 خدمت بدوا ان الصبا به عاملا • فاسر قلبي من سباني ناظره •  
 فلول الهوى ما مانا قلبي عاشق • ولا عرت بالعامري مقتا به •  
 وفي غزلي ذكر الغزال ومسودع • بطارحي فيه الحديث جارا به •  
 اترهه عن صف حد رعيه • ومنزل قفر سر عنه ابا عره •  
 تجر قوافيه معان عذابها • جرر كعبدا وثقنه جرابه •  
 يثيبها قود الوليد لانه • يسرد جنح الليل سود ظفائره •  
 ولست اري يوما بداره حليل • سوى ما عردت عليه دوايره •  
 اذا ما نسي ذكرى جيب منزل • فاني لمن هواه ما عشت اكرمه •  
 اجاور في سح المظلم جيتهم • فيا جندا المحبوب حين نحاوره •  
 فيا طيف من هواه طر في ان • اتجرم بالله ام انت ذا به •  
 وحقق لوسا مرتد بعضه • لسانت صبا ما في الحب كايه •  
 يمشك شوق الشد لطفه • فيجري به كالبحر جري محابره •  
 ويأيته طيف من جن الكفار • فيطرق جلالا كانك حاضره •  
 وفي من يح الغصن رح قوامها • اذا بات في الروض النظير بناظره •



إذا قبلت في الحلى والطيب **•** جبك بيان نضيع أزا هر **•**  
 فان رمت فيها وهي غضبا الثقاته **•** ثن عطفها نحو الغزال تشاير **•**  
 اسرد ما القاه من حر هجرها **•** وقد حيت يوما على هواجر **•**  
 تختصت في حصن الهوى عن عواد **•** وبات لفلبي حشهم محاصره **•**  
 ولولم يكن اعمى البصير عاذلي **•** لما عيت عن هويت نواظم **•**  
 يشبهها بالعضن والغصن عند ما **•** يشاهدها بغصن ويطرقناظم **•**  
 اللغصن خدكا لتقيق اذا بدا **•** وتغر كجف الليك سود عواد **•**  
 لين طاب ذلي في هواها فانت **•** ويحك من عز في مصر ناصره **•**  
 يملك هذا المدح اعطاف قدم **•** كما آهنت غصن طار في الجطير **•**  
 يملك تربه قبل ما هو كيان **•** بصيرته اضعا ف ما هو ناظم **•**  
 يملك اذا ما جئته حبل اللسان **•** جميل الحيا بارع الحسن باهر **•**  
 يملك اذا ما ساركا لبدركا لرجا **•** واولاده مثل النجوم تكاير **•**  
 يملك ابي من جوله كل عالم **•** يذكره في العلم ما هو ذا كرم **•**  
 يملك له في كل يوم وليله **•** بشرت بالت بالهنا وبشايه **•**  
 يملك اسود الغاب تحذر باسه **•** لان ملوك الارض طرا تخاذره **•**

تروهم شملك كما وبروقه **•** وما هي الا سمة وبواتره **•**  
 اذا اتزع الاشكال حال الجماع **•** فاني ضيعة يدس فيه صامره **•**  
 واتى كفاة لم يرهم برفاله **•** واتى مكان ما علكه متكايه **•**  
 واتى قصيد بحرها لم يرق له **•** وغاير فكري فاطم الدرنايهر **•**  
 ولي فيه من غرا النصايف حمة **•** وهذا الذي طوق الحمامة عاشره **•**  
 يضوع به المنور كالزهر عندنا **•** ترا وجهه ربح الصبا وتساكره **•**  
 فكم لي فيه مرقص حول مطرب **•** بتشييه في الحى يطرب نارمه **•**  
 ولولم يكن مثل السكران ما عضا **•** يحضره يوما طيب خواصره **•**  
**نعم الفناء على اسم مولانا السلطان على الوجه المشرق**  
 وتوليت عمله لأجله فجاء كافي على الروح الروح **•**  
 اهيمن من هيام الجبيل حبه **•** الا فاعجبوا من ذا الغرام المسكر **•**  
 وسلكت فينا الاخنصار والافضار على التوادد الفصار لانه كان يقال **•**  
 الوضع وضعان وضع له افتخار **•** ووضع له نجاز **•** وقال بحى **•**  
 خالد لولم **•** اكثروا احسن ما سمعون **•** واحفظوا احسن ما **•**  
 تكتبون **•** وحدثوا باحسن ما تحفظون **•** وخذوا من كل شى كفا **•**



فانه من جهل شيئا عاداه • ويسمى بولن الصباية ليصبح الوافق عليه لها  
• ويعلم ان لم اكن انا للصباية منها • ما يعلم الشوق الا من يكابد  
• ولا الصباية الا من يعاينها • اني والله قلما يبرح المطيع هواه  
• كلما اذا صباية وجنون • مرتبتين على مقدمة وثلاثين بابا وخاتمة  
• اما المقدمة • ففي ذكر هذا العشق واشتقاقه وما قبله وسمه  
• وسمه وعلاماته ومراتبه واسمايه ومدحه وذمه وذكر  
• اختلاف الناس فيه هل هو اختيارى واضطرارى • نحو ذلك

الباب الاول في ذكر الحسن  
• في ذكر الحسن والجمال • وما قيل فيهما من تفصيل واحمال

الباب الثاني  
• في ذكر الحسن الطرفا • من الملوك والخلفا

الباب الثالث  
• في ذكر من عشق على السماع • ووقع من الزرع الى الحب في النزاع

الباب الرابع  
• في ذكر من نظر اول نظره • فاخترق من خد الجيب بحبسه

## الباب الخامس

• في ذكر تغيير الألوان • عند العيان • من صفرة ووجبل  
• وحمرة ونجل • وما في معنى ذلك من عقد الكسا • وسحر البيان

## الباب السادس

• في ذكر الغيم • وما فيها من الحير • وقرع سن ديك الجن

## الباب السابع

• في ذكر أفضاء السر والكمائن • عن أبناء الزمان

## الباب الثامن

• في ذكر مغالطة الجيب واستعطافه • وثلاث غنطه وانحرافه

## الباب التاسع

• في ذكر الرسل والرسل • والثلث في الوسايل

## الباب العاشر

• في ذكر الإحشال على طيف الخيال • وغير ذلك مما قيل فيه على اختلاف معانيه

## الباب الحادي عشر

• في ذكر قصر الليل وطوله • وفصا شغفه وفصوله وما في معنى ذلك



## الباب الثاني عشر

في ذكر قلة عقل العدو وما عند من كثرة الفضل

## الباب الثالث عشر

في ذكر التماسه الى الوصل والزيارة

## الباب الرابع عشر

في ذكر الرقيب والنام والواشي والكثير الكلام

## الباب الخامس عشر

في ذكر العنا عند اجتماع الاختيار وما في معنى ذلك من الرضا والغفوة

## الباب السادس عشر

في ذكر اغاثة العائس المبين اذا وصلت العظم السكين

## الباب السابع عشر

في ذكر ذوي علة الجوى

## الباب الثامن عشر

في ذكر تغث المعشوق على الصب المشوق وغير ذلك

من اقسام الهجر وصرافها بغيره على الجسر

## الباب التاسع عشر

في ذكر الدعاء على المحن وما فيه من الفقه المقلوب

## الباب العشرون

في ذكر الخضوع وانذكار الدموع

## الباب الحادي والعشرون

في ذكر الوعد والاماني وما فيها من راحة العاني

## الباب الثاني والعشرون

في ذكر الرضا من المحن بايسر مطلوب

## الباب الثالث والعشرون

في ذكر اخلاط الاشباح اخلاط الماء بالراح

## الباب الرابع والعشرون

في ذكر عود الحب كالخلال وطيف الخيال وما في معنى ذلك

من دقة حضر الجيد وتبشيه الرذيل بالكتب

## الباب الخامس والعشرون

في ذكر ما يكابد من طلب الاختيار من الامور العصاب



## الباب الثاني عشر والعشرون

في ذكر طيب ذكرى حبيب

## الباب الثالث والعشرون

في ذكر طيفيس من المقاطيع الفايقة والاعمال الرايفة مما  
اشتمل عليه ورد الحدود ورتان اليهود وغير ذلك

## الباب الرابع والعشرون

في ذكر طيفيس من اخبار المطهرين المجدين من الرجال فدوا  
الحال وما في بعض ذلك من فكر مؤالاهم ووصف الادبهم

## الباب الخامس والعشرون

في ذكر من ابدى من اهل هذا الزمان بحج النساء والعلماء

## الباب السادس والعشرون

في ذكر من اصف من الغفا باجن الاوصاف

## خاتمة الكتاب

ففي ذكر من مات في جنة وقدم على به من غنى  
وفقر وكبير وصغير على اختلاف ضربهم وبيان طلبهم واجل ذكرهم

استقوا هذه الكتاب ودخلت منه في باب وخرجت من باب ومن

هنا اشرع في ذكر ما يجلب الراحة كراوح الحس كونه عند المطالعة

كالطلعة للجيش **المقدم** في ذكر رسم العشق ووسمه ومدحه وذ

وذكر اخلاف الناس فيه هل هو اخیاری واضطاری وتبذل ذلك

على خمس فصول في رسم العشق ووسمه وما قيل في اسمه

**اقول** هذا الفصل عقدناه لذكر رسم العشق وحقه وجرده

الملاطم ومده وما للناس فيه من الكلام الباري المبين اذ يفهم

من الشبر عليه فتماه باسم نسبه او باسم ما توول اليه وغير ذلك

ما الشبر عليهم في الجواب واصابة الصواب وعذرهم الظاهر

**قول النسا** يقول الناس لو تفنت لما لكو والله ما ادرى لهم كيف انعت

فليس منه شيء حذ احدث وليس شيء من وقت قوت

فرج دوده المصلحة ورسومه الضحكة قولنا غودش

الذي اخذ عن اصحاب اليمين دارد عليها السلام فيما ذكره صاعد

في كتاب الطبقات طمع يتولد في الفلك يتحرك وينمي ثم يبرمج

اليه موارد من الجرح وحلما قوي ذا صاحبه في الامساج واللاج



والتمادي في الطمع والفكر في الامانة واحرص على الطلب حتى يؤديه  
 ذلك الى الغم المقلق ويكون اعتراف الدم عند ذلك باستحالة السوداء  
 والتهاب الصفراء وانفلاهما اليها ومن طبع السوداء افساد الفكر ومع  
 فساد الفكر يكون زوال العقل وربما لا يكون وتنتهي ماله ثم  
 حتى يؤدي ذلك الى الجنون فيخسئد بما قل العاشق نفسه وربما  
 غما وربما نظر الى معشوقه فمات فرحا وربما شهق شهقة فتخلف  
 روحه فيبقى اربعة وعشرين ساعة فيظنون انه مات فيدفنونه وهو  
 حي وربما تنقل الصعداء فتخشق نفسه في تأمور قلبه وتنضم عليها  
 القلب لا يفرج حتى يموت وتراه اذا ذكر من يواه هرب دمه واستحيا  
 لونه قال الامام ان الامام محمد بن داود الظاهري واذا كان ذلك كذلك  
 فان زوال الكرم عن هذه حاله لا يسيل اليه بتدبير الادوية ولا سقالة  
 الا بلطف رب العالمين وذلك ان الكرم العارض من سبب احدث قام بنفسه  
 يتهاى باللطف فيه بزوال سببه فاذا كانت السوداء اتصال الفكر  
 وكان اتصال الفكر سببا لا خزان الدم والصفراء وقلبهما الى تفول السوداء  
 فهذا هو الداء العضال الذي يعجز الاطباء عن علاجه **ومنها** قول افلاطون

افلاطون الاخذ بالحكمة عن فيثاغورس المتقدم ذكره **قوله** غريزة  
 متولدة من وسواس الطمع واشباح الخيل نام بصل الهيكل الطبيعي  
 يحدث للشجاع جنا وللجبان شجاعة يكسوا كل انسان طبائعه حتى  
 يبلغ به المرض النفساني والجنون الشوقي ويؤديانه الى آله العضال  
**ومنها** قول ارسطوطاليس الاخذ بالحكمة عن افلاطون المتقدم ذكره  
**العشوق** عما العاشق عن عيوب المعشوق وهذا القول للنبي صلى الله عليه و  
 جبل للشيء بمى ويصم **وقول الشاعر** واكت برأى عيب في الرد كله  
 ولا بغض ما فيه اذا كنت ارضا **وقول الآخر**  
 وعين الخط تبصر كل عيب وعين اخي الرضا عن آل عميا  
**وقول الآخر**  
 وعين الرضا عن كل عيب كليله كما ان عين الخط تبدي المساويا  
**ومنها** ما عيكة ابو علي بن سينا وغيره من الاطباء **العشوق**  
 مرض وسواسي شبيه بالمالخوليا بجلبه المرء الى نفسه بتسليط  
 فكره على استحسان بعض الصور والشمائل وقد يكون معه شوق  
 جماع وقد لا يكون **وقال** بعض الادباء الطرفا **العشوق** عما



عن طلب ذلك العشق من شخص مخصوص. وقال الجند **العشق** الفدوم  
والهام شوقى أو حياهم الله تعالى عن كل ذى روح ليحصل به اللذات العظيمة  
لا يقدر على مثلها إلا بملك الألفة وبى وجودة فى النفس بقدر  
مراتبها عند آدابها فاحدا لا عاشق لا يرى تبدل به على طريقته  
من الخلق ولا جمل ذلك كان شرف المراتب فى الدنيا مراتب الدين  
زهو وافتها مع كونها معاينة وما لوامع الأخرى كونها بخير  
أكرم عنها بصور لفظ. وقال الأصمعى **ألك** الاعراب عن  
العشق. فقالت جل والله عن أن يرى حتى عن أبصار الور  
ففى الصدور كما من كمون النار فى الحجر أن قد حده اوى  
فإن تركه توارى. وقال بعضهم الجنون فيون والعشق  
فمن فنونه. **واجب بقول قيس**  
قالوا جنت بمن تهوى فقل لهم. **العشق** أعظم مما بالمجانين.  
العشق لا يفتق الدم صا حه. وأنا يصرع الجنون فى الجنين.  
وقيل لا يذير المدينى ما **العشق** فقال الجنون والذل هو  
داء أهل الطرف. **وقيل** لا يلى وأيل الأوصاحى كقول

شعر  
بحر جزل

ما تقول فى العشق فقال أن لم يكن طرفا من الجنون فهو عصاة من سحر  
وقالت اعلمية هو تحريك الساكن وتسكين المتحرك فقال الماتون  
ليحى بآكم ما العشق فقال سوانح تسخ للمرء فيهم بها قلبه ويوترها  
نفسه فقال له ثامته أسكت يا يحيى إنما عليك كحيت مسئة طلاق  
أو محرم صادقاً وأما هذه فمن سائلنا نحن فقال له المأمون فله  
يا ثامته قال **العشق** جليس منع واليف سونس وساكن ملك ساكنه  
لطيفة ومناجيه غامضة وأحكامه جارية ملك الإبدان وأرجاها  
والقلوب ونحو لظها والفقول وأراءها. فدا على عيناها  
وقوع تصرفها وتوارى عن البصار مدخله. وعنى عن العلوب ملكه  
فقال المأمون احسن يا ثامته وأمره بالفدينا وهذا القدر  
كافى في معرفة العشق ورسمه أن شاء الله تعالى والله أعلم  
**الفصل الثاني** فى أسبابه وعلاماته  
أقول هذا الفصل عقدناه للكلام على أسباب العشق النفسانية  
وعلاماته الجسمانية على أن هذا النوع الأخير كثير والمتصف به  
من المجنين جم غفير وسنورد من ذلك ما يعذب وروده ونحفظ لقلب



بنوده ان شاء الله **قال** بعض الأطباء العشق النفساني الاستحسان و  
 وسببه البدني ارتفاع بخار ردي الى الدماغ عن بني محقق ولذلك كثير  
 ما يعثرى العراب ولثم الجماع تزيله بسرعة **وقال** ابن الاكفاني  
 في كتابه غنية اللبيب عند غنية الطبيب **واكل الطيور المسمومة**  
 تورث العشق **وقال** ايضا في الخلاصة علامته محاذرة البدن خلا  
 الجفن للسهر ولثرة ما يتصعد اليه من الانجور والعين جفافها  
 الا عند البكاء وحركة الجفن ضاحكة كأنها تنظر الى شيء لذو ونفس كثر  
 الانقطاع والاسرود والصعدا ونقص غير مشطه لا سيما عند السماء صقلا  
 مختلفة فانها اشد عند اختلاف البنص وتغير الوجه **فهو قال**  
 اراطيس الفلكي للعشق من النجوم زحل وعطارد والزهر جميعا **وذلك اذا**  
 اشتركوا في اصل المولد واجتمعوا او تناظر اماكن محمودة **ورفعهم**  
 العشق والمحبة في بيتا حريم وكان رب البيت وصاحب البيت ناظر اليه  
 او كانت الكواكب المذكورة ناطرة اماكن محمودة او متفازنة **فقال**  
 يحيى الفكرة والتمني والطبع والهيم واليهجان والافخران والوسوسة والخبون  
 وعطارد يحيى قول الشعر ونظم الرسائل واللو والحلايد ونبي الكلام

والذل والثلث والزهيم العشق والوله واليهجان والرقرة تبعث  
 في النفس الشلذد بالنظر والموانسة بالحدث والمغارة التي تبعث على  
 السيق والغيلة ويدعو الى الطرب وسماع الاغنى وما شابهه **وقال**  
 بطليموس سببه ان تكون الشمس والقمر في برج واحد ومناظرين  
 من ثلث او تسديس فمضى كان كذلك كانا مطبوعين على مودة كل واحد منهما  
 تكون سببه سعادتهما في تولديهما في برج واحد وتناظر السمان من  
 وتسديس بعد ان يكون نظرهما المحبة والصدقة فذلك يدل على ان  
 هذين المولدين مجتمعا من جهة المنفعة ومنفعة من جهة واحدة  
 وان احدهما ينتفع بمودة صاحبه فحلب المنفعة ما بينهما المحبة  
 والمودة ويتميزان ويوحد **هذا قول الحاروي قال**  
 ولكن ارواح المجنين لثقي اذا كانت الاجساد عنهم توما  
 واحب وجنا من الاصل **ولكنه ما بيننا متقتما**  
 ولولم يكن هذا كذا ما نال **له** لهجتي بالغيث لما نالما  
**ومن علاماته** اغضاء عند نظر محبوبه اليه ودميه بطرفه  
 نحو الارض وذلك من مهايشه وحياثه منه وعظمته في صدره



ولهذا تتبهم الملوكة من مخاطبهم وهو يجد النظر إليهم بل يكون خافض  
 الطرف الى الارض قال الله تعالى مجبرا عن كمال ادب بنيت عليه صلى الله عليه  
 في ليكة الاسرى ما زاع البصر وما طغى وهذا غاية الادب فان  
 البصر لم يزغ بميناء ولا شمالا ولا طمخ منجا وذا الى ما هو ثابته  
 ومنها اضطراب بيد والمحب عند رؤية محبوبه او عند سماع اسمه  
 فحاله وداع دعى اذ نحن بالحب من ففتح اشواق الفؤاد وما يدرك  
 دعا باسم ليلي غير هافكا نأما اطار ليلي طائر اكان في صدرك  
 منها انه يستدعي سماع اسم محبوبه ويستلذ الكلام في اخباره  
 ويجهل محبوه وقربانه وعلمانه وجيرانه ومن ياكفه  
 فيا ساكني اكثاف جلة كلم الى الغلب من جل الغلب حبيب  
 وقال اخر  
 احببها السود ان كلها احبب ليها سود الكلام  
 ومنها كثر غيرة عليه ومحنة القتل والموت ليلع رضا  
 والانصات لحديثه اذا حدث واستغراب كلما ياتي به ولو انش  
 عين الحال وتصديق ان كذب وموافقة فان ظلم والشهادة له

وان جارا وابناعه كيف تك والاسراع بالسير نحو المكان الذي هو فيه  
 والتمدد للعود بقربه والدنو منه واطراح الاسفال الشاعلة عنه  
 والزهد فيها والرغبة عنها والاستهانة بكل خطبيل داع الى مفارقتها  
 والنباط في الميثى على القيام عنه وجوده بكما يقدر عليه مما كان  
 به قبل ذلك حتى كانه هو الموهوب له وهذا قبل اشتغال نار الحب  
 فاذا تمكن اعرض عن ذلك كله وبدره سؤالا وتضرعا كانه ياء خذ  
 من المحبوب حتى كانه يبدل نفسه دون محبوبه كما كانت الصحابة  
 يقولون النبي عليه السلام في الحرب بنفوسهم حتى يصروا جوله كما  
 يفديك بالنفس حب لو يكون له اعز من نفسه شيء فذلك  
 ومنها الانبساط الكثر الزايد والتضايق في المكان الواسع والمحا  
 على الشيء يأخذ احدهما وكثرة الغمر الحق والليل والتمدد بليل اليد  
 عند المحادثة ولمن امكن من الاعضاء الظاهرة وشرب ما ابقي  
 الحب في الاناء فلك ومنها تقيل فعله في غيبته وقد رأت  
 من فعل هذا فعنفه عن ذلك فقال اسكت يا فلان ما نعلم  
 ما في هذا اللذة ثم اتى وجدت هذا المذكور مكة وارسل معي كتابا

في غيبته



الى محبوبه فقل له كيف امكن الصبر بان يد عن عمرو • فاستد  
ولله منى جانب لا اضعه • ولله منى والحلاعة جانب

**ومنها** تبطل جدار الدار كما قيل

امر على الديار ديار ليلى • اقبل ذال الجدار وذال الجدار •  
وما جبال ديار تغفن تلي • ولكن حب من كن الديار •

**ومنها** الاتفاق الواقع بين المحب والمحبوب ولا سيما اذا كانت المحبة  
مجه شاكله ومناسبة وكثيرا ما يتكلم المحبوب بكلام وزيد او بكلم

فيتكلم المحب به بعينه وكثيرا ما يمرض المحب بمرض محبوبه • فقلت

وقد اتفق هذا غير مرة للسلطان الملك الناصر احمد لما كان بالكر  
مع محبوبه البتية فانه كان يمرض بمرضه ويصح لصحته اخبرني بذلك

من لا ارباب في قوله سر كان في خدمته ملائكة **واما** وقوع ذلك  
للمنفذ من فكثير فمن ذلك ما حكى عن ابنه نواس انه مرض فدخل عليه

بعض اصحابه يعودونه فوجدوا به خفة قال فانبسط معنا قال  
من ان جيتم فلنا من عندنا ان جارية الناطفي فقال او كانت عليك

قلنا نعم وقد عوفيت فقال والله لو اكرت علي هذه ولم اعرف لها يسا

في قوله فقل له كيف امكن الصبر بان يد عن عمرو • فاستد

غير اني توهمت ان ذلك لعلته نالت بعض من حب ولقد وجدت في يوم هذا  
باحه ففرحت طمعا ان يكون الله عافاه منها فلي ترد عابدا واه وكتبه عنا

• اني حمت لمراسع بحاكي • حتى تحدث عوادى بشكواكي •

• نفلت ما كانت الحصى تطرفني • من غير ما سبب لا بحاكي •

• ونصلة كنت فيها غيتم • عاذاني الله منها حين عافاكي •

• حتى اذا انقضى نفسي ونفسي • هذا وذاك وفي هذا وفي ذاك •

**ومنها** انه اذا قيل عن امر اجاب بخلافه وكثرة الشاوب

والتمحي والكيل اذا نظرت الى محبوبه • وكنت في الارض با بهام رجله

وهذا كثير ما يقع للنساء وعرضها على شفها السفلى واطهار محاسنها

ليس تفاه انها ترى ذلك بعض اهلها ونظرها الى اعطافها ووضعها

الحديث في غير موضعه اياك اعي واسمعي باجاره **ومنها** لا نقيما

للمحبيب في جميع ما يختاره من خير وشر فان كان المحبوب مشغوقا

بالعلم اجتهد المحب في طلبه اشدر من اجتاده • وان كان مشغوقا بالنو

والحكاي الحسن والاحبار للتحفة بالغ المحب في طلبها وحفظها

وان كان مشغوقا بحرفة او صناعة اجتهد في تعلمها ان امكة ذلك



فَالْحِجَةُ النَّافِعَةُ أَنْ يَقَعَ الْإِنْسَانُ عَلَى عَشْقٍ كَامِلٍ يَحْمِلُهُ عَشْقُهُ عَلَى طَلَبِ الْكَمَالِ  
وَالْبِكَلِيَّةُ كُلُّ الْبِكَلِيَّةِ أَنْ يَتَلَى الْإِنْسَانُ بِحِجَةِ فَارِغٍ بِطَالِ صَغُرٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
فَيَحْمِلُهُ حِجَةُ عَلَى التَّبَشُّبِ. وَفِي **خَبَرٍ** رَأَيْنَاهُ أَنَّ عَاشِقًا عَشَقَ  
السَّارِوِيلَةَ مِنْ أَجْلِ سِرِّهَا مَعشوقته فوجد في تركته اثني عشر حملاً وفردة  
من السَّارِوِيلَةِ ذَكَرَ الصَّبْرِيَّ وَعَشَقُوا خَالَهَا وَنَاتٍ مِنْ أَجْلِ صَوْتِهَا وَنَ  
يُحِبُّونَهُ فوجد في تركته عِدَّةُ آلاَفٍ مِنْهَا وَقَدْ وَقَفَتْ مِنْ هَذَا عَلَى كَثِيرٍ  
وَالْجُنُودُ فَنُونَ. **الفصل الثالث** فِي مَرَاتِبِهِ وَأَسْمَائِهِ  
**أَقُولُ** هَذَا الْفَصْلُ عَقْدُنَاهُ لَذِكْرُ مَرَاتِبِ الْحُبِّ وَسِيَاقِهَا وَأَسْمَائِهَا  
وَأَسْتَقْفَاهَا عَلَى اخْتِلَافِهَا. وَاتِّفَاقِ رُؤُوسِهَا. وَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْإِنْسَانَ  
أَدْنَاهُ عِنْدَ الْعَرَبِ عِنِيطًا وَخَطَرٌ جِيمًا كَأَهْرِي وَالرَّحْمِ وَالْحَرِّ وَالسَّيْفِ.  
وَالدَّاهِيَةِ وَالْحِجَةِ الْحَرَقَةِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ. وَضَعُوا لَهُ أَسْمَاءَ كَثِيرَةً  
وَكَانَتْ غَايَتُهُمْ بِهِ تَهْتِمُهُمْ وَلَا شَيْءٌ يُعَدُّ إِغْنَاءَهُمْ بِالْحُبِّ الَّذِي يَسْلُبُ اللَّيْبَ.  
فَأَوَّلُ **مَرَاتِبِ** الْهَوَى وَهُوَ مَبْلُ الْنَفْسِ وَقَدْ يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ نَفْسُ  
الْمُحِبُّوبِ **قَالَ** الشَّاعِرُ. إِنْ الَّذِي زَعَمْتَ فَوَادَكَ مَلَهَا  
خَلَقْتَ هَوَاكَ كَمَا خَلَقْتَ هَوَايَ لَهَا **ثُمَّ الْعِلَاقَةُ** وَهِيَ الْحُبُّ الدَّائِمُ

الدَّائِمُ لِلْقَلْبِ **قَالَ** الشَّاعِرُ. وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَلَيْكَ نَعْمًا  
فَلَقْتُ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكَ قَدْرًا. وَتَمَيَّنَتْ عَلَامَةُ لِنَعْلُوقِ الْقَلْبِ بِالْمُحِبُّوبِ  
**وَالسُّلُوكُ** وَهُوَ شِدَّةُ الْحُبِّ وَاصِلُهُ مِنَ الْكَلْفَةِ وَهُوَ الْمَشْفَقَةُ تَقَالُ  
كَلْفَةُ تَكْلِيْفًا إِذَا أَمْرٌ بِمَا يَتَوَعَّلُهُ فَكَانَ الْحَبِيبُ يَكْلِفُ الْمَحِبَّ مَا لَا يُطِيقُ  
وَيَتَغَاوَلُ عَنْ قَوْلِهِ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوْسَعَهَا **وَقِيلَ** هُوَ مَا خُوِ  
مِنْ لَاحِثٍ وَهُوَ شَيْءٌ يَعْلَمُ الْوَجْهَ كَالسَّمِّ وَالْكَلْفُ أَيْضًا لَوْزٍ مِنَ التَّوَادِ  
وَالْحَمْرِ وَهِيَ حُمْرَةُ كَدَرٍ **ثُمَّ الْعِشْقُ** وَهُوَ أَمْرٌ لَمَّا فَصَلَ مِنَ الْمَقْدَارِ الَّذِي اسْمُهُ  
الْحُبُّ. وَفِي الصَّحَاحِ الْعِشْقُ فَرْطُ الْحُبِّ وَهُوَ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ مِنْ جِلْدِ أَنْوَاعٍ  
الْمَا يُنْحَلِيهَا وَالْمَرَادُ بِهَا مَا يُحَوِّلُهَا تَغْيِيرُ الظُّنُونِ وَالْفِكْرُ عَنِ الْحَرِّ بِالطَّبِيعِيِّ  
إِلَى الْفَسَادِ وَهُوَ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَقَدْ نَطَقَتْ الْعَرَبُ بِهِ وَكَانَتْهُمْ سَمَوْا  
اسْمَهُ وَلَدْنَا عَنْهُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَلَمْ يَكَادُوا يَفْصَحُونَ بِهِ وَلَا يَكَادُونَ تَحَدُّ  
فِي سَمِّ الْقَدِيمِ وَأَمَّا أَوْلَعُ بِهِ الْمَشَاقِرُونَ وَلَمْ يَصِحْ هَذَا اللَّفْظُ  
فِي الْقُرْآنِ وَلَا فِي السُّنَنِ إِلَّا فِي جَدِثِ ابْنِ دَاوُدَ الظَّاهِرِيِّ كَمَا تَبَيَّنَ  
وَقَالَ **ابْنُ سَيِّدٍ** الْعِشْقُ عَجَالُ الْحُبِّ بِالْمُحِبُّوبِ يَكُونُ فِي عِفَافِ الْحُبِّ  
وَدَعَاوِيهِ **وَقِيلَ** الْعِشْقُ الْأَسْمُ وَالْعِشْقُ الْمَصْدَرُ وَعِشْقُ كَبِيرِ الْعِشْقِ



وامرأة عاشق وشجرة نفاك لها عاشقه تحضر ثم ندق وتصفر فاك  
الزجاجي واشتفاؤ العاشق من ذلك **وقال** الفراء العشيق بيت  
لرجل فسمي العشيق الذي يكون من الأنان للزوجته ولصوفة بابل  
وقال ابن الأعرابي العشقة اللبلاية تحضر وتصفر وتعلو بالذي  
يلها من الشجر فاشق من ذلك العاشق ذكره في مدان العاشقين العشيق  
يكون لفاعل والمفعول وجمع العاشق عشق وعشاق ويُقال في المرأة  
عاشقة وامرأة عاشق أيضا وقد تقدم ذكر ذلك والله أعلم **ثم الشغف**  
**قال** الفرزدق في غريب القرآن شغفها جثا أصاب لصاحب جده شغفا  
فلبها والشغف غلاف القلب يقال هو وجه القلب يقال هو وجه القلب وهي  
سوداء في صممة وشغفها جثا ارتفع جبه إلى أعلى موضع في قلبها شغف  
من شغفات الجبال أي رؤسها وقولهم فلان مشغوف بفلان إذا ذهب  
به الحب أقصى المذاهب وأما الشغف بالعين المبهمة هو احراق الحب القلب  
**قال** في الصحاح شغفه الحب أي أحرق قلبه وقد قرئ بهما جمعا  
شغفها جثا وشغفها وكذلك التوعية والألاج أعني مثل الشغف في الإحراق  
فالألاج اسم فاعل من قولهم لجمه الضرب إذا ألمه وأحرق جلد ويؤثر

هو لاج محرقة الفؤاد من الحب وفي الصحاح لوعة الحب حرقته فهذا هو  
المحرق **ثم الجوى** وهو الهوى الباطل وفي الصحاح الهوى المحرق وشدة الفؤاد  
من عشق وأحرق **ثم النيت** وهو أن يستعبد الحب ومنه يتم الله أي  
عبد الله ومنه قيل رجل نيت **ثم النبل** وهو أن يبقه الهوى ومنه  
رجل يتبول وفي الصحاح نبلهم الدهر وابتلهم إذا انماهم **ثم النذل**  
وهو ذهاب العقل من الهوى ويُقال دلته الحب أي حير **ثم الهيام**  
وهو أن يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه ومنه رجل هيام ولهيام  
بالكسر الإبل العطاش وقوم هيم أي عطاش **والنصب** أوقه الشوق  
وحيرته **والمقه المحبة** والواقع **الحب** الذي يتبعه  
الحزن وأكثر ما يستعمل في الحزن **والد** لا تكاد تستعمله العرب في الحب  
وانما ولع به للشاخرون وانما استعمله العرب في المرض **والجوى**  
تبعه ثم وحزن **والشوق** سفر المحب إلى المحبوب قال في الصحاح  
الشوق والاشتياء نزاع النفس إلى الشيء وقد جاء في السنة  
واسكك النظر إلى وجهك والشوق إلى لقاءك وأخلف في ذلك  
هل ينزل بالوصال أو يزدن ذهالت طائفة ينزل لأنه سفر القلب إلى المحبوب



فاذا فصل اليه انتهى السفر **قال** والتفت عصاها واستقر بها النوى  
 كما قرعنا بالاياب المسافر **وقالت** طأنفزل يزد واشد لوابق  
 الشاعر • واعظم ما يكون الشوق يوماً • اذا دنس الخيام من الخيام  
 قالوا ولأن الشوق هو حرف المحبة والتهاب نارها في قلب المحب ذكراً فما  
 يزد الفرب والمواصلة • والصواب أن الشوق الحادث عند اللقا  
 والمواصلة غير النوع الذي كان عند الغيبة عن المحب **قال** ابن الرومي  
 • اعانها والنفس بعد مشوقه • اليها وهل بعد العنا وتران  
 • والتم فاهها كي نزول صباقي • فتندما التقى من الهيمارن  
 • كان فوادي ليس في غليله • سوى ان يرى الروح من منجان  
**والبلبل** الهم وسوار الصدور والبلبل جمع بلبله يقال بلبل  
 الحب وهو وساوسه **والتباج** الشدايد والدواهي يقال يرح به الحب والشوق  
 اذا اصابه منه البرح وهو الشدة **والشجر** الحاجة يحشك كانه وحاشه  
 المحب اسدى الى محبوبه **قال** الزاجر • اني سادى لك فيما ابدى  
 لي بحنان سجن بنجد • وسجن لي ببلاد الهند • **وقال** آخر  
 تحل اصحابي ولم تجدوا وحدى • وللناس شجان ولي شجن وحدى

**والو** • المحب ومرضه فان اصل الوصيا المرض والكد الحزن الكقوم والكد  
 تغير اللون **والارض** السهر وهو من لوازم المحبة **والخيز** الشوق **والخيز**  
 اصل ما يديه التروى والمحبة المفرط تنير العقل فلا يعقل المحب الا ينفعه ولا ما يضر  
 فهو شغبه من الخنون ومن المحب يكون جنونا **والو** خالص المحبة والمحبة  
 والطفه وارقه وهو من المحب بمنزلة الرأفة من الرحمة **والحله** توحيد  
 المحبة فان خليل هو الذي توحدجه لمحبوبه وهي مرتبه لا تقبل للمشاركة و  
 لهذا اختص بها من العالم الخليلان ابراهيم ومحمد عليهما الصلوة والسلام **قال**  
 الله تعالى • واتخذ الله ابراهيم خليلاً • وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً • وفي الصحيح عنه صلى الله عليه  
 لو كنت اتخذت من اهل الارض خليلاً لا اتخذت ابا بكر خليلاً **قال** انما تميث  
 حله لتخلل المحبة جميع اجزاء الروح **قال**  
 قد تخللت سلك الروح منى • وبذا سمي الخليل خليلاً  
 وزعم من لا عنده علم ان الجليل افضل من الخليل **وقال** محمد جيب الله وابراهيم خليل الله  
 وهذا الزعم باطل لان الخلطة خاصة وهي توحيد المحبة كما تقدم والمحبة عامة **قال**  
 ان الله يحب الثوابين • والمحبة التطهرن • **وقد صح** ان الله تعالى اتخذ نبيا صلى الله عليه وسلم



يخلد بفضل نعام الحب العام على الخاص فالعام كما يقال  
 حلتب بهذا خلة ثم خلة • وهذا قطاب الواديان كلاهما  
**والغرام** الحب اللازم يقال جل مغرم الحب وقد لزم الحب في الصحاح الغرام  
 الولوع والغرم الذي يكون عليه الذن وقيل يكون الذي له الذن بكثرة  
 قضى كل ذي دين فوفى غريمه • وعثره مطول بمعنى غريمها  
**والولة** ذهاب العقل والتحرر من شد الوجد وله اسما آخر غير هذه اضربت  
 عنها خوف الاطالة والحببة ام هذه الاسما كلها وقيل الشوق جنس والحببة  
 نوع فلا تزدى ان كل حببة شوق وليس كل شوق حببة وخالف ذلك صاحب  
 والمنثور فقال زعموا ان العشق والهوى ان هوى الشيء فيتمعه عيا  
 اورشدا • والحب حرف تنظم هذه الثلاثة فيه وقد يقال للعاشق الواحد  
 والذي هوى الامر محبة فالتناسر في جد المحبة كلام كثير فقيل هو الملل الدائم  
 بالقلب الهيام وقيل هي قيامك المحبوب بكما يحبه منك وقيل ذكر المحبوب  
 على عدد الانتاسر كما قال المتنبي • يراد من القلب نسكناكم  
 وياوي الطباع على الناقيل • وقيل هي مصاحبة المحبوب على الزمان  
 كما قيل • ومن عجب اني اخرج اليكم • واسل عنهم من لقيت وهي محي

وتطلبهم عني وهم في سوادها • وتشاقتهم فلبى وهم بين اضلعي •  
 وقيل هي حضور المحبوب عند المجد دائما • كما قال الآخر  
 خيالك في عني وذكرك في فني • وشواك في قلبي وانت تغيب  
 وفيه اشتقا فها اقول قيل هي شفقة من جبه وهي سويداء و  
 قيل تمرته فتمت المحبة بذلك لوصولها الى جبه القلب وقيل هي  
 مشقة من اللزم واللبا ومنه اجب البعرا اذا بركة فلم وقيل من جبال الماء  
 الذي يوضع فيه لانه يملك ما فيه من الماء ولا يسع غيره اذا امتلأ به كذلك  
 اذا امتلأ القلب من الحب فلا اتساع فيه لغير المحبوب وعلى ذكر حب الماء  
 الذي تسميه المصرتين الرز • ما احسن قول القاضي يحيى الدين بر عبد الطاهر  
 ملغرا في كود الرز وفيه اغراض تشبيه • وحسن نظم برزنه وذو انشراح  
 كه قلب لا قلب • اذا استولى على حب • فقل ما ثبت في الصب  
**الفصل الرابع في مدح حروفهم**  
 اقول هذا الفصل عقدناه لمدح العشق وذممه • وترياقه •  
 ونيمه • فكلم مدحه عاقل • وذممه متعافل • بهات فان من دمه  
 المطلوب • ومن ينال الوجه المملح ذنوب • فمن خصاله الحمود • وقضاه

في الحياء وهو عظمه او ما يعطى الماء عند العطر  
 الشديد فلهذا الحجة غلبا ان القلب في  
 من حيا الماء



الموجوده لما قاله العلامة قدامه العشق فضيلة **يخرج الحيله** • **يستج**  
**الحكان** • **ويستحي كفت الجليل** • **ويصفى دهن الغنى** • **ويطلو بالتعذر**  
**لسان العجم** • **ويثبت حزم العاجز** • **وهو عزيز** • **مدلله غر الملوكة** • و  
**صرع له صولة الشجاع** • **وهو داية الادب** • **واول باب تفتق**  
**به الاذهان والفطن** • **ويستخرج به دنانير الحكاكة والخيال**  
**واليه تستروح الهمم** • **وتسكن نوافذ الاخلاق والشمع** • **تتمتع حليه**  
**وتونس اليقه** • **له سرور تجول في القوس** • **وفرح تكون في القلوب**  
**قل لبعض العلماء** • **ان ابنك قد عشق** • **فقال** **الحركة الان رقت**  
**حواسه** • **ولطفت معانيه** • **وملئت اشاراته** • **وظرفت حركاته** • **وحسنت**  
**عباداته** • **وجادت رشاياه** • **وحلت ثماله** • **فواطب على المديح**  
**واجنب البقيح** • **وقال** **لا خير كذلك** • **فقال** **لا بأس بذلك** • **فاغتنى لطف**  
**ونظرو** • **ودق** • **ودق** • **وقيل** **لبرز جمهر شئ يكون الغنى بليغا**  
**فقال** **اذا صفت كتابا** • **او وصف هوى او حبيب** • **وقد صدق** • **فما قال**  
**العباس بن الاحنف** • **وما الناس الا العاشقون ذوو الهوى**  
**ولا خير فمن لا يحب يعشق** • **وقال** **الآخر**

**وال**  
**وما سرتني ان حبلى من الهوى** • **ولو ان لي ما بين شرق ومنع**  
**وقال** **الآخر**  
**ولا خير في الدنيا بغير صباية** • **ولا في نعم ليس فيه حبيب**  
**وقال** **الآخر**  
**اكن لى يكن ثلدي به** • **ذهب الزمان وانت منفرد**  
**وقال** **الآخر**  
**اذا المرئذق في هذه الدار صبت** • **فموتك فيها والحياة سوا**  
**وقال** **الآخر**  
**ولا خير في الدنيا اذا انشلم نزل** • **حبيباً ولا وانا اليك حبيب**  
**وقال** **الآخر**  
**ما ذاق بؤس عيشة ونعيمها** • **فما مضى احد اذ لم يعيش**  
**وقال** **الآخر المنقذ**  
**وعدلت اهل العشق حتى ذقت** • **تجبت كيف يموت من لا يعشق**  
**فقلت** • **انا مضى لقل المبتلى هذا مع زيادة التورث**



اذ لم نألو اماذا لقيت من الهوى • فانا الكدى مارسته وعرفته  
 خالفت رشف الرضا وطعمه • وعدت اهل العشق حتى قنيت  
**وحكى** انا الملك لهرام جود كان له ولد واحد فاراد نريجه  
 للملك بعد فوج من سافط الهمة • في النفس فسط عليه الجوارى والفتا  
 فعشق منهن واحدة • فاعلم الملك لهرام جود بذلك ففرح وارسل له  
 النبي قيل له انه عشفها ان تشى عليه وتولى له لا اصح الا الشريف النفس  
 على الهمة للملك او عالم فلما قالت له ذلك راجع العلم وما عليه الملوك  
 من شرف الهمة حتى يبرع في ذلك • وتولى الملك كان من خسرهم فابتنه كك  
 في حكمته الى كسرى ان الملك لا يكل الا بعد عشفه وكذا العالم • قالوا  
 والعشق المباح مما يوجر عليه العاشق • كما قال ترمك • وقد سئل عن العشا  
 فقال اشدهم حيا اعظمهم اجرا • قالوا و ارواح العشاق عطرو  
 لطيفة • وابدانهم ضعيفة • و ارواحهم رطبة • الانقياد لمن قادها •  
 تماشى كنها التي سكنت • وعقدت خبتها اليه • وكلام العشاق ومناذمتهم  
 تزيد في العقول • وتحرك النفوس • وتطرب الارواح • وتجلب الارواح  
 وتشتوق الى جماع احوالهم الملوك فمن ذنوبهم • ويكفي العاشق المنكين •

الذي لم يذكر مع الملوك ولا مع الشجعان الا بطل انه يعشق ويشهر  
 بالعشق فيذكر في بحال الملوك والخلفاء فمن ذنوبهم وقدود اخبارهم  
 وتروى اشعاره ويستقى له الشعر ذكرا مخلصا • ولولا العشق لم يذكر له  
 اسم • ولا جرى له رسم • ولا رفع له رأس • ولا ذكر مع الناس •  
**فقال** المذبانى • سئل ابو نوفل هل سلم من العشق احد فقلت نعم  
 الخلفا في الذي ليس له فضل ولا عند فهم • واما من في طبعه اذ  
 طرفنا ومعه ديانة اهل الحجاز وطرف اهل الفراق فلا يسلم منه  
 وقال بعضهم لا يخلوا احد من صبيح الا ان يكون جاني الخلفة نافضا •  
 او منقوص البنية او على خلاف تركيب لا عندك **قال**  
 فوا عجبا للدهر لم يبتق مرهجة • من العشق حتى الماء يعشفه الخمر •  
 ويكفي العاشق انه يرباح المعروف • واغانة الملهو • كما قلته  
 • ويرتاح في المعروف في طلب العلا • ليخجل ليل عند ليلى ثماله •  
**وقال** ابو النجاشي • رايت في الطواف نبي نجف الجسم به الضغفيل  
 ويتعوز ويقول • وددت بان الحبيب يجمع كله •  
 فيقذف في قلبي ويغلق الصدور •



فلا يفتني ما في فؤادي من الهوى • ومن فرحى بالحب أو ينقصني العسر •  
 فقلت يا فني ما لهذا البنية حرمة تمنعك من هذا الكلام فقلت  
 لي والله ولكن الحب ملاء قلبي فتبينت المحنى والله ما سرتني ما يقبلني منه •  
 ما فيه أمير المؤمنين من الملك • وأتى عوا ان يثبت الله في قلبي عمري •  
 وبجعله ضجيجي في قري • دليت به ولم ادر • هذا دعائي وله قصه •  
 وفيه رغبتي فما يعطي الله ساير خلقه ثم مضى قلت ذكرتها هنا •  
 ما قاله الا اخطأ • وقد لامه عبد الملك على الخسر فكاك ليث شعري •  
 ما يعجبك فيها واوتها مارا • وأخوها غار فقا • والله لكن بينهما •  
 نشأة لا آيها بخلافك يا أمير المؤمنين وانشد •  
 ان يكن أول المدام كريها • او يكن آخر المدام صدا •  
 فلها ينزاد اوداك هبات • وصفها بالسروزر كن سيطا •  
**واما ما جاء في ذمهم وشركان سمه**  
 فالتزم ان يحصر فلم ترك الغنى صعلوكا • والمالك ملوكا • كما قيل •  
 ظل من فرط جبه ملوكا • ولعلك ان قبل ذاك مليكا •  
 تركته جاء دو القصص • منها ما على الصيعد نراك •

٥٦٣

الابيات وهي لبعض ملوك اندلس وسيا في ذكرها في الباب الثاني •  
 هذا الكتاب ان شاء الله تعالى • وكمر من عاشق انلفني معشوقه •  
 ماله وعرضه ونفسه • وضيع اهله ومصالح دينه ودنياه • ووقع •  
 فيما ياباه • والعشق يجذب النفوس الى الردى بالطبع واحد • لمن •  
 لا يعشق فالوا ولم عاشق هرب من الحب الى موضع التلذذ ليخلص •  
 التلذذ بالتلف • وعلى هذا حكاية دعبيل الشاعر قال كنت •  
 بالتغر فتودى بالنفير فخرجت مع الناس فاذا انا بفتي بجر دمه •  
 بين يدي فالتفت الي وقال انت دعبيل قلت نعم قال اسمع ثم انشد •  
 انا في امرى رشادي • بين حب وجهاد •  
 بدني بغزو وعدوي • والهوا يغزو وفؤادي •  
 ثم قال كيف ترى قلت جيد والله فاك • فوالله ما خرجت الا هاربا •  
 من الحب ثم قال حتى قيل • وقال الواو •  
 بييل الهوى وعز • وحلوا الهوى فمر •  
 وبرد الهوى حمر • ويوم الهوى دهر •  
 وقال الآخر العشق مشغلة عن كل شأ غلة • وسد العشق نفق كرم الو •



وقال عبد المحسن البصري.

• وكان ابتداء الذي مجونا • فلما تمكن امسا جنونا •  
• ولنا ظن الهوى كينا • فلا تيس منه عذابا مهينا •

وقال — محمد بن زكريا

• كيف يطيق الناس وصف الكهو • وهو جليل ما له قد •

• بل كيف يصفوا الخلف الكهو • عشق وفيه البر والحر •

• وما احسن قول عبد الله اسباط القرو •

• قال الخليل الهوى محال • ففك لو ذقته عرقته •

• فقال هل غير شغل قلب • ان انت لم ترضه صرفته •

• وهل سوى ذفر ودع • ان لم ترد حزنه كففته •

• فقلت من بعد كل صفة • لم تعرف الحب اذا وصفته •

بنبيه الهوى انما يستعمل في الحب المذموم قال الله تعالى

فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى • فالجنة هي المأوى •

وقد يستعمل في الحب الممدوح استعمالا مقبلا • ومنه الحديث لا يؤمر احدكم •

حتى تكون هوىه تبعا لما جئت به • قال ابن عباس الهوى الذي يعصى •

وقراء افرايت من اتخذ الله هواه • فخلص من هذه الآية الكريمة والحد •

ان الهوى ينقسم على قسمين هوى محمود وهو في الخير والصلاح • وهوى •

مذموم وهو في الشر والعناد • وفي كتاب التسهيل في فضائل الزهاد •

ان بعض الصوفية قال لما سمي الهوى لا نهوى بصاحبه الى النار •

قلت لو قال يهوى لصاحبه الى الهاوية لكان انب • وقال بعضهم •

الهوى الهوان زينت فيه النون • كما قيل •

• فسألها باثارة عرجا لها • وعلى فيها اللؤلؤ شاة عينو •

• فتننت صعداء وقالت ما الكهو • الا الهوان اذ نزل عنه النون •

قوله تعالى ولكنه اخلا الى الارض وابيع هوىه قيل اخلا الى الارض •

اي سكن الى الارض ونزل بطبعه عليها وكانت نفسه ارضية سفلية لا تسكن •

علوية وبحسب ما يخلد <sup>العباد</sup> الارض من الارض سبط الى السماء قال سهل •

قسم الله الاعضاء من الهوى لكل عضو منه حظا فاذا مال عضو منها •

الى الهوى رجع صرور الى القلب والنفس سبع حجب سماوية وسبع حجب •

فكلما دفر <sup>العباد</sup> الارض نفسه ايضا ارضا سماوية سما سما فاذا دفر النفس تحت •

النرى وصل القلب الى العرش • وحاصل القضية ان النفس والهوى •



نفع

أصل كل بليّة • وفيه ذلك نفسانية • وقد قال صلى الله عليه وسلم لا  
للمؤمن أن يذل نفسه • فإمام أحمد في تفسيره أن يتعرض من  
البلاء لما لا يطيق وهذا مطابق لحال العاشق فإنه •  
انضع وقد لم تحت فيلس في شرع الهوى أنف تال وتعقد •

### وقال الآخر

ما يكن أهل القبور حتى قبورهم • عليم بأثر أب الدل دون المقابر •  
فليس شيخ شرف الدين بن الفارض رحمه الله تعالى •

هو الحب فاسم بالحق ما الهوى سهل • فما أخار مصائبه وله عقل •  
وعش خاليا فالحب راحته عنا • فاوله سقم وآخره قتل •

### الفصل الخامس

في خلاف الناس فيه فهو اختيارى واضطرا رى **اقول** •  
هذا الفصل عقدناه لما تقدم ذكره • واسفر كالصباح سفره •  
إذ للناس فيه كلام من الطرفين • وتختبر بين الصفيين • فقابل بانه  
اضطرا رى • وقابل بانه اختيارى • وكل من القولين وجه مبلح •  
وقد رجع • ونحن نذكر من ذلك ما يعم به الانتفاع • وتكلم في طوله وعرضه

بالباع والذباغ • فمن ذلك ما قاله الفكا أبو عمرو بن أحمد البوق في كتابه حنة  
الطراف • العشاق معذرون على كل حال • مغفور لهم جميع الأقوال والأفعال •  
إذا العشق أنما دهاهم على غير اختيار • بلا أعترافهم على حبر واضطرار • وللمرء  
أنما يلام على ما يستطيع من الأمور • لا في المقضى عليه والمقدور • وقد جاء  
في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الحائل كانت ترى يوسف عليه السلام  
فتضع عملها فكف ترى هذين وضعته إياها خيارا منهنها كان ذلكام باضطرا  
لا بل باضطرا • ونفد اقتدار • هذا ما لا يشك فيه ذولب •  
ولا ينجس خلافة في قلب **قلت** وجاء في قوله تعالى فلما رآينه  
أكبرته أي نأينه في أعينهم كثيرا • وقيل حضن في الدهش **وقال**  
ابن عباس أيدين وأمين من الدهش وقطعن أيدين يحببن الهن  
يقطعن الأخرج ولم يجدنا لما يخرأيدين لأشغال فلوهم بحينه  
**وقال** وهب كن أربعين امرأة فماتت منهن تسع وجداب يوسف  
وكذا عليه صلى الله عليه وسلم • وما أحسن قول بعض بني عذرة • وقد قال  
بعض العرب مال أحدكم بموت عثفا في هوى امرأة الغها أنما ذلك  
ضعف نفس ورتة وجور تجدون فيكم بابني عذرة **فقال** والله •



لوراية الجواب الرج فوق النواظر الدج • تمنها المباسم الفلج • لا تخدتها  
اللائق بالعتي • وفك • الفضيل بن عياض • لور زقني الله دعوق مجابة  
لدعوت الله ان يغفر للعشاق لان حرمانهم اضطرارية لا اختيارية •  
وروي ابوالسائب الخزوي وكان من العلم والدين بمكان شغلقا باسناد  
الكعبة وهو يقول • اللهم ارحم العاشقين • وقولوا لهم واعطف  
قلوبهم فلو بالمشوقين • فقل له في ذلك فقال والله الدعاء لهم  
افضل من عسرة من الحمرانة • وانشد

يا مخرجك عن الهوى ودع الهوى • للعياشقين بيت يا مخرج •  
ماذا ترد من الدين جفونهم • قرحي ويحتو قلوبهم جمد •  
متبلدن من الهوى الواهم • مما نحن قلوبهم صفد •  
وسوابق العبرات فوق حدد • درر نقيض كآفا قطر •  
وانطاهر ان قوله افضل من عسرة من الحمرانة هو الذي جبر الفتح  
ابن خاقان على قوله من ايات •

ايها العاشق المعذب صبرا • خطايا اهل الهوى مغفورة •  
وقرة في الهوى اخط لذنب • من غزاة وحجة مبسورة •

قلت وقد بالغ في هذا الكلام حتى استحق الملام فليسته كفي بما قبله التميل •  
بت على انه راض بان اهل الهوى • واخص منه لا على ولا ليا •  
والظاهر ان الحامل له على هذا ما ذهب اليه الشافعي رضي الله عنه في ان  
عشاق من الشهداء للحديث الوارد في ذلك وسيأتي في باب العفاف  
ان شاء الله تعالى فاعلم ذلك • وفك • التيمي في كتابه امتزاج الارواح •  
سئل بعض الاطباء عن العشق فقال ان وقوعه باهله ليس باختيار •  
ولا يحرصهم عليه ولا لزم الاكثر منهم فيه ولكن وقوعه بهم كوقوع  
العلل المدققة والامراض المتلفذة لا فرق بينه وبين ذلك فقال المدياني  
لام رجل رجلا من اهل الهوى فقال لو كان الذي هو اختيار لا اختيار  
ان لا الهوى قالوا والعشوق نوع من العذر او العاقل لا يختار العذاب <sup>لنفسه</sup>  
في هذا قول المؤلف • وفي هذا قول المؤلف •

شف المؤلف يوم الحجرة النظر • ليس المؤلف لم يخلو له بصدر •  
يكفي المحبين في الدنيا عذابهم • والله لا عذبتهم بعد لها سفر •  
حكي انه قال ما تمتي لانه عبي بعد قوله هذا وقال ابن محمد بن  
قال رجل لغير الخطاب يا امير المؤمنين اني ايت اثم اذ تعشقها



فقال عمر رضي الله عنه ذلك ما لا يملك وقال كمال في سلمى  
• يلوون في حب سلمى كأنما • يرون الهوى شيئا تمينه عمدا •  
• الا أنما الحب الذي صدغ الحشا • قضاء من الرحمن بلوا به العدا •  
وقال الشيخ شمس الدين بن القيم الجوزية وقد فسر كثير من السلف قوله تعالى  
وَلَا تَحْمِلْ سَعْيَكَ إِلَىٰ مَنْ لَا يَحْمِلُهُ وَلَا تَحْمِلْ سَعْيَكَ إِلَىٰ مَنْ لَا يَحْمِلُهُ وَلَا تَحْمِلْ سَعْيَكَ إِلَىٰ مَنْ لَا يَحْمِلُهُ  
أرادوا به التمثيل فإن العشق من تحمیل ما لا يطاق والمراد بالتحمیل هنا التحمیل  
القدری لا الشرعی الامر بالنهي وقال عبد الله بن طاووس في قوله تعالى  
وَحَلَّلُوا لِأَنسَانٍ مَا ضَعُفُوا فقال اذا نظر الى النساء لم يصير ذكره عنده سفيان  
سعيد في تفسيره وقالوا قد بآينا جماعة من العشاق يطوفون على من يدعوا لهم  
ان يعاينهم الله من العشق ولو كان اختياريا لا زالوا من هوسهم ومن ههنا  
يتبين خطأ كثير من العاقلين ويظهر ان عدلهم في هذا الحال بمنزلة عدل المرء  
في مرضه وما الطف قول بعضهم • يا حادى والامر في يده •  
هل لا عدك ونبي يدري الامر • وأما ينبغي العدل قبل تعلق هذا الداء  
بالقلب فانصاب دمع العاشق القصب • وهبت جماعة من الأطباء الى انه اختيارى  
لا اضطرارى وقد تقدم في هذا العشق ما ذكره ابن سينا وغيره انه مرض وسوى

وسوى جل به المرء الى نفسه بتليط فكره على استحسان بعض الصور وأشكال هذا  
تصريح منهم في ان الانسان هو المختار للعشق بتليط فكره الواقع في محاركة  
قالوا ولأن المحبة ارادة قوية والعبد يحمى ويذم على ارادته ولهذا يحمى  
الحيز وان لم يفعل له يذم من دأثر وان لم يفعل له وقد ذم الله تعالى الذين يحتجون  
ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا واخبر ان عذابهم اليم ولو كانت المحبة لا  
تملكم يتوعدهم بالعذاب على الايدخل تحت قدتهم ومنه قوله تعالى ونهى  
الفرع عن الهوى ومحال اينهى الانسان نفسه عما لا يدخل تحت قدرته قالوا  
والفقهاء فاطبه المطبقون على لوم من يحب ما يتضرر من محبته وهذه فطره  
فطره الله تعالى عليها الخلق فلما عذر بآتي لا املك قلبى لم يقلوا عذره قلت  
والقول الصحيح الذى ليس فيه رد ولا عند محبوبه صد الفصل في ذلك وهو  
ان العشق مختلف باختلاف بنى آدم وما جلاوا اعلمه من اللطافة ورقة الحاشية  
وغلط الكبد وفساد القلب فهو الطباع وغيره لك فمنهم من اذا رأى  
الصورة الحسنة مات من شدتها ما يرد على قلبه من الدهش كما تقدم في حوال النبوة  
اللاتي متن لما راي بن يوسف عليه السلام وقد كان يصعب من الزبير اذ ارادته المرأة  
حاضت بحسنة وفيه يقول الشاعر



• إنا مصعب شهاب بن الله • قد تجلّت بنور الظلماء •  
 • منهم من أراى الميلىح سقط من فامه • ولم يرف فعله من عمامته •  
 • فلك الشاعِر •  
 • فاهو ألا أن يراها نجاة • فسطك رجلاه ويقط للجنب •  
 • وهذا فاماله عشقه اضطرارى والمخالفة فيه كابر في المحوس •  
 • ومنهم من كؤن أول من عشفه الاستحسان للشخص ثم يحدث له ارادة •  
 • القلب منه ثم المودة وهو ان يود لو ملكه ثم يقوى الود فيصير محبة •  
 • ثم يصير حلة • ثم يصير هوى • ثم يصير عشا • ثم يتيمما • والنيت •  
 • يحاله يصير بها العشوق ما كالعاشق • ثم يزيد النيت فيصير ولها •  
 • قالوله الخروج عن حد الترتيب والتعطيل عن التميز فهذا وامثاله •  
 • يبدأ عشقه اخيارى لانه كان يكنه دفع ذلك وجم مآدنه على هذا •  
 • النوع ايضا اذا انتهى بصاحبه الى ما ذكرنا • صار اضطرارى كما قال الشاعر •  
 • العشاق اول ما يكون بحانة • فاذا تمكن صار شغلا شاعلا • ولهذا •  
 • قال بعض الفلاسفة لمار حقا شبه باطل ولا باطلا شبه بحق من العشوقه •  
 • جزه وجزه من اوله لعب وآخره عطية للشاعر

• تتولع بالعشق حتى عشق • فلما أشغل به لم يطوق •  
 • رأى لجة طنها موجه • فلما تمكن منها غرقت •  
 • فلك صاحب دونه المحبين • وهذا بمنزلة السكر مع شرب الخمر فان تناول •  
 • السكر اخيارى • وما يتولد عنه اضطرارى • فمتى كان السبب قاعا باختيار •  
 • لم يكن معذورا فيما تولد عنه بغلاختياره • ولا ريب ان متابعة النظر •  
 • واستدامة الفكر بمنزلة شرب المسكر فهو يلام على السبب • ولهذا اذا حصل •  
 • العشق بسبب غير مخطوء لم يل عليه صاحبه كمن كان يعشق امرأة أو جارته •  
 • ثم فارقها وبقي عشقا غير مفارق له فهذا لا يلام على ذلك كما في قصة •  
 • معتب بن ريم المشهور • وقد ظهر بهذا ان العشق يكون اضطرارى انا •  
 • أو اختيارى انا • وذلك بحسب حالة العاشق كما تقدم فحينئذ يكون •  
 • ادعائنا بالانه اضطرارى مطلقا أو اختيارى مطلقا غير مقبول عند ذك •  
 • العقول **اقول** • الى هنا انتهى الكلام على هذا الفصول •  
 • الذى طاب زمانها • واعتدك ظهرها في وجه الورد من الحجل •  
 • وما بعدا لا الدخول في الابواب على الوجه المقترح ولا يتأ •  
 • عما فتح الله • ومن دق باب كيرم فتح •



## الباب الأول

في ذكر الحسن والجمال وما بينهما من تفصيل وأجمال

**أقول** هذا باب عقدناه للكلام على الحسن وأقسامه والجيب وكلامه ولايتما

إذا تبسم من جيب وأضطرب عن ثغره بالضرب وتساوى بين حسنه في الحال

ما صفيه ومستقبله هناك يحوى من الجمال على القسمين اللذين هما الظاهر والباطن

والظاهر من الفاظ الظاهر والباطن المحمود لذاته كالعلم والبراعة والوجود

والشجاعة والجمال الظاهر ما ظهر من غضن قوامه الرطب ووجهه الذي

فاو البدر بلا غيبة الشمس عند المغيب فعند ذلك سمت البدر شامانه وقول

يحد الذي ازداد به حينا من زاد الله في حسانه فلذلك قيل للحسن

الضريح ما استنطق الافرقاء بالتبريح وقيل بل هو

شيء به فن لا يرى غير الذي يدعى الجمال وكنت أرى ما هو

قلت وهو الصحيح لا نفلا يدرى كنهه ولا يعرف شبهه حتى كانه نكر لا نعرف

وجوه لا يتعرف ولذلك قال بعضهم الحسن معنى لآتسالة العباداة ولا يحيط

به الوصف وقيل الحسن مشق من الحسنة قلت والذي يظهر انه

لهذا المعنى قل لسا ما حنا فك بعضهم في سوباء ملحمة

يارب سوداء تجلى بحسنها ما ذا يعينون فيها وكلها حسنا

وقلت أنا

ووجه زال رونقه فاصحت محاسنه بلحظه عيوب

قليل الخط بالشاما اميني فما حسنا نه الادنوب

وقيل الحسن امر مركب من اشيا واضاء وصباحه وحسن تكمل

وتحيط ودموية في البشرية وقيل الحسن ناسب الخلفة واعند

واستواءها ودر صوة منسكة الخلفة وليست الحسن بدليل ذلك

ولك عمر الخطا رضي الله عنه اذا تم بياض المرأة في حسن شعرها فقد تم

حسنا وقالت عايشة رضي الله عنها البياض شرط الحسن وقالوا في الجار

جميلة من بعيد ملحمة من قرب فاجميلة التي أخذ بصرك جميلة

فاذا دنت منك لم تكن كذلك والمليحة التي كلما كرت بصرك فسها

زادتك حسنا وقيل الجميلة التيمنة من الجمل وهو الثم والمليحة

ايضا من الملح وهو البياض والصبيحة كرك من الصبح لبياضه

وقد بعضهم الطرف في القدر والبراعة في الجيد والرقعة في الاطلاو

والحضر والساكنة في الكلام وايحسن الحسن ما لم يجلب بتزيين

جمهم على حسنها  
فقدوا البراعة



قال امرؤ القيس وجدت بها جلبا وأن لم تطيب

وقال الآخر

أنا المكيحة من تزين جلها لامن غدت خيلها تنزين  
وقال بعض أهل اللغة العرب نقول الحلاوة في العينين والملاحة  
في الفم والجمال في الأنف والظرف في اللسان ومثله قول الحسن رضي الله  
إد كان اللص ظريفا لا يقطع أي إذا دفع عن نفسه بطلاقة لسانه ومنطقه  
وما أحسن قول بعضهم والبدن فيه الوجه والأطراف وفي الوجه الحسن  
والله الاستشراق كالملاحة في العين ونكتة الملاحة الدرع وكالحسن  
في الفم ونكتة الحسن الفرج وكالطلاقة في الجبين ونكتة  
الطلاقة البسج وكالروث في الخد ونكتة الخد الوجه ونكتة  
الوجه الضريح وما يستحسن من المرأة طول الأربعة أطرافها وفانها  
وشعرها وعنقها وقصر أربعة يديها ودجها ولسانها وعينها  
والمراد بهذا الفصل المعنوي فلا تبدل ما في بيت زوجها ولا يخرج  
من بيتها ولا تستطيل لباسها ولا تطعم بعينها وبياض أربعة لونها  
وفرقتها وثغرها وبياض عينها وسواد أربعة أهدابها وأجاجها

وعينها وشعرها وحرمة أربعة لسانها وخدتها وشفها مع لعن وأشرا  
بياضها بجرح ودرقة أربعة أنفها ونباتها وخصرها وأجاجها وغلظة  
أربعة ساقتها ومعصمها وعجزتها وما هناك وسعة أربعة  
جيدتها وجهتها وعينها وصدرها وضيق أربعة فمها  
ومخرها ومنفذ أذنها وما هناك قيل وجدت جارية في  
زمان بني سakan بهذه الصفة المذكورة جميعها فما كان خفاها أن تقول  
في حقها بيت لوان غرة حاكمت شمس الخفي في الحسن مؤنق لفظ  
وحكي أن يعصود ملك الصين أهدي إلى كسرى أنوشروا أن ملك  
فارس هدية من حملتها جارية تغيب في شعرها وتلا لأجبالا  
فبعث كسرى إليه هدية من حملتها جارية طولها سبعة أذراع اقتصر  
أهداب عينها خدتها كان من أسنانها المعان البرق مقرونة الحمايز  
لها طفاير تجرهن إذا مشت فصل قال في روضة المجتدين  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا الناس إلى جمال الباطن بجمال  
الظاهر كما قال جرير بن عبد الله وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسميه  
يوسف هذه الامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت امرؤ قد الله



خلقك فاجن خلفك وقال بعض الحكماء ينبغي للعبد ان ينظر كل يوم  
في المرآة فان رأى صورته حسنة فلا يستها بقبح فعله وان رآها قبيحة  
فلا يجمع بين قبح الصورة والفعل وقد نظر بعضهم هذا المعنى و  
واجن في المفعول فقال

يا حسن الوجه توق الحشا لا تبدلن الزين بالثين  
ويا قبح الوجه كن محسنا لا تجتمعن بين قبيحتين

ولما كان الحال مجنوبا من حيث هو آء النفوس معظما في القلوب لم يبعث  
الله نبيا الا جميل الوجه كرم الحسب حسن الصوت كما قال علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه وقد سئل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل السيف فقال لا بل مثل القمر وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان  
الشمس تجري في وجهه فكان قال ساعمر حسان بن ثابت  
متى سدت في الداحي البهيم جبينه يلمع مثل مصباح الذبح المنور قد  
نمر كان او من قد يكون كاحمد نظام نحى او نكال المعتدري  
وكان ابو بكر الصديق رضي الله اذ اراه قال

امين مصطفى يا خير يدعوا كصنوع البدر زايله الظلام

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا رآه ينشد قول زهير  
لو كنت من شئ سوى كنت المصنوع لئيلة البدر

ونظرت اليه عائشة رضي الله عنها يوما ثم تبسمت فقالها ام ذاك  
فقلت كان ابا كثير الهدى انما عناك بقوه

واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المصل

وفي الجملة فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن الذوق  
العلياء ودوى ان بعض الصحابة لقي راهبا فقال له صف لي محمدا  
كأني نظرك في فاني ايت صفته في النورية ولا أنجيل فقتال

لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير فوق الربعة ابيض اللون

مشربا بالحمر جعد ليس بالقطط جمته الى شمة اذنه صلب الحنين

واضح الحد ادعج العينين اقنى الالف مفلح الشيايا كان عينة

ابريق فضته وجهه كدارد القمر فاعلم الراهب وكان صلى الله عليه وسلم مع

هذا الحسن قد الفيت عليه الحجة والمهابة فنزعت عليه عيناه اجده وهما

قد عمل الله سبحانه له مراتب الكمال ظاهرا وباطنا وكان حسن خلق الله خلقا

وخلفا صوة ومعنى وهكذا كان يوسف الصديق عليه السلام



قال ربيعه قسم الحسن نصفين فين ياده ويوسف نصف الحسن نصف الحسن  
 بين سائر الناس وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه رأى يوسف  
 ليلة الأسرى وقد أعطى شطر الحسن وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم  
 يستحب أن يكون الرسول حس الوجه حس الاسم وكان يقول إذا أردت  
 إلى برئ ما فليكن حس الوجه حس الاسم وقد روى الحارث بن أبي أسباط  
 ابن جريح عن ابن أبي عمير رفعه عن أئمة الله وجهنا حسنا وأسمائنا حسنة  
 في موضع غير سائر له فهو من صفوة الله من خلقه • فقال وهو قال  
 داود ياربنا عبادك أحبا إليك قال مؤمن حسن الصوت فقال  
 فأتى عبادك أبغض إليك قال كما فرقيح الصوم • ويذكر عز عايشة  
 رضي الله عنها • أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينظر في نقر من أصحابه  
 على الباب فجعل ينظر في الماء ويسوي شعره ولحيته ثم خرج إليهم  
فقال يا رسول الله وانت تفعل هذا قال نعم إذا خرج الرجل  
 إلى أخوانه فليدهن من نفسه فإن الله جميل يحب الجمال • فقال  
 معاوية لرجل وقد دخل عليه وداي في وجهه ما يكره ما يمكن أن لا  
 ما يمنع أحدكم إذا خرج من منزله أن يعاها دأمر وجهه

**فصل** قوله تعالى لقد خلقنا الإنسان في أحسن  
 تقويم أي في أحسن تعديل لمسامته وقصورته وحسناته منصفًا  
 يتناول ما كوله يدين مرتبًا بالعقل لا بالهوى • وعلى هذا حكاية  
 الرشيد لما خلا بزوجته في ليلة مقمرة فقال لها إن لم تكوني أحسن من  
 القمر فاطلق فافتي علماء زمانه بالحنث لا يحسنوا لكم فانه قال لا  
 يقع عليه طلاق فقال له ما خافت شيوخت فقال الفتوى بالعلم  
 وكذا فافتي من هو أعلم منا وهو الله تعالى حيث قال لقد خلقنا الإنسان  
 في أحسن تقويم • وجاء في تفسير قوله تعالى يردن في الخلق ما يشاء  
 أنه هو الصوت الحسن • ولهذا قال ابن عباس  
 • قد كان يرد السماء حسنا • والناس في جنه سوا •  
 • زاده ربه عذا • قال • ثم به الحسن والبهاء •  
 لا تجبوا ربنا فدر • يريد في الخلق ما يشاء •

**حكي** عن بعض النساء أنها كتبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب لها في ذلك قالت أنها  
 تحسن الوجه وأنا أحب أن يحسن وجهي وقال • حكي • إن المأمور يستعير من  
 حيث أمر به فقال • فقال • فاستنطقه فراه الكفا فامر بأشقا طه



فقال ان الروح اذا وقع أثرها في الظاهر كانت فصاحتها وهذا الرجل  
 لا ظاهر ولا باطن وكل شخص له حكان احدهما من جهة جسمه وهو  
 منظر والآخر من جهة نفسه وهو مجزؤه وليثر اما يلا زمان وكذا  
 فرع اصحاب الفراسة من عرف احوال النفس ولا الى الهيئة البدنية حتى  
 قال بعض الحكماء فلما توجد صورة حسنة تدبرها نفس مردته وقد  
 قال عليه السلام اطلبوا اليها بح عند حكان الوجوه فهذا كله  
 يدل على ان الحسن وكمال الجسم من الفوائد ويدل عليه قوله تعالى  
 وزاده بسطة في العلم والجسم والحسن اول سعاد الانسان لان الله  
 لم يخلق الصورة بخشارة الضعيفة من الافات الا وضاف اليها  
 ما يناسبها من العقل والضماع وقما بتجدد الخلق لا يتبع الخليفة  
 ناسبا مطردا واصل لا يتغير واجامالا ينفرد وما خلق الله تعالى نبيا  
 قط الا بهر اهل زمانه يحسنه واحسانه فاذا نظرته اول نظرة  
 رايته احسنهم صورة واتقنهم بنية فهو اول مرتبة واعلا منقبه  
 وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله حيوان الوجود سوى  
 الحق تنبيهه قال الامام فخر الدين الرازي في اسرار التنزيل

ما لمحضنه حسن الصورة وان كان امرا مرغوبا فيه فان حسن السيرة افضل  
 منه ويدل عليه وجوه منها ان حسن الصورة من مطالب الشهوة وحسن  
 السيرة من مطالب الحكمة ومنها ان يوسف عليه السلام اجتمع له حسن  
 الصورة وحسن السيرة لانه بسبب حسن الصورة وقع في انواع من الهوى  
 منها ان اباه كان يحبه ازدد من اخوته دليل قوله تعالى يوسف واخوه  
 اجبا الى اينامنا فلما قصدوا قتله بدليل حكاية عنهم اقلوا انو  
 او اطوحوا ارضا نخل لكم وجه ابيكم ومنها انه وقع بسبب الحسن في اسرار  
 ومراودة امرات الغرذ وادخل السجن بسبب ذلك فلما علم الملك بعد ذلك  
 من سيرة اصطفاه لقيه وقال انك اليوم لدينا مكين امين  
 ولم يقل صبيح مريح فلذلك دل على ان حسن السيرة افضل من حسن الصورة  
 ومعلوم ان حسن الصورة لا يبقى الا اياما فلا يدرك واما حسن السيرة فانه  
 لا يرفد ابدا ولا تشغل نتيجته قلت ومن حصل له الاذا بسبب حسن  
 نصيرين حجاج فذلك ان عمر رضي الله عنه مر ليلا فسمع امرأة تقول  
 هل من يسيل الى خمر فاشربها ام هل يسيل الى نصيرين حجاج  
 فدعا نصيرين حجاج وهو من بني سليم فراه احسن الناس وجهًا وله شعر



شُرَّجَيْنِ فخلو شعري فكان أحسن منه بشعر فقال له لا تسأكني في  
 بلد فتشفع نصر إليه أن لا يخرجني من المدينة فلم يقبل عمر  
 فلما ودَّعه قال له يا أمير المؤمنين لقد شمتني قتل نفسي فقال  
 عمر كيف ذاك فقال قال الله تعالى ولو أنا كذبنا عليهم أن  
 أثقلوا أنفسكم أو أخرجوا من دياركم ففرن هذا بهذا فقال  
 عمر ما بعدت بكني قول ما قال شعيب عليه السلام إن أردت ألا  
 الأصلح ما استطعت وما توفيتي إلا بالله وقد أضعفت لك يا  
 نصر عطاك ليكون ذلك عوضا لك أقول ذكرت بحلفه شعري  
 فكان أحسن منه بشعر قول بعضهم في ذلك وهو لطيف بابيه  
 خلقوا رأسه ليزداد قبحا غير منهم عليه وشحا  
 كان صبحا عليه ليل بهم فمحو اليك وأبقوم صبحا  
 وما أحسن قول السراج الوراق في ميلم قلندري  
 عشقت من ريقه قرقف وماله إذ ذاك من شارب  
 قلندرياً خلقوا حاجبا منه كنوز الخط مركبات  
 سلطان حسن زاد في عدله فأخار أن يقي بلا حاجب

وقول ابن سنا الملك في ضعف وعلاقته في الأول وأهية  
 حيكيت جسي نحولا فهل تعشفت حنك  
 وكان جسي مضنا قصرت كلك جفك  
 ونظا دك الله حنا والله أيلك انك

**فصل** وقد تقدم ما يستحسن من المرأة فلنذكر هنا ما قالت  
 الشعر في تشبيه تلك الاعضاء بالحروف لانهم أكثرها من ذلك واحنو  
 فيه فبشهر والحاجب بالنون والعين بالعين والصدع بالواو والغم  
 بالصاد والميم والتشاي بالسين والطرم للطفون بالسين  
 ومن أحسن ما قيل في ذلك قول بحاسن الشوا  
 أرسل فرعا ولوى لها جرى صدعا فاعى لها واصفه  
 فحلت ذان خلفه حية تسعى وهذي عقرب افقه  
 ذي ألفا لست لوصل قد واو ولكن ليش العاطفه  
 وقال آخر وهو لطيف

يسر طرتها وصاد عيونها أني أعوذها بسورة طه  
 وقال ابن مطروح



قالت لنا الف العذار بخدة • في هم مبسمه سفا الصادي •  
• وقال ابن فصاد •

صنم الجبال فصاده من عينها • والنون حاجبها بخال تنقط •  
واليم فوها والكروف بالفت • مكثوبة والصبر عنها كشت •

• وقالت آخر •

لا تقول لي لا فكنوب على • وجهك المشرق نودا نغم •  
بحر وف خلقت من قدره • ما جرى قط عليها فلم •  
نونها الحاجب العين بها • طرفك الفشان واليم الغم •  
• وقال ثهاب الدين احمد الحموي رحمه الله •

ان صدغ الحبب الفم والعارض • منه واو وضاد و لا م •  
هي وصل بين المحاسن لما • تم حنا وبالعدا التمام •  
غير اني اراد وصل و ذارع • فيه يقضي اقترانا والسلا م •

• وقالت انا •

جيب تعالى فده جين منه • وقال توامى ربحه ما يقو م •  
وغط عذارى اجم الخالامه • ولم ادر ان اللام في الخط تجم •

• وقالت انفا •

ثرفوا الى بعين نوز حاجبها • كالقوس يصي الرمايا وهي رما •  
وقال ايضا في عكس هذا المعنى وهو يشبه الحروف بلا أعضاء •  
في تفريط قصيدة مدحت بها مولانا السلطان •

فكم الف بها ايسى • وشق القامة النضرة •

وكم شن مجاشيه الكما • بخالها طرة •

وعين أصبحت في العين • مثل العين والنقرة •

وقال ايضا في تفريط ورد على من بعض الاجاب من رساله افشها •

• بقصيدة فيها •

دغضت النوم بعدك يا علي • فلا تعجب لدغني ان توالا •

• ووافاني كتاب منك عال • يحكن لفانه السمر الطوالا •

• وكم شاهدت من خط وكن • شاكك ما رايت كه مثالا •

• لن امنت بالالفات قطع • فكم وصل ضمن الوصالا •

• وكم الف به للوصل لا • كفضل البيان لينا واعدا •

• تعاؤن لاهما طور ايسيا • واونه يعانفها شمالا •



ظننت اللام فيه عذار خدي • وخلق النقط فوق الحد خالا •  
 وامسى طالع الطآآت فيه • يعلم لنيه الغصن الكمالا •  
 وقل الفاضل الفاضل من رساله كتبها الى ابو الفوارس الدقيني  
 القيسري وقد وقفه على رساله كتبها بالذهب **جاء**  
 فمن الفات الفات غصونها حيا • ومن لامات بعدها  
 يحدها الحب على عناق قدودها النواع • ومن صادف نفعت  
 غلال القلوب الصوادى والعينون الحوام • ومن واواست •  
 ذكرت ما في حية الاصداع من العطف • ومن يمايت دنت الافواه  
 من نغرها تنال جنى الرشقات • ومن سيناه كانتا شدي بك  
 النقص • ومن دالا دالات على الطاعة لكانها بانحاء الطوبى  
 ومن جلمات كالمناسر تصيد القلوب الى تحقيق النقصات الاشياء  
 كالطيور • وفيها ما تشنيه الانقراض لئلا عين • وخالدونها  
 خالد • ويحبه فيها الحامد • ويمن تضرب في ذهب ذائب الخوف نصر  
 في حديد بابه • **الكتاب الثاني**  
 في ذكر الجيز النظر في الملوك والخلفاء

اقول — هذا باب عفدنا • لذكر احسن الملوك طباعا وطولهم باعا •  
 والطيبهم عيشا • واكثرهم طيبا • وارقم شعرا • وادقهم  
 فكرا • واقرهم مرجوعا • واكثرهم بالحبيب لوعا • اذم في الخيفة  
 اولى الناس بذلك • واحقهم بالنوم على تلك الايام • وذلك بحسب  
 ما شئت لهم نفوسهم • ورتبه لهم جاسمهم • كما قيل •  
 غل المرء لا تمل وسل عن قرنه • فكل قرين بالمقدار تقيده •  
 اذا كنت في قوم فصا جختيارهم • ولا تصحب الا ردى فردى مع الرد •  
 فمنهم من منع من محبوبه بالنظر حتى مات كذا • ولحق مثل نور الدين  
 الشهيد بالشهداء • وسيأتي حكمه في باب العفاف لثناء الله  
 ومنهم من اصبح دونه في العفاف • واقام سالف محبوبته مقام  
 الكذا ومنهم من خلع العذار • واصبح بقول شاعر في العفار •  
 ستدع عنك لوى فان اللوم اغرا • وداوني بالي كانت هي الدا •  
 فجمع بن ذات العقود • وابنه العنقود • ولكن مع صيانه • ورجوع  
 الى ديانته • فهو ان طالع به المجلس انحصر • وان جنى على محبوبه اعثذر •  
 كما قيل



• إِنْ أَكُنْ قَدْ جِئْتُ فِي التَّكْرِيهِ • مَا عَفَى يَأْرَاحُ الْأَرْوَاحِ •  
 • إِنْ عَقَلَ بِمَعْنَى هُنَاكَ لَيْسَ • بَيْنَ كَرَاهِيٍّ وَسُكْرٍ أَرَا حَ •  
 • وَمِنْهُمْ مَنْ بِالْأَرْوَاحِ الذَّلِيلَةِ الْمُخْطُوعِ • وَأَخْرَجَ بِهِ وَجْهَهُ الْجَدِيدَ مِنْ  
 صُورَةِ الْكُتُوبِ • فَجَارَى النَّدَمَ فِي الْجُرْأَلِ • وَسَمَّى الْجَسْبَ سَمُوحًا  
 الْمَاءَ خَالًا عَلَى حَالٍ • فَافْضَى بِهِ ذَلِكَ إِلَى هَلَكِهِ • وَقَادِمًا لَهُ • كَمَا  
 انْفَقَ لَا مِينَ بِنَ الرَّشِيدِ وَغَيْرِهِ • قَالَ أَلْبَرِيعُ تَعَدَّ الْأَيَّامَ يَوْمًا  
 لِلنَّاسِ عَلَيْهِ طِيلَانُ أَزْدَقٍ وَتَحْنُهُ لَبْدَا بَيْضَ • فَوَقَعَ فِي تَمَانٍ مَا نَهَ  
 قَضَاهُ فَوَاللهُ لَقَدْ أَصَابَ فَمَا أَخْطَأَ • وَأَسْرَعَ فَمَا أَبْطَأَ • ثُمَّ قَالَ يَارَبِّعِ  
 أَلَا أَحْسَنَ التَّنْذِيرِ وَالسِّيَاسَةِ وَكُنْ وَجَدْتَ الْأَسَى • وَشَرِبَ الْكَاسَ •  
 وَالْأَسْلَفَاءُ مِنْ غَيْرِ النَّعَاسِ • أَشْهَى إِلَى مَنْ مَقَابِلَهُ النَّاسُ • وَكَرَّكَ خَلَعَ  
 قَبْلَهُ الْوَلِيدُ بْنُ الْبَرْدِ • وَبَعْدَ الْمُنْكَرِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالْأُمَرَاءِ أَثَرُ  
 رَاحَةِ النَّفْسِ عَلَى تَعَبِ السِّيَاسَةِ • وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْيَسْتِ •  
 • إِذَا غَدَا مَلِكٌ بِاللَّهُوِ شُغْلًا • فَاحْكَمْ عَلَى مَلَأَةِ الْوَلَدِ فَالْحَزْ •  
 • مَا مَرَى الشَّمْسُ فِي اللَّزْأِ هَابِطَةً • لَمَّا عَادَ وَهُوَ بِرَجِّ اللُّهُوَ الطَّرْ •  
 وَالَّذِي رَأَاهُ طَلَّاقَ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ بِالْضَّرِيحِ • وَمُفَارَقَةِ الْجَمْعِ عَلَى وَجْهِ

وَمِنْ هُنَا نَشْرَعُ فِي ذِكْرِ مَنْ ذَلَّ بِحُبِّهِ مِنَ الْمُلُوكِ • وَاصْبَحَ مَعَ كَوْنِهِ مَالِكًا  
 كَالْمُلُوكِ • وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَشَدَّةُ الْبِشَاسِ عَلَى خِلَافِ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ • وَذَلِكَ  
 لِأَنَّ الْعَشْقَ وَأَصْحَابَهُ طَبَقَاتٌ • وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَطِيبُ لَهُ الْعِشْقُ إِلَّا بِالذَّلِّ  
 وَهَذَا هُوَ الْغَالِبُ عَلَى الْعِشَاقِ الْقَادِرِينَ فِي الْحِجَةِ • كَمَا قَالَ الشَّيْخُ  
 الشَّرِيفِيُّ بْنُ الْقَضَائِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •  
 • وَلَوْ غَزَّ فِيهَا الْحَيَّةُ الذَّلِيلُ الْهَوَى • وَلَمْ يَلِكْ لَوْلَا الذَّلِيلُ فِي الْجَبْرِ عَزِيَّةُ •  
 • وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى تَوْحِيدَ الْحِجَةِ وَعَدَمَ الشَّرِكِ كَمَا قِيلَ •  
 • لَيْسَ فِي الْقَلْبِ مَوْضِعٌ لِحَبِيبٍ • لَا وَلَا أَحَدٌ شَالَا مَوْرَثَانِ •  
 • فَكَمَا أَلْقَى وَاحِدًا لَيْسَ يَدْرِي • خَالِفًا غَيْرَ وَاحِدٍ رَحِمَانِ •  
 • فَكَمَا أَلْقَى وَاحِدًا لَيْسَ يَدْرِي • غَيْرُ فَرْدٍ مُبَاعِدٍ أَوْ مُدَايِنِ •  
 • وَكَذَا الدِّينَ وَاحِدًا مُسْتَقِيمًا • وَكَفُورًا مِنْ عَقْدِ دِينَانِ •  
 • هُوَ فِي شَرِّ عَزَّةِ الْحِجَةِ ذَوِّ شَيْءٍ • بَعِيدٍ مِنْ صِحَّةِ الْإِيمَانِ •  
 فَمَنْ كَانَ عَلَى خِلَافِ هَذَا مَنْ يَرَى الشَّرِيكَ فِي الْحِجَةِ كَالرَّشِيدِ  
 وَغَيْرِهِ كَمَا يَأْتِي فِي بَابِهِ لَمْ يَكُنْ بِحَقٍّ حَقِيقَةً • وَهَذَا الْغَالِبُ عَلَى الْمُلُوكِ  
 كَثَرَتْ مَالِيَّتُهُمْ وَأَخْلَافُ الْقَوْلِ عَلَيْهِمْ كَمَا قِيلَ



نقل فلذات الهوا في النقل • ورد كل صاف لا تفق عند منهل •  
فالملوك ليسوا كغيرهم لقد رتهم على من يجوز بالفقد والنقطة و  
القناطير المفطرة من الذهب والفضة نعم قد يعشق الملك العظم  
فلا يذهب به عشفه الى ترك تدير ملكه وانما اكثر ما يظهر  
من امال الملوك ان يصفوا يحبوبهم وهم ما يكون كما قال الحكماء  
• ملك الاندلس قد تقدم ذكرها •

• فلان من فرط حبه مملوكا • وقد كان قبل ذلك مليكا •  
• تركته لجا ادرا القصر صبا • منها ما على الصعيده تريكا •  
• يجعل الخط واضعا فوق تره • للذي يجعل الجري اريكا •  
• هكذا يحسن النذل للحره • اذا كان في الهوى مملوكا •  
• وقال الرشيد رحمه الله وقد عشق ثلاث جوارى •

• ملك الثلاث الانات غنائى • وطلن من قلى بك كل مكان •  
• ما الى تطاو عنى البريه كلها • والطعم من وهن في عصيانى •  
• لما زال الا ان سلطان الهوى • وبه قون اعز من سلطانى •  
• وملك المستعين بالله من الحكم الاموى • احدث خلفاء العرب •

• عجايبها باليت حديسنا • واهاب لحظ فواتر الاجفان •  
• واقارع الابطال لا يتقيا • منها سوى الاعراض والهجران •  
• وتملكت نفسي ثلاث كالدي • زهر الوجوه نوار عمه الابدان •  
• حاكنت فيهن السلو الى الصبا • فقضى سلطان على سلطانى •  
• فابحن من قلى الجماء وكفى • فى عز ملكى كالا سير العايدى •  
• لا تعدلوا ملكا يذل الهوى • ذل الهوى عز وملك ثنائى •  
• ما ضرائى عبد هجر صبا • وبنوا الزمان وهن من عبدانى •  
**قلت** • وكم مثله من ملك قاهر • وسلطان قادر • تذل لهيبته  
الاملاك • وتذعن لسطوع سيوفه الفئالك • هدم الهوى اركانه  
واذل غره وسلطانه • فقصر جفته فى الدنيا الى الطوال • واوقعه مع  
عقيلة الحسن فى اسر الاعمال • فقال

• اما تكفل انك تليكنى • وان الناس كلهم عبيدى •  
• وانك لو قطع يدي وحلف • لقلت لها رضى بالله زيدى •

• قتل ما للامون • وقيل للمدى • وقل الشيخ ايترا لى  
ابو حيان • كان السلطان ابو عبد الله محمد بن السلطان الغالب بالله •



أحد ملوك الأندلس حين لا يحسن سياسة متظاهراً بالدين رايته مراراً  
بغزناطه وانشدته شعراً وحضرت عند الانشاد من الشعراء من شعروا

## فصل في الآيات

أيامه الحذر التي ذهبت مني • على كل حال أنت لا بد لي منكي •  
فأما بادل وهو اليتيم بالهو • وأما بقدر وهو اليتيم بالملك •  
وقال الملك الظاهر غازي في ملوكه إيل الجمدار •

أيامك ملوكي لحي أغيد • ومن العجايب ما لك مملوك •  
وأنا الغني واني من وصله • من البرية معدم صعلوك •  
ولكم سفك من ما بيني • وري سيف محاطة مسفوك •  
وقال الملك الأشرف في ملوكه وكان خازن داره ذوبت •

أفدى قمرًا تحار فيه الصفة • بسخر ابدى وهو ابن ثفة •  
ما ذا عجب بحفيظ مالي ويرى • روحى تلفت به ولا يلفت •

وبقية ماله من الأفاطيع ذكرها في الباب الأول من نزل الكرام في برج  
الستام • وذكرت فيه أيضاً حكاية محبوب ابن ملوكه وما بان فيها  
عنه من حسن اليتيم وهي من غريب ما حكى عن الملوك • وقال

وقال الملك تميم •

بأنه جد لي بوعد صدق • وخل هذا الدلال عنكا •

ولا نذ غي طل اشكوا • مثل محياك ليس يشكا •

حكى عن المأمون أنه غضب على جاريته غريباً المغنية وكان كلفها  
فأعرض عنها وأعرضت عنه ثم أسلم الغرام وألفه الشوق حتى أرسل  
إليها يطلب مراجعتها فلما اجتمعا لم تلتفت إليه وكلمها فلم ترد عليه  
فأنشأ يقول

تكلم ليس بوجعك الكلام • ولا يوزي محاسنك السلام •

أنا المأمون والملك الهمام • ولكني يحبك مستهام •

بحق عليك أن لا تقبلني • فيبقى الناس ليس لهم إمام •

فألت يا أمير المؤمنين • والدك أمير المؤمنين هرون الرشيد  
أعشوق منك حيث يقول • ملكا الثلاث لا يناب عناني •

الآيات الثلاث المنقذة وتام الحكاية وهي حكاية ملحة ذكرها  
في كتاب الكردان • وراى المأمون أيضاً غلاماً يلحاً له حمير يوسف

فقال ما اسمك • فقال فتح • فقال المأمون



يا فتح يا فاعل اللولاي • ويا علما بطول شكواي •  
الحمد لله لا شريك له • مولاي عبدى وانت مولاي •

بلغ ايمد لذلك فوه الغلام • قلت فكان كما يقال كلما يصلح للول  
على العبد حرام • وقعد والده الرشيد يوما عند زبيدة وعندها  
جوارها فنظر الى جارية واففة على رأسها فاشاها اليها ان تقبله  
فاعتلت بثقيتها فدعا بدواة وقرطاس فوقع فيه • قبلته من بعيد •  
فاعتل من شفيته • وناولها القرطاس فوكت تحته • فابرجت مكاء •  
حتى وثبت عليه • فلما فرأ ما كتبتا شوهاها من زبيدة فوهنها له •  
فصنيها واقام معها ابوعا لا يدرى مكانها فكتبنا اليه زبيدة •  
وعاشق صبت معشوقه • كأنما قبلهما قلب •

روحها روح ونفسا • نفس كذا فليكن الحب •

**وحكى** ابو جعفر • قال بنما محمد بن زيد يطوف في قصره اذ مر  
بجارية سكرى وعليها رداخر • تحب ذياها فراودها عن نفسها افتا  
يا مير المؤمنين انا على ما ترى ولكن اذا كان في غد فلما كان الغد صي  
اليها فقالت يا مير المؤمنين ان كلام الليل يحوم النهار فضحك وخرج

وخرج الى بجله فقال من بالبا من الشعراء فيقل له مصعب الرهاشي •  
وابونواس • فامرهم فادخلوا فلما جلسوا بين يديه قال ليقل  
كل منكم شعرا يكون آخر كلام الليل يحوم النهار • **قال مصعب**  
ممتي تصحوا وقلبك منطار • وقد منع القرار فلا تكرار •  
وقد تركك صبا مستها ما • فتاة لا تزود ولا تنار •  
اذا استنجرت منها الوعدا • كلام الليك يحوم النهار •

**وقال مصعب**

ان تعدلني وقلبك منطار • يئيب لا يقر له قرار •  
بحب سليمه صادف فؤاد • بما يحاط بها الطها الجودا •  
فلما ان مددت يدي اليها • لاسها بدا منها نفدا •  
وفلت لها عدني من وعد • فقالت في غد منك المكذرا •  
فلما جئت شصا انما • كلام الليك يحوم النهار •

**وقال ابونواس**

وخودا قبلت في الفصير كرى • ولكن زينت سكر الوقتان •  
ماث تحطوا ابارداف ثفاك • وغصن فيه رمان صفا •

في شعر الرهاشي



وَقَدْ سَقَطَ الرَّدَا عَنْ مَنَكِبِهِمَا • مِنْ التَّخْمِيرِ وَانْجَلِ الْأَزَارُ •  
فَقُلْتُ الْوَصْلُ سِيدَتِي فَقَالَتْ • كَلَامُ التَّيْلِكِ بِمَحْوِ النَّهَارِ •  
فَقَالَتْ لَهُ وَيَكُنْ أَكُنْتُ مُطْلَعًا عَلَيْنَا أَوْ ثَالِثًا فِي الْقَصْرِ فَقَالَ  
لَا وَاللَّهِ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ • وَلَكِنْ نَظَرْتُ إِلَيْكَ فَعَرَفْتُ بِمَا فِي نَفْسِكَ فَعَبَّرَ  
عَمَّا فِي ضَمِيرِكَ • فَا مَرَّةً بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دُرْهَمٍ • وَلَصَاحِبِيهِ مِثْلَهَا •  
وَذَكَرْتُ هَهُنَا مَا قُلْتُ فِي بَنِي هَارِ •

أَقُولُ لِمَوْعِدِي نَوْدًا بَيْكَلِ • بِمَا كَالْبَدْرِ فِيهِ ثَمَرُ غَابَا •  
كَلَامُ التَّيْلِكِ يَا بَنِي هَارِ زَبَدُ • إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْهِ الثَّمَرُ خَا بَا •

### وَقُلْتُ فِيمَا يَصْنَعُ

أَتَيْتُ دِيَانَ الْجَفُونَ مِنْ الْكُرَا • وَأَبَيْتُ اسْمُوكَ مَعَ سِمَارِي •  
وَدَلُّومُ أَنْ أَصْبَحْتُ فِي يَوْمٍ الْحَقَا • بِمَحْنُونٍ لَيْلِي فَيَكُ يَا بَنِي هَارِ •  
**وَحِكَا** أَنَّهُ كَانَ لِمَنْ تَوَكَّلَ غُلَامٌ اسْمُهُ شَفِيعٌ • وَكَانَ مِنْ أَجْلِ الْفَتِيَانِ  
وَكَانَ لِمَنْ تَوَكَّلَ نَحْنُ بِهِ جَنُونًا فَاجِبٌ يَوْمًا أَنْ يَنَادِمَ حِينَ يَنْضَاكُ  
وَأَنْ يَرَى مَا بَقِيَ مِنْ شَهْوَةٍ وَكَانَ قَدِ اسْتَأْذَنَ فَاحْضَرُهُ وَشَفَاهُ إِلَى أَنْ يَكْرَ  
وَقَالَ لَشَفِيعٍ اسْقِهِ وَشَفَاهُ وَحَيَّاهُ بُوْدَ • وَكَانَتْ عَلَى شَفِيعٍ تِيَامُودَ •

فَمَدَّ حِينَ يَدِهِ إِلَى دَاعٍ شَفِيعٌ فَقَالَ الْمَتَوَكِّلُ أَجْمَلُ أَحْضَرْتُ خَدِي حَضْرَتِي  
فَكَيْفًا لَوْ خَلُوتُ بِهِ مَا أَخْرَجَكَ إِلَى الْأَدَبِ وَكَانَ الْمَتَوَكِّلُ قَدْ غَمَزَ شَفِيعًا  
عَلَى الْبَحْثِ بِهِ فَمَدَّ عَابِدًا وَادَّةً وَكُنْتُ •

• وَكَأَنَّ لَوَرْدَةَ الْجَمْرَ حَيًّا بُوْدَ • مِنْ الْوَرْدِ يَمْسِي فِي قِرَاطُنِ كَالْوَرْدِ •  
• تَمَيَّنْتُ أَنْ اسْقَى بَعِينَهُ شَرِبَةً • تَذَكَّرْتُ مَا فُذِّنْتُ مِنَ الْعَهْدِ •  
• سَقَى اللَّهُ دَهْرًا لَمْ أَبْتِ فِيهِ لَيْلَةً • خَلِيًّا وَلَكِنْ مِنْ جَيْبٍ عَلَى وَعْدِ •  
ثُمَّ رَفَعَهَا لَشَفِيعٍ فَأَعْطَاهَا لِمَتَوَكَّلٍ فَاسْتَمْلَحَهَا وَقَالَ أَحْنَتْ وَاللَّهِ يَا حَسَنَ  
وَلَوْ كَانَ شَفِيعٌ مِنْ تَحْوِزِ هَيْبَةٍ لَوْ هَبْتَهُ لَكَ لَكِنْ حَيَاتِي بِأَشْفِيعِ الْأُنْثَى  
سَابِقَةً بَقِيَهُ يَوْمَنَا وَامْرَأَةً عَمَالُ كَثِيرَةٍ وَكَانَ شَفِيعٌ يَكُنْتُ عَلَى طَرَاةِ الْعَيْنِ  
مَدَّرْتُ عَلَى غَضْرِ بَصِيرٍ • شَرَقَ الزَّائِبُ بِالْغَيْبِ •

### • وَكُنْتُ عَلَى طَرَانِ الْأَلَيْسِ •

• خَطْتُ حَيْفَةً وَحَمْدَهُ • فِي صَفْحَةِ الْعَمْرِ لِلْبَيْدِ •

**وَمِنْ غَرِيبٍ** مَا يَحْكِي أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بَنِي مُرْوَانَ كَانَ صَيًّا  
بَحْبَا بِهِ جَارِيَتُهُ فَخَلَّى لَوْ مَانَهُ لَهَا مَعَهَا وَقَالَ لَا كَذِبِينَ قَوْلُ مَنْ قُلْتُ  
مَا صَفَا لِأَحَدٍ عَيْنِي وَأَحْضَرُ حَاجِبَةٍ وَقَالَ لَهُ لَا تَأْذُنَ لِأَحَدٍ عَلَى وَلَا تَعْلَمَنَّ •



بجرو لو كان فيه ذهاب مدة اليوم وقام معها في منع حال فتناولت  
بما نأفست به فماتت لوقتها فعرض عليه ضرب من الولد احاك  
بينه وبين الصبر ومنع دفنها حتى سألته جماعة من بني امية في دفنها  
ولا طفون في ذلك حتى امر بدفنها وقال فيها •

فان تزل عند النفس وتدع الهوى • فالبأس عليك لا بالتجملد •  
**حكى** انه لم يقم بعدها الا سبعة ايام وماتت سفا عليها  
وقيل هذا في عدم دفنه لحيوته ما حكته في نفل الكرام في  
مدح المفام في الباب الرابع عن السلطان جلال الدين خورزمشاه  
لما مات مملوكه فلح ومنع من دفنه فكان يحمل معه في محفة وكما حضر  
بين يديه طعام قال املوا هذا الى فلح فقال له بعض الامراء  
يا هذا الملك فلح قد مات فضرب عنقه فلا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم • وتام الحكاية مذكورة في الكتاب

### الباب الثالث

في ذكر من عشق على السماع ووقع من الزروع التي  
**اقول** هذا باب عفتنا لذكر من عشق قبل ان يرى فتم عليه ما تم

لما جرى من دمه ما جرى فاصبح لا يقوله قرار بعد ان كان قبرا العين و  
على عيني به بما لم يريا فكان كمن كلف ان يعقد بين شعيرتين كمر ليله  
دقص فيها على السماع وجمعه سهر من لياليها ثلثي وثلاث وربع  
فهوا علا طبقه من عشق باللس او غيرها من الحواس الخمس والطاهر  
ان ذلك لمشاكله بينه وبين المحبوب في نفس الامر او تعارف سابق  
في عالم الذر • قال الشيخ فخر الدين بن سيد الناس • واخبر  
في الاقباس • بحجة ما عرفت الدهر ملونها • تجرى مع النفس وتسرى <sup>النفس</sup>  
ومالها آخر ككن اولها • تعارف سابق في حضرة القدس •  
في عالم الذر ناجا في البشاه • اهلا بنيتها طهرا من الدنس •  
اشهى الى القلب من علي • ومن مجالها في الاعين النعير •  
**قول** لمشاكله بينه وبين المحبوب الى آخره فيه اشارة الى انك لا  
اشان متحابان الا بينهما مشاكلة واتقان في بعض الصفات لا بد  
من هذا ولهذا انعم بقراط حين وصف له رجل من اهل النقضاته  
بحبه فقال ما اجتنى الا وانفته في بعض خلقة ويؤيد هذا قول  
النبي صلى الله عليه وسلم • وقد سئل عايشة عن امرأة كانت تدخل على



نساء قريش فتصحاكن فدمت اليه المدينة فنزلت على امرأة تصحك  
 الناس لها على من نزلت فلانة قال على فلانة المضحكة فقال  
 الحمد لله الارواح جنود مجتدة فما تعارف فيها ائتلف  
 وما نشكر منها اختلف **وأنشد طرفه** .  
 نعارف رواح الرجال اذا اتقوا . فمنهم عدو يتقى وحليلا  
 وقال أبو الهذيل العلاف لا يجوز في دور الفلك ولا في  
 ترتيب الطبيعة ولا في القياس ولا في الحسن ولا في الممكن ولا في  
 الواجب ان يكون محال ليس لجوبه اليه ميل والظاهر ان هذا البر  
 الذي ذكرناه من جود ما بينهما من المشاكلة **فان قلت** .  
 فقد رأينا من حب من لا يحبه ولا يلتفت اليه **قلت** ذكر عن ذلك  
 اربعة آحسنتها ان يقال الحجة على قمين القسم **الاول** الحجة عرضية  
 فانه لا يحب الا شرا لا فيها بل فيها لها منفى المحبوب وبغضه للحب  
 شرا الا اذا كان له معه غرض نظر غرضه فانه يحبه لغرضه منه  
 كما ينزل الرجل وامرأة النتن لكيل منها غرض مع صاحبه **والقسم**  
**الثاني** حجة روحانية سببها المشاكلة والاتفاقة بين الروحين هذا

فهذا لا يكون من الجبابين ولا بد فلو فتش المحب محبته صادقة قلبه محبوب  
 لو جد عنده من محبته نظير ما عنده او فوقه او دونه وهذا مما لا بد  
 منه . وذكر بعضهم ان بعض الحجة ثلاثة اشياء . **أما** رؤية صورة . **او**  
**سماع نغمة** . **او** سماع صفة . **فهذه** الثلاثة هي اصل ينبوع المحبة . **اذ**  
**لا** يتخلو واحد من ان يستند الى شيء منها كما قيل  
 ثلثة اسباب تحب علافة . **و** حبة تلاق وحب هو القتل .  
 واحوال الناس يختلف في ذلك . **فمنهم** من يحب بمجرد الوصف دون  
 المعانيه ففيه من وصف له وما رآه كما قيل  
 فاني ان اري الدير بطرني . **فعلني** الى ابي اديار بهي .  
**اخذه** الفاضل الفاضل . **فقال** .  
 . **عللوني** من الشام بذكرى . **ان** فلي اليه بالاشواق .  
 . **مثلته** الذل لي لسمعي كاتني . **اتمشي** هناك بالاحراق .  
**وقال** بعض الحكماء . **ان** الله عز وجل جعل القلب مير الجسد وملاك  
 الاعضاء فجميع الجوارح تنقاد له . **وكل** الحواس تطيعه وهو مبدئها  
 وبارادته تنبعت . **ووزير** العقل . **وعاينه** ورايه العيان .



وطليعنه الاذنان • ومما في باب النفل سوء لا يكتمانها شيئا • ولا  
 يطويان عنه سرا • يعني العين والاذن • وقيل لا فلاتون ايها  
 اشد ضرر السمع ام البصر قال هما للقلب كالجناحين للطائر لا ينهض الا  
 بهما ولا يتقبل الا بقوتها ودما قصا حدهما فحامل بالآخر على تعب  
 ومشقة • **قيل** فما بال لا عني حجب وما راى والا صم يحب وما يسمع  
 فقال لذلك • **قلت** ان الطائر قد ينهض باحدى جناحيه ولا  
 يتقبل طيرا نا فاذا اجتمعا كان ذهابه امضى وطيرانه **يقال**  
 اوله السماع ثم النظر كما ان اول الحريق الدخان ثم الشر • **حكي**  
 عن ابيه تمام انه سمع بجارية تغني بالفارسية فتجاءه صوته فقال  
 • ولم افهم معانيها ولكن • شجبت كبدى فلم اعمل شجاءها •  
 • فكنت كاتني اعشى • يحجب العاينات وايراهها •  
**وقال** ابن طاهر **قلت** اي تمام اخذت هذا المعنى من احد فقال نعم  
 من قول بشار بن برد •

يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقه • والاذن يعشق قبل العين حيا •  
 قالوا بمن لا ترى تهوى فقلت لهم • الاذن كالعين توفى القلب ما كانا •

**قلت** وانظروا ان بشار اخذ قوله من كلام الحكم المنفرد ذكره وتبعه  
 يعقوب الجرمي • **وقال**

**قالت** وتهزأ بي غدا • ليقترها • يا للرجال لصنوق العميان •  
 فاجبتها بنفسي فدأول انما • عيني واذني في الهوى سنيان •  
**وقال** بعضهم لهما انما يتولد بالقلب والذكر فاستند •  
 من ههنا في حب عبيد معشر • قلوبهم فيها محن الفز قلية •  
 فقلت عواقلي وما اخار وار • بالقلب لا بالعين يعشق ذو القلب •  
 وما تبصر العينان في موضع الكو • وما تسمع الاذنان الا من القلب •  
**وقال** الحضري وقد صدق فيما نطق انما ايجت الحواس الخمس  
 بواسطة توسطتها النفس • **وقال الخليل بن احمد**

ان كنت لمشي معي فالذكر منك معي • مير عاك فلي وان غيب عن نظري •  
 العين تبصر من تهوى وتعشقه • وناظر القلب لا يحسن لو ان النظر •  
**وقال** منظر بن ابراهيم الا عسى في الاغذار عن العشق مع العبي •  
 قالوا عاشقت وانت اعشى • طيبا كحيل النظر فاما •  
 وحلها ما عاينتها • فقول قد شغلتك وهما •



• وَنَحَالُهُ بِلَيْتِ الْمَنَامِ • فَمَا أَطَافَ وَلَا أَلَمَا •  
 • مِنْ آيَاتِ رَسْلِ الْفَوَارِدِ • وَأَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ سَمَاءَ •  
 • وَتَتَى بَايْتَ جَمَالَ • يَحْتَى كَسَاكَ هَوَاةً سَمَاءَ •  
 • وَبَايَ جَارِحَةَ صِلَتِ • لَوْ صِلَهُ نَشَاؤُنَا •  
 • وَالْعَيْنُ دَاعِيَةُ الْهَوَى • وَبِهِ يَتَمُّ إِذَا سَمَاءَ •  
 • فَاجْبِلْهُ فِي مَوْسَى • الْعِشْقُ أَنْصَافَا وَفَمَا •  
 • أَهْوَى بِجَارِحَةِ السَّمْعِ • وَلَا أَرَى ذَاكَ الْمَسْمَا •

### وَقَالَ الْآخَرُ

يَا مَنْ لَا مَنَى فِي جَبِّهِ مِنْ لَوْنِهِ طَرَفِي • لَقَدْ أَفْطَيْتَنِي وَصَفْتَ لِي فِي الْقَلْبِ بِالضَّعْفِ •  
 • فَقُلْ لِي تَعْرِفَ الْجَنَّةَ • يَوْمًا بِسَوَى الْوَصْفِ •  
 وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْمَهْدِيِّ بْنِ السَّحْنَةِ مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحَ بِهَا السُّلْطَانَ الْمَكِّيَّ  
 النَّاصِرَ صَلَاحَ الدِّينِ ابْنَ أَيُّوبَ •  
 • وَأَنِّي أَمْرٌ وَأَحْبَبْتُكُمْ لِمَكَارِمِ • تَمَعُّبِهَا وَالْأَذُنُ كَالْعَيْنِ تَعْتَشُو •  
 • وَقَالَتِ لِي الْأُمَالُ إِنْ كُنَّا هَا • بِأَبْنَاءِ أَيُّوبَ فَانْتَ الْمَوْفُوتِ •  
 فَانْتَ أَنَا بِمُقَصِّدَةٍ أَمَدَحُ بِهَا مَوْلَانَا السُّلْطَانَ الْمَكِّيَّ النَّاصِرَ جِسْرَ فِيهِ

وفيه زيادة حسنة مطلعها •

• وَحَيَاةٌ وَجْهَكَ وَهُوَ بِدُرِّ مُشْفِقٍ • بَقِيَّ عَلَيْكَ كَمَا عَلِمْتَ وَاشْفَقُوا •  
 • يَا مَنْ إِذَا مَا لَاحَ أَسْرَ عَذَارَهُ • أَشْيَى وَلِي بِالْغَضَنِ عَيْشُ مَوْرَقِ •  
 • مَا لَاحَ خَدَّكَ بِالْعَذَارِ مَكَايِبَا • الْأَطْنَنْتُ بِأَنَّهُ لِي مُعْتَقِ •  
 • كَمْ ذَارَقْتُ عَلَى السَّمْعِ بَذَكَرَهُ • وَالْأَذُنُ قَبْلَ الْعَيْنِ قَالُوا تَعْتَشُو •  
**وَحَاصِلُ الْقِصَّةِ** أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعِشُقُ عَلَى السَّمْعِ • وَيَقْضِي فِي حُجَّةِ  
 نَرْجَاهُ لَكِنْ يَصِفُ لَهُ وَلَهُذَا نَفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَتَعَنَّ الْمَرْأَةُ  
 الْمَرْأَةَ لِرُؤُوسِهَا حَتَّى كَأَنَّهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَأْخُذُ فِي الصَّيْحِ قَالَهُ صَاحِبُ الْوَصْفِ  
 الْمُبِينِ **وَمِنْهُمْ** مَنْ جَاءَتْهُ أَرَاةٌ كَمَا يَحْكِي أَنَّ دَجْلًا عَشِقَ أَرْكَفَ امْرَأَةً  
 فِي حَايِطٍ فَلَمَّا أَيْسَرَ مِنْ صَلَاحِهِ تَرَكَهُ مَاتَ **وَمِنْهُمْ** مَنْ تَجَنَّبَ النَّوْمَ  
 شُكْلًا لَا يَعْرِفُهُ فِيهِمْ فَهُوَ كَمَا قِيلَ

• يَا لَيْتَ شَعْرِي مِنْ كَانَتْ وَكَيْفَ تَرْتِ • أَطْلَعُ الشَّمْسُ كَانَتْ أَمَّ عَلَى الْقَتَمِ •  
 • أَطْلَعُهَا الْعَقْلُ أَبْدَاهَا مُدْبِرَتَهُ • أَوْ صُورَةُ الرُّوحِ أَبْوْهَاهَا إِلَى الْفِكْرِ •  
 • أَوْ صُورَةُ مَثَلَتْ فِي النَّفْسِ مَزَاجِي • نَفَقْدُ تَحْيِرُنِي أَدْرَاكُهَا الْبَصَرُ •  
 • مَا لَمْ يَكُنْ كُلُّ هَذَا فِي حَادِثَةٍ • أَنِّي بِهَا سَبَبًا فِي حَقِّي الْقَدَرُ •



ومنهم من يعشق بالليل قبل وهو راس الشوق ومنهم من يعشق بالشمس

**كما قيل**

واليعن يعشق ما نهوى ويتصير • كذلك يعشق أيضا الأنف والأذن •

ومنهم من أخبر أنه دخل الحمام ورأى فيه شعرا طويلا سوداء لبعض

النساء فلم يعلم من هي فأخذها وأفاض عنده زمانا وأصابه من حب

صاحبها ما أشرف به على التلف • **كما قيل**

تلف بشعره وسمعت غمري • تقول سلمت من يلقى بشعره •

ومنهم من يعشق جنينة رآها في نومه ووصفت نفسها له وجاءته غيرة

على رغبة **كما حكى** أبو الفرج الأتومي • أن جعفر بن أبي جعفر

المصوري كان يعشق امرأة من الجن حوكت وله بذلك فصا ريصع في النوم

مات حتى مات نردك فحزن عليه أبو جعفر حزنا شديدا وكان جعفر

طبعًا ما يتجمل **ولما** نهى المصود مطيع بن أبياس عن صحبة ابنه جعفر فلـ

وأي صلح فيه قاي غايته لم يبلغها في الفناد قلـ ويك باي شيء هذا

قال يزعم أنه يعشق امرأة من الجن وهو مجتهد في خطبتها ورايه أصحاب الغرام عليها

وهم يحدونه ويموتون فوالله ما فيه فصل لغرضك من جد ولا من ل ولا كفو ولا

• ومنهم من يعشق فيها •

• لانه الجنى في الحى طلال • دارس الآيات عاف كالحلال •

قل هذا الذي يقال في حقه الجنون فنون • **ومثل** هذا ما أجبت

به صبا حينما حال الدن عبد الله قال قال التعالي في فقه اللفظ زعموا

السناح وقع بين الناس والجن لقوله تعا وشاركهم في الاموال والاولاد •

لان الجنيات انما تصنع الرجال من الناس على العشق وطلب الفساد وكذا حال

الجن لنساء بني آدم • في ذكر ما ينحط في سلك العشق على السماع والشهادة

على الغائب يك الجن • **وقيل** بما العبد المحسن اليه صوري •

• باي تم شهد البصير له • قبل المذاق بانه عذب •

• كشهاده في الله خالصة • قبل العسان بانه رب •

**وما احسن قول الآخر**

• ايهي الى العذب من ريقه • كما هي المحاشيق العذيب •

• شهدته عليه وما ذقة • يقينا ولكن من العيب •

**وقال بشار بن برد**

يا طيب الناس ريقا غير مخبر • الا شهادة اطراف المساويك •



**وقال لموكل اللبي**

• وثغر لها طيب واضح • ليدل القتل والمبسم  
• وما ذقت غير طين به • مو بالظن يقضي على ما حكم •

**وقال امرؤ القيس**

• كان ندامة صهباء صفا • ترقق بين راووق ودني •  
• تعل به النسا يا من يلمى • فراسته مقلتي وصرع ظني •

**وقال ابن جديس الصقلي**

• وما ذقت فاهها ولا كفتي • ثقلت شهادة عوده الآراك •

**وقال إليها زهير**

• فتنب به خلواي ملكا فحدثوا • يا عجب شيء كيف يحلو او يعل •  
• وقد شهدا لسواك غدي طيبة • وكما أرعدلا وهو سكران يطع •

**وقال بن النقيب**

• قالوا فلا ناصوغ كذبا • يكسوم من لفظه طلاوة •  
• خلو حديث فقلت من ك • لوانته صادق المحلاوة •  
• قلت وبقي هنا حكاية تغلق بمن عشق على السماع من الحمى والمعلقين •

وسى ما حكاها الجاحظ **فالك** عبرت يوما على معلم كتاب فوجدته في هيئة

حسنه <sup>القراءة</sup> وفما شملح فقام الى واجلسني معه فعاتبته في شيء من الخواص فاذا

هو فيها ما هو فعاتبته في شيء من الخواص فوجدته ما هو افه ثم في اشعا

العرب واللعنة فاذا هو كالذي في جميع ما يرا د منه فقلت والله قوي عز

على تقطيع دفتر المعلمين فكنت يوما اتفقده **فالك** فابيت

في بعض الايام الى ذي يارته فحدثت الكتاب مغلفا فالت عنه من جيرانه

فقالوا ما عندك ميت فقلت اروح اعزبه فحشت الى بابيه فطرفه

فخرجت الى جارته **وقالت** ما يزيد فقلت اريد سولاك **فقلت**

سولاى جالس وصر في الغراما اعطى لاحد الطريق الى **فقلت** قول له

صديقك فلا يطلبك فدخلت وخرجت الى **وقالت** بسم الله فعبير **الس**

فاذا هو جالس **فقلت** اعظم الله شانك لعدكانكم في رسول الله

اسق حنة وهذا سبيل لا بد منه فعيك بالبصر **فقلت** له

هذا الذي مات وكرك **قال** لا فلك فوالدك **قال** لا فلك فاحوك **قال** لا

فلك فمن قال صبيتي فقلت نفسي هذه اول المناحن ثم قلت سبحان الله

النساء كثير وتجد غيرها ووقع عينك على اخس منها **فقال** فكلني بك



وقد طنت في ديارها فقلت في هذه منحة ثانية • ثم قلت وكيف عشت  
من لا يائنه فقال علم اني كنت في الطارء واذا رجلا عابروا هويع  
يام عمرو جئناك الله مكره • ردى على فوادى ابن ما كانا •

فقلت في نفسي لولا ان هذه ام عمرو ما في الدنيا مثلها ما قيل  
هذا الشعر فعشفتها فلما كان بعد يومين عبر ذلك الرجل وهو  
يقص • اذا ذهب الحمار بام عمرو • فلا رجعت ولا رجع الحمار •

فعلت انهما ماتن فخرنت وتعدت في العزائم ايام فلما لظ  
فعاذت غزمتي وقربتني على ذلك الدفن بحكاية ام عمرو •

## الباب الرابع

في ذكر من نظر اول نظرة • فاحرق من خد الجيت مجتمعة  
اقول هذا باب عفدناه لذكر من وقعته النظر في الضرر المؤدى الى  
السهر • ادهود اعته الارق • وزيان الحرق • كمدع الى الجمار •  
المحرم بالاجماع • فهو سموم • وفعل مذموم • وفي مبداء  
يمكن اسندا كه • واسير حتى يرجي فكاكه • فاذا تكر رادى ما صود  
كنت وكيتا ما ترى الجبل يتكسر ان البيت كما قيل •

كل الحوادث مبداءها من النظر • ومعظم النار من مستصغر الشرر •  
كم نظرت فقلت في قلب صاجها • فلك السهام بلا قوس ولا وتر •  
والمرء ما دام ذا عين يطلبها • في عين الغيد موقوف على الخطر •  
يسر مقلته ما ضر محبته • لا مرجا بسروء جاء بالضرر •

قوله وفي مبداء يمكن اسندا كه الى آخره • وذلك ان الرجل  
تمريه المرأة فيكون ظاهر هيئتها وشكلها وصورتها مشا كلا  
لطبعه فتشرك نفسه وتبعث همته من اول نظرة فاذا تكر  
نظر اليها ازداد حبه لها وان جلس حتى يراها صار الذي به اصفا  
لما كان فاذا نظرت اليه نظرة بها جرم هوى واعلمتها شحه من عجابه  
انثن بجملها ووقع في اسرها ودخل في اسر العاشقين وهذا مما يؤيد  
قول من ذهب الى ان العشق اخيارى لانه لم يصير عاشقا الا بعد وقوع هذه  
المقدمات وكان يمكنه حسم هذه المادة بعد النظرة الاولى اللهم الا فيما  
تذكر كما تقدم في ذكر النسوة اللائع راين يوسف عليها السلام فمتن من اول  
نظرة وكان يقال النظر من الحب موت عاجل • ومن المحبوب سم قاتل •  
وكان يقال رب عشق غرس من لحظة • وخراب من لفظه وكان يقال من اطلق



طرفه أكثر أسفه • وكان ثقيل من كثرة لخطائه دامت حسراته • وقال أعزائي  
العشوق بدد النظر ونماوه المزاوون • ونماؤا الوصل • وفنكه الحجر وحصان النخ

### وقال الصوري

غمرت الهوى بالخطبة أنخترته • وأهلته مشائنا متسامحا •  
فلم حتى أينعت شجرا • وهبت رياح الوجد لواءها •  
فأمسيت لسندني من الصغاريا • عليك ويسندعي من القوم نازجا •  
وقال الأصمعي كنت في بعض مايا العرب فسمعت الناس يقولون  
قد جاءت قريبات • فحرك الناس فقم معهم فاذا جارية قد وردت  
الماء • ما رأيت مثلها قط في حسن وجهها وقام خلفها فلما رأيت كثرة  
النشوق الناس إليها أرسلت برقعها فكانه غمامه غطت تمام فقلت  
لم تمنعنا النظر إلى وجهك هذا الحسن فانت قلت تقول  
وكنت إذا أرسلت طرفك دائما • لقبلك يوما انبعثك المناظر •  
زائنا الذي لا كله أنت قادر • عليه ولا عن بعضه أنت صابر •  
ثم نظر أعزائي إليها وقال أنا والله ممن قل صبر • وأنت  
أوحية العينين إنك لا أهل • أباي حزن طوام يحكمهم

أدري

### وقال السهلي

فأبى أرضا خربك فأنني • أراك من الفردوس أن فش الأصل •  
قفى خبرينا ما طعمت وما الذي • شرب من بر إن شغل بل السهل •  
لأن علامات الجنان بينه • عليك وإن الشكل يشبه الشكل •  
أقول هذا والله هو السحر الحلال • والعذب الزلال • قد أشتك  
على مذهب السحر الكلاي • والبدر والساي • تكافى بها • وقد ذكرته  
الأهل • ووصفت من حملها وخدوها الحزن والسمل • هناك يا أيها  
سعيًا على الرأس لا سعيًا على القدم • ويكون وجانها الجراح إليه من جراح

### ونيشد

أرني مكان البدر إن فل البدر • وقوى مقام الثمر إن بعد الحجر •  
فبقيد من الثمر المنير ضوءها • وكيس كاهنك البتة والغدر •  
حكي أنه دخل أصفهان مغنى • وكأني غنى هذين البيتين ومما  
سما عايا عباد الله مني • وكفوا عن ملاحظة الملاح •  
فإن الحب أخو المنايا • وأوله شبيه بالمزاج •  
قلت وفي هذا دليل على أن العين هي آلة تحلب الحين •



وإذا كان ذلك كذلك فلندركها منظاراً وتعبين القلب والعين  
ولوم كل منهما لصاحبه والحكم بينهما • وهي لما كانت العين راية • ومحنة  
القلب راية • وهذه لها لذة النظر • وهذا له لذة النظر • كأنما في الهواء  
شريك عيشان • وفرسى سنان • فلما وقع السهادر والحرق • واضرت  
بصاحبهما الادق • **فكـ** القلب يقول ارجاني • لطرفه الحامية •  
تمتعما يا متعلتي بنظرة • واودد تما فلي استر الموارد •  
ما يغني كفا عن فوادي فانه • من البغي سعي اثنين قتلوا •

### وقال المتنبى

• وانا الذي اجنبت المينة طرفه • فمن المطالب القبيح الفائق •

### وقال الآخر

• عوقب قلبي وخانا نظري • ورتما عوقب من لا جنا •

### وقال الآخر

• نظر العيون الى العيون هو الذي • جعل الهلاك الى الفؤاد سبيلا •  
ما زالت الخطات تغزو قلبه • حتى تشخص بينهن قنبلا •

### وقال الآخر

• يا من يرى شوقي يزيد • وعلى اعيت طيبى •  
• لا تجعل قصدا • نجنى العيون على القلوب •

### وقال ابن ممدك

• جرحت بلحظي حدى الحبيب • فمطالب المقلدة للفاعلة •  
• ولكنه اقتص من مبهمة • كذا الديارات على العاقلة •

فلما سمعت العين انشاده • وفهمت مراده • اشارت اليه • واخذت في  
الانكار عليه • فقال يا للبعب من ظالم ينظم • وآخر يتكلم •  
اليس من الجنر الذي شاع وداع • انك الملك ونحن الانباع • ترسلني فما  
تردد كما البريد • وتعقب في كد بالهدد • اما سمعت قول ابى هريرة رضى الله  
القلب يكذب الاعضاء جنوده • فان طالب الملك طاب جنوده • وان جبت  
جبت جنوده • **وقال** سيد الاقام عليه الصلوة ان في الجسد  
مضغة اذا صلح صلح سائر الجسد • واذا فسدت فسدت سائر الجسد •  
فبين ديني ودينك ادخال كما بين عماد وعمالك • وقد قال • علم الغنى  
فانها لا تعي الا بصار • ولكن تقم الغاوب الى في الصدور • فلما  
سمعت النفس ما دأريتهما من الجبال • قالت في الحال •



• أَنَا مَا بَيْنَ عَدَوَيْنِ • هُمَا قَلْبِي وَطَرْتِي •  
• يَنْظُرُ الطَّرْفُ وَيَهْوَى • الْقَلْبُ وَالْمَفْصَلُ حَتْفِي •

### وقال الآخر

• يَقُولُ قَلْبِي لَطَرِي أَذْبَكَ جَزَعًا • تَبْكِي وَأَنْتَ الَّذِي جَمَلْتَنِي الْوَجَعًا •  
• نَقَالَ طَرْتِي لَهُ يَنْهَايَا عِزَّيْ • بَلْ أَنْتَ جَمَلْتَنِي الْإِمَالُ وَالطَّمَعَا •  
• يَحْتَجِي إِذَا مَا خَلَا كُلَّ حَيْثَا • كَلَامُهُمَا بِطَوِيلِ السَّعَةِ قَدْ قَنَعَا •  
• نَادَتْهُمَا كَبْدِي لَا تَتَّعِبَا فَلَقَدْ • فَطَعْنَاهُمَا بِمَا لَا يَتِمُّمَا قَطْعَا •

### وقال الآخر

• عَابَتْ قَلْبِي لِمَا رَأَيْتُ جَسْمِي نَحِيلًا • فَالَزِمْتُ الْقَلْبَ طَرْتِي وَقَالَ كُنْتُ الدَّرْسُ لَا •  
• نَقَالَ طَرْتِي لِقَلْبِي بَلْ كُنْتُ الدَّلِيلَا • نَفَكَ كَفَا جَمِيعًا تَرَكْنَا فِي قَبْتِي لَا •  
قَالَ هَذَا كَمَا يَقَالُ قَفَاتَيْنِ صَعَامَيْنِ **وقال الآخر**  
• فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَنْفُسِي الْوُجْهَا • فِي الْحَبَامَةِ عَيْنِ الْقَرْحِجَةِ أَمْ قَيْلِي •  
• فَانْزَلْتُ قَلْبِي قَالَتْ عَيْنُكَ ابْصُرِي • وَأَنْزَلْتُ عَيْنِي قَالَتْ الذَّنْبُ لِلْقَلْبِ •  
• يَغْنَمُ قَلْبِي قَدْ نَادَى كُنْ فِي دِي • فَيَارَبِّ كُنْ عَوْنًا عَلَى الْعَيْزِ وَالْقَلْبِ •  
**قيل** والحال الذي بينهما يحكم بين الروح والجسد إذا اختلفا كما ورد

كما ورد الخبر عن سيد البشر لا تزال الخصومة يوم القيمة بين الخلايق حتى يخصم الروح والجسد فيقول الجسد للروح أنت الذي حركتني وأمرتني ومضتني •  
والأفانام أكن اتحرك ولا أفعل شيئًا بدفئك فيقول الروح له وانت الذي أكلت وشربت وتنمت فانت الذي تستحق العقوبة فترسل الله إليهما ملكًا يحكم بينهما فيقول مثلكما مثل مقعد بصير • واعني بمشي دخلنا بسننا فقال المقعد للأعني أنا أرى ما فيه من الثمار ولكن لا أستطيع القيام فقال الأعني أنا أستطيع القيام ولكن لا أبصر شيئًا فقال المقعد تعالى واجليني فانت تمسني وأنا أنا أول • فعلى من تكون العقوبة فيقول عليهما وكذا كانا •

في ذكر سحر الجفون • ونبل العيون • فمن ذلك قول بشارة هو  
اغمر ليت • قالت العرب فيما حكاه ابن خلد كان  
• أنا والله أشقى سحر عيني • واختى مصارع العشاق •

**وقيل** شيخنا علامة الكاف طمس الدين ذهبي في تاريخ الإسلام عن ابن  
حسب أنه **قيل** أغرل ما أعلم • قول عبد المحسن الصور •  
باللهي تعزيب • شيئًا بال العذابا • ما الذي فآله عيناك • لقلبي فاجابا •



قال • وما اغزل من قول جرير • ان العيون التي في طرفها حور البيتين  
 • وانشد صاحب المرقص • والمطرب للعرى  
 • لو لم آمت بالخط قال العدل • ما قيمة السيف الذي لا يقتل  
 • وقال ابن مهمل الاشيلي في مطلع موشحه •  
 يا للخطات للفن • في كرها او في نصيب  
 • ترى وكل من يقتل • وكلها سم مصيب  
 • وقال الملك الناصر داود صاحب الكرك رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى  
 • بيا ايها سيف دارمت منه • لثم تغري صدي عن مرأى  
 • قد جمى خده بسور عذار • مقلنا اصفح عليه مرأى  
 • في وصف العيون الضيقة **قلت** ابن البنية •  
 • يصد بظرفه التركي عني • صدقتم ان ضيق العين نجس  
 • **قلت** • ايضا من قصيدة •  
 من بني الترك لمن العطف قاسي • القليل من القياس صعب المرأى  
 • ضيق العين وهو من صفه الخجل • فان كان جامد ضد القياس  
 • جدي للقون فكنت وختاه • ثوب ورد طرازها من اوارس

• وروى من قوسين سمين هذا • في فوادي وذاك في القرطاس  
**وقال ابن قنبر**  
 • حلقته تترابس الطوب بينة • لا يرتجى الجود منه بالوصل من ضيق عينه  
 • **وقال** الشيخ جمال الدين بن نابة •  
 • بهت العدو وقد راي الحاطه • تركية تدع الحليم سفيها  
 • في الملام فقال دونك والا • هذا مضيق لست ادخل فيها  
**وقال** صفي الدين الحلي  
 • لي منهم اذا رشا فابلته • اكا دت لوا حظه بسحر تنطق  
 • ما نشاء يلقاني بخلو واسع • عند اللقا فاه طرف حنوت  
**حكى** الخرايطي عن بعض العلوتين قال بينا انا واقف على الحزن ها  
**ينشد** وهو ولي على بخل العيون • النهدي الضمير البطون  
 • الناطقات عن الضمير • لنا يا سنة الجنون  
 • فوقف عليه اعرابي ومعه بنيه فقال اعد علي فاعاده عليه فقال  
 يا براخي ومك انت وفردك من هذا ويلي انا وانت وويل اني هذا  
 وويل هذه الجماعة وويل جيرانهم كلهم • **وقال** سبط الشاويدي



• بين السيوف وعينه مشاركة • من أكلها قيل للاغمار اجفان  
 • وقال الرشيد الديلمدارقي •  
 • ان في عينيك معنى • حدثا لرجل عنده •  
 • ليت من غصة • سهما في قلبي منه •  
 • وقال محمد بن العفيف النلساني •  
 • لحاطك اسيف ذكور فاكها • كما زعموا شبه الارامل تغدوا •  
 • وقوله ايضا •  
 • يا عاشقين اذروا بتماعن • فطرفة الساع قد شكلتم في امير •  
 • يهد ان يخرجكم من ارضكم بسحر • وقوله ايضا •  
 • قضاة الحسن يا صنعى بطرف • تمنى مثله الرشاش الريب •  
 • رمى فاصاب قلبي باجتهد • صدقتم كل مجتهد مضيب •  
 • وقلت انما من قضيت •  
 • ثغارا السمر منها حين تبدا • كفض البان من خصر البدرود •  
 • باطراف من الحناء حمراء • والحاط كبيض الهند سود •  
 • وقلت ايضا •

• التلوا حظه على اهل الهوى • ان لا يرى قفلا بغير مهند •  
 • يزنوا وصادم الحظه في حبه • ماضى الفسار ولم يمس الا مشد •  
 • واذا تجرد للجب فلا تكل • عن سيف جفن كالحمام مجتهد •  
 • وقلت ايضا •  
 • غزال غرائى بالحاط لانه • اذا ما بدا في حوله الحرب ضيف •  
 • تكلمنى الحاط بسوفها • ولم ير قبل ميثا يشكر •  
 • وقلت ايضا •  
 • تل سؤفا من لواخط طرفها • ولكن لها من عادة الجفن عامد •  
 • تجرد لها والدسع كاليل ساج • فاني نسي الاوسمان جسامد •  
 • وقلت ايضا •  
 • ثرنا الى عين نون حاجها • كالقوس تصي الرمايا وهو ممان •  
 • امير حسن على الانكاح حاجه • على المحبة في منصر سلطان •  
 • واما الجود قد اخلف الناس فيه فقال ابو عبيد الجوز الشيد •  
 • بياض العين في شدة سواد سوادها • وقال يعقوب الجودي •  
 • العين وكبر المقلة وكثرة البياض • وقال ابو عمر الطيبة الجوز السواد •



كل ما في الدنيا  
هو من خلق الله  
ولا شيء الا به  
والله اعلم  
بما لا تعلمون

العين التي ليست عنها بياض ولا تكون هذا في الانسان ما يكون في الكو  
واشتقان حور يدل على صحة ما قاله يعقوب وابو عبيد لانهم انما  
يوقعونه في الغالب على البياض مثل الدقيق الحواري الدرديك  
الشديد البياض وتلا ينفق بها من العين الامع شدة سوادها  
الا ان بياضها مع الزرقة ليس هناك مع الشفا وقد اكثروا الشرا  
في وصف العين بالحوذ والسواد وتل في شعرهم وصف العين الزرقا  
على انه جاء في حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه  
انه قال الزرق في العين من وقال بعض العرب  
اجكان قالوا بعينيك ذرقة كذاك غنا الطير زرق عينا  
ومن ههنا اخذ البصري قوله وقد قال له معوية انك امر  
فقال والذهب احمر فقال انك اذرق فقل فابسا زرق

## الباب الخامس في تغير اللون عند العيان

من صفرة وجل وعمره نجل وما في معنى ذلك من عقد اللسان  
وسحر البيان اقول هذا باب عقدنا لذكر تغير اللون المحبين

اذا وقعت العين في العين وهرب الدم الى شبكة الدماغ فالك  
الحاجر الى اين وقد نصبك لطباء على ذلك وجلوا من اصفرار المحب  
واحمرار المحبوب سواد كل حاك وانا اودد ههنا ما قاله بنفذه وعقبه  
بذكر الوان الحسان با حسن بيان ووضح ببيان ههنا مع ما ينجر  
في ذيل ذلك من التفصيل بين العمر والبياض وتوقع تحت السماء من  
الشعور والاردا في الطويل العريض واختتم ذلك بفضل  
في ذكر ما يعثر المحب من خفقان قلبه وطيران لبه فاق  
وبالله التوفيق قل بعض الطبيا سبب اصفرار وجه العنا  
الفرغ فان الدم لا ياي مع الفرع وربما نظر المعشوق الى العنا  
فجاءه ويضطرب قلبه وتغل الحرارة ثم تمد فاذا اخذت  
الناسود فاذا برد النامود جدا الدم واسحال اللون الى السواد  
والخضرة ثم يتغير فيصفر واما احمرار وجه المعشوق من النجل  
والنجل عرض من حركة نامود القلب فيسيل الدم ويلطفه في ارق  
مكان من القلب الوجه وذلك عند معاينة الحرارة العرضية  
وبجاهدتها الدم لما يندفع فيطلب الخلاص حتى ينهي الى الخيال



فَمِنْهُ الْحَاجِزُ مِنَ النَّفُودِ فَهَبَطَ إِلَى الْوَجْهِ فَيَحْمَرُّ الْوَجْهُ قَالُوا وَالْوَجْهُ  
 الرَّقِيقُ الْبَشَرَةُ الصَّافِي الْأَدَمُ إِذَا جُمِلَ يَحْمَرُّ وَإِذَا فُرِعَ فَيَصْفَرُّ وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُمْ دِيْبَاجُ الْوَجْهِ يَهْدُونَ ثَلَوْنَهُ مِنْ رَقَّتِهِ قَالَ **الشاعر**  
 • حرم خلط صفرة في بياض • مثل ما خالك حالك بياجا •  
 وَقَالُوا حَرَّمَ كَوْنُ الْأُنْثَى أَنْ يُولَدَ لَهَا الْفَرْحُ وَالصَّحَّةُ وَالنِّعْمَةُ وَصَفَرُ  
 لَوْنُهُ يُؤَكِّدُهَا الْقَرْعُ وَالْبُورُ وَالنِّعْمُ وَالسَّخَرُ **وَأَمَّا** خَيْرُ الْأَلْوَانِ فَأَنَّهُ  
 الْأَحْمَرُ بَدِيلُ أَنْ الدَّمُ صَدَقَ الرُّوحَ وَالْحَرَمُ كَوْنَهُ وَأَفْضَلُ الْيَانُوتِ  
 وَالْحَرَمُ الْأَمْرُ وَاجِدُ الذَّهَبِ حَمْرُهُ وَأَفْضَلُ الْعَمَلِ الذَّهَبِيُّ وَالْيَانُوتُ  
 وَتَدَحُّ الْأَرْضُ بِحَمْرٍ وَالزُّبَّةُ وَأَكْرَمُ الْخَيْلِ أَنْفَرُهَا وَمِنْ بَابِهَا وَأَكْرَمُ  
 الْأَبْلِ حَمْرُهَا وَمِنْ أَنْبَى عَلَى السَّيِّئِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ • وَهُوَ يُعْظَرُ مَقْدَارُ الْمَلِكِ  
 لَوَانُ لِي حَمْرُ النِّعْمِ وَلَوَانُ لِي طَلَعُ الْأَرْضِ ذَهَبًا • وَاحْسِنُ الْإِنْسَانُ أَرَادَ الْوَدَّ  
 وَالشَّقَائِقَ وَالْحُنَادَ • وَاحْسِنُ الْحَلَالِ الْمَصْبُوعَةُ الْمُعْصَرَةُ وَاحْسِنُهَا  
 مَا كَانَ صِبْغَةُ الْقَرَمِ وَاحْسِنُ الْخَمْرِ الْحَمْرُ • لِذَلِكَ وَصَفْنَاهَا الشَّعْرًا •  
 بِلَوْنِ النَّارِ وَالْعَنْدَمِ وَالْعَصْفَرِ وَالْيَانُوتِ وَالْعَبَقْرِ وَاحْسِنُ الْإِنْسَانُ  
 الْخُلُوقَةُ النَّارُ • وَمِنْ جِلْدِ ذَلِكَ كُنْتُ عَبْدًا مَغْرِيًّا عَبْدًا مُطْلَبًا بِالْهَبِ

وَكَانَ كُنِيَ قَبْلَ ذَلِكَ يَا عَنِيَّةَ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَكَانُوا  
 يُشَبِّهُونَ أَحْمَرَ وَجْهِهِ بِمُهَيْبِ النَّارِ لِأَنَّهُ كَانَ مَشْرِقَ اللَّوْنِ مُلَهْنِيَّةَ  
 كَمَا كُنِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • الْمُهْلَبُ بِاصْفَرَةٍ لَصْفَرٍ كَانَتْ فِي وَجْهِهِ •  
 وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ كَانَ وَجْهُهُ النَّارَ وَكَانَ فِي وَجْهِهِ الْحَمْرُ **وروي**  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَهْلَكَ الرَّجُلُ الْأَحْمَرَانِ وَأَهْلَكَ  
 النِّسَاءُ الْأَحْمَرُ • الْأَحْمَرُ الْأَحْمَرُ وَالْحَمْرُ وَالْحَمْرُ • وَالْأَحْمَرُ الذَّهَبُ وَالْفَضَّةُ

### قَالَ الشَّاعِرُ

• أَنْ الْأَحْمَرُ الثَّلَاثَةُ ضِعْفٌ • مَا لِي وَكُنْتُ مِنْ قَدَمًا مَوْلَا •  
 • الْحَمْرُ وَالْحَمْرُ الثَّمِينُ وَمَا طَلَى • بِالزُّعْفَرَانِ فَمَا أَرَا الْمُرُوعَا •  
 وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجِبُهُ الطَّيْرُ الْأَحْمَرُ وَقَالَ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 مَا رَأَيْتُ دَالِمًا سَوْدًا فِي حُلَّةٍ حَمْرًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
**وَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَبَنِّي**

• مِنْ الْجَاءِ أَدْرُ فِي ذِي الْأَعَاجِبِ • حَمْرُ الْحَلِيِّ وَالْمَطْيَا وَالْحَلَايِبِ •

### وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ

• هَجَانٌ عَلَيْهَا حَمْرٌ فِي بَيَاضِهَا • تَرَوُّقٌ فِي الْعَيْنَيْنِ وَالْحَسَنِ جَمْرُ •



فانه عنى به الحسن في حمر اللون مع البياض دون غير من الالوان  
وقال ابن عبد ربه الحسن احمر وقد تضرب فيه الصفة لطل  
الكث في الكثر والنضيج بالطيب بيضه الادجي قال اعرابي  
بيت

وما تسليت عن حمر أخاليه • كالعاج صفها الاكنا في الطيب  
وقال الآخر

كان لون البيص في الادجي • لونك لا صفة لجسادى •  
يريد أنها تنضج بالجادى وهو الزعفران وصفة التعمه لا تتركه  
صفرة • وقالوا الجارية الحسنات لون ثلثي فنجي بالضحى بيضا  
وبالعشى سودا • قال بيضا صونها • وصفاء العيشه كالهاه

• فخذى بحاسر زينه • ومصفراهن ايسر •

فادبا لمعنا فادخلى في الحمان الخراجسر •

وقال الجري في درة الغواص ما قولهم الحسن احمر فنعنا •  
انه لا يكتب لا يتحمل شقة كما رمنها الوجه كما قالوا اللسنه  
المجذبه حمرا وكنوا عن الموت المستصعب الموت الاحمر وليحسن زينه

زينه النساء في اجسادهن الخطاب ولذلك اطنبت الشعراء فيه وشبهوا  
ونعيم • **وقال ابو نواس**

يا قمر ابصرت في ما ثم • يندب شحوي بين اتراب •  
يكفى فيدرى الدر من حسن • ويلطم الورد بنباب •  
وقالت عكاشه •

من كف جارية كأن باضها • من فضة فدر طفت عنايا •  
وقال المرزبانى قال ابن دريد سهرت ليلا فلما كان آخر الليل  
انغمضت عيناى فرائى جلا طويلا • اصفر الوجه كوني جاد دخل  
على • فاخذ بعضادى الباب وقال • انشدنى احسن ما فلك  
في الحمر فقلت ما نرك ابو نواس لا حد شيئا فقال انا اشعر منه •  
فقلت من انت فقال انا ابن ناحيه من اهل الكسائم  
وانشروا حمرا قبل المرح صفرا بعد • انشبتن ثوبى رحي شفا •  
• حلت وبخه المعشوق صفا فسلط • عليها امر لجا فالكث لو عاشق •

فقلت اسألت الرقيب فقال ولم فلك لا نك فلت وجرافدت حمرا  
ثم قلبت بين ثوبى رحي شفا • ففقدت الصفرة فلا قدتها على الـ

منه زينه



فقال وما هذا الا شقصا في هذا الوقت يا بغيض ثم انصرفت

### وقال المتنبى

فالت وقد رأت اصفرارى من به • وتهدت فاجبتها المتهدد •

### اخذه الآخر فقال

فالت لرب معهما منكم • لو قفى هذا الذى نراه من •

فالت ففى يشكو الهوى • فالت بمن قالتم قالتم •

### وقال ابن البنية من قصيدة

وبنى الحلة الحمر ايضا طفلة • بزرق العيون السمى بحجر آثرها •

وقالت عماد الدين بن ديق قافرا بيا •

ارى العقد فى ثغره محكما • يرينا الصبح من الجوهر •

وتحمله الحزن ايضا حها • دونا عن وجهه الازهر •

ومن شوى معى عداي حرا • على آثر عارضك الا خضر •

وبعد شادى بهج الهوان • لاجلك يا طلعة المشتري •

### وقلت في قصيدة

لعمرك لا زبد بعين ولا عمر • ولا نثر الادون تقيله تغبر •

ولا يبيض الا اسود خطى عندها • ولا سود الادون اعطافها السمر •

### وقال بدر الدين المحمدي

يصفر لوى جنى انظر وجهه • منها تعلم حسنه الورد الجنى •

يفنى الزمان وليس يفنى حبه • وقد انجيت ولا اراه •

كما قيل عن ابي ايوب وذر المنصور انه كان اذا دعاه للنصور •

يصفر ويرعد فاذا خرج سر عنده تراجع لونه فقيل له انما •

نزلت مع كثرة دحوكك على امير المؤمنين • وانسه بك تتغير اذا •

دخلت اليه فقال مثل ف تشكروا في هذا مثل رى قديك ناطرا معا •

البارى للذيك ما اعرفنا قل وفانك لاصحابك فاه وكيف •

قال توخذ بيضه فحضنك اهلك ويخرج على ايدهم فيطعموك •

يا كظم حتى اذا كرت صرت لا يدنو منك احدا لا طرت بهن الى هنا •

ويصحن وعلوت الجيطان فان علوت حايط دار كنت فيها سجين •

طرت منها وشركتها وصرت الى غيرها • اما انا فاوخذ من الحب ال •

وكنت في نياط عيناى واطعم ايتى السير واساها فامنع من النعم •

فاونس اليوم واليومين ثم اطلق على الصيد وصدى فاطير اليه •



واخذه فارجع به الى صاحبي فقال **له** الذي ذهبت عنك المجته  
 اما والله لو اريت بارزني في سفود ما عدت اليهم ابدا وانا في كل يوم  
 ارى السفايد مملوءة ديوكا فلا تكن جليما عند غضبك **فانتم**  
 لو عرفتم من المنصور ما اعرفه كنتم اسوء حالا مني عند طلبه لكم  
**قلت** والذي هرب منه وقع فيه على الصبح الا بشهر ولم يرك  
 يصفر منه حتى اذا قه الموت الاحمر • هذا بعد ان احدا ماله •  
 وتركه في سواء حاله **وحكى** انه كان يدهن حاجبه بدهن البحر فيه  
 المنصور اذا رآه فلا يتمكن منه حتى ضرب به المشكل فقبل دهن ابا انو  
 وما افاده ذلك شيئا لانه فعل به ما فعل وقبالة بما ليس له به قبل  
**فصل** في التفضل بين البين والسود • والسمذوات النمود •  
 وهذا النوع الاخير مما يميل اليه المطربون في الغالب ولكننا  
 فيما يعشقون مذهب • فاقبل في تفسير السمر •  
 • لا اعتشوا البين للنفوخ من بين • لكنني اعتشوا السمر المهمل •  
 • اني امرؤ اركب المهر المضمر • يوم الرهان ودعني واركب الفيل •  
**وقال** ابراهيم بن الجهم



• وعباب للتمر من جبهله • مفضل للبيض في محك •  
• قولوا له عني اما تستحي • من جعل الكافور كالمسك •

وقال ابو جعفر الشطرنجي

• اشبهك المسك واشبهته • فاعلمه في لونه قاعده •  
• لا شك اذ لونكما واحد • انكما من طينة واحد •

وقال الشريف الرضي في تشریف السود

• اجتك بالون السواد فاني • رأيتكما في القلب والعين نو ما •  
• وما كان سهم العين لولا سودها • ليبلغ حبات القلوب ذار ما •  
• اذ اكنث تهوى النبطي لما فلتكم • جفوني على النجي الذي كله لما •  
وقال مسلمة

• لام العواد في سوداء فاحه • كأنها في سواد القلب تمثال •  
• وهام بالخال اقوام وما علوا • اني اهيهم بشخص كله خال •  
وقال <sup>علوا</sup> ابن رشيون

• د عابك الحزن فاستجيب • بالمسك في صبغه وطيب •  
• سسى على البيض واسطبل • يته شيا ب على مشيب •



• ولا يبرك السواد لون • كمنلة الشادن الزبيب •

### وقال آخر

• وأن سواد العين في العين نورها • وما بياض العين نور فيعلم •  
وقد ذكرت بقية ما قيل في هذا النوع من المفاتيح الحان في الكرد  
عند ذكر الملك الكامل شعبان • رحمه الله • وأما ما قيل في تفضيل  
البيض على السود فأكثر من يذكر له شاهد أو يثد إليه ساعد  
الساعد • فكل الجاحظ والعرب تمدح بالبياض وتبكو  
بالسواد • وذنما دجوا بالسواد ولكن أصل ما يبنون عليه •

### وقال كشاجم

• ياشبهها في لونه فعله • لم تعد ما أوجبت القسمة •  
مخلق من خلقت مستخرج • والنظم مشتق من الظلمة •  
وأما القصير الغليظ من النساء فانها نوع مذموم عند صاحب كل منظوم <sup>ومشهور</sup>

### قال الشاعر

• موانت الذي جيب كل قصير • الى ولم تشعر بذلك القصار •  
• عيبت قصيراه الجبال ولم آرد • قصا بالنساء شار النساء البحارة •

والحمار القصار • وقال بعض السلف جعل الله البهاء •

والهرج مع الطوال • والذها والذمامه مع القصار • والجو

فما ينزك • وما اظرف قول الشريف الناسخ •

• واي حرباه من قصير هوى • في الارض منها الفالف فامه •

• اذارنا الى الحفاف طرفها • قال الفقايا كابت السلاية •

• وبعض الناس يفضل السمان ويقول السمن يضفنا لحن وهو يتركل <sup>عس</sup>

في المرأة ويبدى محاسنها • ولهذا قيل جملة لان الجميلة السمينه

من الجميل وهو الشحم على ما تقدم • **فصل** في ذكر ما يغري

الحب من اصفرار لونه عند رؤيته محبوبه • وخفقان قلبه وطيران لونه

وقال صاحب روضة المحبين • وقد اختلف في سبب هذه الرؤ

والفرع والاضطراب فيقل سببه ان المحبوب له سلطانا على

محبته اعظم من سلطان الرعية فاذا رآه فجاهت واعه ذلك كجارتع

من يرى من يعظم فجاهه فان القلب معظم المحبوب خاضع له والستخر

اذا حبه العظيم عند راعه ذلك وقبل سببه ان فراغ القلب له

ومبادرته الى تليقه فيهرب الدم منه فينرد ويرعد ويجرد الاضطراب



وَالرَّعْدَ وَرَبَّمَاتٍ وَبِالْحَمْلَةِ فَهَذَا مُرْدٌ وَفِي وَجْدَانِي وَأَنْ لَمْ يَسْرِ  
سَبَبُهُ • وَمَا أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي الْأَعْثَادِ عَنْ خَفَقَانٍ عِنْدَ نَفْسِهِ لِلْجَوَابِ •  
**قَوْلُ الْوَرَأَةِ الْخَطَرِيَّةِ**

• يَقُولُ لِي حِينَ دَانَا • قَدْ نَكَّ مَا تَرْجِيهِ •  
• فَمَا لَعَلَّكَ قَدْ جَاءَ • نَحْفَهُ يَعْتَمِرُهُ •  
• فَفَكَرْتُ صَلَكْتُ عَرَشَ وَالْقَلْبِ بِرَقْصِهِ •  
**وَقَالَ الْبَهَانُ هَكِيرٌ مِنْ بَيَاتٍ**  
• لَا تَنْكُرُوا خَفَقَانِ قَلْبِي • وَلِجَيْبِ لَدَى حَاضِرِ •  
• مَا الْقَلْبُ إِلَّا ذَا رَه • دَقَّتْ لَهُ فِيهَا الْبَتَائِرُ •  
**وَقَالَ ابْنُ سَنَّا الْمَلِكُ**

• أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا خَوْفٌ نَحَطْتُ • لَهَانَ عَلَى مَا الْقِيَرُ هَطْتُ •  
• مَلَكْتُ الْخَافِيفُ فَهَنْتُ عَجِيًّا • وَلَيْسَ مِمَّا سَوَا بَلِيٍّ وَفَرَطْتُ •

**وَقَالَ الْمَغِيرِيُّ الدِّينُ**  
• لَمْ أَنَّهُ إِذَا قَالَ ابْنُ خَلِيْنِي • حَذَّرَا عَلَى مِنَ الْخِيَالِ الطَّارِ •  
• فَاجْتَبَيْتُ فَبُلِي فَقَالَ تَعَجُّيًا • أَرَأَيْتَ عَمَلُكَ سَاكِمًا فِي خَافِ •

## **قَوْلُ الطُّغْرَايَ**

• مَرَضُ النَّيْمِ وَضَحَ وَالِدَا الَّذِي • أَشْكُوهُ لَا يَرْجِي لَهُ أَفْسَادُ •  
• وَهَذَا حَقُّوهُ الْبَرْقُ وَالِدَا الَّذِي • صَمْتُ عَلَيْهِ حَوَايِي خُسْفَانُ •  
• أَوْ رَدَّ ابْنَ الْأَيَّارِ فِي تَحْفَةِ الْقَادِمِ قَوْلُهُ • ابْنُ تَقِيٍّ مِنْ بَيَاتٍ •

## **الْمَشْهُورُ**

• حَتَّى إِذَا مَالَتْ بِهِ سَنَةُ الْكُرَا • زَحْرَحَتْهُ شَيْئًا وَكَانَ مَعَانِي •  
• أَبْعَدَتْهُ عَنْ أَضْلَعِ تَشْنَاهُ • كَلَى لَا يَنَامُ عَلَى وَسَادٍ خَافُو •  
• تَمَّ قَالَ نَسِبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَصْرِ ابْنَ تَقِيٍّ إِلَى الْبَغْفَانِ قَوْلَهُ أَبْعَدَتْهُ عَنْ أَضْلَعِ تَشْنَاهُ •  
• لَكَانَ أَحْسَنَ تَمَّ ذَكَرَ بَعْدَهَا مَا فَضَّلُوهُ عَلَى قَوْلِ ابْنِ تَقِيٍّ الْمَذْكُورِ قَوْلًا فِي الْحِكْمِ •  
**• جَعْفَرُ بْنُ نَمَّانَ**

• إِنْ كَانَ لَا يَدُ مِنْ رِقَادٍ • فَاضْلَعِي هَاكَ مِنْ وَسَادٍ •  
• وَنَمَّ عَلَى خَفَقَاتِهَا هُدَا • كَالْطُفْلِ فِي نَهْنِهِ الْمَهَادِ •

• وَمَا كَانَ لَا يَدُ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ فِي آيَاتِ تَقِيٍّ الْمَذْكُورِ • وَهَذَا مِنَ الْجَمِينِ •  
• وَالْمَلَاةُ مِنْ كَانَ لَا أَقْصَى لَفَدْ خَفَتْ عَلَى الْقُلُوبِ حَتَّى كَادَتْ تَرْقُصُ قَصَا •  
• وَالْبَيْتُ الْآخِرُ مِنَ الْمَوْصُوفِ بِالْإِبْدَاعِ • وَبِهِ وَثَائِمُهُ أَقْرَبُ الْإِبْصَارِ بِفَضْلِ السَّمْعِ •



## الباب السادس في ذكر الغيرة وما فيها من الحيرة . اقول

هذا باب عقدناه لذكر غير المحب على المحبوب حتى من نفسه وابتاعه  
والمخوز فيها نوعان والمضروبون بسوطها ضربان فالاول بحجة الله  
ورسوله ويتم به العاشق سوله والثاني مذموم وصاحبه ملوم  
فالنوع المحبوب منها ان يغار عند قيام الترية والنوع المذموم ان  
يغار من غير ربه بل من مجرد سوء الظن وهذه الغيرة تفد الحاجة  
ولا تترك منها حاجة لانها توقع العداوة بين المحب والمحبوب ربما حملته  
على الوقوع فيما اثم به وترتب عليه مفسد كثير مما يؤدي الى فساد الصو  
والحكايات في هذا الباب شهيرة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في الصحيح ان من الغيرة ما يحب الله ومنها يكرم الله فالغيرة التي يكرها الله  
الغيرة في غير ربه ~~وقال عبد الله بن تاراد الغيرة غيرة غيرة~~  
بها الرجل اهله وغيره تدخله النار ~~وقال صاحب فضيلة الجير~~  
فجاء الله ورسوله يغار الله ورسوله على قدر محبته واجلاله فاذا خلا  
قلبه من الغيرة لله ورسوله فهو من المحبة احلا وان زعم انه من المحبين

فكذب من ادعى محبه محبوب من الناس هو يري غير ينهك حرمته  
ويسعى اذاه ومسا خطئه ويستخف بامر وهو لا يغار لمحارمه اذا  
انتكث ولا لحقوقه اذا ضيعت وقل الا حوالا ان يغار له من نفسه  
ترك ارتكاب معاصيه والتفريط في حقه واما الغيرة على المحبوب فاما  
تحمده حيث تحمد الاختصاص به ويذم الاشتراك فيه شرعا وعقلا كغيره  
الا انسان على زوجته وامته والشيء الذي يخص به وهذه الغيرة  
تختص بالمخلوق ولا يتصور في حق الخالق لانه سبحانه وتعالى يحب  
على جميع الخلق ان يحبوه ويذكروهم ويعبدوه ويحمدوه خلافا  
لبعض جملة الصوفية ممن كان اذا راى من يذكر الله ومحبه او يغار  
وربما سكتة اى امكنة وقوله غير المحب تحبني على هذا وانما ذلك  
يحدو بنى وعدوان ونوع معاداة الله ومراغمة لطريق رسوله  
اخرجوها في قال الغيرة وثبتها ومحنة محبة الصدور وهذه الغيرة  
انما تحسن في محبة من لا يحل المشاركة في محبته كغيره الانسان على محبته  
من الاديئين كما تقدم ذكره ~~وقال القسري قيل لبعضهم ائحب ان~~  
~~تراه قل لا قيل ولم قال اترى ذلك الجال عن نظر مثلي قال الشيخ~~

الكل من قلبه بار في كل  
شيء يحب ان يرى محبة  
الله وهو يغار



ثم الدين بن قيم الجوزية وهذه غمرة فارسة وغاية صاحبها ان يعفي عنه  
 وان بعد ذلك من شطحات المذمومة **فاما** ان تعد في مناقبه وفضائله  
 ان يقال له اتحبان ترى جيبك فيقول لا رؤيته اعلى نعم الجنة  
 وهو سبحانه وتعالى يحب من عبده ان يسأله النظر اليه **وقد ثبت**  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **كان من دعائه** اللهم اني اسئلك النظر  
 الى وجهك والشوق الى لقاءك **وقول** هذا القائل اراه ذلك الجلال  
 عن نظر مثلي من خدع الشيطان والنفس هو يشبه ما حكى عن بعضهم  
 انه قيل له الا تذكر قال اترى ان يجري ذكره على لسان وقد وقع بعضهم  
 في شيء من هذا فلا موم **فانشد**  
 يقولون ذرنا وافض واجبنا **وقد اسقطت** حلى حقوقهم **عن**  
 اذ امم راوا حالهم بانقوا لها **ولم يانقوا** مني انفت لهم مني  
 وبعضهم ترك الحج غمرة على يده او يزوره مثله ولقد كنت شخصاً  
 على ترك الصلوة فقال اني لا ارى نفسي اهلاً ان ادخل بيته فانظر الى  
 تلاعب الشيطان به **واما** الغمرة على المحبوب من الاديئين فللنا  
 فيها ضرب وجنات عالهم ذنوب فمنهم من يغار على المحبوب

من النسيم اذا هب وسماع انه في الدرب  
 افا اذا انت في الدرب انت **حذرا** وخوفا ان يكون **حب**

### وقال آخر

يغار من الطيف الملم خيالها **ويغضب** من مر النسيم محبوبها  
**قال** ابن الاثير في المثل السائر سافرت الى الشام شه سبع وثمانين  
 وخمسة وودعت دينه دمشق فوجدت جماعة من اربابها يلهجون  
 بيت من الشعر لابن الحاط وهو **اذا رايت في الدرب انه**  
**البيت المنفرد** فقلت لهم هذا ما خوذ من قول ابى الطيف  
**لو فلك** للدنف المشوق فدتيه **مما به** لاعره بفداده  
**والمتبني** اخذ من قول العباس بن من الاحف  
**لم** التواشج بوح بحبه **الاحبين** ذكك المحنونا  
**حذرا** عليك لا تني بك واثق **ان** اينال سواي منك نصيبا  
**وسمهم** من الحق بالغرم يوم يابسه **ويغار** على المحبوب من كلام نفسه

### كما قال البيهقي

لا في الاخذ ناظرى عليك **حتى** اغض اذا نظرت اليك



• موأراك تخطر في محاسنك التي • من سبقتي فاغارمك عليك •  
 • ولو استطعت منعت لفظك غير • كي لا اراه متقبلا شفيكا •  
 • فخلص الهوى لك فاضطفتك موت • اني اغار عليك من ملكي •  
 • ومنهم • يغار من عليه من ازاره • وليس ازاره كما قيل •  
 ارى الازار على ليلى فاحسد • ان الازار على ما ضم يحسود •  
**قلت** ولهذا البيت حكاية لطيفة وهي ما حكى عن الحسن بن زيد  
 امير المدينة انه قال يوما لابي اسباب وكان قد حله وكساه  
 وكان يركب معه في مركبه ويسلم على النساء اذا مرهن فنهاه الامير  
 عن ذلك فصار معه يوما وعليه قلنسوة ففعل كعادته فانشد الامير  
**وقال** ارى الازار على ليلى البيت • **فقال** له ابو اسباب  
 بابي انت واتي من قال هذا البيت فقال قيس فحلف ابو اسباب  
 عن سائرته ثم لحقه ولا قلنسوة عليه فقال له الامير اين اقلنسوة  
**فان** تصدقت بها على الشيطان الذي التقى على لسان قيس هذا البيت  
 • ومنهم • من يغار عليه من ارتشاف السلافة • **فقال** كسائم  
 وعذبتني قضيت في كيب • يشارك فيه لين واندماج •

• اغار اذا دنت من فيه كاس • على ذريقته زجاج •  
 • واشفق ان دنا المصباح منه • على بدير يقابله سراج •  
**أخزم المتنبى فقال**

اغار من الزجاجة حين جرى على شفة الامير في حين  
 وقد عيب على المتنبى لكي لا يكونه خاطب مدوحه بما يخاطب به الملوك  
 • ومنهم • من يترك نفسه منزلة الاجنبي فيغار على المحبوب من نفسه

**كما قال ابو تمام**

بنفسي من اغار عليه متى • واحسد متقلتي نظرا اليك •  
 ولواني قدرت طمست عنه • عيون الناس من جدرى عليك •  
 جيب بيت من قلبي هوا • واسك مهجتي رهت لديه •  
 فروحي عنده والجسم خالي • بلا روح وقلبي في يديه •  
**وقال ايضا**

اغار عليك من قلبي • وان اعطيني امل

**وقال آخر**

واشفق ان اري خديك • لصب مواقع القتل



## وقال آخر

• يا من إذا ذكر اسمك في مجلس • لذ الجيب به وطاب المجلس •  
• واني لمن نظري أغار وآتني • بك عن سواي من الأمان لا نفس •  
• ومنهم من يغار عليه من وصاله مخافة ان يكون مفاسحا لغريم •  
• كما قال **علي بن عبد الله الجعفي**

• وما سرني صدودك غني • وطلاسك وامنا عك عني •  
• حذرا ان يكون مفاسحا غري • فاذا ما خلوت كنت المثنى •  
• وقال آخر

• ولما رمت بالخط غري حبها • كما اثرت بالعين توثر بالقلب •  
• واني لا رجوا ان يدوم بعد ها • ولكن سوء الظن من شدة الحب •  
• ومنهم من يمنع ذكر محبوبه مخافة تعريضه لحب غريم • له •  
• وتسبوا صيف يوم ما جيبا • اعرضه لأهواء الرجال •  
• وما بالي أشوق قلب غري • ودون وصاله ستر الحجال •  
• وكثير من الجهال من وصف امرأته ومحاسنها لغيره فكان ذلك سببا في افهامها •  
• واتصالها بالموصوف له • وذلك من قلة عقله وحمقه وقد رايت جماعة •  
• بهذه الصفة **ومنهم** من بالغ في الغيرة حتى قيل محبوبه مخافة ان يتو

منهم من يمنع ذكر محبوبه مخافة تعريضه لحب غريم له

يمنع محبوبه غريم كما ذكر ذلك عن جماعة من جملتهم **ديك الجن المحمدي** •  
وقد اوردت حكايته رساله مستفلة • وبينها قرع سن ديك الجن في سنده •  
سنتين وسبع مائة • السلطان الملك الناصر حسن في سنة ثمان وسبع مائة وهو في •  
سراي قوس وكان قد تقدم ما يوجب لك فلذلك افصح الرسالة المذكورة •  
بقولي يقبل وينهى ان ديك الجن المذئود من جملة جنونه انه كان يهوى جان •  
وعلا ماله فشره حبه لهما وغيره عليهما حتى ان يموت غيرة يمنع بهما •  
بعد فعدا لهما فذبهما بسيفه واحرق جسديهما وصنع من ماد الجارية •  
برنيه للخر ومن ماد العلم برنيه اخرى كذا وكان يصغرها •  
بجلس فيه عن يمينه وشماله فكان اذا اشاق الى الجارية قبل البرنيه •  
البحولة من مادها وملاء منها قدحا وانتد ابيا نه فيها •

## ومنها قوله

• يا طلعة طلع الحمام عليها • وحي لها ثمر الردي يديها •  
• رويت من دها ترى ولطالما • روى الهوى شغفا من شغفها •  
• واحلب سيفي في حال خفاها • ومدامع تجري على خديها •  
• فوخر نعلها واماوحي الثرى • شئ اعز علي من نعلها •

ديك الجن المحمدي



• ما كان قتلها لأني لم أكن • أبكى إذا سقط الغبار عليها •  
 • لكن حلت على سواي بحسبها • واتقيت من نظر العيون إليها •  
 • وإذا اشتاق إلى العلام • قبل البرقة الجيولة من مادته وملأته •  
 قرحه وبكى وانشد بقوله **فقال**  
 • اشفت لن يرد الزمان بعدن • إذا ابتلى بعد الوصال بهج •  
 • قرأنا استخذه من دحيه • ليلتي واثرت من خدر •  
 • نفثته وله على كرامة • فلي الحشا وله الفؤاد ناسره •  
 • عهدى به يسا كما حن بامر • والطرف يسبح دمعتي في نجره •  
 • لو كان يرى أليته ما ذا بعد • بالحن منه بكى له في قبره •  
 • غصص نكاد تفيض منها نفه • ويكاد يخرج روحه من صدره •  
**اقول** هذا الذي يقال له الجنون فنون • فانا لله وأنا لكه  
 راجعون • من فعل هذا الجنون على أنه أرق الناس شعرا وأكثرهم  
 للمحبوب ذكرا • فمن شعر الفايق • ونظمه الرايق • قوله في أنه أكد  
 على المحبوب

• كيف أدع على من خان أولما • وما كنى ظالم في كل ما حكا •

• لا واخذ الله من هوى بجفوت • عني ولا اقصر لي منه ولا انقما •  
**اقول** صار الطالب مطلوب • هذا الفقه المكفوب •  
 ما كفاه أنه فعل بالأجباب • ما لا تفعله الصلاب حتى •  
 يقول لا واخذ الله من هوى بجفوت • وعمرح رق شعري بقسوته •  
 فهو في الحفة والطيش • وقيل المحبوب لا في الاليش • ولا على ايش •  
 من غلب عليه هواه كما نراه • ففعل بمحبوبه ما فعل • وأقام ضربته  
 باليف مقام القتل • **بيت**  
 ما جابه لم تفعلون بقلبه • ما ليس تفعله به أعداؤه •  
 وقد أثبت هذه الرسالة بكلماتها في الباب الأول • من تأملات العقول •  
 وما ينحط في سكر هذه الحكاية ما حكاه الشيخ اثير الدين ابو حيان  
 في تفسيره عند قوله يوسف عرض عن هذا وأستغفر لربك  
 ونقل عن العززانة كان قليل الغنم وربه اقلهم مصرافا هذا  
 يعني قلة الغنم • ثم قال • وإن هذا مما يجري لبعض ملوك بلادنا  
 وهو أنه كان مع نرباية المختصين به في مجلس سر وجاريتته تغني  
 من وراء الستار • فاستعاذ بعض خصائمه ببيتين من الجارية وكانت



مدغنت بهما فمالبتان جاء براس الجارية مقطوعاً في طشت وقال له  
الملك استعدا لبيتين من هذا الرأس فتقط في ذلك الرجل للستيعاد  
ومرض مدة حياة ذلك الملك **قلت** لو كانت معذوباً ولا حول  
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم **ومثل** هذا أيضاً ما فعله  
جعفر بن سلمان وذلك أنه لما اشترى الزرقا جارية نبيسة ثمانين  
الف درهم وكانت من الفيناتا يحنان ذوات الحان فقال لها  
يوماً هل ظفرك أحد من كان يهواك يخلق أو يبقية فحيت  
أن يبلغه شيء كانت فعلته بحضرة جماعة أو يكون قد بلغه فقال لا  
والله إلا يزيد بن عون العايدى قبلنى وقد فنى في لؤلؤة بعثها  
بثلثين الف درهم فلم يزل جعفر يطلبه ويخال له حتى وقع في يده  
فصره بالسياط حتى مات **قلت** وقد اسراح والله من هذا  
الصداع كله عبداً المحسن الصوري حيث **قلت** في عدم العيرة

### على محبوبه الأبيات

تعلقته سكران من حمرة الصبا • به عقلت عن لوعتي ونجسي •  
وشاركني في جبه كل واحد • تشاركني في مهجتي ونصبي •

• فلا تزنوني غرق ما القتها • فأن جيبى من احب جيبى •  
• وقد بالغ الآخر • فقال **سبح القياره** •

• اقود بحمد الله لأغن كراهة • وغيرى قواد على رعمرافه •  
• وما ايجز قولاً أبو الجيز الجيزان •

• قلت لما سكب الباقي • على الأرض الشد آبا •  
• غرق مني عليه • • ليتنى كنت ترابا •  
• نورا ليدن الاسفوحى وايجز ماشا •

• قيل اريح بالأغصان لطفا • كما مالت يثا بها العقاد •  
• وتجمع بينها من بعد بعد • وأوراق الغصون لها ازار •  
• وتخفق غيرة عند التلاية • فقل ابصرت قواد العباد •

### الباب السابع

• في افشاء السر والكمائن • عند عيون الامكان •  
• اقوال هذا باب عقدناه لذكر افشاء الذكر وضده • وفعله •  
• كل منهما وجه • اذ للجهين فيما مذهبان • فمنهم من اباح ابا •  
• ورأى في افشاءه راحة • ومنهم من رأى كمانه من الديانة فحل



رأيت الحبل في أعز مكانه • حيث قال

• باح بخنوز عامر بهواه • وكنتم الهوى فمت بوجدك •  
• نادا كان في القيامة نودي • من قبل الهوى تقدمت فحدي •  
• نعم من الناس من سكتهم • فاداه كتمانهم عديمه •  
• ومنهم من افشا • فوقع فيما ينحشا • ولعل من الكذابين شاهد •  
• ونحرد مع زايد • لا ينجوا غريقه • ولا تسلك طريقه • فالكاسق منها  
بنزاس كلاما على الاخطر • وسيفين لا بد من قبله باحد •  
على الصبح الاشهر • كما ملك شهاب الدار السمر وردى المقلوب •  
• وارحمنا للعاشقين تحملوا • سحر الحبة والهوى فضاخ •  
• بالسرايا باجوابناح دماؤهم • وكذا دماء العاشقين باح •  
• واذا هم كنوا تحدث عنهم • عند الوشاة المدمع السفاخ •  
• والذى رآه في ذلك كله • ويميزوا بلبه من طله • ان الحب اذا علم من محبوب  
الوفاء • وعدم الخفا • فالواجب عليه افشاء السر الى الجيب • وابداء  
العلة الى الطبيب • فبح السراير في اهلها • واياك في غيرهم ان يوحا •  
وقد طرقت ابو حفص الشطر نحي حيث قال

قل لمن شئت انني بك مغري • ثم دعه يروضه ابليس •

وقد قال بعض من مازى الحب • وحلب شطرم افشاء الحب ستم الى المحبوب •  
وشكوى ما يفاسيه طرف من السحر قلت • بل السحر كله ومعظمه وجلة •  
عرف ذلك من جربه • واذ به الحب هذبه • وعلى هذا حكاية احمد بن اصيل •  
قال لما كلف عباس بن المهدى بجعفر بعد ان زوجه بها الرشيد •  
وشرط عليه ان لا يقربها واشتد وجدها به وعشقها له ولم يطاوعها  
على ما احبت وخاف على نفسه من الرشيد ان انظر امرها كبت الله •  
• عزنت على قلبى بان كنتم الهوى • فضاخ ونادى اننى غير غافل •  
• فان لم تصلنى بحب الحب عنوة • وان عنفتنى في هواك عوادي •  
• وان كان موتك الموت بغضتي • واقربك قبل الموت انك فأتلى •

فقال منه ما ارادت وهل يحصل لها ذلك الا بافشاء سراها وشكوى  
سرها • وقال ابن شاذان الكاتب قال في غريب جارية المأمون  
كنت مع الواثق وهو يطوف على حجر جواريه عند خروجه الى الاسار  
وتسرها فدخل على فريده جارية كان يحبها جدا وكان ايضا بهوى <sup>صنفه</sup>  
لها لم يكن يعلم ذلك غيري فلما رآته عند مولاهما دخلت خزانها وفاتت على



• وعلى راسها عصا مكنون عليها بالذهب •  
 • عني تكي حذر البين • ما اتحن الفرقة للعين •  
 • لم ارفى الحب لوعاته • ارجع من فرقة العين •  
 فقال الى الواثق فمت يا غريب فقلت نعم يا سيدي فكتب علي ردي  
 بقضيت في يوم •

• ظهر الهوى وتهتك اسما • والحب خير سبيله اطهار •  
 • فاعص العوادك هوالك مهاجرا • فالذعير المستهام جهار •  
 • فيحفظ الابيات وتضاحكا ففطنت فزهر فقالك يا سيدي علمت ما انشأ  
 فيه • فامتن على امك بقبولها فقال الواثق قد فعلت خذها اليك  
 يا غريب فاحذت بيدها فمالك نفسه ان انصرف من خلفه مسرعا فخل بها  
 فامر لي بالفدينار • ومنهم من يوح بانه • ويرى النصرح باسمه •  
 • فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى • فلا خير في اللذائز منها ستر •  
 • وقال ابراهيم بن عبد الله رايت على خذ جارية مكنوبا بالغالية  
 • الادبيات •

• كل يوم اذوب من الم شوق • وقلي بالصدود جكرخ •

• لم اجد خلوق اليك فاشتكوا • ما يقلي لعله يستريح •  
 • ويح يقلي كانه لحد قبر • فتم اعضاء ميت فيه روح •  
 • وفي هذا البيت لك من هذا الابيات نبية على ان افشاء السر على  
 الحبيب لا يكون الا خلوق فينبغي ان لا يعلم به خلا ولا صدقا وجدا في ذلك  
 طريقا الابيات •

• يا موقد النار الها با على كبدى • اليك اشكوا الذي لا الى احد •  
 • اليك اشكوا الذي من هوال فقد • طلبت غيري للشكوى فلم احد •  
 • كما قيل •

• لعنك ما استودسرت وسترها • سوانا حذرا ان تضع السر سر •  
 • ومن طريق ما منى في هذا الباب ان بعض العشاق انشد يوما محبوبه  
وقال الاحفص •

• ترى دسرك لم يتعربه احد • الا الاله والا انت ثم انا •  
 • فقال له لا تنسى القواد فانه لا بد ان تدرى سترنا وتطلع على امرنا •  
 • ومن احسن ما سمعته في دم مفتي السر • قول الحسن بن بستر •  
 • بحا الله امراء او عال ستر • لنكته وقصر الله فكاه •



• فامك بالذي استر عيت سراً • انه من الزجاج بما جواه •  
**قلت** وما بعد ان يكون المئصف هكذا الصفة من ذرية الفاء •  
 • ولا انك الاسرار لكن انما • ولا انك الاسرار تغلي على قلب •  
 • فان قليل العقل من التيلة • تفليه الاسرار جنباً على جنب •

### وابن هذا القائل

• وقائلة ما بال جمل لا يرى • سقيماً فاجاد المجين تسقم •  
 • فقلت لها قلني بحك لم يسبح • بحسبي فبحسبي بالهوى ليس بحكم •  
**حكى** ان يكتنه بنت الحسن بن علي رضي الله عنهم مرتبة جوارها •  
 بفرقة بنادينه وهو نفسي فهاك الجوارها من الشيخ فقلن عروة •  
 فهاك نخوم فقالت يا باتمام نزعمر انك لم تعشق قط وانت تقول •

### الابيات

فالت فباتها ترى فبحسب به • وقد كنت تحت السر فاستثر •  
 الس تبصر من حولي فقلت لها • غطي هواك وما القى على بصير •  
 كل من ترى حولي من جوارى احرار ان كان هذا الكلام خرج من قلب •  
 سلم قط **حكى** عن احمد بن ابي عثمان الكاتب انه كان صديقاً •

لابي الفضل عبد الغفار الانصاري فغشوا احمد جارية لثم جعفر •  
 اسمها نعام وهام بها فاطلعه على سره ووصفها له فغشها عبد الغفار •  
 الانصاري فاعل احمد علة طولة فاقبل خيم بام جعفر وظنت •  
 ان به علة فوجهت اليه طبيباً فانشد **نقال** •

• ارسلت ام جعفر لي طبيباً • لشكا في فطل علم الطبيب •  
 • ودواي فاصل داي لذيها • في يدى شادن عز نزيديب •  
 • خبروها بان نعام دواي • لي تراوى مريضها عن قريب •  
 فسمعت الابيات وسالت عن قصته فلما وقعت عليها وهبته •  
 الجارية وهرج احمد عبد الغفار • وقال جعلك موضعاً لسي •  
 فافسدت على امرى والمفاسد المشرية على افساء السر الى الغير •

### وهذا قال ابو العباس المعري

فطن بياض الاخوان خيراً • ولا تأمن على سيد فوادى •  
**وقال** صاحب محي الدين الجرجي من رسالة فوا عجا كنف لا يقطر •  
 مالا اسميه ونشئ لكثرة ما احوم حول القول فيه ولا ادر فيه •  
 ان شحت فاضت نفوس فضلاء عن عيون وتراست للمهادى لثم •

ام جعفر



ظنون • ولو ابدت بعضه اخاف ان يقطن الناس وان افضيت فيه اخشى  
ان لا يحمله سمع ولا يسعه قسط • وما احسن ما سمعته في كتمان السر قول النابغة  
وكان الامام علي رضي الله عنه يتمثل به وهو • **ابيات**

• لا تفر سرك الا ايك • فان كل نصيح نصيحا •

• فاني رايت وشاة الرجال • لا تتركون اديما صيححا •

وكتب بها عبد الملك بن مروان الى الحجاج • وكان قد استمكه اما  
في كتاب كتبه اليه فظهر • وقال عمرو بن العاص ما استودعت احدا  
سرا فافشاه فلمنه لاني كنت اصدق صدقا به حين استودعته اخذ <sup>الثاء</sup> •

**فقال**

• اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه • فصدر الذي يستودع السر اضيق •

• وقال ابو خسر •

• اذا انت لم تحفظ لنفسك سرها • فسر عند الناس افشى واضيع •

• وقال ابو جعفر الشطرنجي •

• فلا تجر لسرك بل امته • وصير في جاك له حجابا •

• فما استودعت مثل النفس را • ولا اغلقت مثل الصدر بابا •

**حكى** الماوردى ان عبد الله بن طاهر تذاكر الناس في مجلسه حفظ السر

**فقال**

• ومستودع سرا تضمنت سره • فاودعته في مستقر الحشا بقرا •

• فقال ابنه عبد الله وهو صبي • واحسن ما شاء •

• وما السر من قلبه كما وبخفة • لاني اري المدفون ينتظر الحشا •

• ولكنني اخفيه حتى كانه • من الدهر يوما ما احط به خبرا •

**وقال الآخر**

• يا ذا الذي اودعني سر • لا تشرح ان سمعه مني •

• لما جرت بعدك في خاطري • كانه ما مرني اذ بي •

**قال بشار**

• لا اخرج من الدنيا وحبكم • بين الجوانح لم يعلم به احد •

**قال طاهر بن يحيى**

• لا تطهرن محبة لحبيب • فترى عينيك منه كل عجب •

• اظهرت يوما للحبيب مودتي • فاخذت من هجرانه بنصيب •

**قال** اسرجل الى رجل حديثا فلما فرغ قال له اخفطنه <sup>نسيته</sup> قال بلى



وقال ابن المعتز كلما كثرت حُرارة السرازداد ضياءً • ومن كلام الحكماء  
 اِحْفَظْ ذَهَبَكَ • كما تكتم مذهبك • ومنها مقتل الرجل بن كفيه  
 ومن كلام القفا الفاضل • وامت الاسراء في قلبك • والحدس وثاها  
 في جنبك • فبيح بك ان يرى لك سرا الا عند ربك • ووصف  
 اعراسي قوماً • فقال سيوفهم افاك الاعداد • وصدورهم قبور  
 الاسراء • وما احسن قول ابن مائة **من ابیات**

• وضاق على السجن حتى كائن • محلت به للضيقة صدر مخنوق •  
 • فيا ليتني كالدمع في جفن عاسق • فاخرج او كالسر في صدر حمرق •

### وقال العباس بن الجعف

باح دسعي فليس يكتتم سرا • وجدت اللسان ذا كتمان  
 كنت مثل اكواب اخفاه لي • فاستدلوا عليه بالعنوان

### **الباب الثامن** في مغالطة الطر الجيب

واستعطا فرقتا في غيظروا خرافه  
**اقول** هذا باب عقدناه لذكر مغالطة الجيب في نفسه وكما في يومه •  
 بامسه • وهو من اطعم الابواب وحشوم • واكثر هارشوم • واخسها

واحسنها اخراعا • واكثرها خداعا • وابلغها خطابه • واكثرها  
 اصابه • وسنورد من ذلك ما يعذب يراده • وبحسن عند اهل الانشا  
 انشاده • ليعلموا ان الاديب على الجيب • ومحاري رقة الفاظه  
 الجريال • فمن ذلك وهو احسن ما سمعته في مغالطة الجيب •  
 قد نبأ يا نور عني نجعل الشك يقينا • فالي كره ما جيبى باثم القابل فينا •

### **مثله قول الآخر**

• لا انس قولها • منى • ويحك ان الوشاة قد علموا •  
 • وذر واس فقلت لها • هل لك يا هند في الذنر عموا •  
 • قالت لما ذاترى فقلت لها • كي لا تصنع الظنون والنهم •

### قال العباس بن الجعف

• كان لم يكن يئني وبينكم هوى • ولم يك موصولا بحكم جلي •  
 • واني لا استحي لكم من محدث • يحدثكم بالملالة والمطل •

### **وقال الآخر**

• تسبب ذنباً ولم اك مذنباً • وخملىني في الحب ما لا اطيعه •  
 • وما جلبي للوصل حرصاً على البقا • ولكنك اجر اليك اسوقه •



وقلت ما يرزني روح سوا بسوا حتى يسوق اليه الاجرايض  
 ومما قلت ناسيت هذا المعنى  
 • لم اطلب الوصل من اجل فديتك • من زاد خطي سوادا منه شامتا  
 • لكن خيتت بلكي بعشوق رستا • يقتصر لي منك والدنيا مكافا  
 وقال الآخر  
 • قد اكثر الناس انواع الحديث بنا • وترفق الناس فينا قولهم فرقا  
 • فكاذب قد ردي بالظن غيركم • وصادق ليس يدري انه صدقا  
 وقالت الاخر  
 • يا سيدي عندك لي مظلمة • فاستغني فيها ابرأني خيتمه  
 • فانه يرويه عن جده • وجدته يرويه عن عمه  
 • عن ابر العباس عن مصطفى • نبينا المبعوث بالمرحمة  
 • ان انقطاع الخل عز خله • بعد ثلاث ربنا حرمه  
 • وانت منذ شهر لنا اهاجرا • اما تخاف الله فينا فمه  
 وقالت الاخر  
 • وماذا على الواشون ان يتحدثوا • سوى ان يقولوا انني لك عاشق

بان

نعم صدق الواشون انجيبي • الى وان لم تصف منك الخلا  
 قلت هكذا رايته غالب ما وقفت عليه من نسخ الحماسة وسمعت من  
 افواه اهل الادب اعني ان فافية البيت الاول عاشق والقميح  
 انه وامق ائى يحب لغريبيته • وقال ابن رواحة الحموي  
 ان كان يحلو عليك قتل • فزد من المحدث عذابي  
 عسى يطول الوقوف بيني • وبينك الله في الحساب  
 حكي ان بعضهم انشد شابا كان بحبه  
 ما اذا اقول اذا اجتمعنا في غدا • واقول للرحمن هذا فاني  
 فقال له الشاب قول هذا ارا دان ينيكني فاما مكنته وقال  
 ابن سينا الملك الرسالة وانا فانا لله في امرك مغلوب والسبب انا  
 المحب وانت المحبوب ولا انجال عليك فاعرك ولا اخونك ولا  
 اتفقع عليك فاعشك • واعمر فليك واعمل ماشئت فانا  
 الصابر وابل كيف شئت فانا الشاكر • وقل فلي سمع يعشق قولا  
 والتفت ترى ما لي تفر فرحوك • فافعل فانا المحذور واستطل  
 فما انا المضرور بل المسرور • وارجع الى الود الذي ينسا فكل ذنب



لكل مغفور. **وقال** أيضا واستعين بالله من ذنب يوجب عليك  
ويعلم غنك ويصرف قلبك ويجعلك ثانيا عطفاك ويغير بعثك  
على الفلك. لست على هرك جلد القوي. ولا على عنبك ساكن السلاح  
**وقال** ابن السوادي الشاعر

اشكوا اليك ومن صدودك اشكى. واطن من شعفي بأنك منصف.  
واصد منك فخافة من ان يري. منك الصدود فيشتفي من شفي.  
**حكى** القاضى ابو عمر محمد بن يوسف الازدي قل كنت ايرا بابكر محمد بن  
داود الاصفهاني ببغداد واذا ابجارية تغني من شعري.

ما تكوا اليك فوادا انت متلفه. شكوى عليل الى ألف يعليلك.  
مستقى از يد على الايام كثرته. وانت في عظم ما القى تقس الله.  
الله حرم قتل في الهوى سقيا. وانت يا ابا تلي ظلمك يا تحلل الله.  
**فقال** محمد بن داود كيف السبيل الى استرجاع هذا فقلت له  
هيهات سارت به الركب ان. **وقال** ابو عبد الله بقسطونه.  
تلى عليك ارق من خديكا. وقواي آوهي من قوى جفنيكا.  
لم لا ترون كنه نبيسه. ظما وعطفه هواه عليك.

**وقال** ابو العلاء المعري.

لعمري زكوة من جمال فان كن. زكوة جمال فاذكرى ابن سبيل.

**وقال** ابن سينا الملك

وغايته لم تعد عيشة حجة. اقول لها قولا لديه صواب.  
عليك زكوة فاجعلها ومالنا. فعمرك في العيشة وهي نصاب.

**وقال** ناصر الدين بن النقيب

لقد وجبت عليك زكوة حين. وفيه كمثل المالك في المال حق.  
فلا تعدل به عني فاني. لمصره الفتيير المستحق.

**وقال** القاضى شمس الدين احمد بن خلكان من قصيدته

لو لم اكن في رتبة ارفع لها. العهد القدير صيانة للنصب.  
لمتكت سري في الهوال وله. لي خلع العذاروخ فبك ما نه.  
لمكن خيت بان كون عواد. قد جن هذا الشيخ في هذا البصر.

**وقال** الاخر

جمحي عليك اذا خلوت بكثرة. واذا حضرت فاني محضوم.  
لا استطيع اقول انت ظلمني. الله يعلم اني ظلموم.



## وقال الكرم

ألتأس قد أتموا فينا بنظهم • وصدتوا بالذي أدرى فتدرينا •  
ماذا يضرك في تصدق نظهم • فان تحقق ما فينا ينظونا •  
محملي وجملة بنا واحدنا • بالعفو حمل من اثر الودى فينا •

## وقال المتنبي

زودنيا من حسن وجهك داء • فجن الوجوم جاك تحول •  
وصلنا يصلل في هذه الدنيا • فان المقام فيها قليل •  
قلت هذا البيت لا خير حين في بابه فيما يتعلق بمغالطة  
الجيد استعطاف • فاما الاول ففيه بنقير • والنقير بنقير •  
فليته استراح منه وراح • وترك التهمك بالملاح

## الباب التاسع

في الترسيل والرسائل والثلث في الوسائل

اقول هذا باب عتقنا • لذكر رسالة الاجاب • وشكوى الجوى  
في الجواب وهو باب مرفق • نافي السوق طالما عرض فيه الحب على  
الرسول • سلم الخوا • لا سيما من عيل صبر • واشتهر من • فاصبح

وهو في البيطيرج • واستعمل في رسالة الحبيب حتى اريح • كما قيل

فيا نيسم الصبا انت الرسول • والله يعلم ان منك غيرا •

بلغ سلامي الى من لا اكلمه • اتي على ذلك الغضبان غضبان •

لا رسولي لا تذكر له غصبي • فذاك مني تمويه وبهتان •

فكل يوم لنا رسل تؤكده • وكل يوم لنا في العتب الوان •

استخدم الريح في حمل الكلام • كما انما انا في عصرى سليمان •

فهو من الهوى على خطر • ومن اقامة الهجر على سفر لا يقر له ودار •

ولا يصطلي لوجهه محبوبه نبار • لاجرم انه يتعلل بالنسم العليل •

ويقول لا شئنا في اليسر قليل • لا يقال له قليل • ومن احسن ما سمعه

في هذا الباب • قول الواو الدمشقي •

يا الله ربكما عوجا على كنى • وعابنا له لعل العتب يعطفه •

وحديثاه وقولا في حديثكما • ما بال عبدك بالهجران ثلثه •

فان تبسم قولاً في ملاطفة • ماض لو بوصول منك تسعة •

وان بدالكما في وجهه غضب • فقال طاه فقولاً ليس بعرفه •

اختر من قول عمر بن ابي ربيعة من ابيات يصف بها قواده



فأثبها طيبة عالمة • • • • • تخرج الجدم رايا باللعيب  
• • • • • تخلط القول اذا لظها • • • • • وتراخي عند ثورات الغضب  
**قيل** ان ابن عتيق قال لعمر لما سمع قوله هذا لما اوجح المسلمين  
الى خليفة يدبر امرهم مثل قوادك هذه ومثل قول الواو ا  
**قول الآخر**

• • • • • الا يا نيسم الريح تبلغ رسالي • • • • • سليمي وعرضي كانك مازح  
• • • • • وان اعرضت عن فتوم مغالطا • • • • • بقري وقلنا خبزنا كالتوخ

### قول الآخر دوست

• • • • • بالله طفا ذا القيت اهواه • • • • • معاتبه وقل له الذي الفناه  
• • • • • ان اغضبه الوصال عالطة • • • • • اوردق قفل عبدك لانتاه

### وقال ابو نواس

• • • • • هبت كسار يرح شامي • • • • • ميت الى القلب يا نيسا  
• • • • • اذت رسالة الهوى بيننا • • • • • عرفتكم من بين اصحاب  
كان لصاحب بن عباد رحمه الله اذا سمع هذين البيتين يرحلها  
وقد عقدت للنسيم بابا مستفلا في باب بلوك السنن في وصف

وذكرت فيه اشياء نليق بهذا الباب منها • • • • • قول ابن ابي البر  
**قال**

• • • • • ما ايهوى غصن النقا وهواه • • • • • وفوادي يجبه في التشبيه  
• • • • • يا نيسم الصبا ثرفو عليه • • • • • وتلطف به ولا تؤذيه  
• • • • • وتحمل رسالة ليس اياك • • • • • في حيلها اذ تضييه  
• • • • • واذا لم يكن رسولي نيسا • • • • • نحو غصن النقا فمن ثنييه

### ابن خياط الدمشقي

• • • • • يا نيسم الصبا الولوع بوجدى • • • • • يجذانت لو مرت بهند  
• • • • • ولورا تني شذاك فبالله • • • • • متى عهد باطلال نجد

### وقال ميار

• • • • • حملوا نيسم الصبا نثركم • • • • • قبل ان تجل شيخا وخرأى  
• • • • • وابتغوا الى الدجا ليفكم • • • • • ان اذ نتم بحفوني ان تشامى

**حكي** ان النور الدين علي بن سعيد المغربي صاحب المرقص والطر  
مترمع جماعة من الادباء المصنفين • • • • • وفهم ابو الحسن الجزار فروا به  
طريقهم بمسيلح نيام تحت شجر • • • • • وقد هبتا يروح فكشفتا بعبه



فقال أبو الحسين الجواز تفوال لظن كل منا في هذا شيئا فالبث اول

### نور الدين المذکور

الريح اقود ما تكون لانها • تبكي خفايا الرزق والاعكا •  
• وتميل بالاعصان عند حبوها • حتى تقبل ارجه الغدران •  
• فذلك العشاق يتخذونها • رسلا الى الاحباب والاولها •  
فقال أبو الحسين الجواز ما في احدنا ياتي بمثل هذا فيروا بنا  
وقلت على الصفاد •

اذا هبت الينم بطيب نشر • طربت وقلت ايه يا رسول •  
مسي الى اعار لان فيه • شداك وانه مشلي عليه •  
وكان القاضي يحيى الدين بن عبد الظاهر يحبنا باسمه الينم

وله فنه عن مقاطيع منها قومه •

ان كانت العشاق من اشواقهم • جعلوا الينم الى الجيب سولا •  
فانا الذي اناوهم بالبيتين • كنت اتخذت مع الرسول سولا •

فقلت انا في حاضر الخاطبة مغمنا •

ما كنت خفي الينم ميمما • وزعمت ان هو اه ليس بمثلنا •

فانا اقول لمن تجرس بالهوى • عرضت نفسك للبلا فاستهد •  
قلت القاضي يحيى الدين ايضا في محبوبته •

يا من غذاه لي من عواصف حرم الریح العقيم • اترى يطيب الهوى ويقال لارتق •  
قلت انا كما في حاضر الخاطبة •

يا الله ان روق الينم واخذت • نارا نأججها يد التبريح •  
تقل فوادل حيث تشن الهوى • ودع العودول وقوله في الريح •  
قلت القاضي يحيى الدين ايضا •

شكر النعمة ايضا لكم بلغت عن تحية • كمر قد طالت بل طابت في رسالها •  
لا غفران حفظت احاديث الهوى في الدكية • اخذت صلاح الدنيا •  
خليل بن ابيك الصفدي من اهل العصر • فقال

يا طيب نشر هب لي من ارضكم • فانا اراك من كوعتي وقتك •  
اهدي تحتكم واشبهه لطفكم • ودوى شداكم ان ذارح ذكي •

فقلت انا لما دقت على قوله هذا وقول القاضي يحيى الدين المتقدم •

ان ابن ابيك لم نزل سرفانه • تأني كل قبحة وقبيح •  
نسب المتع في الينم لنفسه • جهلا فواح كلامه في الريح •



وقد ذكرت في النسيم اشياء يلحظ في كتاب المذكور اقتضت منها على قدر  
خوف الاطالة. وبحسبان يكون من اهل الصيانة. <sup>والرسول</sup> وممن يرجع الى يافته.  
لئلا يطمع فيصير خطيلا. بعد ان كان رسولا. كما اتفق لرسول ابن سينا  
الملك الذي قال فيه. **ابيات**

روح رسولى وجاء ابنى عما شق. وعافه عن رسالتى عما يوت.  
ومعادلا بالجواب لبحوى. طحرسه والهوى به ناطق.

**وقالت الاخيرة**

روح الرسول اليه وهو متعبد. رجع الرسول اليه وهو متيتم.

**وقال ابن الاثير**

وليس على الحن امانه. وفي مثله تعذر الخيانة.

**وقال المتنبى**

ما كنا كئنا جوار رسول. انا اهوى وقبلك المستول.

كئنا تاب من تعب اليها. غار منى وقخان فيما يقول.

افدت بيننا الامانا عناها. وخانت قلوبهم العقول.

اي عناها بسرها افدتا مائة الرسول في الرسالة في الرسالة.

دخلت العقول قلوبها اى فارقت العقول القلوب بنسبها. **وقال**

**الامرجكانى**

قسما لقد رجع النسيم عيلا. لما سرى منى اليك رسولا.

ودرا بجلك انه قد حاننى. فعدا بجر من الحسار ديولا.

ومن حسن ما سمعته من الرسايل. واللفظ فى الوسائل ما

**حكى** عن الملك العزيز بن السلطان صلاح الدين انه كان في أيام

ابيه اجيقينه وشغفها فبلغ صلاح الدين فمنعه من صحبتها ومنعها

فخرن فلم يستجر ان يجتمع بها بعد ذلك فسيرت اليه مع خادم كرم غير

فكرها فوجد فيها زرد ذهب فلم يفهم مرادها بذلك وجاء الفاضل فقال

فعرفة الصور. **بيد**

اهدت لك العنبر فى وسطه. زرد من البرزريقى الحام.

فالرزق فى العنبر تفسير. زرد كذا مستر فى الطلاء.

**وقال** علاء الدين من رسالة النير من المحب الكبير الى جيت

افتتحها بقوله يقبل الارض ويندى بين يدي الملك الرحيم سلطان

الملاح وليث الكفاح منها ذهب القبل وعادا. وغرامى تيمار اكلها



ملك غدا ينقص بعض الوجد زاد اكل قلب غير قلبي نال في الحب لم ادا وانا  
 المكين وحدي • نلت في بحر القطايف وعمل الخلق ناطف • وصلبت ابليس<sup>قته</sup>  
 وتركه يتحفص ويصنف ويغني ثللاله ثللاله • ما عو نيات الغراله • رحم الله  
 من قبلني • لا يا سيدي لا • رحم الله من قبلني • واي فخر في قل  
 مثلي • وهل انا الا شو بر محارف سخن • قد جعل الله وسايله  
 وسايله • وقصايد مصايد • يستجلب زرع الصراعة • ويميط  
 ثناع القناعة • ان جاع اكل من تقطيع الاعاريض • وان عطش شرب  
 من بحر القريض • في زمان لا فرق عند اهله بين المفادح ولما دح •  
 والصلاح والتايح • ومنه قد ذقت منه ما ليس تقلعه ابو الحسن  
 القلاع من صرى • بل اى شيء احسن من خشفين مترين يتراضعان ثرى  
 الصبغة • ويراشفان كأس الحجة • ويقطفان ثمر الوصال • ويتسلمان  
 انواع الدلال • ويتواصفان لواع الغرام • ويتباسطان مباسطه اللام  
 ولا يحضرهما غير فراح ومراح • ولا يثلثهما غير كأس راح • انا كالفرد  
 من طول اعتناهما • باثابيل حميد غير مذموم • يفران عن يمين •  
 ويبتسمان عن يمن • ويتارقان النظر لحاظ جود رين • كأنهما اثنى

فنزل الحسن الاحسان • بكفى الميزان • ان ثاقلا بعقاب او ترأس  
 بكتاب • قدر منثور • وسحر عمر محطور • وان سابغا في ميدان الهوى •  
 او تراشقا فسهام الجوى • فالوتر موتور • والساحر مسحور • وهى  
 رسالة ظرفية كلها من هذا اقضت منها على هذا القدر خوف  
 الاطالة • وقد ذكرناها بكما لها في الجزء الثاني من جليل

**باب العكاش في الاحتيال**  
**على طيف الجبال وغير ذلك ما قيل على اختلاف**

**اقول** • هذا باب عقدناه لذكر طيف الجبال الزاير • وما قيل في سير  
 من المثل السائر اذ للشعراء في فئاصه تجل • وجن تحصل طامسا  
 اكثر وان ذكر • واستخرج جوم من وكرم • ففرىوا اليه بعد المسافرة  
 ولما يعانوا الحاق ذبحم بالعيافة • ومن المشهور نفيه بالاجادة  
 ابو عبادة وغيره كابر النقيب • والمختل على اصطياد خيال الجية

**حيث قال واجس في المفاك**

• نصبت جفوني للجبال جايلا • في الكرى منه تسبيح •  
 • وكيف اذا غمضت من اصيد • ومن عادة الاشرار للصيد تفتح •



وما أحسن قول **جمال الدين بن بياتة** في التوجيه **حيث قل**  
وسمع بفحاح يدها وشراك. **فالتحيا العين ما اذا تصد قلت كراكي**

### وقالت ايضا

واقم لوجاد الخيال بزور. **لصادف بابا الجفن بالفتح متفلا**

**وقال** ابو محمد عبد الله التزجي واحسن ما شاء.

انتم بوصولك في هذا وقته. **يكفي من الهجران ما قد ذقته**

انفقت عمري في هوانك ولتيني. **اعطى وصولا بالذي انفقته**

يا من شغلك تجده عن غيرك. **وسلبت كل الناس حيز عشقته**

انت الذي جمع الحاسن كله. **لكن عليه تصبر فرقتك**

قالوا الوشا فذاع بك نسبة. **فمرت لما قد قد صدقته**

بالله ان تكون غنى قل لهم. **عبدى وملك يدى وما اعتقته**

او قيل مشا فالى الكفل لهر. **ادرا بدا وانا الذي شوقته**

يا حنينا من خيالك زارني. **من فرحتى بلغاه ما حققته**

نضى وفي فلي عليه حيرة. **لو كان يمكنى الرقاد لحنه**

### وقالت ابو تمام

زار الخيال لها بل لا ازار له. **فكرا اذا نام وفكر الناس لم ينم**

طبي يقبضته لما نبضت له. **في آخر الليل اشراكا من الحلم**

### وقالت ايضا

يا الهالكة تنزعت الارواح. **فهنا ستر من الاجسام**

بجلى لم يكن لنا في عتب. **غير اننا في دعوة الاحلام**

**وقال** البحرى وهو من اكثر من في وصف الخيال المجيد فيه

وكثير قولوه به واشتهار ضرب به المثل فقل خيال البحرى

### ومرر ذلك

اذا ما الكرى اهدى الى خيالها. **شفي بومة النرجس او نفع الصدا**

اذا انتزعت من يدى انبهاه. **لطيب حبيبا نواح منى او غذا**

فلم مثلنا لا مثل سنانا. **نغزبا يفاظا وننعم هجدا**

### وقوله

ولم انس سعاف الكرى بدنوها. **وزورنها بعد الهدو وما نذرى**

ما ذلل اعطانا من الوصل بلغ. **اننا تبنا شر الصباح الى الفجر**

### وقوله



بمشت طيفها الى ردو لي • سير شهيد من للمهارى العناق •  
زار وهنا من الشام فجا • مستهما ما صبتا بارض العراق •  
فقصني ما يقضى وعاد اليها • والدجى في برود الاخلاق •

### وقول

• وليله هو منا على العير اسلك • بطيف خيال يشبه الحق باطله •  
• فلولاً بياض الصبح طال بشي • بعطفي غزال بت وهنا اغازله •  
• فكم من يد لليل عذري حميد • وللصبح من خطب تدوم عوايله •

### وقال عبد الصمد بن عدل

• واصل النوم بينا بعد هجر • فاجتمعنا ونحن مفترقون •  
• غير ان الارواح خافت قبا • فطوت سرها عن الابدان •  
• فله المرتضى هذه الابيات تروى للحدوني وهي كثيرة من مثله **دخلك** •  
• ابن القطران الشاعر البغدادي يوماً على الوزير الرزني وعند الحصن •  
• فله قد علمت بيتين لا يمكن ان يعمل لهما ثالث لا تنفي فداستوفيت للعتي •  
• فيها فله الوزير وماما • فانشد **ابيات** •  
• زارا الخيال خيلا مثل مرله • فاشفاني فيه الضمر والقتيل •

• ما زارني قط الا كني بوافقي • على ارتقاد فينفيه وابرتحل •  
• فقال الوزير حين يص ما نقول في دعواه فقال ان عادما سمع •  
• لها ثالثا فاعادها • فقال الحصن **بيت** •

• وما دري ان نوى حيله نصبت • لطيفة حين عيا اليفطة الخيل •  
• **وقال آخر** •

• لا رب طيف منك بات معاً • الى ان دعا دعاي الصلاة فجمع •  
• واول من وصف الطيف عمرو بن قيس • فيما حكاه المرتضى في كتاب الخيال •  
• فقال بانك مامه الاسلا • والاخيالا يوا في خيالا •  
• خيال يحيل لنا ينلها • ولوقدرت لم يحيل فوالا •

• واول من طرد الطيف طرفة من العبد • حيث قال •  
• فقل لخيال الخنطية ينقلب • اليها فاني واصل جمل من فصل •  
• **وتبعه جبر فقال** •

• طرقت صايرة الفواد وكسفا • وقت الزيادة فارجمي بسلام •  
• واعجب من جرير طرد الخيال تراعي حيث هجاه • فقال •  
• طاف الخيال باصحابي فقلت لهم • انك ليلى انت ليلا ام العول •



وقد ردت على جرير مولانا قاضي العضاة تاج الدين السبكي وايجز ما شاء

### حيث قال

- ياليت شعري هل احب • جريرا اذا بدا اعنداره •
- ان كان يصدق حبه • فالقلب منه كالحجار •
- لا بل اشد قسوة • وانظر له ابداء عواره •
- اذ قال نولا لبقيله • عاش اود ووخا ره •
- لم تقل صايدا الفواد • وليس في وقت الزيار •

### وقال في الرد عليه ايضا

- هذا متفالك يا جرير • لذي اشنع ما يقال •
- هل بر وقت يصلح • للزينة والوصل •
- ام قيل قبلك فان جمى • وكذاك ذنبك يفاك •
- ام كان حبك كاذبا • فساميه ينتق الحياك •
- ام كان قلبك حديد • ليس يؤذيه النبال •

### وقلت انا

- ما نجلنا لك يا جرير • في الحياقل والكشاهد •

- لم تقل صايدة الفواد • فكنت صبا غير صايد •
- فردت طيف خيالها • هذا خيال منك فاسد •
- الطيف عاشق منك • اذ وانا اليك انشاد قد •
- لا عاد مثلك ما يتق • في الناس للعشاق عار يد •

### وقلت ايضا من القصيد

يطالبني قلبي به فكأنني غريم • وقبلي في تضايقه مغرم •  
ولي منه في ليل الكرى ونهاره • خيال لم اوجيب مسلم •

### وقال محمد بن العفيف الثالث

- يا جنذا لطيفك من فادم • يا حسن العالم للعالم •
- لطيف تحلى نور ساطعا • حتى رآته مقلة النسيم •
- يا غايبا يحكم في مهجتي • على طالك غيبته الحاكم •
- عار على حشك ان شكت • حتى منه انه طار لي •

وقد آجس النهاى في تفضيل الخيال على الحقيقة حيث قل

- وصل الخيال وصل الجود ان تجلت • بيان ما اشبه الجودان بالعدم •
- الطيف احسن صلة ان لذته • تملوا من الاثر والتبغض والندم •



ومثله في الحسن اعتذار كشافجر على لسان الجيب عن تأخر الحياك  
لقد نحك حتى بطيف سيلم • على وقالت رجمة ليحيى •  
اخاف على طبعي اذا جاء طارقا • وسادك ان يلفاه طيف •  
وما ايسر اعتذار المعري وهو ما ضمته ابن عيين وكنت بر من الخ

### وما الحسن بد مشق

تأمت كبل بالقطيعة عالما • ان القحيفة اعودت من جلد •  
وعذرت طيفك في الجبال لانة • يسر فيصبح دوننا بمرحلة •

### وقال آخر

فذا ندي طيف من أهوى على حذر • من الوشاة وداعى الصبح قد هتفا •  
فكذت وقط من حولى به فرجا • وكاد هتك ست الحبت في شغفا •

### وقالت ابن المعتز

ثم انتهت قأما لي تخيئة • نيل المنى غبطتى اسفا •  
ابصرت في المنام معندرا • الى من ابخاه يقطا كسا •  
ولان حتى اذا هممت به • انتهت عند الصباح لا كسا •  
فيل من كذا الدنيا ان الانسان يرى في منامه انه ثم طيبا •

ليبا او فاصل جييا • او نال غزا • او وجد كنزا • فاذا انتبه • لم يرم ذلك  
شيئا • ود بما انه قد احدث فاذا انتبه رأى ذلك يقينا في ثيابه •

### كما قيل

ارى في منامى كل شيء يسوءني • ورؤياي بعد النوم ادهي وارج •  
فان كان خيرا فهو أضغاث حالم • وان كان شرا جاعني قبل اصبح •

### وقال المعري

يا لله اشكوا اني كل ليلة • اذا نمت لم اعدم خواطر وهام •  
فان كان شرا فهو لا شك مانع • وان كان شرا فهو اصغار احلام •  
وما ايسر قول ان ليلى •

عائنت اذ لم يورخيالك • والنوم بسوقى ليك سلب •  
فذارني منما وعابتي • كما يقال المنام قلوب •

### وقال الاصفهاني

واحلم المنام بكل خير • فاصبح لراة ولا يرا •  
وكوا بصرت شرا في منامى • لعنت الشر من قبل الا اذا •  
وما اطرف قول ابن المعتز •



- الم يخال لي حمد • وأبدلني الوصل من عندك •
- وكمر نوبتي قواده • أنت الجيب على بعد •

### ومثل قول الآخر

- تركت هجا أيلتسخته • فذاك لامر عندي سلوكه •
- لقرب من هواه جنانا لي • يحكاه خيالاً في الكرى فانيكه •

### قال بعض مشايخ المعص

- لو أن طينك في الأنام جليسي • مابت اشكو الوعى تجليسي •
- قمر آدار على خمره ريقه • ولحاطه وحديثه المانوسي •
- ما عمدتني في قربته وحضوره • ووفائه الألى بنليسي •
- وما آحسن قولاً لفاضلي الفاضل • ديسه هذا على أن الطيف لا أعنده •
- بمنه وإن ركب الجاهل • وقطع المراحل • ومحطى إلى أعصان القنا •
- وحاص جداول الطبى • ووطى شكوك الضال • وعثر بحال الخيال •
- وحل واعي من الشهب حولي زران • ودنار اطراف الغنى دوان • وكيف •
- أعند له بمنه والفكر بدنه وأنا يفتان • وبمثل ما لم يكن من قربة •
- كما مثل العيون منه ما كان **حكى** عن بعض المغفلين أنه تعب في تحصيل •

- امرأة كان بهواها مدة طويلة فلما حصلت عنده في البيت وضع رأسه ونام •
- فقالت له لاني شئ فعلت هذا فقال من شئ فيك انام لعل <sup>خفا</sup>راك كدري •
- النوم **وحكى** عن بعض النحلا انه قال الجارية يتعشقها ابعتي لي طيف •
- خيالك في النوم فقالت ابعتي لي ديناراً وأنا آيتك بنفسي في القفطة •
- ذكرتها ما **حكى** عن بعض النحلا، ايضاً انه قال • وضعت خدي على الأرض •
- لكي ترضى فقالت له اعطني ديناراً حتى اخيلك • تضع خدك على خدي •
- فالت لطيف خيال زارني وصني • بالله صفة لا تنقص ولا تزيد •
- فقال ابصرة لومات من ظما • وقتك تفزع من درود الماء لمررد •
- قال صدقت الوفا في العادة • يا برء ذا الذي قالت على كبد •

### وقال الآخر

- فخلا منعتم اذ منعتم حديثها • خيالاً يوافينا على العدها ديا •
- سقى الله اطلاقاً بافيه الحى • وإن كن قد ابدن للتكاس خالكا •
- منازل لومرت بهن جنات • لقال الصدر يا صاحبي اترلا بيا •

### وقال ابن توتة الحمير

- فان تمنعوا لي وطيح حديثها • فلن تمنعوا مني البكا والقوافي •



فَلَا تَسْتَعِزُّ إِذْ سَمِعْتُمْ حَدِيثَهَا خِيَالًا يَوَافِقُهَا عَلَى الْبُعْدِ هَارِيهَا  
**الباب الحادي عشر**

في قصر الليل وطوله ونقصا شفقته وفصوله وما معه  
**أقول** هذا باب عقدها لذكر من أطال سهاره بحقنة القصير فأيسه والله  
من أسفار الصباح سفير فهو يشد من شدته الحرق وكثرة الارق بالليل  
طال ولا نطّل لا بدلي من سهره لو ياب عندى قمرى مابت أرى قمرى  
ولم تنزل العشا تشكوا من الليل وطوله ويصفونه بسواد الوجه  
عند جلولة وعذرهم في ذلك ظاهر وكيف لا وقد قال فيه الشاعر  
مات الظلام ليل أحيته حين عرس لو كان الليل صبح يعثر كان تنفس

**وقال شرف الدين أحمد بن منقذ**

لما رأيت النجم ساه طرفه والقطب قد القى عليه سبانا  
وبنات النعش في الحداد سوافنا ايقنت ان صباحهم قد ما نا

**وقالت ايضا**

ولرب ليل تاه فيه نجمه قطعه سهرًا فطال وعسعسا  
سأله عن صبحه فأنجا لو كان في قيدا حياة تنفسا

**قلت** وقيل الشروع في ايراد متطابق هذا الباب نذر حكاية لطيفة  
يتعلق بطول الليل وقصره وهي ناحكا ابو محمد اسمعيل بن منصور  
الجواليقي **قال** دفعت على والدى وهو جالس في حلقة نقرأ  
فيها عليه لطلبه وفيها شات **فقال** يا سيدي قد سمعت بيتين من الشعر  
ولم افهم معناهما **فقال** قل **وانشد**

فصل الجيب خزان الخلد اسكنها • وهجر النار يصلي بنا به الكنادا •  
فالشمس في القوس مسته نازلة • ان لم يزدنى وبالجوزاء ان ذارا •  
**قال** فلما سمعها قال له يا ولدى هذا شئ من معرفة علم النجوم وشعرها  
لا من صفة اهل الادب فانصرفنا شات من غير حصول فائدة فاستحي  
والدى كونه سئل عن شئ ليس عنده منه علم والى على نفسه ان لا يجلس  
في حلقة حتى ينظر في علم النجوم ويعرف تيسر الشمس والقمر فنظر في ذلك وحصل  
معرفة ثم جلس **قال** ومعنى البيت السؤال عنه ان الشمس اذا كانت في آخر  
القوس كان الليل في غاية الطول لانه في آخر فصل الربيع فكانه يقول اذا لم  
يزدنى فالليل عندى في غاية الطول وان نادى فالليل عندى في غاية <sup>القصير</sup>  
**وقد انصف القائل**



لَا أَهْلُمُ اللَّيْلَ وَلَا أَدْعِي • أَنْ نَجُومَ اللَّيْلَ لَيْسَتْ تَعُودُ •  
لَيْلِي كَمَا شِئْتَ فَإِنْ لَمْ تَنْد • طَالَ وَإِنْ نَادَتْ فَيَلِي بِصِيرِ •

### وَأَنْصَفُ الْآخِرَ حَيْثُ قَالَ

وَمَا لَيْلُنَا إِلَّا سَوَاءٌ فَإِنَّمَا • تَفَاوَتْهُ أُنَاسُهُنَا وَفَنَسَمَا •  
وَمَنْ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي قِصْرِ اللَّيْلِ • قَوْلًا بِلَا سِحْرِ أَلْتَوِيلِ •  
• وَلَيْلُهُ مِنْ لَيْلٍ إِلَى الرَّهْرِ • فَايْلُ فِيهَا بِدَرْهَا بِدَرْ •  
• لَمْ تَكْ غَيْرَ شَفَقٍ وَخَجَرٍ • حَتَّى تَوَلَّى وَهِيَ بَكَرُ الدَّهْرِ •  
• يَا لَيْلَةَ كَادَتْ بِفَاصِرِهَا • يَعْتَرِفُهَا الْعُشَابُ بِالتَّحَرِّ •

### قَالَتِ الرَّصْفِي

• سَأَلَكَ اللَّيْلُ إِذْ وَجَلَى هَزِيمًا • وَقَدْ بَانَ الْحَبِيبُ عَلَى اقْتِرَاحِي •  
• فَقَالَ كَوَاكِبِي غَارَتْ فَنَارَتْ • مَحَامِرَةٌ عَلَى إِلَى الصَّبَاحِي •  
• وَمَنْ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي طَوْلِ اللَّيْلِ • قَوْلُ ابْنِ الْأَيْحَنِي •

### وَقَالَ

• يَا هَا الرَّاقِدُونَ حَوْلَ أَعْيُنِي • عَلَى اللَّيْلِ وَأَتْرَكُوا الْأَعْيُنَ ذَارَا •  
• حَدِّثُونِي عَنِ النَّهَارِ حَدِيثًا • أَوْ صِفُونِي فَقَدْ نَسِيتُ النَّهَارَ ذَارَا •

### قَالَ الْآخَرُ

• عَمْدِي بِنَا وَرَدَ اللَّيْلُ شَمْلًا • وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَالْحِجَالِ بِالْبَصْرِ •  
• وَالْآنَ لَيْلِي نَذَابًا تَوَافَيْتُمْ • لَيْلِي الضَّرِيرُ فَصَحِي عَيْنٌ مِنْظَرُ •

### وَقَالَ ابْنُ الْمَهَسَّارِيِّ

• لَقَدْ سَاهَرْتَنِي عُيُونُ الدَّجَى • وَقَدْ مَنَعَ عَيْنِي الْمِسْلَاحُ •  
• إِذَا مَا شَكَى اللَّيْلُ هَجْرَ الصَّبَاحِ • شَكْوَتِي إِلَى اللَّيْلِ هَجْرَ الصَّبَاحِ •

### قَالَ ابْنُ الْقَوَارِ

• لِي سَكَنٌ شَطَطٌ بِهِ غَرِبُهُ • جَادَتْ لَهَا عَيْنَانِ بِالْمُسْزَنِ •  
• مَا أَحْسَنَ الْفَجْرَ وَلَا رَاتِنِي • بِيَا ضَهْرُهُ مُذْبَانِ بِالطَّعْنِ •  
• كَأَنَّمَا الصُّبْحُ لَنَا بَعْدَهُ • عَيْنٌ قَدْ أَبْيَضَتْ مِنَ الْحَزَنِ •  
• وَمَا أَحْسَنَ الْقَوْلَ لِقَاءَ رَحِمَةِ اللَّهِ تَعَالَى •

• بَتْنَا عَلَى حَالِ يَسْرِ الْهَوَى • وَزَيْنَا لَا يَمُكِّنُ الشَّرْحُ •  
• بَوَابُنَا اللَّيْلُ فَنَلْنَا لَهُ • أَنْ غَبَتْ عَنْهَا هَجْمُ الصُّبْحِ •

### وَقَالَ ابْنُ يَاقُوتَ

• كَانَ الثَّرِيَا دَارَاحَهُ بِشِيرِ الدَّجَى • لَتَعْلَمُ طَارَا اللَّيْلُ أَمْ قَدْ تَعْرَضْنَا •



• قيل إذا بن شرق ومغرب • يقاس بشر كيف يرجي له انقضاء •

أخذ شيخ صدر الدين بن الوكيل **فقاه**

• بكف الثريا وهي خد ما يقاس له • شقاق دجى بدت من الشرف والكرز •

• وكودر عوها بالذراع لما انقضت • فأنقضى بالليل أو ينقضى نجب •

• وقد أحسن الأرجاني في الاعتذار عن طول الليل **فقاه**

• لا ادعى جور الزمان ولا ارى • ليلى يزيد على الليالى طو • لا •

• لكن مرأت الصباح تنفى • لهما اصدا وجهها المصقولا •

**وقال مضر اس النقيصين**

• وكيل يقول الناس من ظلمانه • سوا صحيطات العيوز وعودها •

• كان لسانه بؤت حصينه • سؤخ أعاليها وساح كسودها •

**وقال آخر**

• ولي سنة لم ادر ماسنة الكرى • كان جفوني مستى والكرى العدى •

**وقلت انا**

• مذعبت عنى ثمن الدين ما أكلت • عني بغير در والسهر النهر •

• كم نبت ادى نجوم الليل من اربته • ماشبه الناس كل الناس بالقمير •

تنفى

**وقال** الشرسى فما أكثر الناس • فهم من الليل ارفع • وإلى النهار

انزع لأن الليل اجمع اشتات الهوم والفكر • واجلب لشوارد الاخران

والذكر

**وقال امرؤ القيس**

• ويلك كوخ البحر أرحى سدوله • على بانواع الهوم ليكنلى •

**وقال قيس بن حراح**

• إقضى نهارى بالحديث وبالمنى • وتجمعى والهمل بالليل جامع •

• نهارى نهار الناس حتى اذا بدا • لي الليل هزتى إليك المضاجع •

**وقال ابن المعتز**

• لا تلق الأيل من توصله • فالشمس غامة والليل قواد •

• كم عاشق وظلم الليل بسره • لا فى الاجحة والواشون دقاد •

**وقال المتنبي**

• ثم زوت لك الاعراف خافيه • أدهى وقد رقدوا من زوت الكذ •

• ازودهم وسواد الليل شيع • وانتنى وبياض الصبح يغرى •

هذا البيت من شعر المتنبي على كثره الجدي فيه وفيه معاملة خمسة

فقد أخذ بعضهم **فقاه**



أقلى النهار إذا أضاء صبا • وأطل انظر الظلام الدامسا •  
فأصبح يشرق فيقبل ضاحكا • وأليل يرثي لي يدبر عابسا •  
وقد أحسن في اخذ فافقه ايضا مقابله خسته تحته **فك** ابن خنيس عن  
قوله المبنى المذكور انه مأخوذ من قول ابن المعتز •

الشمس هامة والليل قواد • **فك** الشيخ نقي الدين بن سید الناس  
**فك** لي شيخنا نقي الدين بن دقن العبد لله لاهولاء علماء المعاني  
فألبان والبدع تحنون ان يقولوا مثل قول المبنى اذ وهم  
وسواد الليل البيت فاذا قالوا لا فضل فاي فايته فيما تصنعونه •  
يريد بذلك ان العمل غير العلم والمباشرة دون الوصف • **فك** هذا  
قوله ما **حكي** عن بعض الوعاظ كان على منبره يكلم في المحبة وامور  
العشوق واحواله ومدادها بالاهل في ذلك المقام فقام اليه بعض الخواجة •

**فقال**

• بعيتك هل ضمت الليل • قيل الصبح او قبلت فاهها •  
• وهل فتأليك فروع ليلى زيفا لا فتوانه في ندها •  
• **فك** الواعظ لا والله **فقال** له فافتر • وقال المبنى ايضا •

• ذكر لظلام الليل عندك من يد • يخبر ان المانوية تكذب •  
• **فك** ذوي الاعداء تسري اليهم • وزارك فيه ذوالدلال المحجب •  
المانوية قوم يعتقدون ان الحيز كلة في النور والشركة في الظلام فكذبهم  
بان وجد الحيز في الظلام • جث ستر عن اعدائه ووقاه شرهم وكان عونا  
زيارة من يجته **فك** ابن شيق •

• ابرها الليل بل غير نجح • ليس للعين راح في الصباح •  
• **فك** لا بغض الصباح وفيه • بان عنى او الوجوه الصباح •

**فك** الاصمعي **فك** حضرت مجلس الرشيد • وعنده مسلم بن الوليد  
دخل ابو نواس **فك** يا امير المؤمنين ولوني الحزن **فقال** فمالك الله  
ولوني الحزن • **وانشد** يا شقيق الروح من حكم • نمت عن ليلى وكر انم •  
البيات حتى لى على آخرها • **فقال** احسن والله يا علام اعطه عمر الآف  
درهم وعشر خلع فآخذها وخرج **وروى** عن ابن المطر ز الشاعرة •  
انه مر في رجله نعل له باليه وهي نعل الغبار فرآه الشريف المصنف  
فامر باحضار • **فك** له انشدني ابياتك التي تقول فيها  
ما ذالم يبلغي اليكم وكا بي • فلا وردت ماء ولا رعت العشب •



فَأَشَدُّ آيَاتِهِ فَلَمَّا أَتَى إِلَى هَذَا الْبَيْتِ أَشَارَ الشَّرِيفُ إِلَى نَعْلِهِ الْبَالِيَةِ وَقَالَ  
هَذِهِ كَانَتْ مِنْ رَبِّكَ فَاطْرَقَ الْمَطْرُزُ سَاعَةً وَقَالَ لَمَّا عَلِمْتُ سَيِّدَنَا الشَّرِيفَ

أَيُّهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِ • **بَيْتٌ**

وَحَذِ التَّوَمُ مِنْ جَفَوْنِي فَأَيُّ قَدْ خَلَعْتُ الْكُرَى عَلَى الْعِشْتَارِقِ •

عَادَتْ رِيكَابِي إِلَيْهِ مِثْلُ مَا تَرَى لَا نَدُ خَلَعْتُ لَا تَمْلِكُهُ عَلَى مَنْ لَا يَقْبَلُ فَاسْتِجَا  
الشَّرِيفُ مِنْهُ • وَكَانَ شَيْخُ صَدْرِ الدِّينِ الْوَكِيلِ حَمْدُ اللَّهِ يَقُولُ وَاللَّهِ قَوْلُ

الْمَطْرُزِ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ الشَّرِيفِ • وَقَالَ أَبُو الْعَرَّاءِ الْمَطْرُزُ دَخَلَ عَلَى

لِلْمَلِكِ الْكَامِلِ فَقَالَ لَهُ أَجْرُ هَذَا النِّصْفِ • **بَيْتٌ**

قَدْ بَلَغَ السُّوقُ مَنَاسِكَهَا • **فَقُلْتُ**

وَمَا دَرَى الْإِعَاشِقُ مَنَاسِكَهَا •

وَأَنَا غَرَّ هُوَ دُخُولِي • **فَقُلْتُ**

فِيهِ وَهَامُ وَابِهِ وَتَاهُو •

وَلِي جَيْبٌ يَرَى هَوَايَ • **فَقُلْتُ**

وَمَا تَغَيَّرَتْ عَنْ هَوَايَ •

رِيَاضَةُ النَّفْسِ فِي إِحْتِمَالِي • **فَقُلْتُ**

أَبُو الْعَرَّاءِ الْمَطْرُزُ  
يَقُولُ  
خَاتَمُ الْمَلِكِ مِنْ لَدُنْكَ  
بِشَقِّهِ كُلِّ مِيزَانٍ  
وَرَوْضَةُ الْحُسَيْنِ حَلَاةٌ

لَيْلَتُهُ كُلُّهَا رَفَادٌ **فَقُلْتُ** وَلَيْلَتِي كُلُّهَا أَنْتَبَا •

ثُمَّ إِنَّ مِنْظَرَ الدِّينِ كُلِّهَا يَدْرِي فِي السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

• **الْبَابُ الثَّانِي عَشَرَ**

فِي قَوْلِهِ عَقْلُ الْعَدُولِ • وَمَا عِنْدَهُ مِنْ كَرَمِ الْقَضِي •

أَقُولُ هَذَا بَابُ عَقْدَانِهِ لَذِكْرٍ مِنْ أَكْرَأِ الْقِيَلِ وَالْقَالِ مِنَ الْعَدَالِ وَاسْتِجَا

بِأَسْأَلِ الْحَيَّةِ عِنْدَ عَدْلِهِ تَفَالُاسِيَالٍ وَكَيْفَ وَهُوَ كَثْرَةُ فَضُولِهِ وَقُلْ

مَحْضُولُهُ يَدْخُلُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ • وَالْعَالِدِ وَالْوَلَدِ • طَالَمَا أَصْبَحَ مِنَ

تَقَابُلِ صَفَا عَيْنٍ لَا يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ جَوَابٌ • **بَيْتٌ**

وَاتَّقِبْ مِنْ نَادَاكَ مَنْ لَا يَجِيبُهُ • وَاعْيُطْ مِنْ عَادَاكَ مَنْ لَا تَسَاكُلُ •

وَمَا إِلَهُهُ خَلَقَ فِي الْهَوَى غَيْرًا • بَغِيضٌ إِلَى الْجَاهِلِ الْمُتَغَفَّلِ •

فَيْلَتُهُ أَشْرَاحٌ وَرَاحٌ • وَصَانُ غَرَضِهِ الْمُبَاحُ • فَقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعْرَاءُ فِي

الرَّدِّ عَلَيْهِ • وَاعْتَدَرَتِ الْمَجُونُ إِلَيْهِ كَمَا قِيلَ • **بَيْتٌ**

يَا عَادِلِي فِي هَوَاكِ إِذَا بَدَأَ كَيْفَ اسْلُوا • تَمَرُّبِي كُلِّ وَقْتٍ وَكَلَامُ مَرَّحِلُوا •

وَكَانَ يَقَالُ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ سُرْعَةُ الْعَدْلِ • وَكَانَ يَقُولُ رَبِّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ

لَهُ • وَكَانَ يَقَالُ لَعَلَّ لَهَا عَذْرُ • وَأَنْتَ تَلُومُ • كَمْ عَادِلٍ زَادَ الْحُجُبُ بَعْدَ لِهِ •



لما حقه وجوابا اكثر من الحاجة لا بد لحر حوى ملوم انه كالريح يعبر من النار بالاحراق **وقال** **الاحراق**

• وما عدو لي ناهيا عنكم • لكنه بالصبر امار •  
قالا سلم ان تطوهم • فلك النار ولا العا •

**وقال ابن نباتة**

• يا من اذا باعك الابصار اسودها • بحجة فوق خدي نفذت •  
• يهني في العدا برحما الذبه • فليست عدا حتى فيك لا برحت •  
وما احسن ما قال بلدا يحزن الغنيف الشكا •

• اسرفت في اللوم ولم تقتصر • وزدت في لومك يا ذى العدا •  
• فقد رضيت نفسي بحبوبها • وانما لوكي كثير الفضول •

**واقال** والده واحسن ما شاء

• ولى على عادى حقوق هوى • شكرى عليه ببعضها بحب •  
• لام فلما رآه هام به • فكنت في عطفها السبب •

**وقال اخر**

• مدنيصرم اللاحى جانك • وذخرف لي زور الكلام يمينه •

وقال اسأل عن هذا وعد عن عرامه • فلك له هذا الفضول بعينه •  
**حكى** عن ابن وكيع انه كان يهوى غلاما نصرانيا بتيسر لاهمه •

بعض اصحابه عليه ولم يكن يراه فانفق ان الغلام منهما فلما رآه صاحب  
ابن وكيع استحسنه **وقال** لو عشت هذا ما لك لم يعلم  
محبوبه الذى لاهمه فيه **فقال** ابن وكيع في الحال

• ابصر عادلى عليه • ولم يكن قبلها رآه •

• فقال لو عشت هذا • ما لك الناس في هواه •

• فقال الى امر عدت عنه • فليس اهل الهوى سواه •

• فطل من حيث ليس يدرك • يا مراهب من لها •

**وقال الشيخ الشيوخ بحامه**

• زعموا اننى هويت سواكم • كذبوا ما عرفنا لاهواكم •

• قد علمتم بصدق مرسل دمي • فسلم ان كان فلبى لاكم •

• قال عدلى متى تبصر الرشدا • وتسلوا فلك يوم عماكم •

**وقال شيخ الشيوخ ايضا**

• ان قوى لمحوز حبي • لا يكادون يفقهون حديثا •



• سَمِعُوا وَصَفَهَا فَلَا مَوَاعِيلَ لَهَا • اخذوا طيباً وأعطوا خبيثاً •  
وقال أيضاً

• من منصفى من عادل جاهل • تخون بالتوم لمن لا تخون •  
• ان قلت ما نضك إلا اذا • قال فما عثفك إلا جنون •  
قال محمد بن شريح رحمه الله

• قل للعدول لو اطلعت على الكذ • عاينته لعناك ما تعينى •  
• اتصدنى أم بالغرام تردى • وتلو منى ذى الحجاب تعزى •  
• دعى فليست مغافاً لجنائى • إذ ليس نيك فى المحبة دعى •  
وما احسن قول الآخر

• يقول الى العادل فى لومه • وقوله دوز وبهتان •  
• ما وجه من اجبته قلة • فلك ولا قولك قرآن •

وقال آخر

• لقد عرى بدى الدجا بصدوق • وكلف اجفانى ارفعى كواكب •  
• فيا عادلى عني عساه يعود • ويأمرهجنى صبراً على ما كوى كعب •  
وقال غزله

قال العواذل ما الذى استحسنه • منه وما يسبك قلت جميعه •  
وقال الشيخ جمال الدين زنبارة

• يا خيبة العادل الذى قد • اكل فى العذل وأستطالا •  
• عذبتى ثم قال تسلعون • حجب ما ما فعلت لا لا •  
وقال أيضاً

• ياها العادل البغى تأمل • مرغدا فى صفاته القلب ذائب •  
• وتعبكاً طرة وجبين • ان فى الليل والنهار عجايب •  
وقال قاضى محى الدين عبداللطيف

• يا ثقاتى وان منى ثقاتى • ابن ميرى تتغى الى الواسية •  
• ان منى قبلوا به اليه • فحياته وحقه تفتيه •  
قال النور الاستغدى

• أقول لعادلى لما هفانى • وقد وجد المفاكة اذ جفانى •  
• علمك بأنه من التخن • وقالنا نه حلو اللسان •  
وقال أبو الفتح فادوس فى الاكفاء

• من عادلى فى عادلى يوم فى حبلى • اذا طلست وصلة قال كفى بالدمع



• قول الشيخ الشيوخ بحا •

• اعصب العشا ومنه اتنى • لم ابع في حبه رشدي  
• قلت قد اضيت جسمي قال قد • قلت في نذهب وحي قال ك

وقال ايضا

• راء انطام من هوى • عذبه طفلا وكهلا  
• فوضعت في جيب يدي • وقلت خلوني والالا

ومثل قول الاوزاعي •

• يالا عني هواها • افرطت في الحب جهلا • ما يعلم الشوق الا • ولا الصبا بهلا  
• فما احسن قول ابن سينا الملك في المعنى •

• ما هوى الغزاله والغزال واما • نزهة نفسي عفة وقد تينا  
• ولقد كففت عن ان عني جامدا • حتى اذا اعيت اطلق العنا

وقوله ايضا

• دنوت وقد ابدى الكرى منه ما ابد • فقبلته في الحد تبعا واحدا

وقوله ايضا

• ونظي حكاير الغدا في نقاده • فما باله لم يحكه في الثلث

• يدافعي عن فصله بتبجيد • فماضره لو كان يدفع بالتي

وقوله ايضا

• اليكم هجرتي وقصدي • وفيكم الموت والحياة  
• امثالذو حشا وافراد • فانسوا ولا توتوا

وقال شيخ الشيوخ بحا •

• زاعم كمي كمة قال ثويا • وافق قلبه قلبي فاستوبا  
• وطالما اذا قال الهوى فاكثويا • يا قرة العين ويا هي ويا

وقال الاقشير •

• والله ما خطر السلو بحقي • ما دمت في قيد الحيوة ولا اذا

رجع الكلام في العدد • وقال ابن طرؤح

• لما نظر لعدا له جسمي يتوا • في الحال وقالوا لوم هذا عنت  
• ما يحسب الا اننا نعد له • من يسمع من يعقل من يلقيت

وقال آخر

• قالوا اسله وأطرح هواه • فقد بدا كذبه وادعه  
• فقلت بالله لا تلجلوا • والله والله ما اذك



• وما آخر قول شهاب الدين الحنفي •

• وعد ولدك ابني في نصحه • كلما ازددت ابنا زاد الجناحا •  
• ما عدولي قط الا عاشق • ستر الغيرة بالعدل ودا بجا •

وقال آخر

• لوراي وجه جيب عادي • لفارتنا على وجه جميل •

وقال الشيخ برهان الدين القبريطي •

ذهب العري يوم • وضد من غزال • في جبل السمر • ضلع في قتل وقال •

وقال ابراهيم المعمران •

• لوراي خن وجه • عادلي في التسم • ذهبت روحه كما • قبل في دور دهر •

• وقوله ايضا •

• نج العدو ولا • نمرج عتفا • فشمك الطف داسه • مما ملئت بأسفا •

• لكنما زلفت يدي • وقعت على اصل الففا •

• وما الطف قول النور الاسعدي •

• وقالوا دع المعشوق واجرم دائما • الم تربعد الملاحه ينقت •

• اينتف من اجل ورتب نفسه • واجرم والله ما انا منصف •

قال آخر

• قل للعدول اطلب اللوم في قمر • يريدني كل يوم حسنه نور •

• لمن كنت تزعم بنا في جسد عجب • تمر فانظر الورد في خدي به منشورا •

وقال يحيى الدين البغدادي •

• ان لا مني من لا راءه فقد • جار على الغائب بالبحكم •

• وان لحاه من راءه فقد • اضلك الله على علم •

قال البهار زهير

• اننا الجيب الاول • وكما هنا المشفيل •

• عندي كما لو القدر • هو ما عهدت واكمل •

• القلب فيك مقيد • والدمع فيك مسك •

• يا من هددني الصدا • نعم نقول وتفعل •

• قد صبح عذرك في الهو • لكنني اتعلا •

• قل للعدول لقد اهلك • لمن تقول وتعدك •

• عابت من لا عوى • وعدك من لا يقبل •

• غضب العدو لا خفت • غضب الجيب اسهل •



**وقلت** ابوالعتاهية لقيت بونواس في المسجد الجامع فعدلته •  
 وقلت له اما ان كان ترعوى ونزدجر فرفع رأسه الى **وقلت** •  
 اثرا في يا عتاهي • تاركا بك الملاحى • اترامفسدا بالنك • عند القوم •  
 فلما ألححت عليه في العدل انشاء **يقوه** •  
 لا ترجع الأنفس عن غيبتها • ما لم يكن منها لها نازح •  
 فوددت اني فلت هذا البيت بكل شيء **فقلت** • جوابان الفقهاء •  
 اصغى الى قول العدو ليجلنى • مستفهما منه بغير ملا •  
 تلقطت حرات ورد حديثكم • من شوك ملالة العدل •  
**قلت** هذا هو العاشق والمحب الموافق لآثره كيف اصغى الى عدو •  
 الفاعل الصانع وجنى من عدله جنى التخل فزوجا • ماء النفايع فهو •  
 في هذا المقام في التيات كما قال ابوالشيص من أبيات •  
 أجدا الملامه في هوائك لذينة • حبا لذكرك فليعلمنى اللؤم •  
**قال** ان رثيق وقد زاد على الى الشيص في قوله هذا •  
 مردت بالسكطان فلك انما • اخشى صدودك لا بمنى السلطان •

أهوى الملامه فلك حتى لودرى • اخذ الرشاشي الذي يحسانى •  
 يحبى يقول الناس بعد منبى • هذا قليل في وذا دقلان •  
 فلا هفن عليك عمرى كله • ولا عشقن عليك كل هوان •  
**قلت** والذي اقله انا في هذا المقام ان صاحبه هذا الكلام •  
 غير الغرام • وندم ثؤس المدام • الاثره كيف بالغ حتى جعل للعدو •  
 جعالة • واضحت حاله هذه كما قيل ضفت على اباله فهو كما قال بعض •  
 السادات من اهل الولايات لو تعلم العوام ما في فلو بنا من جلا العفو •  
 لتقربوا اليها بالجنايات ومثل قوله هددت بالسلطان قول الآف •  
**قوه** **الآخر** •  
 وان نذرت فيك العشرة فلتنى • فلكوت عندي في هوائك سلام •  
 ومن عجب الاشياخ في من العدى • ولى كل يوم في هوائك حمام •  
**وقلت انا** •  
 وعادل بالغ في عدله • وقال لما هاج بلبالى •  
 بمعارض المحبوب ما تنهى • فلك ولا بالشيب والوايل •  
**وقلت ايضا** •



• عدلوا على رامة قلى في الهوى • فكل مهر ضرب من الهدايا ن •  
• جعلوا وما علموا بان الطعن • في المحبوب غير الطعن في المبدأ ن •

### وقلت ايضا

• كم خالف العدال قول في الذ • في كل يوم حسنه يذدا د •  
• ان فك ليس في الملاحه مفردا • قالوا تشني عطفه الميتا د •  
وقلت ايضا وفيه تعريض بشخص خبر بالقط •  
يا غاذلي لا تلحن في حب هذا القبطي • واقلع بوصلي نينا بالله رأس القط •

### وقلت ايضا

• يلح الذل لا سيما الخطابي • عليه الشيخ يعدل في النضابي •  
• ندعني من ملامك يا عدو • فجت للخطا عين الصواب •  
وقلت فمن اسمها حكم الهوى •

• حكم الهوى صدق في لا جلذا • ولها في فرط الصباية والجرى •  
• يا غاذلي لا تلحن في حبها • تقدر الفضا وهكذا حكم الهوى •

### وقلت ضمنا

• اقول لصبي يشكي الاء • هو الحب فالتم بالحبشاما الهوى سهل •

• عدلك في ابن السكري والذري • ادى مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو •

### وقلت من قصيد مدحت بها مولانا السلطان

• فيا من جاء بعدك سنها ما • على جيلوا اشمايل ما امرأ •

### وقلت من قصيد

• فارتب تلى للعدول وقدر • فرايت يلى للقوام رجيجا •  
• يا غاذلي لا صا فحك يد النوى • حتى يوسد في الزاب صفيحا •  
• ولقد نصحت متى الصباية في الهوى • لكنهم لا يقبل نصيحا •

### وقلت ايضا من قصيد مطلعها

• لك من حبيبك ما تحب وتشبهى • فاجعل مدامك من بقبلة الشهى •  
• واذا ابدالك ثغر متبسكا • فاصحك على ذقن العدو ووقتهى •

### وقلت ايضا من قصيد ارسلها الى قاضي القضاة تاج الدين السبكي بالشام

• يا سائكني السخلى في حكمكم كن • وانتم في سويدا لقلب سكا ن •  
• ومعى يزيد كانا سلبعدكم • فالعادلون على ثور اني سران •

### ومنها

• قد كان ما كان من هجرانه زمتنا • وقد وفا الان والعدال لا كانوا •



أنا الذي لا أبالي في الغرام بما • يروى فلان ولا ما قال فلان •

**ومنها •**

• برهنت حين الذي أهوى قلبه • ما للعدول على ما قال نرهان •  
• ما لآلئى مذ رأيت في الهوى رجيا • بمرح سعيان فيما فلتك شعبان •  
**تنبيه** كانت أسماء اليهود عند العرب غير هذه الأسماء المستعملة  
الآن لأنهم كانوا يسمون رجيا الأصم • ويسمون شعبان العدول •  
وبهذا يظهر معنى قولى في البيت الأخير على أن الشعرا استعملوا  
هذا المعنى قديما وحديثا • **ومنها •**

• وشادن مبتم عجب • سوز الخد ملح السبب •  
• يلو منى العادل في حبه • وما در شعبان أنى رجب •

**وقلت أنا من قصيدة**

• سلوا على من أله لا لكاته • غازان أذيسطوا على جوبانه •  
• إن ردتني عنه قضيت قوامه • فانا الفيل بينه وبينه •  
• أنى وجئت في هواه مبتم • صب غدار جبا على شعبانه •

**قولهم سبق السيف العدول** هو مثل من أشال العرب يضرب في الأمر الذي  
لا يقدر على رده **وأصله** أن سعدا وسعيدا ابني ضبة ابن أذخر جاني  
طلبيا بل لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد وكان ضبة إذا رأى رجلا  
مقبلا **فلك** أسعدا وسعيدا ثم أنه في بعض سيمى اتى إلى مكان  
ومعه الحرث بن كعب في الشرا الحرام **فقال** له الحرث فلتك هنا فنى  
هيشته كذا وكذا فاخذت منه هذا السيف فثنا وله ضبة فعرفه **فلك**  
أن الحديث ذو شجون ثم ضرب به فعدك **فقال** سبق السيف العدول  
فتداولك الشعراء ذلك ونظموه ومن أجز ما سمعته فيه • قوله

**قول سراج القدرات**

فلت أجزم لحظا خذ يدنى الجمل • يا عدولى كف عنى سبق السيف العدول •  
**وعلى** ذكر العدول والملاحم • **فلك** البضى دخلك على الرشيد يوما فثنا  
دلتنى على بيتا وله أكرم بر صيفى في أصالة الراى وجودة الموعظة  
وأخبره بقراط في معرفة الدواء **فلك** يا أمير المؤمنين لقد هوت على  
**فلك** هو قول أبى نواس دع عنك لوى البيت **قلت** وبقي هذا  
البيت أيضا حكاية لطيفة حكاها الحريرى في درة الغواص **عنا** بن



أنه سأل علي بن عيسى في ديوان الوزارة عن ذوالخمار وقد أعلق به وقد  
أعلق به فأعرض عن كلامه فقال ما أنا وهذه المسئلة فجل حامد  
منه ثم التفت إلى الفاضل القضاة أبي عمر فساأله عن ذلك فتعجب الفاضل  
لأصلاح صوته ثم قال قال الله تعالى وما أناكم الرسول فخذوه  
وما نهاكم عنه فانتهوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على كل  
صنعة بصالح أهلها ولا عسروا المشهور بهذه الصناعة وقول  
• وكأثر شربت على لذة • وأخرى تدأوت من بابها •

### ثم تلاه ابونواس فقال

• دغ غلك لوى فان التوم أعرا • ودأوني بالتي كانت هي الدآ •

فاسفر حينئذ وجه حامد فقال ليعلج عيسى ما ضرك يا باري  
لو تجيب ببعض ما اجاب به قاضي الفضاة وقد استظهر في جواب  
المسئلة بقول الله تعالى ولا • ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثابنا وبني العنبا وادي المعنا وبترى عن العهد فكان نجل علي عيسى  
من حامد بهذا أكثر من نجل حامد منه لما أبداه بالمسئلة •

وقال الشيخ صدر الدين الوكيل •

• إن أذى جعل الهوم عقاريا • جعل المدام حقيقة درياها •  
• لم يصب الراوق الا عندما • قطع الطريق على الهوم وعافها •  
• ومعنى في الخمر لو قد ذاقها • ما لا ينسى لكته ما ذاقها •  
• قال الطرح صفرا يطفئ جرها • لهب القلوب اذا اشكت عرافها •  
• فاجتته ذوقها وخذ من بعد • في طرق لومك ان اردت فراقها •

### وقال شيخ الشيوخ بحامه وقد اتصف بحيث قال

• باعاد لي ليس مثلي من تغد • وليس مثلك ما مؤنا على عدي •  
• ما رمت حلوا فامتنفك منها • اعشوقك مقبولا على ويلي •

### وقال الاخرا ايضا

• لو تعلم الاروق خيني نحوكم • لمزقت من طرب أطواقها •  
• ولو يذوق عاد لي صبا • صبأ معي لكته ما ذاقها •

حكي ان السلطان صلاح الدين قال يوما للفاضل الفاضل لنا

منه لم نر فيها العمد الكاب فلعله ضعيف مضالية وتفقد احواله  
فلما دخل القفا الفاضل دار العمد وجد اشياء انكرها في نفسه مثل انار  
وبجالس انس وطيبه وذايحه غمرا لا تطرب • فاستشعر •



• مَا نَا صَيِّحُكَ جَنِيًّا لَوْ مِزَ رَجُلٌ • مَا لَمِ يَنْتَكِبْ بِمَكْرُومٍ مِّنَ الْعَدْلِ •  
• يَجْتَنِي قَبْلَ مَا تَأْتِي أَنْ تَسْلُبَنِي • بَأْنَ أَرَاكَ عَلَى شَيْءٍ مِّنَ الرَّأْسِ •

**الباب الثالث عشر**  
**في ذكر الزيارات الى الوصال والزيار**

**اقره** هذا باب عقدها • لذكر الزاير والمزور • وما قيل فيها من منطوع  
ومنتور • وغيره كمن عباده الجيب وما يسدل عليه من رايح الطيب

**كما قيل**

• نعم طالما اهدى الجيب بزيارته سرورا • واسى له الفضل زائرا ومزورا •  
• ان زارين بفضله اوزرته فالفضل له فالفضل في الحالين له •  
• والزيارة من الجيب لا تمل • ولو ايقظ فيها القابل بالطل •

• ومن احسن ما سمعته في زيارة الجيب وعوده من قريب **فوه** العلو •  
• بأبي من زارني مكنتما • خائفا من كل شيء جرعا •  
• زائر تم عليه حسنه • كيف يخفى الليل بدرا طلعا •  
• بمد الغفلة حتى امكنت • ورعى الكاجر حتى هجعا •  
• ركب الاهوال في زورته • ثم ما سلم حتى ودعا •

• زارني الدحي احتم الحواسي • والتشديا في الغيب كالعنقود •  
• وكان الهلال طوق عروس • بان يجلي على علايل سود •  
• ليله الوصل باعدنيا بطول • طولا لله فيك عمر كل حدود •

**وقال آخر**

• زارت على غفلة الرقيب • كطبية روعت بزيب •  
• وكان وقت الوصال منها • اقصر من جلسة الخطيب •

**وقال** الشيخ علاء الدين مغلطاي في كيايه القاض المين • انشدنا  
عبد الغنبن سرايا الخلمي لنفسه زاعما انها اصدق كلمة قالها الاواخر  
يقولون يا الله ما انت فاعل • اذا زارك المحبوب قلت اينكه •

**وقال يعقوب الشيباني**

• قلت اذا من اج فاجح الليل • روض ابد البخوم لفاراد •  
• ملك الحبت زاره ملك الحسن • فزاد ا على الوجود اقتدارا •  
• فارشوا الورد اطلسا حش • وابجلوا عبيدا الورس بنارا •  
• وأصر فواجب الهلال فقدتم • بسرى الى العيون مرارا •  
• واجبوا ايض الصباح وقولوا • لبحاسي الطلام كن بسر دارا •



وعلى كبر بردار ما احسن قول **الآخر** ذوبيت  
يا ليلك الشا والمذح يلق • اذا نزل اهل العشق حل وصديق •  
• اذ انت جعلت برد دارهم • لا تخط عليهم قط للتصبح طريق •

### وقال ابن البنية

فلت ليل اذ جفاني جيب • وغنا يسنى النهى وعقار •  
ان يا ليل حاجي فامنع الصبح • وكنت يا دحي برد دارا •  
وما آخر قول شمس الدين محمد بن العفيف التلمساني •

• ويلح كالبرد زابل • بخلا حنه الدجى اذ تجل •  
• ما درى منزلى ولكن قلبه • بلهب الجوى هدها ودلا •  
• وعجب منه فقه دكر • يحل النزاع كف استدلا •

### وقال ايضا

يا جيبى انت ما زلت بالوصل متما • زرتنى بعض لكة بت فيها مهموما •  
• حين وكنت غائبا • اقل البدر النما • ليت شوى من الذى من اجه تعلم •

### وقال بشأن بريح

يا طيب الناس ريفا غير خنبر • الاثمادة اطراف المساويل •

قد زرتنا ذورة فى الدمر واحدة • فانتى ولا تجعلها بيضة الديك •  
**فيل** ان الديك فى الممر بيضة واحد • ولهذا قال بشار ذلك •  
وقال ابن الساعاتى فى ناريحة فى سنة ستة وتسعين وستمائة •  
ديك بغداد وسالك جماعة من ذلك فاخبروني به • واخبرني الان بعض  
الصوفية المقيمين عندي فى الضريح انه باث عنده ديك بيضة واحد •  
وجعل يصيح مثل الدجاجة • ثم اقام بعد ذلك سبعة ايام ومات •

### وقلت انا

• لى جيب له جيب مواف • كل يوم ياتى اليه من ازار •  
• فلت زرتنى فقال جئى عندي • شغل الحلى امله ان يعار •

### وقلت ايضا

• زار الجيب وجه الودر خجلان • فاصقر خي ثنى قدم البان •  
• قد كان ما كان من هجرانه زمتا • وقد وفا الان فالعدا كانوا •  
• ماضى ضيق عيش حين باصلته • سم الخياط مع المحبوب ميدان •  
**فصل** فى نمة الطبيب على الجيب وما احلى قول ابن سكر •  
اهلا وهلا بمن زارت بلاعد • تحت الظلام ولم تحذر من العسفين •



• تَرَبَّ بِالْأَدْحَى عَمَّا فَمَا اشْتَرَتْ • وَبَاتَ شَرَاتُهَا لَيْلًا عَلَى الْقَبْرِ •  
• فَلَوَطُوا هَا الدَّجَى عَنِّي لَا ظَهَرَهَا • رَقَّ اللَّشَاءُ وَعَطَّرَ الْخَوْ وَالنَّفْسَ •  
• أَخَذَهُ مَعْتَدٌ بِعَبَادَةٍ فَاجْتَنَابًا •

• ثَلَاثَةُ مَنَعْنَا غَرْزِيَارُنَا • عَيْنَ الرَّقِيبِ وَخَوْفَ الْحَاسِدِ وَالْخَوِ •  
• ضَوْءُ الْجَبِينِ وَوَسْوَسُ الْحَلِي • تَحْوِي مَعَاظِفَهَا مِنْ عَرَبٍ وَعَبَسَ •  
• هَبَّتِي الْجَبِينِ بِفَضْلِ كَمِ لَيْسَ • وَالْحَلِي تَرَعَهُ مَا حَلَهُ الْعَرَقُ •

**وقال**

• يَوْمَ يَقُومُ الرَّسُولُ قَدَازَتْ • فَاتَ عَلَى غَيْرِ رَقَّةٍ وَاحٍ •  
• أَقْبَلْتُ أَهْوَى إِلَى رَجَا لَهْم • أَهْدَى إِلَيْهَا بِرِيحِهَا الْأَرْحَ •  
• قِيلَ • وَيَسْتَدَلُّ عَلَى الْمُلُوكِيَّةِ فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي يَكُونُ النَّاسُ فِيهَا •  
• غَيْرَ مَعْرُوفِينَ مِثْلَ الْحَامِ • وَمَعْرَكِ الْحَرْبِ وَمَوْسِمِ الْحَجِّ • وَمَا زَالَ الشَّعْرَانِصِفُ •  
• مَوَاطِنُ الْجَبِيلِ بِالطَّيْبِ • **وقال** ابنُ البَنِيهِ • **يَدُ** •

• أَنْ جَاءَ بِغِيٍّ لَهُمْ مِنْزِلًا • فَضْلُ لَهُ يَمْتَشِي وَيَسْتَنْشِقُ •

• **وقال** محمد بن عبد الله التَّمَرِيُّ فِي زَيْنَبَ خَتَا الْحَجَّاجِ • مِنْ قَصِيدِهِ •  
• تَضَوُّعُ مَكَائِنَ نَعْمَانَ أَذْمَتَ • بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسَقِ حَقَرَاتِ •

• لَهُ أَرْجٌ مِنْ بَحْرِ الْهِنْدِ سَالِطٌ • تَطْلُعُ رِيَاةٌ مِنْ الْكُفَرَاتِ •  
• تَحْمَرُّنَ أَطْرَافُ الْبَنَانِ مِنَ التَّهَيُّ • وَيَطْلَعُنَ نِصْفُ الْبَلَدِ مَعْتَرَاتِ •  
• وَلَمَّارَاتِ رُكْبَاتٍ تَمِيرِي أَعْرَضَتْ • وَكَرْمِزَانِ يَلْفِينَهُ خَذَرَاتِ •  
• وَلِهَذِهِ الْحَكَايَاتِ حِكَايَهُ لِبُطَيْفَةِ الْتَفَقُّتِ لِقَايَا مَعَ الْحَجَّاجِ • وَهِيَ مَشهُورَةٌ •  
• بَيْنَ أَهْلِ الْأَدْبِ بِأَضْرِبٍ عَزِيزَاتٍ بِأَنَّهُمَا هُنَا خَوْفُ الْإِطَالَةِ •

**وقال الطغفراي**

• فَسَرْنَا فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ مَعْتَفَا • فَتَفَحَّه الطَّيْبُ تَهْدِينًا إِلَى الْخَلَالِ •  
• **وقال آخر** •

• وَلَيْسَ نَسَمُ الْمَسْكَاةَ بِتَحْدُونِهِ • وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الشَّنَاءُ الْخَلْفَ •  
• **وقال ابن الرومي** •

• إِعْقَبْتُهُ مِنْ طَيْبِ ذِكْرِكَ نَفْحَةً • كَادَتْ يَلُونُ شَاكَ الْمَسْمُوعَا •  
• **وقال آخر** •

• لَوْ كَانَ يُوجَدُ رِيحُ مَسْكَائِي حَا • لَوْجَدْتُهُ مِنْهُ عَلَى أَمْيَالِ •

**وقال المثنبي**

• وَيَفُوحُ مِنْ طَيْبِ الشَّارِ وَأَوَّاحٍ • لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ يَسْتَنْشِقُ •



وَمِنْ أَحْسَنَ مَا سَمِعْتُ فِي الْعِيَادَةِ • قَوْلُ الطُّغْرَايَ •

• نَجَرَوْهَا لِي مَرَضَتْ فَقَالَتْ • اضْطَارُّ قَاشِكَا أَمْ يَلِيدَا •  
• وَأَشَارُوا بَأَن تَعُودُ وَنَادَى • فَابَتْ وَهِيَ تَشْتَبِيهِ أَنْ تَعُودَا •  
• وَأَبْتَنِي فِي خَيْفِهِ وَتَبَيَّنْتُكَ • أَلَمْ الشُّوقِ قَالِمَارَ الْبَيْعِيدَا •  
• وَرَأَيْتُنِي كَذَا فَلَمْ تَهْمَا لَكَ • أَنْ أَمَالَتْ عَلَى عَطْفٍ وَجِيدَا •

إِسْدُ مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ الشَّخْ جَمَالُ الَّذِي مَحْرُوبُ بِنَاهُ

• وَمَلُولُهُ فِي الْحَبْلِ مَا زِدَاتِ • إِثْرُ السَّقَامِ بِجِسْمِي الْمُنْهَارِضِ •  
• قَالَتْ تَعَيَّرْنَا فَعَلْتُ لَهَا نَعْمَ • أَنَا بِالْصَّدُودِ وَأَنْتِ بِالْأَعْرَاضِ •  
• وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَهُ الثَّلَاثَانِي •

• وَأُنِي الَّذِي أَضَيَّنْتُهُ وَهَجَرْتُهُ • فَهَلْ صِلَةُ أَوْ عَايِدَتِيكَ الَّذِي •

وَقَوْلُهُ الْآخَرُ

• لَا تَهْجُرُوا مَنْ لَا تَعُودُ هَجْرُكُمْ • وَهُوَ الَّذِي يَلْبِيَانِ وَصَلَكُمْ غَدَكُمْ •  
• وَرَفَعْتُمْ مَقْدَارَهُ بِالْأَبْتَدَا • حَاشَاكُمْ أَنْ تَقْطَعُوا مُوَاصِلَةَ الْكَدِّ •  
• وَمَنْ اعْظُمَ مَا حَكِيَ عَنْ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ عَيْسَى بْنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ ابْنِ عَيْنِينَ •

كِتَابُ الْبَيْتِ وَهُوَ ضَعِيفٌ

وَقَوْلُهُ الثَّلَاثَانِي

• وَمَلُولُهُ فِي الْحَبْلِ مَا زِدَاتِ • إِثْرُ السَّقَامِ بِجِسْمِي الْمُنْهَارِضِ •  
• قَالَتْ تَعَيَّرْنَا فَعَلْتُ لَهَا نَعْمَ • أَنَا بِالْصَّدُودِ وَأَنْتِ بِالْأَعْرَاضِ •  
• أَنْظُرْ إِلَى بَعْنِ مَوْلَى لَمْ يَنْزِلْ • يُولَى النَّدَا وَتَدَا فِي قَبْلِ تِلَاذِي •

• أَنَا كَالَّذِي يَحْتَاجُ مَا يَحْتَاجُ • فَاغْنِمِ ثَوَابِي وَالثَّنَا الْوَائِدِي •

• وَحَضْرَايِهِ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ بِنَفْسِهِ وَمَعَهُ صُرْمٌ فَمَا تَلَمَّاهُ دِينَارِ •  
• وَقَالَ أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ صِلَتَكَ وَأَنَا الْعَايِدُ **قُلْتُ** • وَقَدْ •

• اسْتَحْدَمَ ابْنُ عَيْنِينَ الصِّلَةَ وَالْمَوْصُولَ • وَاجَادَ دَعَامِلَهُ الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ •  
• فِي السُّبُقِ إِلَيْهِ فَمَنْ مَقْصُودُهُ مُعَامَلَةُ الْجَوَادِ • وَلَوْ وَقَعَ هَذَا مَعَ مِثْلِهِ •  
• سَبَبُوهَ لَكَ زَلِيلٌ عَلَى فَضْلِهِ • وَسَدَادٌ يَنْبُلُهُ فَمَا الشَّانُ بُوُتُوهُ •

• مِنْ هَذَا الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ شَانُهُ الْعَظِيمُ سُلْطَانُهُ • فَمَنْ أَقْرَابُ ابْنِ عَيْنِينَ عَيْنَانَا •  
• وَوَفَاعَتُهُ دِينَارُ • قَالَ بِهِ السُّوَلُ • وَطَرِبَ مِنْ لَصَلَةٍ وَالْعَايِدِ مِنْ •

• الْمَوْصُولِ لَا يَحْرَمُ أَنْهُ مَلَا بِمَعْدَايَحِهِ دِيُونَانَهُ • وَقَالَ قِيَهُ •

• **وَقَوْلُهُ فِيهِ مِنْ قَصَائِدِ الطَّنَائِيَةِ •**

• يَكْرَمُ الشَّاعِرُ مِنْ الْعَارِ بِأَسْلَى • جَمِيلُ الْحَيَا كَامِلُ الْحَيَا وَالْحَيَا •

• لَمَرَّكَ مَا آيَاتُ مُوسَى خَفِيَّةٍ • هِيَ الشَّمْسُ لِلْأَقْصَى سَنَاهَا وَلِلْدُرِّ دِي •



ولي انا من قصيدة هذا الوزن امدح بها مولانا السلطان مخلصها  
 • تطاول غصن البان يحكي قوامه • فقلت والله قد حلت المعنا •  
 • ولكن بدر التم والبحر قصرا • عن الناصر السلطان في الجحنا •  
 ومن عرب ما اتفوا بن عيين هذا مع الملك المعظم انه حضر في وقت  
 بين يديه جماعة من الشعراء فقال لهم السلطان لا بد ان تجووني في وحي  
 فقبلوا الأرض واشتفوا من ذلك فقال لا بد والى عليهم

### فقال بن عيين

نحن قوم ما ذكرنا لا مرقط • الا اثنى ان لا يرانا •  
 فقال السلطان صدقت فقال شعرا مثل الخرافة السلطان قد  
 فقال ذقت الخرافة السلطان لا والله بيمك الله فقال صنع الله  
 اصل الحانا وجع الكلام الى العيادة ما احسن قول السراج التوراة  
 • قال صديقي ولم يعد لي • وعارض السقم في أثر •  
 • لقد تغيرت يا صديقي • ويعلم الله من تغير •  
 وقوله ايضا  
 • مرضت لله قوم • ما فهم من جفا بي •

• عادوا عادوا وعادوا • على اخلاق المعنا •

ولهذا البيت اشباه ونظائره كثرها في كافي الطاري على السكردان منها ما  
 حكى عن القفا ابي بكر بن العزني وقد وقع على حلقه وهو يسفل في العلم  
 شاب سده ربح فقال له بعض الفقهاء اذهب بهذا الريح فقال الشاع  
 اضربك به فانشده القاضي ابو بكر لنفسه في الحال قال

• يهتدي بالريح على مذهب • لعوب بالباب البرية غايت •  
 • ولو كان ربحا واحدا لانيته • ولكنه ربح وثمان وثالث •  
 وقد سالت جماعة من اهل الادب عن استخراج الثالث من هذا البيت فلم  
 يجاب احد منهم بطائل وقال ابن النقيب

• سمعت بما يشكوا وما انتاجد • فقلت صرع العين في الخديس ف •  
 • وارسلت خطي في العيادة يا بيا • وما كل خط للعيادة يصلح •

### وقال المعتز بن عبتاش

• مرضت فامسكت الزيادة غامدا • وما عن فلي امسكها لا ولا هجر •  
 • ولكنني اشقت من ان اذورك • فابصر آثار الكسوف على البدر •  
 وقال المشهور ممدوح في القول بالموجب



• رَأَيْتِي وَقَدْ بَانَ مَنِّي الْخَوَلُ • وَفَاضَتْ بِمَوْعِي عَلَى الْخَدِّ فَيْضًا •  
 • نَفَالَتْ بَعِيْنِي هَذَا السَّقَامُ • نَفَلَتْ صَدَقَتِي وَبِالْخَضِرِ اِيضًا •  
 • وَادِدْتُ فِي كِتَابِهِ حُسْنَ الْقَوْلِ قَوْلَ **الْاَرَجَانِي** •  
 • غَالِطُنِي اِذْ كَسَبْتُ جِسْمِي الْفَضَا • كَسَمَ اَعْرَبُ مِنَ التَّحْمِ الْعِظَامَا •  
 • ثُمَّ فَاَلَا اَنْتَ عِنْدِي فِي الْهَوَا • مَثَلُ عَيْنِي صَدَقَتْ لَكِنْ سَقَامَا •  
**فَلْت** اَنَا جِزْ وَتَعَيَّ عَلَى قَوْلِ الْاَرَجَانِي هَذَا بَدَهَا •

• شَكُوْتِي اِلَى الْجَبِيْهَةِ سَوْءِ حَطِي • وَمَا فَاسَيْتُ مِنْ اَلْمِ الْبَعَادِ •  
 • نَفَالَتْ اَنْ خَطْبُكَ مَثَلُ عَيْنِي • نَفَلَتْ نَعْمَ وَلَكِنْ فِي السَّوَادِ •  
 • وَمَا اِحْسَنَ قَوْلَ **مَحَاسِنِ الشَّوَا** •

• وَلَمَّا اَنَا اِلَى الْعَادِلُوْنَ عَدَمْتُهُمْ • وَمَا فَنَهُم اِلَّا لِلْحَمِيْ فَارَضُ •  
 • وَقَدْ بَهْتُوا لِمَا رَأَيْتِي بِاِحْيَا • وَقَالُوا بِهِ عَيْنُ نَفَلَتْ وَعَارَضُ •

**قَالَ ابْنُ النَّقِيبِ**

• وَمَا يَسُوْى عَيْنٍ نَظَرَتْ لِحْسَهَا • وَذَاكَ لِحْمِي بِالْعِيُوْنَ وَعَرَبَتِي •  
 • وَقَالُوا بِهِ لِحْمِي عَيْنٌ وَنَظَرٌ • وَلَوْ صَدَقُوا عَيْنَ الْحَمِيْ وَنَظَرَتِي •

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا كَلَهُ قَوْلُهُ **الْأَوَّلُ**

• وَجَاءُوا اِلَيْهِ بِالْبُعَا وَبَدَّ الرِّثَا • وَصَبُّوا اِلَيْهِ الْمَاءَ مِنَ الْمَرِّ النَّكْسِ •  
 • وَقَالُوا بِهِ مِنْ اَعْيُنِ الْحَنِّ نَظَرٌ • وَلَوْ عَقَلُوا فَاَلَا بِهِ نَظَرُ الْاَرْسِ •  
 • وَمَا احْسَنَ قَوْلَ **بَلَدِيْنَا تَجِدُ الْعَفِيفَ التَّمَنَّا فِي يَلِجٍ يَعْمَلُ الْكُفَّا** •  
 • اِسْمُ جَيْبِي وَمَا يَتَعَانِي • قَدْ شَغَلَا خَاطِرِي وَبَلِي •  
 • قَالُوا عَلَيَّا نَفَلْتُ قَدَرًا • قَالُوا اَكُوْا فِي نَفَلْتُ قَلْبِي •

**قَالَ صَدْرُ الدِّينِ الْوَكِيْلُ**

• وَتَى مِنْ قَسَائِلًا اَوْلَانِ مُعَاظِفَا • اِذَا فَلَكَ ذُنَايَ يَضَاعَفُ تَبَعِيْدِي •  
 • اَقْرَبُ رَوْدَا قَوْلًا اَنَا لَهُ • وَكَمْ قَالَهَا اِيضًا وَلَكِنْ لَمْ يَهْدِيْدِي •

**وَقَالَ السَّرَاجُ الْقَوْرَاقُ**

• قَالُوا وَقَدْ ضَاقتْ جَمِيعُ مَصَالِحِي • لَهْمُومُ نَفْسِي كَيْتَ لَا عَمَلَهَا •  
 • قَدْ كَانَ عِنْدَكَ يَا فُلَانُ صَرِيْهَةٌ • فَاجِبْتُهُمْ بَعَثَ الْحَارِ وَقَبْعَهَا •

**الْبَكَا بَالِ الرَّابِعِ عَشْرٍ**

**فِي ذِكْرِ الرِّقَبِ وَالنَّمَامِ وَالْوَأَشِيِّ كَثِيرِ الْكَلَامِ**

**أَفْوَه** هَذَا يَابَ عَقْدُنَا لَذِكْرُ كُلِّ رَقِيبٍ عَابِرٍ اِلَيْنِ كَيْسَرِ الْمَنِّ •

يَرَى الْحَنُّ بَعِيْنَ الْمُفْتِ فِي كُلِّ وَقْتٍ • وَيَرْمِيهِ فِي الْخَضِرَةِ وَالْغَيْبِ •



في كل سهم مضىب فكم ترك الحب مضىب . وافقر فيم حجب . ولا أستغنى هو  
كالصبح قاطع الذات . تعير الحركات . فيح المنظر . سى الخبز كيت  
البحاج . حجر في دكان زجاج . فهو والنما في الاذا فرسار هان <sup>تبار</sup> صنعا  
ومن بلغ ما سمعته في الرقيب .

انا والحب ما خلونا ولا . طرفه عين الاعلى رقيب .  
ما خلونا بان يكن الدهر . يا تى اقول ان الحب .  
بل خلونا بقدر ما فلت . اخ فرا في فقلت كم الطيب .

### وقال ابن المعتز

وابلاى من محض وغيب . من حبيب يبعد رقيب .  
لم ترد ما في وجه العز . شرف قبل ربهما رقيب .

### وقال ايضا

قد ذنت الشمس للغيب . ويحان شوقي الى الجيب .  
طوبى لرجل عار عروم . له جيب بلا رقيب .

قل لبعض العرب ما منع لذك الدنيا . قال ما راحة الجيب <sup>قريب</sup>  
وما احسن قولها الصاحب عباد

قال الجان رقيب . سى الخلو فداره . قال عه وجهك . الجنة يخف بالمكان .  
**وقال آخر**

لسهم الحب جرح في فؤادي . وذاك الجرح من عين الرقيب .  
توكلنا طرده بنا ويحكى . مكان لكاتبين من الذنوب .

### وقال آخر

فلو سقط الرقيب من الثريا . لصب على محبة وجيب .  
يسقيك من الكف مدا . الذم غفلة الرقيب .  
كانها اذ صفت ودقت . شكوى محبة الى جيب .

### وقال ابو نواس

لا يحطه قسما . وخلا الرقيب لما . فدا الرقيب قسلا . <sup>العم</sup> سلم الرقيب من  
**وقال الصفي الحلي**

ويملح له رقيب فيح . يتعنا وغرم تهننا .  
ليس فيه معنى يقال كن . هو عند النخاه جالينا .

### وقال آخر

قالت صفا الرق وكفى الرقيب كالفدا . قال اذا غاب الرقيب منى فلت اذا .



**وقال آخر وأحسن ما شاء.**

• أحب العدو لكرا • يحدث الحبيب على سمعي •  
• وأهوى الرقيب إلى الرقيب • يكون إذا كان جوتي مع •

**وقال أبو جعفر الزباني**

• زارني حيفه الرقيب مطلاً • يشكى القريض منه الكئيبة •  
• قال لي ما ترى الرقيب هرباً • فلهذه إلى الجناح الرحيب •  
• عاظه أكرس المدام دراكاً • فأدناها عليه كؤوباً فكبوا •  
• وأسقينها بخر عينيكم صفاً • وأجعل الكأس منه نغراً شديداً •  
• ثم لما أن تمام من تنقيته • وتلقى الكرى سمياً مجيباً •  
• قال لا بد لك نذير عليه • فلهذا بغى رشا وأخذ يديكا •  
• قال فابدأ بنا وثر عليه • فلهذا لعدو دفعت قهريكا •  
• فوثبنا على الغزال كؤوباً • وديبتنا على الرقيب ديبكا •  
• هل رأيت وهل سمعت نصبت نالاً محبوبه ونال الرقيب •  
**وقال** ابن سبأم لقد طرقت ابن الأبار واشتهر ما شاء ونذر واطنه  
لو قدر على بليل الذي تولى له هذا ألفن لرب عليه • وأما ابن المعتز

فكنى ولم يصرح حيث

• وكان لما كان مما التفت ذكره • فطر خيراً ولا تسأل عن الخبر •

**وقال أبو نواس**

• إذا هجم النيام فخل عني • وعمن كان يصلح للديب •  
• الذالتيك ما كان اغصاباً • بمنع الحبأ وخوف الرقيب •  
**وقال** أبو الوليد محمد بن حبان الحنفي

• نشر الينم بعرفكم تعرف • وأخو الغرام يحكم تيسر •  
• شرف المسم في هواكم أنه • طوداً ينوح وناث يلهف •  
• صبا إذا كنتم المشوق دعو • كنتم يحا جرم الذموع الذرف •  
• لطفن معانيه فحب الصبا • فريقيه بهيوبة لا يعرف •  
• فإذا الرقيب رى به فلا فقه • إهني عليه من النسيم والطف •  
• ولأنه يعدو الينم دياركم • وله على نكس الديار توقف •  
**وقال** عروة بن عبد الله كأن عروة ابن دسه التي نازلا في ذأ  
إلى العيق • فسمعه يشد لنفسه •  
**وقال** ابن المنار عمت فوادك ملها • خلقت هوال كما خلقت هوى لها •



وَإِذَا وَجَدَتْهَا سَاوِسَ سَلَوَمَ • شَفَعَ الْفِيمِ إِلَى الْفَوَادِ فَكَلَّمَهَا •  
 بَيْضًا مَأْكُوهَا النَّيْمَ فَصَاغَهَا • بِلَبَّائَةٍ فَادَّقَهَا وَاجْتَلَمَهَا •  
 لَمَّا عَرَضَتْ مُسَلَّمًا إِلَى حَكَايَةِ • إِخْشَى صُعُوقَهَا وَارْجُودَهَا •  
 مَنَعَتْ حَنْبَهَا فَنَفَلَ لَصَاحِي • مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَمَهَا •  
 وَرَدْنَا وَقَالَ لَعَلَّهَا مَعْدُون • مِنْ بَعْضِ رِقَنِهَا فَنَفَلَ لَعَلَّهَا •  
**قَالَ** فَأَمَّا نِيَابُوتُ النَّبِيِّ الْمُخْرُوجِي فَنَفَلَ لَهُ بَعْدَ التَّرْجِيمِ الْبُشْرَى •  
 الْكَحْلَ حَتَّى قَالَ آيَاتٍ لِعُرْقٍ • وَبَلَغَنِي أَنَّكَ سَمِعْتَهُ يُنْشِدُهَا فَانْشَدَهُ •  
 الرَّبِّيَّاتِ فَلَمَّا بَلَغْتَ إِلَى قَوْلِهِ فَدَنَا وَقَالَ لَعَلَّهَا مَعْدُون فَطَرَبَ •  
 وَصَاحَ **وَقَالَ** هَذَا وَاللَّهِ أَدَايِرُ الصَّبَابَةِ الصَّادِقِ لَا كَالَّذِي •

### نَقُولُ

إِنْ كَانَ أَهْلُكَ يَمْنَعُونَكَ رَغْمًا • مَنَى فَاهْلِي فِي الظَّنِّ وَارْغَبْ •  
 لَقَدْ عَدَا الْأَعْرَابِي طُورَ • وَافِي الْأَرْجَوِ إِنْ اللَّهُ يَغْفِرُ لَصَاحِبِ هَذِهِ •  
 الرَّبِّيَّاتِ يُحْسِنُ ظَنَّهُ بِهَا • وَطَلَبَ الْعِذْرَةَ لَهَا **قَالَ** فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الطَّعَامَ •  
**فَقَالَ** لَا وَاللَّهِ مَا كُنْتُ لَأَخْلَطُ بِهِ هَذِهِ الْآيَاتِ طَعَامًا إِلَى الْكَلْبِ وَنَحْوِهِ •  
**قَالَ** ابْنُ فُلَانٍ

وَابِلَايٌ مِنْ مَخْدَرَةٍ • دُونَهَا سُورٌ وَجَدِيدَانِ •  
 وَاسْوَدَّ خَاوِ سَطَوْنَهَا • كَلَّمَ حَارِبٌ بِرَحْمَانِ •  
 وَرَقِيبٌ لَوِيْلًا حَطَمَهَا • لَشْتَى وَهُوَ غَيْرَانِ •

### وَقَالَ ابْنُ الْمَهْدِي

وَرَقِيبٌ عَدَمَتُهُ مِنْ رَقِيبِ • اسْوَدَّ الْوَجْهَ وَالْفَقَا وَالصَّفَاتِ •  
 هُوَ كَاللَّيْلِ فِي الظُّلَامِ وَعِنْدِي • هُوَ كَالصَّبْحِ قَاطِعِ الْذَاتِ •  
**قَالَ** ابْنُ شَيْقٍ

نَأَذَى لِحَطِيٍّ مِنْ جَبِّ قَالِي • أَخَافُ مِنَ الْجَلَسِ أَنْ يَقِطِنُوا بِنَا •  
 وَقَالَ إِذَا كَرَرْتُ لِحَطْلُكَ وَنَهَمَ • إِلَى فَمَا يَخْفَى دَلِيلَ مُرْتِينَا •  
 فَنَفَلَ ثَلَاثًا بِالرَّقِيبِ فَهَلْ مَا • بَلِينَا وَلَكِنْ الرَّقِيبُ بَلِينَا •  
 سَأَلْتُ فِي وَقْتِ صَاحِبِنَا الشَّيْخَ بُرْهَانَ الدِّينِ الْقِصْرَاطِيَّ هَلْ يَحْفَظُ •  
 بَيْتَ مِلْحٍ فِي هَجْوِ الرَّقِيبِ فَكُنْتُ لِحَطَّةٍ • وَأَنْشَدَ لِنَفْسِهِ **قَالَ** •  
 قَالَ لِي صَاحِبَا يَرُومُ فَرِيضًا • فِي هَجَاءِ الرَّقِيبِ فَهُوَ قَبِيحٌ •  
 عِنْدَكَ فِي الرَّقِيبِ شَيْءٌ مِلْحٌ • تَلَّتْ بِي فِي الرَّقِيبِ شَيْءٌ مِلْحٌ •

### وَقُلْتُ ابْنُ مَرْصُودٍ



تَدِينُكَ قَدَغَابَ الرِّقِيبُ فَعَرَّجَ لِي وَقَلَّ فِي تَقْلٍ مَحْمَدٌ مُتَغَيِّبٌ  
رَقِيبٌ نَفَى عَنْ أَرْضٍ لِي عَشِيَّةً • بَرَحْتُ لِي جَبَّةَ الْبَرَحَاءِ •  
رَأَيْتُ اللَّهَ فِي مَجْجَحٍ حَبِيبٍ • مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ رُقِيبًا •

### وقلت من قصيدة

بَنَتْ وَلِي شُغْلًا عَنْ كَعْدٍ شَاغِلٍ • دَوْدُ الْكُرَى عَنِّي مِنَ الشَّهْرِ زَائِدٍ •  
فَهَلْ لِي مَعِيَتْجٌ فِي رَقِيبٍ عَادِلٍ • يَأْهَرُنِي هَذَا وَذَاكَ مُعَايِدٍ •  
وَقُلْتُ أَيْضًا مِنْ رِسَالَةٍ وَأَمَّا الرِّقِيبُ فَامْرَأَةٌ عَجِيبٌ غَلَقَ الْبَابَ فِي  
وَجْهِهِ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتَحَ قَرِيبٌ • فَهُوَ بِالنَّهَارِ مِنَ الَّذِينَ يَرَاؤُنَ • وَبِاللَّيْلِ  
أَنْ فَاعِلُهُ لَا يَنَامُ وَلَا يَخْلِي النَّاسَ نِيَامُونَ • فَاذَا هُوَ إِذَا وَرَدَ مِنْ بَعِيدٍ •  
إِقْرَبَ مِنْ جِلِّ الْوَرِيدِ • وَالْبُعَاثُ فِيهِ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ •  
أَلَا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْنِدُ • فَهُوَ أَنْ قَعْدَ قَائِمُ الْغِيَامِ • وَأَنْ دَاحَ لَا كَبْتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ سَلَامَةٌ • **فصل في التَّامِّ وَالْوَأَشِيِّ** وَمِنْ أَلْطَرَفِ مَا سَمِعْتُهُ ذَكَرَ  
قَالَ لِي عَوْدِي غَدَاةَ الْوَنَى • مَا الَّذِي تَسْتَهْيِيهِ وَأَجْثَهُدُ وَهَى •

### قلت

فَلَنْ تَقْلِي فِيهِ لِسَانَ فُشَاةٍ • قَطْعُومٍ فِيهِ بَصْنِعٌ عَجِيبٌ •

وَأَضِفْتَ إِلَيْهِ كَبْدَ حَيُودٍ • فَقِيتَ فَوْقَهَا عَيُونُ رَقِيبٍ •  
وَهَذَا مَا خُذَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعُشَاةِ وَقَدْ قُلْتُ لَهُ مَا يَشْنُو قَالَ أَعَيْنَ  
الرَّقِيبَا وَالسَّنَّ الْوُشَاةَ وَكَبْدَ الْحُتَاةِ **وقول الآخر**  
عِنْدِي لَكُمْ يَوْمَ النُّوَاضِلِ دَعْوَى • يَا بَعْثُ الْجِلْبَا وَالذَّمَّاءِ •  
أَشْوَى قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ بِهَا • وَالسَّنَةُ الْوُشَاةُ وَأَعَيْنَ الرَّقِيبَا •  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • ابْغُضُوا إِلَى الْمَشَاوِينِ بِالْغَنِيمَةِ  
الْمُفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَجْتَةِ • وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ  
النَّارِ بِمَا بِهِمْ مِنْ الْأَذَاةِ وَذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلٌ بِأَكْلِ لَحْمِ النَّاسِ وَمِشْيَ بِالْغَنِيمَةِ

### وقال وضاح اليمنى

• وَأَعْصُ الْوُشَاةَ فَإِنَّمَا • قَوْلُ الْوُشَاةِ هُوَ الْفَتَى •  
• إِنْ الْوُشَاةُ إِذَا الْتَوَكَّ • نَضَحُوا وَهَوَّكَ عَنْ •  
قِيلَ أَنَّهُ غَنِيٌّ مِمَّنْ يَحْضُرُ السُّلْطَانَ عِمَادُ الدِّينِ زَكَى صَاحِبُ الشَّامِ

### بقول الشاعر

• وَيَلِي مِنَ الْعَرَصِ الْغَضْبَانَ إِذَا نَفَلَ • الْوَأَشِيِّ إِلَيْهِ كَلَامًا كُلَّهُ زَوْرُ •  
• سَلَّمَ فَارِثِي قَوْسٍ حَاجِبِهِ • كَأَنِّي كَأْسُ غُرٍّ وَهُوَ مُحَمَّدُ •



فَاسْتَحَنَّا أَلْتَلْطَانِ وَفَالِ لَمَرْهَا فَقِيلَ ابْنُ مَنِيرٍ فَا مَرَابِضَانِ  
لِيَتَحَدَّ نَدِيمًا وَيَحْلَهُ مِنْ حَيْضَرِهِ تَقَامًا عَظِيمًا **وقال السري**  
والفالك بالبشر الجميل مُدْلِحًا • فلي منك جبل ما علمت مُدَاهِنَ •  
أفدما استودعته من زجاجة • يري الشيء فيها طامرا وهو باطن •

### شهاب الدين بن الأثير

أني تجك مستهام مغرم • وسوى هوالك على القلوب محرم •  
لا تسمع قول الوشاة فأنهم • زادوا الكلام وقصوم ونموا •  
فمنأى أن ترضى ولو بمبني • أي والطلاق تلتة لي يزم •

### قلت — دأى بآمان وقول آخر

يُخَيَّرُ بِرَى الصَّلَواتِ الْحَسَنِ نَافِلَةً • وَيَسْبِيحُ دُمَا الْحَاجِ فِي الْحَرَمِ •  
خِصَالُهُ لَشَأْ حَصِيرُهَا كَثَرَتْهَا • لَكُنْهَا جَمَعَتْ فِي التَّوَنِ وَالْقَلَمِ •  
يُشِيرُ لِي قَوْلُهُ تَعَالَى مَا زَمَّاءَ بَنِيهِمْ مَنَاعَ الْخَيْرِ مُعْتَدِائِهِمْ عَتِيلَ بَعْدِ  
ذَلِكَ نَبِيٍّ **جاء** في التفسير أن الهتزاز الذي يهيم الناس أي يذكرهم  
الكره ويأكل لحمهم بالطعن الغيبة وأكثر ذلك يظهر الغيب **وعن**  
الحسن هو الذي يلوى شذيقه في إقفل الناس **وقيل** الغم بالمواخذ

وَالْمَرَّةُ بظهور الغيب • **وقيل** بالعكس • **وقيل** الغم جَهْرًا • وَالْمَرَّةُ سِرًّا •  
بالحاجب العين • وَالنَّمَامُ نَافِلُ الْكَلَامِ أَيْسَى • وَقَدْ أَكْثَرْتَ الشَّرَاءَ فِي ذِمَّةِ الْغَنَمِ •  
ابن رشيقي **فقال**

• لَمْ كُنْ أَلْتَمَامِ إِخْوَانِنَا • إِسَاءَ إِخْوَانِي فَمَا أَحْسَنَا •  
• إِنْ كَانَ نَمَامًا مُعْكَوسَةً • مِنْ غَيْرِ كَذِبٍ لَهْمُ ثَمَنٍ •

### وقال — الآخر

• أَسْمِعْ نَصِيحَةَ عَارِضٍ • جَمْعَ النَّصِيحَةِ وَالْمَقَةِ •  
• وَإِيَّاكَ وَأَحْذَرَانِ تَكُوزِ • مِنْ الْغَفْلِ عَلَى ثِقَةٍ •

### وقال آخر

• وَجِلْسَ رَاقِينَ وَإِنْ يَكْدِرُ • وَمِنْ رَقِيبَةٍ بِاللَّوْمِ الْمَسَامِ •  
• مَا فِيهِ شَيْءٌ سِوَى الْكُفْرِ وَالْإِسْنِ • مَنْ أَلْذَامَا سِوَى الرِّيحَانِ نَسَامِ •

### وقال — الآخر

• لَا اقْتَضَائِي فِي عَوَارِضِهِ • بَيْنَ النَّاسِ لَوْ •  
• كَيْفِي خَفِيَ مَا أَكْبَرَهُ • وَالَّذِي آهَوَاهُ نَمَسَامِ •

### قال صدر الدين بن الأثير



• اخفيت حبك عن جميع جواني • فوشيت عيوني والوشاة عيوني  
• ووددت ان جواني وجواحي • مقل تران وماهت جفوني  
• ميايت فسينا في زمان صبايت • حتى اراه العشق حيث يكون

## الباب الخامس عشر

### في ذكر العتاب عند اجتماع الاجاب

اقول • هذا باب عقده لذكر معانيه الدرس الاماني • وبه هو  
• ارق من النسيم العا • نعم في العتاب قول حمة وانا له كرب فلا يكن  
• امركم عليكم غمه • وهو اقسام عتاب هو في تأكيد المودة تحصيل الحال  
• وعتاب الكذب التاقل • وتميز الحق من الباطل • ومن المعلوم ان  
• العتاب بين الاحباب اصل وفضل • وقطع ووصل لا بد منه ولا غنى  
• اللهم الا عند من براه البتة • ولا يعاتب الجيد الا فله كالبخري **ج**  
**يقول** اعاتب المحبة فما جافا • ثم اللام عليه لا اعابه •  
• وفي امثال العرب سوا الاذاب كثرة العتاب • وقال الاخفش  
• العتاب مفتاح النجاة • والعتاب خير من الحقد • وقد قال بشارة  
• في تعليل العتاب

• اذا كنت في كل الامور معاتبا • صديقك لم يلف الذي لا يعاينه •  
• اذا انت لم تشرب مرارا على القدر • طيبت وای الناس تصفوا مشا ربهم •  
**وقال** سعيد بن حميد الكاتب

• اقل عتابك فالبقا قليل • والدمر يعدل مرة ويميل •  
• ولعل ايام الحيوة قصيرة • فعلام يكثر عتبنا ويطول •  
**وقال** الاخر

• ويعين العتاب اذا ما رقت • تباعد هجرا ويدينه وصلا •  
• فعابك اخاك ولا تجفه • فان لك كل مقام مقالا •  
• ومن اطرف ما سمعته فيمن جف من الاجاب ثم بادرت بالعتاب •

### قول بعضهم

• عتبك على ولا ذنب لي • مما الذنب فيه ولا شك لك •  
• ويحاذرت لومي وبأذرك • الى اللوم من قبل ان اذرك •  
• فكان كما قيل فما يصنع • خذ اللوم من قبل ان ياخذ •  
• ومنهم من كرم العتاب جملة • ويقول هو مفتاح الجبر ووسيلة <sup>والقطعية</sup> الصدق •  
**كما قيل**



لَا تَفْرَعَنَّ سَمَاعَ مَنْ تَهْوَى تَعْدَادَ الذَّنْوِ مَا نَافَثَ الْإِخْبَابِ إِلَّا مَنْ يَعِيشُ لَا حَبِيبَ  
• وَنَهْمٌ مِنْ يَأْمٍ وَلَا يَأْبَاهُ **كَمَا قِيلَ**

• فَلَا عِشْرَ كَوْضِلٍ بَعْدَ هَجْرٍ • وَلَا شَيْءَ الذَّمِّ مِنَ الْعَنَابِ  
• تَصَالِحْ عَاشِقَانِ عَلَى عَنَابٍ • وَلَا رَدَّوَا لِعَادِ لَهُمْ خِطَابُ  
• فَلَا هَذَا يَمْلِكُ حَدِيثَ هَذَا • وَلَا هَذَا يَمْلِكُ مِنَ الْجَوَابِ

**وَقَالَ آخِرُ**

• وَأَحْزَنُ أَيَّامِ الْهَوَى يَوْمُكَ الَّذِي • تَرَوُّعُ بِالْهَجْرَانِ فِيهِ وَبِالْعَنَابِ  
• إِذَا الرُّبُكِيُّ فِي الْحَبِّ سَخَطٌ وَلَا رَحْمَةٌ • يَا زُحَلَّاءَ الرِّسَالِ وَالْكَتَبِ  
• كَتَبَ الْحَسَنُ لِي غَلَامٌ يَسْتَعْطِفُهُ فَوْقَ الْغَلَامِ فِي كِتَابِهِ يَرَادُ هَجْرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ

**نَقَالَ الْحَسَنُ**

• كَتَبْتُ إِلَى الْحَبِيبِ بَيْتَ شَعْرٍ • أَعَابَتْهُ فَأَغْضَبَتْهُ عَنَانِي  
• أَجْنِي بِأَمْلُولٍ عَنْ جِرَاءٍ • فَلَنْ النِّفْسَ تَكُنْ بِالْجَوَابِ  
• فَوَقَعَ فِي الْكِتَابِ يَرَادُ هَجْرًا • وَابْعَادًا إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ  
**ذَكَرْتُ هُنَا قَوْلَ ابْنِ رَشِيقٍ**

• وَطَلَى مِنْ بَنَى الْكِتَابِ لِي • قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ بِمَقْلِيَّتِي

تَفَعَّلْتُ لِحُجَّتِي اسْتَقْصَى رِضًا • وَأَسْأَلُهُ خَلَاصًا مِنْ يَدَيْهِ  
• فَوَقَعَ قَدَرٌ دَدْتُ فَوَادَ هَذَا • سَامَحَهُ فَلَا يَعْدِي عِلَّاهُ  
• وَقَالَ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ أَبُو الشَّاهِدِ شَاهِبُ الدِّنِّ مُحَمَّدٌ مَصْنُوعٌ

**مِنْ قَضِيَّةٍ**

• وَتَبَنَّا عَلَى حُكْمِ الصَّبَابَةِ مَطْعِي • زَيْفِي وَاشْجَانِي وَشَرَّ الْمَدَامِ  
• وَجَحِي لِيَا طِينِي كَوْوُسُ رِضَايَهُ • وَيَنْشِدُنِي وَالْهَمُّ لِلْقَلْبِ صَادِعُ  
• أَنْطَعُ مِنْ لَيْلِي بِوَصِيلٍ وَأَمْنًا • نَقْطَعُ اعْتَا فِي الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ  
• فَبِتْ كَانِي وَسَاوَرْتَنِي صَيْلَهُ • مِنْ الرُّشْقِ فِي نَيْلِهَا السَّمِ نَاعُ  
**قُلْتُ** هَذَا النُّضْمُ فِيهِ نَظَرٌ • وَغَيْرُ لَمَنِ عَتَبِرُ • وَيُفْلَا وَقَدْ رُجِ

تَا يَلِدُ السَّمِ بِالرِّضَابِ • وَالْحَقُّ جَبِي بِالْجِيَابِ فَاصْبَحْ • وَقَدْ صَاقَ عَلَيْهِ  
لِحُلَّةٍ • وَتَبَنَّا نَفَرٌ مَحْبُوبُهُ بَايَا بِصَيْلِهِ نَقَابِلُ صَفْوَعِيَا بِهِ بِالْكَدَرِ  
فِي قَلْبِهِ الْقَفَا أَحَدِيْدًا نَشَامُ حَجَرٍ • وَمَا ظَنَّهُ مَلَاءُ كَأْسِ هَذَا الْمَدَامِ  
الْأَمْسِ مَلَامُ أَيْ تَمَامُ حَيْثُ تَجَاوَزْنَا لِحْدَ فِي الْأَسْتَعَارَةِ • وَخَرَجَ عَلَى  
كَتْفِهِ مِنَ الْمَدَامِ كَاهُ **فَقَالَ**

• رَدْتُ قُنَى مَاءَ الْمَدَامِ فَاتْنِي • صَبَّ قَدْ اسْتَعْدَيْتُ بِأَيْكَ آتِي



فلا تزع نفسه عن الأخرط في هذا السك واقتدى بقول بني المالك

**فقال**

• راسلي عينا بايستطاب فليبتني • اطلت في نولي كي يطول عيابة •  
• وفي عزلي ذكر العذيب ببارق • وما هو الا نغم ورضا به •  
• او خلق باخلاق الناس فناسي بقول أبي نواس •

• اساء فزادته الاساء خطوة • جيب على ما كان منه جيب •  
• تعد على الواشيان ذنوبه • ومن آين للوجه الميلى ذنوب •  
• على أنه رحمه الله • يحوز ان يكون قصده معنى جليل القدر فحينئذ  
يكون كد لاى حديث خزانة بام عمرو • بيت •  
• وكم من عايب تولا صيحكا • وانه من الفهم القدير •  
• واجتنبه منه قول • عيول من محمد •

• كلما اذنب ابدى وجهه • حجة فهو على بسا الح •  
• كف لا يفرط في اجرامه • من اذا شاء من الدين حرج •

**وقال** الحكم بن قنبر المازني •

• كأنما الشمس اعطيت لمعت • حسنا او البدر في ازاره طلعا •

• مستقبل بالذي اهوى ولو كثرت • منه الاساء معذرة بما صنعنا •  
• في وجهه شافع يحواسا قد • من القلوب وحه يحش ما شفعنا •  
وهو ما خود من قول أبي نواس في سابقه

• وجشها اذا اقبلت يشفع لي • وملا طرفك حسنا خلفي •

**وفيه**

• وفيه زيادة يذكرها خلفها وكن • بت الحكم احكم بنا واعذب بنا •

**وقال** ابو نواس

• قل لا يجابنا بالحناء علينا • درجونا على احتمال الملال •  
• ايجتوا في فعالكم او اسيوا • لا عد مناكم على كل حال •

**وقال ايضا**

• الاياتها الجاني ونسأله الر • وياياتها المخطي ونحسنتوب •  
• ومنه •

• لما الله من يرعاك في الغر وحده • ومن لا يرد العيب حين يغيب •

**وقال اخر**

• اذا امر ضنا ائتناكم نعودكم • وتذنبون فباينكم ونعذر •



• وَإِذَا مَا غَضِبْتَ يَوْمًا عَلَيْكَ • لَدُنُوبٍ يَطُولُ فِيهَا الْمَقْتَالُ •  
• أَعْطَفْتَنِي عَوَاطِفَ الْحَبِيبَةِ • يَرْزُقُ الْمَلَالَ •

### وقال آخر

• حَجَّيْ عَلَيْكَ إِذَا خَلَوْتُ كَثِيرَةً • قَاذَا حَضَرْتَ فَاَنْتَنِي بِمَحْضُومِ •  
• لَا اسْتَطِيعُ أَتَوَلَّى تَطْلِبْتَنِي • وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ نِيَّ نَطْلُومِ •

### وقال آخر

• وَلَوْ كَانَ هَذَا مَوْضِعَ الْعَنْبَلِ شَفِي • فَوَادِي وَلَكِنْ لِلْعَنْبَابِ مَوَاضِعُ •

### وقال ابن المعتز

• أَقْبَلَ مَعَادِيرَ مِنْ يَأْتِيكَ مُعْذِرًا • إِنْ بَرَّعْتِكَ فِيمَا قَالَ أَوْ جَحَرًا •  
• نَفْعًا طَاعَتِكَ مَنْ يَرْضِيكَ ظَاهِرًا • وَقَدْ أَجْلَكَ مِنْ بَعْصِيكَ مُسْتَرًا •

• قُلْتُ أَنَا مِنْ رَسَلِ الْبَابِ قَرَعِ الْبَابِ • وَاسْطَارَ الْجَوَابِ فَمَعْنَى بَابِهِ •  
• مِنْ دَلَةِ الْعَارِضِ • وَنَبَأًا إِلَيْهِ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ • وَهَذَا •

الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ خَفَا • قَدْ عَنَى مِنْ نِيَّاتِ الطَّرِيقِ • فَقَدْ حَصَرَ الْحَقُّ •

• وَتَرَعِ الْقَبَابِ حُفَّةَ الْبَابِ فَتَالِطُ •

• وَهَبْهُ أَرْعَى بَعْدَ الْغَنَاءِ الْمَكِينِ • مَوَدَّته طَبْعًا فَصَارَتْ تَكْلَفًا •

• وَكَأَنِّي مَوْلَانَا وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى عَيْبَةِ الْبَنَاتِ • وَقَالَ مِنْ دَقِ الْكَلَامِ • سَمِعَ الْجَوَابَ •  
• فَانْكَشَمَ تَلْقَوْنَ فِي ذَلِكَ كَلْفَةً • دَعَوْنِي أَمْتُ وَحْدًا وَلَا تَشْكَلُوهَا •

**فصل** في العفو والرضا • وَالصَّغِيحُ عَمَّا مَضَى • جَا •  
• عَنْ عَلِيٍّ زَيْنِ الْعَالَمِينَ طَالِبِ رَضَى اللَّهِ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَاصْبِرْ الصَّبْرَ •  
• الْجَمِيلَ أَنَّهُ الرِّضَا بِغَيْرِ غِيَابٍ • وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى • وَلْيَعْفُوا •

• وَلْيَصْفَحُوا أَلَا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ • وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَلَالَةَ •  
• مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ مَنْصِلِ عُدُوٍّ صَادِقًا أَوْ كَاذِبًا لَمْ يَرِدْ لِحَوْصِ ذَنْبِي •

• إِلَيْكَ عَظِيمٌ • وَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْهُ • فَجَدَّ يَحْفَكَ وَلَا فَاصِحَ بِفَضْلِكَ عَيْنَهُ •

• إِنْ لَمْ أَكُنْ فِي فِعَالِي مِنَ الْكِرَامِ فَكُنْ هُوَ وَقَالَ آخر

• مَا أَحْسَنَ الْعَفْوَ مِنَ الْفَادِرِ • لَا سِيَّمَا مِنْ غَيْرِ ذِي نَاصِرٍ •

• يَا غَايَةَ الْقَصْدِ وَأَفْضَى الْمُنَا • وَخَيْرَ مَرِيٍّ مَقْلَةٍ النَّاطِرِ •

• إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ لَا ذَنْبَ لِي • فَمَا لَهُ غَيْرَ لِي مِنْ غَارِفٍ •

• أَعُوذُ بِالْوَدِّ الَّذِي بَيْنَنَا • أَنْ تُفْسِدَ الْأَوَّلَ بِالْآخِرِ •

• كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ ينادي أدام المأمون فغلب عليه الشراب •

• ذَاتَ كَيْلَةٍ • فَعَرَبَ • فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِحُكْمِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ بِرَفْقٍ • فَلَمَّا أَقَامَ •



استحيًا وانقطع عن الركوب أيامًا فلما طال عليه ذلك كتب إلى المأمون  
أنا المذنب الخطأ والعفو واسع • ولولم يكن ذنب لما عرفت العفو •  
سكنت فلبدت مني الراح بعض ما • لرهن وما ان يسئوى التكرار والصحو •  
ولا سيما ان كنت عند خليفته • وفي مجلس ما ان تجوز به اللغو •  
فلما قرأها المأمون وقع في الرقعة صرايلنا فقد عفونا عنك •  
فلا عتب عليك وبساط الشراب يطوى معه اخذ الشاعر

### وقال

أنا مجلس الشراب بساط • فاذا ما انفضا طويينا بساطه •  
وقال ابن سنا الملك وأما ذلكا الحبيب فقد خص من ضلوا وجاء •  
متذللًا فاستجار بحرم الحرم • وخفض خناخ الذل من الرحمة • فاعذر •  
بان الأدلال دلاء بعزور • ووقعه في امور • واخرجه من الظلم •  
الى النور • فقبل عذره وقبل ثغره • وامثل امر • وثني عننا •  
القلب اليه حين يثنيه • واذهب حلاوة جنى ريقه مراة تجنيه •

### وقال آخر

واذا الجيب أتى بدين واحد • اجاءت بحاسنه بالف شفيع •

### وقال آخر

وزعمت ان ظالم فبحر تني • وريثني في بلى سهم نكا فذ •  
ونعم ظلمتك فاعتررت لي • هذا مقام المستجير العكايد •

### وقال ابن زيد مر

يا امرأ مطلع المغرب • قد ضاقت بي في جحك المذهب •  
الزمتني الذنب الذي جئته • صدقت فاصحح بها المذهب •  
فان من أغرب بما مررت به • ان عذابي فبك يستعذب •

### وقال آخر

وما فابت عفوك باعذارى • ولا حتى اقول كما يقول •  
ساطر باع عفوك باعذار • ويحكم بيننا الخلق الجليل •

البارك الذي عشر  
في ذكر اغاث العاشق الميكن • ادا وصدق العظم التكين •

اثوك هذا باب عقدناه لذكر أكثر الناس قوة • واعزدهم مروة •  
وارقم قلبًا • واحسنهم مرًا • فمن اصبح بين الجتين قد مر حجر •  
وهجن وأمسى وله يكونون المحبة الفسكن • لا جرم آندا عان ذوى المحبة •



وَقَدْ بَنَفَسَ مِنْ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعِزَامِ شِفَالُ جَنَّةٍ فَعَنَى فِي أَصْلَاحِ حَالِهِ •  
 وَوَسَّاهُ بِنَفْسِهِ وَمَالَهُ • وَلِلَّهِ ذَرَا الْقَائِلِ فِي هَذَا الْمَعْنَى الطَّالِ •  
 قَفْ شَوْقًا أَوْ مُسْعِدًا أَوْ خَرْنِيَا • أَوْ مَعِينًا أَوْ عَاذِرًا أَوْ عَدُوًّا لَا •  
 فَارَكْتُ خَالِكًا مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ •

أَعْنَى بِالْجَمَاعِ كَذُوبٍ عَلَى الْهَوَى • إِذَا لَمْ تَقَاتِلْ بِأَجْبَانٍ فَتَجَمَّعْ •  
**قُلْتُ** وَلَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ • يَا بَنِي مَالِكٍ • وَلِلَّهِ ذَرَا الْقَائِلِ فِي ذَلِكَ •  
 تَوَقَّعْ النَّاسَ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ كَلْفِي • مَا بَتَ أَعْلَاهُ اسْتَقْوَا بِمِيعَادِ •  
 وَأَسْتَفْعُوا إِلَى الْكُفَى بِأَجْمَعِهِمْ • وَجَاءَ عَايِدُهُمْ فِي زِيٍّ فَوَّارِدِ •  
 وَمِنْ أَعْجَبَ مَا سَمِعْتُهُ فِي غَاثَةِ الْعَاشِقِ وَالْأَخَذِ تَبَارُهُ مَا يَحْكُمُ •  
 الْجَاهِلُ قَالَ بَلِّغْنِي أَنْ غَاثَقَاتٍ فِي الْهِنْدِ عَسَا فَبَعَثَ مَلِكَ الْهِنْدِ •  
 إِلَى الْمَعَشُوقِ فَعَثَلَهُ **وَقَالَ** الْخَرَابِطِيُّ كَانَ رَجُلًا نَحَاسَ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ لَمْ •  
 يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهَا • وَكَانَ يَعْصِيهَا فِي الْمَوَاسِمِ فَتَعَالَى النَّاسُ فِيهَا حَتَّى بَلَّغَتْ •  
 مِثْلًا كَثِيرًا • وَهُوَ يَطْلُبُ الزِّيَادَةَ فَعَلَفَهَا رَجُلٌ فَقِيرٌ فَكَادَ عَقِبَهُ •  
 يَزْهَبُ فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ وَهَبَهَا لَهُ فَعُوقِبَ فِي ذَلِكَ • فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ •  
 قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ أَجَاهَا فَكَانَا أَحْيَى النَّاسِ جَمْعًا • أَفَلَا أَحْيَى النَّاسِ جَمْعًا •

**وَحِكِي** الْخَرَابِطِيُّ أَنَّهُ كَانَ لِبَعْضِ الْخُلَفَاءِ غُلَامٌ وَجَارِيَةٌ مِنْ غُلَامَانِهِ •  
 وَجَوَارِيَهُ مُتَحَابِّينَ • فَكَتَبَ الْغُلَامُ إِلَيْهَا يَوْمًا **وَالِد** •  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ كُلِّهَا • عَاطَيْتُنِي مِنْ دِيُونِكَ الْبَارِدِ •  
 وَكَانَ كَفْلُكَ نِيَّ دِيٍّ وَكَانَتْكَ • بَنَانًا جَمِيعًا فِي فِرَاشٍ وَاحِدِ •  
 فَطَفَفْتُ يَوْمَئِذٍ كُلَّهُ سَرًّا قَدْ • لَدَاكَ بَنُوِي وَلَسْتُ بِرَاقِدِ •

### فَاجَابَتُهَا الْجَارِيَةُ

خَيْرًا رَأَيْتُ وَكَلِمًا أَبْصَرْتُهُ • سَنَدًا لَهُ مَنَى بِرِغْمِ الْحَاسِدِ •  
 إِنِّي لَا رَجْوَانِ كَوْنٍ مَعَانِي • فَبَيَّيْتُ مَنَى فَوْقَ تَدْيِ قَاهِدِ •  
 وَأَرَاكَ بَيْنَ خَلَاخِيلٍ وَدِمَالِحِي • وَأَرَاكَ بَيْنَ تَرَايِي وَمَحَاسِدِي •  
 فَبَلَغَ الْخَلِيفَةُ خَيْرَهُمَا فَاتَّخَذَهُمَا وَاحِدًا جُنَى إِلَيْهَا عَلَى شِدَّةٍ غَيْرَتِهِ •  
**وَالِد** ابْنُ الْفَرَجِ أَبُو الْجَوْزِيِّ سَمِعَ الْمُهَلَّبِيَّ يَتَغَنَّى فِي جَارِيَةٍ لَهُ

### فَقَالَ

لِعَمْرِي إِنِّي لِلْحَبِيبِينَ رَاحِمٌ • وَإِنِّي بِبُشْرِ الْعَاشِقِينَ حَقِيقٌ •  
 تَأْجِيعُكُمْ مِثْلُ وَدٍّ مُبَدَّدٍ • وَإِنِّي نَهْمًا فَرَجْوَانِ خَلِيقٌ •  
 ثُمَّ وَهَبَهَا لَهُ وَمَعَهَا خَمْسَةُ آلَافٍ دِينَارٍ **وَرَوَى** عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ



انه جاءته جارية تسعدني على رجل من الانصار فقال لها عثمان رضي الله  
ما قصتك قالت يا امير المؤمنين احب ابن اخيه فما انفك اراعيه فقال له  
عثمان اما ان تعيها لابن اخيك او اعطيك ثمنها من مالي فقال اشهدك  
يا امير المؤمنين انها له **اني** على بن ابي طالب رضي الله عنه بعلام من العز  
وجد في دار قوم بالليل فقال له ما قصتك فقال له لست بار قد  
اصدك **فقال**

تعلقت في دار الدياحي خودة • يدل لها من جنبها الشمس والبدر •  
لها من نبات الروم يحسن منضب • اذا افخرت بالبحر صدقها الفخر •  
فلما طرقت الدار من جرمجة • ابنت وفيها من توقدها جمر •  
بناد اهل الدار في صبحوا • هو اللص مخنونا به القتل والاسر •  
فلما سمع على شجرة رقة • **وقال** لله يا ابن ابي دباح اسمع له بها ونعوك  
عنها فقال يا امير المؤمنين اسأله من هو ليعرف نية فقال  
النهاس ابن عيينه الجلي فقال اخذها وهي لك **وحكي**  
التمني في كتابه اقتراح النفوس ان معاوية بن ابي سفيان اشترى جارية  
من الحرين فاعجبها اعجابا شديدا فسمعها يوما تشد ابيانا منها

وفارقة كالغصن تهتر في الثرى • طريا ويسما بعد ما طرشا ربة  
فسالها فقال له هو ابن عمي فرددتها اليه وفي قلبه منها •

**قال** الخرابطي ان المهدي خرج الى الحج حتى اذا كان برهاله جلس تحت  
فاقي بدوي فنادى يا امير المؤمنين اني عاصي فقال ادخلوا فادخلوا عليه  
فقال من له عبيقتك قال ابنة عم قال الها اب قال نعم **قال** فاباله  
لا يزوجك اياها قال ههنا شئ قال ما هو قال يا امير المؤمنين اني هجين  
والهجين الذي امه ليست عربية قال له المهدي فما يكون قال هو عندنا  
عيب فارسل في طلبها فاتي فقال له هذا ابن اخيك **قال** نعم  
قال فلم لا تزوجه لرميتك فقال له مثل مقال له ابن اخيه وكان من ولد  
العباس عنده جماعة فقال هؤلاء كلهم بنو العباس وهم هجين بالذ  
ضرتهم من ذلك **قال** هو عندنا عيب فقال له المهدي ذو وجه  
اياها على عشرين الف درهم عشرين الف درهم للعيب عشرين الف درهم  
منها ابتك **قال** نعم فحمد الله واشي عليه وزوجه اياها واتي بذكر  
فدفعتهما اليه **فانشاء يقول**

ابتنظيته بالغلا وانما • يعطي الغلام مثلها امثال



• وتركتنا سرف الفباح طاهلا • أن القباح وأن رخصنا أغوا •  
 وعرض خالد بن عبد الله الفثري ذات يوم سحنة فوجد فيه يزيد بن  
 فلان الجعلى فقال له خالد في أي شيء حبست يا يزيد قال في هذه <sup>الله</sup> أصح  
 لا يمر قال أنعود أن أطلقك قال نعم أيها الأمير وكرم أن يعرض  
 بفضيلته لئلا يفتخ معشوقه فقال خالد أخضر وارجل الحى حتى <sup>يقطع</sup>  
 يد يحضرتهم وكان يزيد أخ فكتب شعرا ووجه به إلى حسنة •

### أبيات

• أخالد قد أعطيت في الناس رتبة • وما العاشق المنكين فيه بكار •  
 ما قرعنا لم يؤته المراء آت • رأى القطع خيرا من فضيحة عاشق •  
 وكولا الذي قد خفت من قطع • لا ألفت في شأن الهوى غيرنا طوق •  
 إذا بدت الرأيا للسبب العلى • فأناب عن الله أول سابوق •  
 فلما قرأ خالد الأبيات علم صدق قوله فاحضروا وليا الجارية وقال  
 زوجوا ليزيد قاتكم فقالوا أما وقد ظهر عليه ما ظهر فلا فلك  
 أن لم تر زجوج طامع لنزجوج كارهين فزوجوه ونفد خالد  
 للمهر عنده • وذكر أحمد بن فضل الكاظم زغلما وجاريته كانا

في كتاب فهو كها الغلام ولم يزل يتلطف بمعلمه حتى صير قريبا منها •  
 فلما كان في بعض الأيام في غفلة من الغلمان كتب في لوح الجارية •

### بيت

• ما ذات قولين فمشفقه سقم • من طول حبك حتى صار حبرا أنا •  
 فلما فأنه الجارية أغرقت عينها بالدموع رحمة له وكتبته تحيته •

### بيت

• ما ذارنا محبا قد اضربه • طول الصباية أو كيناه احسانا •  
 فجاء المعلم وكان غايبا فسمع ذلك منهم كما فاخذ اللوح وكتب •

### بيت

• ضل العريف ولا تخش من أحد • إن العريف صغير السن وله كفا •  
 وأما الفقيه فما يسطوذا أبدا • لانه قد بلى بالعشق الكواكبا •  
 وذكر الخرايطي عن أبيه عن أن قال مر أبو بكر الصديق رضي الله عنه بجار

### وهي تقول

• وهويته من قبل قطع نماي • تما شيبا مثل الفضيض الناعم •  
 فسألها أحمه انشام مملوكه ففعلت مملوكه فقال من هو الك فلتكأن فاقم عليها



فقلت

• مَا أَنَا الَّذِي لَعِبَ الْغَزَامَ بِقَلْبِهَا • فُلْتُ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ •  
فَأَشْرَاهَا بِتَوَلِّيَّهَا وَبَعَثَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ طَالِبٍ قَالِ  
هُوَ لَا يَمُنُّ بِالرَّجَالِ وَكَمْ وَاللَّهِ قَدَمَاتٍ هُنَّ كَرِيمٌ • وَعُطِبَ هُنَّ سَلِيمٌ  
وَدَخَلَتْ عَنِ عَلِيٍّ أُمِّ الْبَنِينَ خَتَمَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَكَانَتْ مِنَ الْعَامِلَاتِ

فقلت ما معنى قول كيش

• تَعْنِي كُلَّ ذِي دِينَ تَوَفَّى عَزِيمَهُ • وَعَرَقَ تَمْطُولٌ مَعْنَى غَرِيمِهَا •  
مَا كَانَ هَذَا الدِّينَ قَالَتْ وَعَدْتَهُ بِقَبْلَةٍ ثُمَّ رَجَعْتَ عَنْهَا فَقَالَتْ أَنْزِلْهَا  
لَهُ وَعَلَى أَمْتِهَا فَأَنْجَزَتْ فَأَعْتَقَتْ أُمَّ الْبَنِينَ أَرْبَعِينَ عِبْدًا وَقَالَتْ  
عِنْدَا كَيْبَتُهُ اللَّهُمَّ ارْنِي إِبْرَاءَ أَيْلِكَ مَا فُلْنَهُ لِعِرْقٍ وَشَدَّ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالِ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَمْرٍو وَهُوَ يَوْمُنَدٍ بِقِيَمَةِ الْحِجَازِ عَلَى نَحْسٍ بِمَرْضٍ جَوَارٍ فَمَشَتْ وَأَحْدَقَ  
فَأَشْتَمَ بِذَلِكَ حَتَّى مَشَا إِلَيْهِ عَطَاوُ طَاوُوسٍ بِجَاهِدٍ يَبْدُلُونَهُ فَكَانَ  
جَوَابَهُ غَرَا

• يَلُومُونَنِي فَيَكُفُّونَ أَجَالَ سَهْمٍ • فَمَا بَالِي طَارَ اللَّوْمُ أَوْ وَقَعَا •

فَأَنْتَنِي خَرَمَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَلَمْ تَكُنْ تَمْتَهُ غَيْرَ • فَبَعَثَ إِلَى سَيِّدِ الْجَارِيَةِ  
فَأَشْرَاهَا مِنْهُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَامْرُقَتُهُ جَوَارِيَهُ أَنْ تُطِيبَ بِهَا  
فَفَعَلَتْ وَدَخَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَقَالِ لَا أَرَى ابْنَ أَبِي عَمَارٍ فَخَبِرَ  
أَنَّهُ سَقَطَ فِي بَيْتِهِ لِفَرْطِ سَابِغِهِ فَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَلَمَّا رَأَاهُ  
أَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ فَأَسْتَحْلَسَهُ قَالِ مَا فَعَلَ جَبُّ فُلَانَةٍ قَالِ  
فِي اللَّحْمِ وَالْدَّمِ وَالْمَخِ وَالْعَصَبِ وَالْعِظَامِ قَالِ انْظُرْ فِيهَا أَنْ يَأْتِيَهَا  
قَالِ أَوَا عَرَفْتَ غَيْرَهَا قَالِ فَأَنَا فِدْتُنَا إِلَيْكَ وَاحِدَةً مَا نَزَرَ  
إِلَيْهَا وَأَمْرُهَا فَأَخْرَجَتْ بِالْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ قَالِ هِيَ هَذِهِ قَالَ نَعَمْ بِأَبِي  
أَنْتَ قَالِ نِي قَالِ خَذِيرَتُهَا قَدْ جَعَلْتُهَا لَكَ أَرْضِيَتْ فَقَالِ لِي وَاللَّهِ  
وَفَوْقَ أَرْضِي • فَقَالِ لَهُ ابْنُ جَعْفَرٍ لَكُنْ وَاللَّهِ لَا أَرْضِي أَنَّ  
أَعْطِيَتْهَا هَذِهِ غَلَامَ آيَحْلٍ إِلَيْهِ مِائَةُ أَلْفَ دِرْهَمٍ •

الباب السابع عشر  
في ذكر دوى علة الجوى

اقول هذا باب عقدناه لذكر دوى الحب الذي اغرأه أهل الحب  
فهم فيه حيارى • سكارى ومما هم ببيكارى • على أن الذي اجتمعوا



عليه وأشاروا إليه انه لا شفاء هنا الذوا العضال • الا بطيب الوصال •  
 مثل غز الهندن • وقرع التفتين • والنصاق الشديدين • رايث الحب  
 ليس له شفاء • سوى وضع الصدور على الصدور • ولا سيما يسنبت  
 نهوده • وتوردت خدوده • وعذب مذاقه • وطاب عناقته •  
 اعانها والنفس بعد شوقه • اليها وهل بعد العناق ثراي •  
 والتم فاهها كي تموت حرارت • فيشد ما القى من الخفتكار •  
 كان فوادي ليس شفي غليله • سوى ان يرى الروح حين ممتزجان •

### وقال آخر

شفاء الحب تقبيل وشم • ووضع البطون على البطون •  
 وزهر ندر في العيان منه • واخذ بالمناكب والقرون •

### وقال آخر

استمر قلبي ثم لم يبر • عافد زنار على خصره •  
 لا تلتقي روي مع جسمها • حتى ترى بطني على ظهره •

### وقال ابو جعفر العدوي

لكر الهوى اروي لعظمي مفصلي • اذا سكر الندمان من شدة الحزن •

واحسن من مثالي فرع وتغرها • تراجع صوت التغر يقرع بالغر •  
**وقال ابو عفتان**

يحدثنا عن بعض شيئا خيا • ابو هلال شيخنا عن شريك •  
 لا تستفي العاشق مما به • بالبوس والغنى حتى ينيك •  
**قال في الاعان** ابوقينا انشدت بالغير • قول المامون •

• ماله لا قبل • او غمر كف او عضد •

• من لم يكن راحيه • فانما يبقى الوالد •

• ما الجاهل هكنا • انك الخبيث فسد •

**نقل** كذبا لمامون واكل من خراي وطين وربع بالوزن الموزون <sup>وخطا</sup> •  
 ساهم لاقام كما قلت • باض الحب بقلبي • فوا ويلاه اذا فسخ •

وما ينفعني الحياذا • لم اكسر البرنخ • وان لم يلحج الصلح • غزته على المطح •

ثم قال لي كيف رايت ذلك عجبا من العجب قال كنت اظن انك تقول •

غير هكنا فابلدي وارفعها **قلت** قول المامون انك الخبيث فسد •

هنا على قول من يرى ذلك كما ذكر المرذبان ان اعرايا قال علفت امرأة  
 ثنائها وما ينسا ريبه قط الا اني رايت بياض كفها في كبده فلما فو <sup>تعت</sup>



يَدَى عَلَى يَدَيْهَا فَقَالَ مَهْ لَا تُفْسِدَ مَا صُلِحَ فَإِنَّهُ مَا نَحْنُ إِلَّا خَبْلٌ لَا يَفْنَى **وحكى** عن  
الادبائها أَنَّهُ كَانَ يَمُوتُ جَارِيَةً فَقَالَ لَهُ أَنْتَ صَاحِبُ الْحُبِّ كَأَمَلِ الْوَفَا فَقَالَ **نعم** .  
قَالَ فَا مِمَّنْ نَحْنُ حَيْثُ شِئْتَ فَلَمَّا حَصَلَ فِي مَنْزِلِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ إِلَّا أَنْ رَفَعَ سَائِلَهَا  
وَجَعَلَ يَجَامِعُهَا بِجَمِيعِ جَوَارِحِهِ فَقَالَ لَهُ وَهِيَ فِي الْفَالِ **بيت**  
مَسْرُوفٌ فِي نِكَاحٍ وَإِلَيْكَ مَصْلَحُهُ • اِرْفُقْ بِفَضْلِكَ أَنْ الرِّفْقَ بِخَشْمُوحٍ •  
فَاجِبُهَا وَهُوَ فِي عِلْمِهِ لَا يَغْتَرُ •

وَلَمْ يَأْنِكْ نِيكَ مِنْ تَقَى مَوَدَّتِهِ لَكِنْ نِيكَ هَذَا فَيَكْ بِجَهْدِهِ •  
فَنَفَرَتْ مِنْ تَحْتِهِ وَقَالَتْ يَا فَاسِقُ رَاكَ عَلَى خِلَافٍ مَا قُلْتَ كَانَكَ تَجْعَلُ جَمَاعَ  
سَبَبًا لِنَهَابِ جُنُوحِكَ وَاللَّهِ مَا جَعَلْنَا بِنَا وَأَيَّاكَ بَعْدَ هَذَا شَيْفَ **وعلى**  
هَذَا جَمَاعَهُ • إِنْ الْحُبَّ إِذَا نَحْنُ فَتَدُ • وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ لَا يَسْتَحْكُمُ الْحُبُّ إِلَّا بَعْدَ  
وَقُوعِ الْوُطْئِ وَإِنَّهُ إِذَا وَطِئَ أَنْزَادَتْ يَحْتَبُهُ وَيُسْتَوْنَهُ سَمَارٌ **كأقيل**  
لَمْ يَصِفْ حُبَّ الْمُعْشُوقِينَ لَمْ يَزِدْ قَا • وَصَلَا نَحْلَ عَلَى كُلِّ الدَّنَاذَاتِ •  
**وقال** هَدْبَةُ بْنُ جَشْرَمٍ •

قَالَ اللَّهُ مَا يَشْفِي الْفُؤَادَ إِلَّا هَيَامَا • نَفْسُ الرِّقَى وَعَقْدُكَ الْمَاءَ نَمَا •  
وَلَا الْحَدِيثَ وَنَ أَنْ يَلِدُنَا • وَتَعْلَقُ الْقَوَائِمُ الْقَوَائِمَ •

## **وقال آخر**

• قَوْلَا لَعَنَّا نَكَلَهُ الَّتِي • نَ نَظَرْتُ قَضَتِ الْوُطْرَ •

• أَنْزِلْ أَيْدِيكَ لِلنَّكَاحِ • وَلَا أَيْدِيكَ لِلْقَمَرِ •

• لَوْ كُنْتُ مَقْنَعًا بِذَلِكَ • لَكَانَ هَذَا الْقَمَرُ •

كَانَ زَهِيرٌ مِنْ مَكِينِ الْكَادِرِ يَأْوِي جَارِيَتَهُ وَأُسْتَهَامُ بِهَا فَلَمَّا  
امْكَنَتْ مِنْ نَفْسِهَا لَمْ تَرَعْ عِنْدَ مَا يُرْضَاهَا فَذَهَبَتْ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ بَعْدَ قَوْلِ  
بِهَا أَشْعَارًا كَثِيرَةً • **فمنها** •

• يَقُولُ وَقَدْ قَبِلْنَاهَا أَلْفَ قَبْلَةٍ • كَفَاكَ أَمَّا شَيْءُ لَدَيْكَ سِوَى الْقَبْلِ •

• فَطَلَبْتُهَا حَتَّى عَلِيَ الْقَلْبُ حَفِيطَهُ • وَطُحُلُهَا دَسْفِيفُ كَهَا الْمَفْكَرِ •

• فَقَالَتْ وَيَا أَمْرَ اللَّهِ مَا لَذَّةُ الْفَتْرِ • مِنْ الْحُبِّ فِي قَلْبِي خَيْطُ الطُّهْرِ الْعَمَلِ •

• وَأَمَّا نِكَاحُ الطَّيْفِ فَخَلْفُو فِيهِ فَذَهَبَ بُؤْسُ الطَّيِّ إِلَى آتِهِ •

• لَا يَفْسُدُ الْحُبُّ بِخِلَافِ نِكَاحِ الْحَقِيقَةِ وَخَالَفَهُ فِي ذَلِكَ جَمَاعَةٌ •

• **ومنهم** مَنْ نَفَضَ إِلَى مُعْشُوقِهِ اقْتَصَرَ عَلَى التَّرْتِيفِ وَالشَّمِّ وَالْعَنَاءِ •

• دُونَ تَعْرِضِ النَّكَاحِ • وَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّكَ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا التَّوَرُّعُ وَحِفَّةُ •

• النَّفْسِ وَخَوْفُ الْوُقُوعِ فِي الْبِكْرِ إِذَا كَانَ مُحِبُّوهُ قَالَا بِجَهْدِ كِبَايَةِ •



• ولرب لذة ليلة قد نلتها • وحرامها يحل لها مذكوع •

**وقال آخر**

• أما دنون لصبي زياركم • فعندكم شهوات القلب والبصر •  
• لا يضر السوء أن طال الوتؤ • عفا الضمير ولكن فاستوالنظر •

**وقال آخر وأحسن ما شاء**

• إن حيراي وما هم بريبة • كطباء مكة صيدهن حرام •  
• بحسن من ير الكلام زوانا • ويصدهن عن الحنا الأستلام •  
• ومن ذلك ما ردد في هذا المعنى في باب الغفا • وألكن ما قال العلماء  
باسباب الباء • وهو أن شهوة القلب مخرجة بآلة العين وحب  
النفس معقود بأختيار الطبائع إلا أن يكون الحب تكلفا لا شغراغ  
ماء الشهوة فيصير حرص على الجماع على قدر الهوى والهوى على قدر  
الموانسة فتزول عنه قلبه ونفسه طباعة ممن يحب تمكن حبه  
فارتفعت عنه شهوة الجماع فوقع فيما تكره المرأة من الرجل كما قبل  
• رات بحبي سعاد بلا جماع • فقالت جعلنا حبك انقطاع •  
• ما ذا المحبوب لم يك ذا قمد • رأى المعشوق كالتشيء المضاع •

وزعم بعضهم أن من جملة ما يداوى به من لم يفر بالطهر الأسفر

**فقال**

• إذا ما شئت أن تشلا جيبا • وأكثر دونه عدد الكياي •

**وقال الآخر**

• وقد زعموا أن الحب إذا دنا • يمل وأن النسي يشفي من الوجد •  
• بكل ندأ وينا فلم يشف بنا • على أن قرب الدار خير من البعد •  
• على أن قرب الدار ليس ينفع • إذا كان من تهواه ليس يذو •

**وقال**

• وقالوا دواء الحب تريله • لأحرأ وطول التماذي على الحجر •  
• نداوت من ليلى ليلى في الهوى • بما يداوى شارب الحمر بالحمر •

**وقال** حافظ أبو عبد الله ابن البخاري في تاريخه بإسناده أن محمد بن  
داود صنع خاتما نقش عليه سطر من القول **وقال** وما وجدنا لأكرم  
من عهد • **والشأن** في فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وكان  
إذا رأى رجلا يلج النظر إلى الأحداث قال لهم إقرأ ما على هذا الخاتم  
فلعله ينهي • **وقال** شمس الدين بن الأکفاني في كتاب



غنية الكلب عند غيبة الطبيب • ما نصه اذا عثو العاشق طبع  
 الحمل على عشقه • وكذلك انيل اذا شرب منه اربع شعيرات بالماء  
 قبل ان يتمكن منه العشق • وكذلك الحمر الموجود بغض الاوقات في  
 اجواف الدجاج اذا شرب ماء وشربه العاشق على • وكذلك  
 ان يعلق عليه ايضا • وكذلك حجر السكون ومحكمة كاللبن • ومن علق  
 عليه عظمه للقلق وهو عاشق على وان كان حزينا زال حزنه • ومن كان  
 عاشقا لذكر فتمرغ في مرغه بقله نال عشقه انتهى **تنبيه** الداء  
 بالجماع لا يبيحه الشرع بوجه ما اذا كان المحبوب بمنزلة يجوز نكاحه  
 واما الداء بالضم والقبلة فان تحقق الشفاه به كان النظر الداء  
 بالهمزة عند من يبيحه بل هذا اسم من ذلك فان شربه من الكبار وهذا  
 الفعل من الصغار **شربه** يتمل البور والعناق والشفاه  
 والرفاق في فاعذ وايوان وبركة وشاردوان • وطعام سبعة  
 الوان ونرجس وبنفسج وآس • ومنه قود ودبحان • و  
 خدريس والفح نيارس كيس • وجابية من ثمر الاثراك • بياق  
 سمن • وطرف كجبل • يتمل هذه الحوائج على نطع احمر • ونفسج

وبعد هذا يدخل الحمام نافع بحرب **شربة اخرى** يؤخذ على بركة الله  
 وعونه تلك مثاقيل من صافي وصال الجنيبة من عدان الحفا  
 وخوف الرقيب تلك مثاقيل من نوى الاجتماع • منقاه من غلت الهجران  
 والانقطاع • واوقيتين من نوى الاجتماع خالص الود والكرام • منزوعة  
 من عدان الصد والهجران • وتؤخذ عطر الحوز • ولحم الثغور • وضم الخس  
 من كل واحد مثقالين • ويؤخذ مايه بوسه زماينه • محلوكة مروضه  
 منها خمسون صغار سكر • وتلكون زق الحمام • وعشرون عصا فربه  
 ويؤخذ هج حلي • وشيخ عراقي • من كل واحد مثقالين • ويؤخذ  
 اوقيتين من مصر اللسان • ولحم الفهر مع الوجنتين • ويؤرق الجميع ويخلط  
 ويدركه ثلثه دراهم • علمه مصر • ويضاف عليه حرا اعلا للطوية  
 ويغلى بماء البجة على ثواب الآس • ويحطب الطرف في رجل البجده  
 ويصف الجميع على مقعد سلطاني • ويحل عليه لوقيتين من شراب الرضا •  
 ويشرب على الرث ثلثه آلام • ويكون الغدا في وقت فطير الاشياق •  
 ويضاف اليه لوز الغناق وماء ليمون الاتفاق • ويتناول بعد  
 اربعة ارجال من المدام يتبعه برطلين من شيل الساقز • ويخل الحمام



## • شَيْفَ قَاطِع • وَهَرِ شَاطِع •

فَمَا يَتَمَلَقُ بِدَوَى عِلْمِ الْجَوَى وَهُوَ مَا حَكَهَ أَرْبَابُ عِلْمِ الرِّيَاضِي فِي الْأَعْدَادِ  
الْمُسْتَجَابَةِ وَذَلِكَ أَنَّ فِي الْعِدَدِ أَرْبَعَةً وَثَمَانِينَ وَثَمَانِينَ يُسَمَّى الْعِدَدُ الْمُحِبَّتِ  
وَصُورَتُهُ بِالْقَلَمِ الطَّبِيعِيِّ هَذَا ٢٢ **عِل** وَحَرْفُ نَقْطَةِ **نَط**  
وَفِي الْأَعْدَادِ عَدْدٌ يُقَالُ لَهُ الْمُحِبُّوبُ وَهُوَ مِائَتَانِ وَعِشْرُونَ وَهَذِهِ صُورَتُهُ  
بِالْقَلَمِ الطَّبِيعِيِّ **ل** وَحَرْفُ نَقْطَةِ **ط** عَدَدُ مِائَتَيْنِ وَعِشْرِينَ  
إِنَّمَا عَدَدُ مِائَتَيْنِ أَرْبَعَةً وَثَمَانِينَ فَإِذَا كَانَ عِنْدَ إِنْسَانٍ نَجْمَاتُهُ أَوْ لَوْجُ فَضَّةٍ  
أَوْ مَا امْكُنَ مِنَ الْمَعَادِنِ مَا يَكُونُ وَزْنُهُ زَنْهُ أَلْفًا مِنَ الْعِدَدِ فَإِنَّ الَّذِي عِنْدَهُ  
أَرْبَعَةً وَثَمَانِينَ وَثَمَانِينَ بِحَسَبِ الَّذِي عِنْدَهُ مِائَتَيْنِ وَعِشْرِينَ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْقُطَ  
وَجَزِيءِ الْمَقْفُوفِ فَكَتَبَ فِي رُقْعَةٍ صُورَةَ الْأَعْدَادِ الْأَرْبَعَةِ وَثَمَانِينَ بِالْقَلَمِ  
الطَّبِيعِيِّ الْمَقْدِمِ صَفْنَهُ وَكَتَبَ رُقْعَةً أُخْرَى فِي صُورَةِ الْأَعْدَادِ الْمِائَتَيْنِ  
وَعِشْرِينَ فَاكْتُبَ الرُّقْعَتَيْنِ بَيْنَ نَفْرَيْنِ فَدُنِّبَا غَضًا فَإِنَّمَا يَتَحَابَّانِ وَلَا يَكُونُ  
بَيْنَهُمَا شَيْءٌ مَا دَامَتِ الرُّقْعَتَانِ بَيْنَهُمَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فَالْوَرَقَتَيْنِ فِي حَقِّ  
نُطِيفٍ فَكَتَبَ بِحَسَبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَوْ لَقْبَهُ الْمَشْهُورَ وَضَعَ الْحَقَّ فِي مَوْضِعٍ مُكْرَرٍ  
عَلَيْهِ فَإِنَّمَا يَتَحَابَّانِ وَاعْجَبْ مِنْ ذَلِكَ أَنَّكَ نَظَّمْتَ إِنْسَانًا قَدْ أَبْغَضَ آخَرَانِ

وَتَمَانِينَ جَنَّةَ رَمَانَ حُلُوٍّ وَتَطْعَمُ الْمَبْغُوضُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ بَعِينَهُ ثَمَانِينَ وَعِشْرِينَ  
جَنَّةَ مِنَ الرُّمَانِ فَإِنَّمَا يَتَحَابَّانِ **وَمَّا يُولَدُ الْمُحِبَّةُ**  
فَمَا ذَكَرَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ أَنَّهُ إِذَا وَصَلَتْ مِنْ رِيَتِي الْمَخَابِيْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى مَعْرَةِ  
الْآخَرِ اخْتَلَطَ ذَلِكَ بِجَمِيعِ الْبَدَنِ وَوَصَلَ إِلَى حَرَمِ الْبِكْدِ وَكَذَا إِذَا انْفَضَّ كُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمَا فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ النَّفْسِ شَيْءٌ يَخْتَلَطُ بِأَجْزَاءِ الْهَوَى  
فَإِذَا اسْتَنْشَقَاهُ دَخَلَ فِي الْخِنَاسِ ثُمَّ وَصَلَ بَعْضُهُ إِلَى الدِّمَاغِ فَسَرَى فِيهِ  
كُرْبَانُ النَّوْمِ فِي حَرَمِ الْقَلْبِ وَوَصَلَ بَعْضُهُ إِلَى الرِّيَّةِ ثُمَّ إِلَى الْقَلْبِ فَيَدْبُرُ  
الْعُرُوقَ الْقَنَوَارِيَّةَ فِي جَمِيعِ الْبَدَنِ فَيَنْعَقِدُ مِنْ بَيْنِ هَذَا مَا تَحُلُّ مِنْ بَيْنِ  
هَذَا فَيَصِيرُ مِنْ أَجْلِ يَسْتَوْلِدُ الْعِشْقَ وَيَسْلُكُ الْمُحِبَّةَ **فَالسُّبْحُ الْعَلَامَةُ**  
مُغْلَطَايَ وَهَذَا الَّذِي أَمِيلُ إِلَيْهِ وَيُوثِقُكَ أَنْ دَوْمَ وَيُثَبِّتُ وَلَا يَغَيِّرُ  
مِنْ أَلْيَا إِلَى وَغَيْرِ ذَلِكَ لَا مَنَاحَانَ يَكْرُمُ الْمَرْءُ وَيَهَانَ فِيهِ كَلَامُهُ **حَكَ**  
اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ هَلْ يَجِبُ عَلَى الزَّوْجِ بِمَجَامَعَةٍ إِمْرَأَةً فَقَالَتْ طَائِفَةٌ لَا  
يَجِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ حَقُّهُ فَإِنْ شَاءَ اسْتَوْفَاهُ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ بِمَنْزِلَةٍ مِنْ  
اسْتِبْرَاءٍ أَرَادَ أَنْ يَنْشَاءَ سَكْرَتَهَا وَأَنْ يَنْشَاءَ تَرْكَهَا وَهَذَا مِنْ أَوْفَالِ الْأَوَّلِينَ لِأَنَّ  
الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ وَالْعُرْفَ وَالْقِيَاسَ يَرُدُّهُ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى



ولهن مثل الذي عليهن فاذا كان الجماع يحق الزوج عليها فهو خوفها  
على الزوج بنصر المقران **وقال الله تعالى** وعاشروهن بالمعروف  
ومن صد المعروف ان يكون عنده شبهة شهوتها تعذر شهوته  
او تزيد عليها باضغاف مضاعفة ولا يذوقها لذة الوطع مستمرة  
واحدة ومن زعم ان هذا من المعروف كفاه طبعه ردًا عليه  
**وقالت طائفة** يحب عليه وطئها مرة واحدة في العمر ليستقر لها  
بذلك الصداق وهذا من جنس القول **وقالت طائفة** يحب عليه  
ان يطأها في كل اربعة اشهر وخير المرأة بعد ذلك ان شاءت  
تقيم معه وان شاءت تفارقه فلو كان لها حق الوطع اكثر من  
لزم يجعل للزوج تركه في ذلك المدة وهذا مثل من القولين  
الاولين مع ما فيه **وقالت طائفة** يحب عليه ان يطأها بالمعروف  
كما ينفق عليها ويكسوها ويعاشرها بالمعروف فالواو عليه  
ان يشبعها وطئًا اذا امكنه كما عليه ان يشبعها قوتًا وكان ابن التيمية  
يرجح هذا القول ويختار **وقال** لم يذ ابن قتيبة الزوجية  
وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم على استعمال هذا ورغب فيه

وعلق عليه الاجر وجعله صدقة لفاعله وفي يضع احكم صدقة  
ففي هذا كمال اللذة وكال الايجان وحصول الاجر وجعله صدقة  
لفاعله فقال وفي يضع احكم صدقة وفرح النفس وذهاب انكاسها  
الردية عنها وخفة الزوج وذهاب كثافتها وغلظها وخفة  
الجسم واعتدال المزاج وجلب الصحة ودفع المواد الردية فان  
صادف ذلك وجهًا حسنًا وحلفًا حسنًا وعشقا وافرا ورغبة  
تامة فاجتباها للثواب فذكر اللذة التي لا يعاد لها شيء ولا  
اذا وافقت كمالها فاتها لا تكمل حتى يأخذ كل جزء من البدن بقسطه  
من اللذة فتلك العين بالنظر الى المحبوب بالاذن بسمع كلامه ولا  
بشم رائحته والفر بتقبيله واليد بلمسه وتعكف على جارية <sup>تطلبه</sup>  
من لذاتها ويقتابله المحبوب بنظر ذلك فان فقد من ذلك شيئا  
لم تزل النفس منطلعة الى شقاق فيه له فلا تكن كل التكون ولذلك  
تسمى المرأة سحابة النفس اليها ولذلك فضل جماع النهار على  
جماع الليل **ولسبب** آخر طبعي وهو ان الليل يترد فيه الحواس  
وتطلب حظها من التكون والنهار محل انتشار الحركات بدليل قوله تعالى



وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نورا  
**وكان** محمد بن المكندر يدعو في صلواته • اللهم قور لي ذكرى •  
 فان فيه صلاحا لا هلى • **وقال** عند الله بن صالح كان النبي سعيه  
 اذا غشي اهله يقول اللهم شدي اصلة وارفع لي صدره • وسهل علي  
 مدخله • ومخرجه • وارزقني لذته • وهب لي ذرية صالحة ثقائل  
 في سبيلك • **وقال** وكان جهوريا سمع ذلك منه • **وقال** علي بن عاصم •  
 حديثا خالدا ليل الحذاء • **وقال** لما خلق الله نعا آدم عليه السلام • خلق  
 يحواء • **وقال** يا آدم اسكن الى زوجك • **فالت** يحواء يا آدم ما <sup>طوب</sup>  
 هنا زودنا منه والله اعلم

## الباب الثامن عشر

في تغت المشوق على الصب المشوق

وغنك لك من اقسام الحجر • وصبر القابض فيه على الحجر • **اقول**  
 هذا باب عقدناه لذكر النجني • وقول المحب اليك عني • فهو باب  
 لمن مر به خلوا المذاق • عطر الحلاق بالانفاق • لا يعرف طمعه  
 الا من ذاقه • وعرفه صل الحبيب وفراقه • ولم نزل العتاق <sup>تتبع</sup>

تجني النجني الجيب • ويقول ضرب الجيب • شرط الحجة عند ارباب الهوى  
 ان السليح على النجني يعشق • لا يصدهم صد • ولا يقفون من سيوف  
 اللخط عند جد • وكمر راو جود الجيب غدا • وقالوا لخذ اذا  
 اقبل اهلا وسهلا • لا يا خذهم فيه لومته لاير • ولا يعدون جود  
 بارد للظلم من المظالم • من لم يذوق طعم الجيب ظلمه •  
 خلوا فقد جمل الحجة وأدعا • والعلم المشهور في هذا الباب •  
**قول** عليه ثبت المهدى

جبل الحب على الجور فلو • انصف المحبوب فيه لسمع  
 ليس يستحسن في شرع الهوى • عاشق يحسن تأليف المحج  
 كأنها ذهبت في البيت الاول الى قول العباس بن الاخنف •  
 وآخرا في يوم الهوى يومك الذي • ترزع بالهجران فيه وبالغيب  
 اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى • فيا من حلاوات الريال والكتب  
 وقد زاد النيري على هذا حيث **قال**

راحتني في مقالة العدال • وشفاي لقولهم لا بقا الى  
 لا يطيب الهوى ولا يحسن • لصبا لا يحسن خصاك



• بساع الأذى وعدل نصيح • وعتاب وكأشج وقال •

### وقال جميل بن معمر

• لا خير في الحب وتقالا يحركه • عوارض اليأس أو يرثا حة الطمع •  
• لو كان لبصرها أو عدهما جرح • لكنك املك ما أتى ولما أدع •  
• ومن ابلغ ما قيل في عيب العجائب **قول** • بعض الأعراب •

• شكوت ففالك كل هذا بترما • بجي أراح الله قلبك من حيرة •  
• فلما كنت العجدة فالك تعبنا • صبرت وما هذا بفعل نحي القلب •  
• وادنوا فقتلني فاعلمنا • رضاها فنعند النبا عد من بني •

• فشكواي يؤذيها وصبري يؤذيها • وتجمع من بعدى وتنفر من قولي •  
• فيا قوم هل من جيلة تعرفونها • أيتها فاجها واستوجيوا الاجر مني •

• وقد قسموا الحجر على اربعة اقسام • فقالوا هو هجر دلال • وهجر ملا •  
• وهجر مكافات على الذنب • وهجر يوجب البغض المتمكن في القلب فاما •  
• هجر الدلال • فهو الذم من الوصل • وعليه عفدت هذا الباب •

### والكشاف

• لولا اطراد الصيد لم نك لذرة • فطاردي الى الوصال فلي •

• هذا الشراب خوالجياة وماله • من لذة حتى لا يصيب عليان •  
• وأحوال الهوى ما شك في الوصل • وفي الهجو فهو الدهر يخني وتيتي •

### وقال ايضا

• زيدا ذى مهجتي اذ لك هوى • فاجعل الناس عاشق حكايد •  
• ويدل هجرهم على • اني خطرت بياكم **وقال** •

### وقال الرضي

• لمن ساءني ان فائتي بمساءة • قد سرفني اني خطرت بياك •  
• ويستحب لمن وسم بالجمال • واحد يقاوب النساء والرجال • ان •  
• يكون كثير الدلال • قليل البذل • فان ذلك اذعي بالسلامة •

• وابتعد في الملام • وقد **قال** • وكيع •

• قالوا عشقت كثير النية ثم شغنا • فقلت هي هات عني غابا طيبة •  
• لو جاد هان فقلت الجود عادته • وانما عز لمساءرة مطلبه •  
• فاذا تبدل واجاب كل من عاه • صار عرضه للطنون • لان النفس الحرة •  
• لا تنفك من غير • وقد **قال** • القبا من احنف •

• يا قوم لمر اهجركم لملاية • مني ولا ليقال وايش حاسد •

بجملته



لكنني جرتكم فوجدتكم • لا تصبرون على طعام واحد • واما  
بحر الملل فيعيطه مرورا لا يام والليال اما بتناي الدار والبول  
الاخياري **حكي** ان ميم الها شيمك اشترى على برهشام خطيت  
عند واجها حبا شديدا فاقوا انها غضبت عليه في وقت وتمازت  
غضبها فترضاها فلم تر من فكبت اليه الادلال تدعو الى الملل  
ورب مجردا الى حبر وانما سمي القلب قلبا لتغلبه وقد صدق قول  
**العيب اس من الاحنف**

• ما راي الاساهجر من ليس • يراي اقوى على الهجران  
• ملني واتفا بخن اخاء • ما اضل وفاقا بالانسان  
فلما قرأت الرقعة خرجت اليه في وقتها ورضيت • واما الهجران  
يتولد على الذنب فالقوة من قلبه عند الاعتراف بالذنب ولا  
ولا سيما اذا كان المحبوب ملكا ملكا ليس فيه جبروت منه ولا كبرياء  
تنفى الله في الحب وقد افصح • من كان همة الاتقاء •  
**واما الهجر الذي يوجب البغض الطبيعي** فهو الذي لا دواء له **فك**  
الخصم وهذا لا يصح بين ذوي الاخلاق وذوي الاختصاص

اذ حقيقة الشاكلة تمنعه وصحة المناسبة تدفعه والذي اقوله ايضا ان  
هذا الذي مره من لا يمكن علاجه ولا يعذب لاجاه ما محبوب فيه  
لا يلام ومجه لمن يرتض في الطلام ويسلم على من لا يرد عليه السلام •  
اجابته لا يفعلون تغلبه ما ليس تفعله به اعداؤه • احدهم الراجي  
**فقال**

ما آجبا لنا لم يجر حيون بهجركم • فوادا يبيت لدهر بالهم مكدا •  
ادارتم قتلتي وانتم آجيتي • فلا فرق ما بين الاجبة والعدا •  
**وقال آخر**

يطالبني قلمي بكم كل ليلة • اذا افسر المديون لي المطالب •  
واشفاكم شوق الذي انطأ • وقد منع ظما عليه المشارب •  
ادارتم قتلتي وانتم آجيتي • اذا فالاعادي واحد والجايب •

**الباب التاسع عشر**  
**في ذكر الدعا على المحبوب**  
**وما في حزن الفتن من المقلوب**  
دعوت على الحبيب بعشوق طي • يقاسى منه انواع الجفاء



• فَوَاصِلُهُ وَبَالِغٌ فِي صُدُورِي • فَكَانَ إِذَا عَلَى نَفْسِهِ دُعَايُ •  
**اقول** • هَذَا بَابُ عَقْدَمَاهُ • لَذَكَرْتُ مِنْ قَارِبِ حُلُولِ نَفْسِهِ • وَأَبَادَانِ •  
 يَدْعُو عَلَى مَجْبُوبِهِ • فِدْعَا عَلَى نَفْسِهِ • فَهُوَ يَشْتَهِي وَيَشْتَقِي •  
 وَيَنْتَكِي لَا يَبْتَ عَلَى جِلْدِهِ • وَلَا يَفِرُّ بَيْنَ الْخَطِّ • بَيْنَ الْمَا ضَعَى وَالْجِلْدِ •  
 بَيْنَنَا هُوَ يَشْكُو مِنْ مَجْبُوبِهِ إِذَا هُوَ يَشْكُو إِلَيْهِ • وَبَيْنَنَا هُوَ يَدْعُو لَهُ • إِذَا •  
 هُوَ يَدْعُو عَلَيْهِ • فَمَنْ جِئْنَا قِيلَ فِي الدُّعَا عَلَى الْمَجْبُوبِ قَوْلُ بَلَدِنَا •  
 مُحَمَّدٌ بْنُ الْعَفِيفِ مَا لَمْ يَلْهُنَا نِيَّةُ اللَّهِ شَيْبَاهُ • وَجَعَلَ مِنَ الرَّجُلِ الْمُخْتَلِمِ شَرْبًا

### الآيات

• اِعْزَا اللَّهُ أَنْصَارَ الْعِيُونَ • وَخَلَدَ مَكَرَهَا يَتَكَا الْجُفُونَ •  
 • وَضَاعَفَ بِالْفُتُورِ لَهَا أَفْدَانَا • وَأَنْ تُكَ صَغَفَتْ عَقْلِي وَدِينِي •  
 • وَطَانَ حِجَابِهَا يَتَكَا لَنَا يَا • وَأَنْ تُنْثَا الْفُؤَادِ إِلَى التَّجْوُونَ •  
 • وَأَسْبَغَ ظِلَّ ذَلِكَ الشَّرْبِ يَوْمًا • عَلَى قَدْبِهِ هَيْفَا الْغُصُونِ •  
 • وَخَلَدَ دَوْلَهُ الْأَعْمَاءُ يَتَنَا • وَأَنْ جَارَتْ عَلَى قَلْبِ الطَّعِينِ •  
**وقول أيضا** •  
 • أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ الْوَصَالِ • وَخَلَدَ عَمْرَهَا يَتَكَا إِلَيْكَ إِلَى

• وَأَسْبَغَ ظِلَّ أَغْصَانِ الشَّدَائِنِ • وَزَادَ قَدْوَدَهَا جُنَّ عِثْدَالِ •  
 • وَلَا ذَا لَتَمَارِ الْإِنْسَانِ فِيهَا • تَبِيدَ لَطَافُهَا فِي كُلِّ حَالِ •  
 • وَلَا بَرِحَتْ لَنَا فِيهَا عَيْنُ • تَغَاوَزَ لِقَلْبِي حَيْثُ الْغَرَالِ •  
**وقال** • عَلَاءُ الدِّينِ عَلَى بْنِ الْمُنْظَرِ الْكَزْدِي •

• أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ الْعِذَارِ • وَبَارَكَ فِي لَيْكَا إِلَيْهِ الْقَصَارِ •  
 • وَاعْنَى اللَّهُ رَوْضَهُ كُلَّ خَدِ • إِذَا أَسْتَحْيَيْتَ مِنَ الدَّمِ الْفَرَارِ •  
 • وَلَا ذَاكَ مَبَاسِمَ كُلِّ تَغِيرِ • بِسَامِ بَرَقَهَا ذَاتَا الْقَدَارِ •  
 • وَاجْرَحَتْ عَلَى الْعَنَاءِ تَصِفُوا • ثِيَابُ لَعَارٍ فِي خَلْعِ الْعِذَارِ •

### وقال ابن أبي الحديد

• لَا عَانَتْ كُلَّ الْبَكْرِيَّةِ كَلْهَا • أَلَا يَدَا لِمَنِي وَبِنْدِ قَبَاكَ •  
 • كَلَّا وَلَا رَشَفَتْ رِضَايَكَ بَعْدَهَا • إِلَّا الْأَعَارِقُ أَوْ يَكُونُ نَفَاكَ •  
**وقال** • آخِرُ وَاحِسٍ

• يَا رَبِّ زَقْدَرْتَهُ لِقَبْلِ • غَيْرِي فَلَمَّا سَوَاكَ أَوَّلًا كَوْسِ •  
 • وَإِذَا قَضَيْتَ لَنَا بِصِحَّةِ ثَا • يَا رَبِّ فَلَمَّا تَمَعَهُ فِي الْجُلُوسِ •  
 • وَإِذَا حَكَّ لَنَا بَعِينَ بِرَاقِبِ • يَا رَبِّ فَلَمَّا مِنْ عَيْنِ التَّرْجِسِ •



وَمَنْ أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْحُبُوبِ **قوله** تنها بالدين عاصم •  
 • وَاللَّهِ مَا أَدْعُوا عَلَى مَا جَرَى • إِلَّا بَأْسٌ يَمْحَرُ بِالْعِشْقِ •  
 • حَتَّى يَرَى مَقْدَارَ مَا تَجَرَى • مِنْهُ وَمَا قَدَّمَ نِيَّ حَقِّهِ •

### وقوله الآخر

• يَا ذَا الَّذِي كُلُّ يَوْمٍ • يَزِيدُ عَقْلِي خَبَالًا •  
 • وَلَهْفِي فِيهِ يَحِينُ • • أَعَادَ رُشْدِي ضَلَالًا •  
 • أَدْعُوا عَلَيْكَ دُجُلِي • يَقُولُ يَا رَبِّ لَالًا •

### وقوله الآخر

• يَا أَيُّهَا الْمَرْضُ صَفْحًا • عَنِ خَطَايَا وَجَوَانِي •  
 • لَا أَرَاكَ اللَّهُ عَمْرَى • أَوْ يَرُنِي بِكَ مَا نِي •  
 • رَبِّ فَاجْعَلْهُ دُعَاءَ • خَائِبًا غَيْرَ مُجَانِي •  
 • رَقِ بَلِيَّانِ يَرَا • قَبْلَكَ فِي مِثْلِ عَذَابِي •

### وقوله الآخر

• نَفَلْتَ لَمْ تَحِجْ • أَرَاكَ فِي الْعِشْقِ مِثْلِي •  
 • وَتَلَيْتَ السَّرْمَةَ • يَا رَبِّ لَا تَسْجِبْ لِي •

### وقوله الآخر

• يَا رَبِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي وَصْلِهِ طَمَعٌ • وَلَمْ يَكُنْ فَرْجًا مِنْ طَوْلِ جَفْوَتِهِ •  
 • فَاسْفَلَتْ سَقَامُ الَّذِي فِي طَرَفِ ثِقَلِيَّةٍ • وَاسْتَرْمَلَتْ مَلَا حَةَ خَدْيِهِ بِلِحْيَتِهِ •

### وقوله الآخر

• كَمْ جَعَلَنِي فَرْحَتَا دُعَاؤِ الْإِلَهِ • فَنُوقِفْتُ ثُمَّ نَادَيْتُ دَاهِلِي •  
 • لَا شَفِيَ اللَّهُ طَرَفَهُ مِنْ سِقَامٍ • وَارَانِي عَذَارَهُ وَهُوَ كَابِلِي •

### ابن سينا الملك

• اسْرُكْ طَوْلَ اسْرِي فِي يَدِيهِ • فَتَغْضِبَ إِذَا سَرَّ لَطُولَ اسْرِي •  
 • سَأَلَكَ اللَّهُ أَنْ تَبْلِي بِعِشْقٍ • فَاصْبَحْ غَاشِقًا لَهْجَرِي •

### ابن مكيال

• أَنْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا • وَأَنْتَ لَا تَبْنِي • فَصَارَ قَبْلَكَ قَلْبِي • وَصِرْتُ فِي مِثْلِ حَالِي •  
 • بِلَيْسَ فِي طَوْلِ عَيْشٍ • تَقْدِيرُكَ نَفْسِي وَمَا • دَعَاؤِي فِي ضَاوِقِ صَدْرِي • عَلَيْكَ تَوْبَتِي •

• **وقوله** نَهْمُ غَالِطَتِي فِيهَا • جَاءَنِي يُبْلِ عَمَّا عَلِمَا **ابن** •

• مَقْسَمُ مَا بَلَغْتَنِي عَلَى • كَاذِبًا وَاللَّهِ فَمَا زَعَمَا •  
 • كَيْفَ لَا يَكْفِيكَ عَمَّا سَمِعْتِي • وَهُوَ الْمَهْدَى إِلَى السَّهْمَا •



• رزق المظلوم من أرحمة • ثم لا أدعوا على ظلمها •

### وقال بن منفرد

• يا ظالما يرض عنك إذا • دعوت غضبانا على ظالم •  
• أظنه أنت والآفلم • تخشع على دؤن ذاك عالم •  
• يا رب لا تشعه فيه وإن • كان دغاء المفكهم الهالك •

### وقول الآخر

• فلك ومجنون قد مررت • بمجنون كالفراكتاري •  
• هذا الذي يأخذ لي طرفه • من طرفك الوشنان باليساري •

### وقول الآخر

• ولما بد إلى أنه غير رايد • وإن هواه ليس عني بمنجلى •  
• تمنيستان هوى ونخي لعله • يذوق مرارات الهوى فراق •

### باب العشر

### في ذكر الخضوع وأنسكاب الدموع أقول

هذا باب عقدناه لذكر من أصبح دموعه مسكوبا بمسكوب باث وهو  
في جريانه أنوباً على أنوب ولا سيما إذا تمارى من محبوبه الحجر

• وكان عليه بعض الحجر • هناك نبال من أنسكاب عبرته العبر • وينشد إذا  
• عنم الخلط على السفر • قول من عبر

• ونفارق سكن القلوب • ولا خلت منه الربوع •  
• بعث الرسول وقال لي • وأنا السميع له المطيع •  
• يا الله قل لي ما جرى • بعدى ففك له الدموع •

### وقول الآخر

• قال لي بن حبيب البين • جدوني من هيجتي لهيب الحرب •  
• ما الذي في الطريق تصنع • فلك أبكي عليك طول الطريق •

### وما أحسن قول الفاضل

• قد استحدثت بالأفكار ترك • وما اطلقت بالوصل أجور •  
• ولم أدر على الأيام إلا • عقدت مودة وحلت صر •  
• ولا أستمطرت بحب العين إلا • وصرت باد معي في التمس عصم •

### وقول

• وهونثر الذي أصبح بين النجوم نثر • فيصير حتى تحلى هذه العنبر •  
• وتطلع هن السكم • وتجف منها ديل الجفون • فانه صارت بالدموع عطر •



نفق الله البين ما أكثر فضوله بدخوله بين الجنتين وفي هذا المعنى  
البار قول بن عبد الظاهر

رباعي

لا تسلي عن أول العشي كذا • فيه قديم ومجرهم •  
من دموعي ومن جنينك ارجت • غراي بمسمل وغم •  
ومن معاني المبتلى الغريبه •

أزها لكثرة العناق • تحب الدمع خلفه في الأما •  
وقال

لا تبدل المشاق في اشتواقه • حتى يكون حثا في إحشائه •  
ان القيل مضطرب دموعه • مثل القيل مضطرب دموعه •

وقوله ايضا

وهبت السلوى لا مني • وبث من الشوق في شاغل •  
كان الجنون في قلبي • ثاب تفقن على ما كبر •

وقال آخر

ثقت عليه يد الأبي • ثوب الدموع الى الذبول •

وقال ايضا

ولا انزل انزل الخضوع • وفيض الدموع وغمز اليك •  
وخذ مضان الى خدتها • فاما الى الصبح لم يزد •

وقال معمار

وبني غضبان لا يرضيه إلا • دموع ساكبات مستمر •  
فما عطفت معاطفة بول • وفي عيني بعد الهجرة قطرم •

وقال آخر

وقايله ما بال عينك بذا • يحاش هذا الشخص دمعها هطل •  
وقلت أنت عني نظرة طلعة • فحق لها من فيض دمعها غسل •

وقال السري الرفا

بروح يرد اليخية ضاحكا • بجذد بعد الياس في الوصل مع •  
وحالت دموع العين مني وبينه • كان دموع العين تعشقه مع •

وقال ابن الوكيل

وسحاب اذا تما الماء فيه • الهبات رعد في حياه البدر وقا •  
مثل ماء العين لم يجز إلا • طل دكي عن القلوب الحريفا •

وقلت من قضيت حجانته



• خيلى روض الرقيتين طردان • اذا لمع البرق الحجازى هب •  
• فلا تعجبا من سحبه معي ايهت • فاكل برق لاح للعين خلب •

### وقلت ايضا من حجازيه

• جفتي القرح على الحدين قد وكفا • فحبه ما جرى من دمعه وكفا •  
• لا تعجبا من فداد معي غداه جرى • من عينه ما جرى فالبحر فيه دفا •  
• ما زلت اكي على ما د العقيق الي • ان قيل هناك من عينيه قد عفا •

### وقلت ايضا

• بكت على ارض لها كنت ما شيا • فاشبهت في دمعى على صخرها الخنا •  
• تجريت ياد معي فلم تجردا دما • فيا دمع لما جرى ويا قلبا فشا •

### وقلت ايضا

• ان عني على العقيق اذا لم • تحك دمعى بلونه حمرآ •  
• **وقلت ايضا** •

• لان فزت عني بحرى دموعها • فتغري الذي اهوى كما قيل يارد •  
• وان حل طرني بالدموع وكا • فهد الذي حلب بقلبي عا قد •

### وقلت من قصيده

• سقيت بحر الدمع باردا رصنا • وارسلته فيها على حين فشم •  
• فيا طرف ان لم تسعفا للبكاء • قطعت جبال الدمع من حيث فشم •

### وقلت

• خالفت فيك معنوا ونصحا • واطعت جفنا بالدموع قرحا •  
• فاعمل لقلبي محضرا فمدا معي • كبنت لقلبي بالدماء مشروحا •  
• صبت على سفع المقطم دمعه • تجرى العيون به دما مسفوحا •  
• لو شاهدت عيناك احمر دمعه • زيك شاهد فلبسه البحر وحكا •

### وقلت

• الطرف من فدا الكرى لسكو الآليه • والحد من فط البكا ما جرى عليه •  
• كان المسعودى شارح المقاما رحمه الله كثيرا ما ينشد هذه •  
• قالت عهدي بي دما حذار الشيا • فلم تعوضت عنها بعد الدما بماء •  
• فقلت ما ذاك تنى اسلوه وعراء • لكن دموعى ثابت من طول عمر بكاء •

### وقلت آخر

• وقيل له ما بال دمعا ايضا • فقلت لها يا علو هذا الذي بقا •  
• الم تغلي ان البكا طال عمر • فتابت دموعى مثل ما شاب مغري •



• و عما قيل لا دموعي ولا دمي • ترين ولكن لوعتي وتحررتي •

## وقال آخر

• وقائلة ما بال دمك اسودا • وقد كان مبيضاً وانت بخيل •  
• فقلت لها جفنة موعى من الكا • وهذا سواد العين فهو يسيل •

## وقال آخر

• كانت دموعي جمر بين يديهم • فذنا واقصرتها بعد هم حري •  
• تطفئ بالخط ودما خرج دهم • فاستقطر الكبر ما الورد منجد •

## الساستي الاكبر

• بكى للفراق وقد راى • بكاء الحبيب لفقد الديار •  
• كأن الدموع على خديها • بقيه طالع على جلتار •

## الباب الحار والعسر

في الوعد والاما وما فيها من راحة المعاني

اقول هذا باب عذناه لذكر الاما التي ابذلناها ولا غنا عنها •  
فلما قل منها اعلن بالمنى بلى • لعل اروح بالاماني المهم عني •  
واعلم ان وصلي لا يرجي • وكن لا امل من التمنى • لم نزل المحبون يعلى

بالاماني نفوسهم • ونيزعون براح راحها كوسهم • فمنهم من فاز بالامنية  
قبل حلول الامنية • ومنهم من مات باعظم غصة • وما وقع له الحبيب على قصه •

من قال من دنياه امينه • اسقطه الايام منها لالف • وهذا النوع  
الاخير هو الكثر • والقسم به من المجتنبين جرم غفير • من كان موعى غر •

ومعهم روض لا تما لم يزل منزولا • نعم منهم من بات من عند  
ملوب الرقاد • بعيدا من لقاء الرداء على ميعاد • بصدق قول •

الحبيب ويكذبه ويمتحنه • وبجزيه • ويقول

• ما دلث منظر الوعدك باهنا • في البيت منظر الفرع البكا •

• يا كاذبا في وعد بلسانه • من يله بعض لسانك الكذاب •

• طالما ايس من وعد المحبوب • وتمسك في رؤيته ميثاقه بمواعد •

تنبيه قولهم في المثل مواعد عرقوب يقال المرزوع

واخلف واصل المثل المذكور ان عرقوبا كان له اخ فسا له

شيئا فقال له عرقوب اذا اطلع نخلي • فلما اطلع قال اذا اطلع

فلما اطلع قال اذا رهي • فلما اذهى قال اذا رط • فلما اربط

قال اذا صار ثما اخ من الليل ولم يعط اخا • شيئا فصر به المثل



في خلف الوعد فقل **سوا** عذر قوب **وقال السماء**  
• وواعدتني مالا أحاول نفعه • سوا عذر قوب خاه سترب •

### وقال آخر

• وعدت وكان الخلف منك شجيرة • سوا عذر قوب خاه بيترب •

### ابن الحجاج

• فديت من لقيتني مثل ما • لقيته والحق لا يغضب •

• فقلت يا عذر قوب طمئني • فقال له نفسك يا شبيب •

### وقلت من قصيدته

• تهددني بالهجر في كل ليكة • اصدق فيها وصله واكذب •

• ولما وردنا ماء ندين قال لي • ويحق شبيب انني اجد شبيب •

• والناس في الاماني على قولين • فمنهم من يرى رايد فله وتفسير كبه •

• فيريح بها النفس ويتعلق من حبها بحبال الشمر ومنهم من يقول •

• ليس النزحي مساي بجي • فيرى الاما من الخداع • والوقوع في النزاع •

• ولكل من القولين حجة • ومذهب سلوك المحبة • ومن احسن ما سمعته •

من قول الاول • **قوله** بعض بني الحارث

اتاني من سعدي حسانا كانا • سقنا بها سعدي على طماء بردا •  
بني ان كن حقا يكن احسن لنا • والا فقد عشنا بها زمنا وعدا •

### وقال

• ولما حملتنا منزلا طله النداء • اينقا وبشنا فاسر النور خاليا •

اجد لنا طيب المكان وحينه • منا فمئينا فكنت الامانيا •

وقال التميمي <sup>الافلاطون</sup> حلم المسنيقظ • وسلو المحروم • **وقال** عزم

التمني رقيق مؤنس • ان يتوكل فقد الهاك • **وقيل** الاغتر

ما اشنع لذات الدنيا • **فقال** فمارحة الجيب • فحادثة الصد

وامانيها نطع ايامك • **وقال** الفاظني الفاضل • واجسن مائنا •

وقد وجدت ربح كبنه • وروح قريب • فرجعنا الى العادة

وعادت ايامنا • وصرا الى الحسني • ورق كلامنا • وعاد دشنا

المتي • وما كانت تخطر وان خطرت فانها كلامني • اتمني لك الكلي

المينرات • وجهد المحبان يمتني • **وقال** يا قوت الروي •

• لله اياما نقضت بكم • ما كان احلاها واهناها •

• مرت فلم سبق لنا بعدها • شيء سوى ان تمنناها •



## فتح الدين سيد النكاح

يا صبور الى البان بانث عنه ها جرتي • تعلقا بليالي وصلها فيدي •  
عصر معنى وجلاد الصبا قست • ليربق من طيبه الا تمنيه •

**وقال** العفيفنا يحق كاتب الانشاء •

لولا معا عيدا مال عيشها • لمت يا هل هذا الحى من ذمى •  
وانما طرف اما الى به مروح • تجرى بوعد الا ماني مطلقا الركن •

**وقال** ابن خفاجه •

ليل اذا ما فلك قد بان وانقضى • تكشف عن وعد من النظر كاذب •  
ولا انس الا ان اضاحك ساعة • تغورا لا ماني في وجوه المطا •

**وقال** آخر

يخجل الدياجي فيه سود ذوايب • لا عشق الا مال بيض الزايب •

**وقال** آخر

في المنى راحة وان عللنا • من هواها ببعض ما لا يكون •

**وقلت**

يا طيب دج سرى من نجوم سحرا • لولا ثلى فيه ثلى في الهوى ثلقتنا •

كذا اعلن بلى بالنسيم وما • ارى لدا غرامى في هواه شفا •

**وقال** ابن زرين

لا سحر لوان خطى في ذلك الروض نظيري •

ولا كلفك بالمنى • ولا سرهك الضمير •

**وقال** آخر

وشاد ن فلك له هل لك في المنادى • فقال كم من عا شق منك في المنادى •

**وقال** آخر

علينى بوعد وامطلى ما حبيب به • ودعيت افوز منك بنجوى يطلبه •

فغسى عيثر الزمان بخطى في منيه • **وقال** ابن الركايب الخناري •

لى حبيب لو قبل لى ما تمى • ما تغدنيه ولو بالمنون •

اشتهى ان اجل في كل طرف • لا اراه بلحظ كل العيون •

**قال** ابن زيدون

اما منى فبلى فانت جميعه • ياليتنى اصبح بعض شاك •

بدنى فرار لى حبيب به النوى • وهم كاد به اقبل فاك •

**حسين بن سنان**



• وصف البدر حين وجهك حتى • خلت في وما أراك أراكا •  
• وإذا ما تنفس النرجس الفص • توهّمه نسيم شداكا •  
• خدع للمني تعب لمني فيك • بأشراق ذا وبهجة ذاك •  
• وما أحتج به أرباب قول الكنا

• وأكثر أفعال الغواني أساءة • وأكثر ما يلقي الأمان كواذبا •  
**وقال الخالدي**

• ولا تكن عبد المني فالمني • رؤس أسواق المفا ليس

**وقال** شرف الدين القيرواني  
• عكف تمنوا في البيوت أمانا • وجميع أعمار الليام أمانا •  
**وقال** ابن المعتز

• لا تأسف من الدنيا على أمل • فليس باقية إلا مثل ما ضيه •  
• وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه • تحبوا المني فأنها نذهب •  
• ما خولتم وتصغر المواهب التي رزقتم • رجل ابن سيرين رايته كان •  
• أسبح في غير هاء والغير غير خاج فقال • له رجل تكسر الأمان في •  
**وحكي** إن الحجاج مر ذات ليلة بركان لبان وعنده تستوقه فيها

فيها لبن وهو يقول متمنيا أنا أسبح هذا اللبن بكذا وكذا ويكثر ما •  
• واجن واخطب بك الحجاج وأنزوها فبذل لي بنا فدخل إليها يؤما •  
فتأصمني فاضربها برجلي هكذا ورفسن برجله فكسر الشنوفة وتبدد اللبن •  
فقرع الحجاج الباب ففتح له وضربه خمسين سوطا وقال ليس فست ابني •  
هكذا لمجعتني فيها • وقال علي بن عبيد • الأمان مخيل الجهل •  
غيره الأمان في تخدعك • وعند الحقايق تدعك • انفق أن الزكي •  
عبد الرحمن حصن عند الملك المنظر قبل أن يلى الحما • فاستد •

**وقال**

• متى رالك ومن تهوى وانت كما • تهوى على رغبهم روجن بدن •  
• هناك انشدوا الأمال حاضرة • هنيهة بالملك والاحباب الوطن •  
فوعده اذا ملك حماه ان يعطيه الف دينار فلما ملكها **وقال**  
• مولاي هذا الملك تدلته • برغم مخلوق من الخالوق •  
• والدهر منقاد لما شئته • فذا اوان الوعد الصادق •  
فدفع له بالف دينار فاقام معه ولزمته اسفار فانفق فيها المال •  
الذي اعطاه ولم يحصل بيد زيادة عليه **فقال**

يا كذا



• ذاك الذي أعطوه لي جملة • قد استروده فليكن قليل •  
 • فليست لم يعطوا ولم ياءخذوا • وحسبنا الله ونعم الوكيل •  
 • فبلغ ذلك المنظر فأخرجه من دار كان أنزلها بها **فقال** •  
 • اتخرجني من كسرتي مهدي • ولي منك من حسن الشايبوت •  
 • فإن عشت لم أعدم مكانا يغني • وأنت تدري ذكر من يموت •  
 • يحسنه المنظر فقال ما ذنب ليك • **فكـ** حبى الله ونعم الوكيل •  
 • فامر بخنقه فلما أحس بذلك **قال** •

• ما أعطيتني إلا كف تعظما وكرمة • ياليت شعري لما أعطيتني ديتي •  
**قلنـ** • وقد غيب على السلطان خفده عليه لأجل قوله حبنا •  
 • ونعم الوكيل حتى قله فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم • فكان حله •  
 • كما قيل • فكنتك المبتلى أن يرى فلما من الصباح فلما ازده عي •

### **وقال آخر**

• رُمايرجوا الفتى نفع فتى • خوفه أولى به من أملة •  
 • ربت من رجوا به ذم الأذى • سوف يائلك الأذى من قبله •  
**قال** • ابن سنا الملك من رسالة إلى محبوب •

• وانشأ الذي تفصني من يده • ورفضني من ماله • وانشأ الذي فضلني قبل أن •  
 • الوصل من حمله وفصاله • وانشأ الذي خلفني ما وعدني • وانشأ من •  
 • لعل عينا أصابنا فلا نظرتار • وأشيا قال فيما بيننا كذبا •  
 • لعل عيناك محمود عواقبه • فزها صحت الأجسام بالعدل •  
 • لعل الرضا منكم وكيف نياله • يسرفوا داساء منكم الهجر •  
 • لعل صديقي الفيرى وى ادم • وجرى في القلب تحذنا •  
 • لعل عاطفة ندى إلى ايل • فلبا تحير بين اليأس والطمع •  
 • لعل عين الرضا من كلفه • يوما نبهرج ما قاله جادى •  
 • لعل زمان قد تولى سينتني • اينا وقلبا قد قسا سيلين •  
 • لعل ديول العفو والعفوق • يحرقها العاني على مفرو الذنب •  
 • لعل سلوا للفواد يعود • وذا غلط حاشا فوادى ان يسألوا •  
 • لعل وما يغني لعل وأنها • غلالة صب واستراحة هكايه •  
 • ولا اقل من لعل لعل وما • اقل غناها وأكثر عناها •

**الباب الثاني والعشرون**  
**في الرضا من المحبوب** **باب** **بأشهر مطلوب**

•  
 •  
 •



**اقول** هذا باب عقدناه لذكر الحب المطبوع والعاشق الفنوع.  
 من يقنع بالحبيب بالنظر إذا حضر. ويرضى منه بالسلام ولو مرة  
 في العام فهو بالرضى منه بالنور اليسر كما قيل أقول قليلك أيقال له  
 قليل. أنا راض كم بأيسر شيء. يرتضيه من عاشق معشوق.  
**وقال** سلام على الطريق إذا ما. جمعنا بالاتفاف الطرق.

### وقال المغربي

لأقال في العام الذي ولا ولم. يسلك الأقبلة في القابل.  
 أن الجبل إذا تم له المدى. في الجود هان عليه بذل النابل.  
**وقال جميل**. أفنى طرقي السماء لعله. يوافو طرقي طرفها حين ينظر.

### وقال أيضا

واني لأرضى من بئس به بالذي. لو استيقن الواشي لقرب بلاء به.  
 بلا وبان لا أستطيع وبالمز. وبالأمل المرجو قد حاب أمه.  
 وبالنظر العجلى وبالحول ينقص. أو آخره لا يلتقي وأقايه.  
**قلت** انظر إلى هذا الشاعر البطريرك والعاشق العفيف قد قنع.  
 من سناهل أجابته بالنوئل. واكتفى بالبحر من خلل الأسنار والكلل.

ومن هذا النوع المبتر. قول ابن المعتز. **وقال**  
 الت ترى النجم الذي هو طالع. عليها فهذا الحب ينساع.  
 عسى يلتقي في الأفق الخطي وخطها. فجمعنا اذ ليس في الأرض جامع.  
 والعلم المشهور في هذا الباب. قول بعض الأغنياء.

اليس الليل يجمع أم عمرو. وأيا نانا فذاك ساندان.  
 نعم والهلل كاتراه. ويعلوها النهار كما علان.

كان الشيخ أيثر الدين أبو حيان يقول عن هذا البيت هذا العاشق الفنوع.

### رباعي

إلى الطائر النسر انظرى كل ليلة. فإني إليه بالعشية ناظر.  
 عسى يلتقي طرقي طرفك عنده. فيشكوا جميعاً من فخر الضماير.

### وقال بعض العرب

ومائك منها وصلة غيرتي. إذا هي بالتبت حيث تبول.  
 ذكرت هنا ما حكى عن بعضهم أنه رأى امرأة حسنا في طرفة فاجتها.  
 ولازم المقام ببابها والمرور تحت الطافة إلى أن أعيا وقل صبر وحل  
 على الياس منها فدق الباب عليها فخرجت الجارية إليها صحفة **وقال**



دعى سيدك بنوك هذه فبالت له في الضميمة • وقال **لست** للمجارية ابتيه  
وانظرى ما يصنع بذلك فلم يزل الى ان دخل بعض الخبز فوضع ايدى  
ذلك البكر • **وفل** يا ميسوم اذا فائك اللحم كل المرق • **حكي**  
ابن الجوزي في كتاب الاذكياء ان الهدى قل **ليمان** عليه السلام اريد  
ان تكون في ضيافي فقال له سليمان انا وصري فقال لي فاعكر كله  
في جبرتم كذا في يوم كذا فمضى سليمان وجنوده الى هناك فصعد الهدى  
الجوف فصاده جراد فخنقها ورمى بها البحر **وفل** يا بنى الله كلوا من  
فائه اللحم نال من المرق فضحك سليمان وجنوده من ذلك حولا كاملا  
• اخذ بعضهم هذا المعنى • **فقل**

• وكن قنوعا فقد جرى مثل • ان فائك اللحم فاشرب المرق •

## الباب الثالث والعشرون

في اخلاط الاشباح اخلاط الماء بالشرج

اقول هذا باب عقدناه لذكر من افراط بالعناق • اذا انفك الساق  
بالساق • فاصبح هو ومحبوبه كالشيء الواحد في باي العين حتى  
عند التحول الذي يرى الشيء شيئين • وذلك لفرط المحبة التي لا تنف

قل صاحبها بالوصال • ولا ينقطع حول دموعه بالانصاف كما قيل

**قال ابن المزدني**

• وكدت وهو صيحي ان افوك له • من شدة الحب قد ابعدت فافتراب

**وقالت آخر**

• اعانقه والنفس بعد مشوقته • اليه وكل بعد العناق ثابته  
• والتم فاه كي تموت حرارتيه • فيشدد ما القى من الهيمان  
• ولم يك مقدار الذي في الحوى • ليشفيه ما نرشف الشفتان  
• كان فوادي ليس في غليله • سوى ان يلقي الروح في الخان

**وقال آخر**

• سريت اليه والظلام كانه • صرّيع كرى والنجم في الافق شاهد  
• فلوان روجي ما رحت روجي • لفتك دن بني ايتها الميثا عد

**ابو الحسن بن بونس**

• ثم اعشقتنا فتركا نامعا • في ظلة الليك ونورا العتاب  
• جيمكن صبارا في الهوى • كسكليت اخلاط في الكتاب

**وقال خالد الكاتب**



• كَانَتِي عَانَقْتُ بِحَانِهِ • نَفْسِي لَيْلَهَا الْبَارِدُ •  
• فَلَوْ تَرَانَا فِي قَبْرِ الدَّجَا • حَبَّتْنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ •

### وقال النقطون في النخوي

• وَلَا الثِّقْنَا بَعْدَ بَعْثِ الْجَلْسِ • تَفَاوَدَ فِيهِ أَعْيُنُ الزَّجَرِ الْفِضْ •  
• جَعَلْتُ اعْتِمَادِي ضَمَّهُ وَاعْتِنَا قَهُ • فَلَمْ نَفْتَرِقْ حَتَّى تَوَهَّمْتَهُ بَعْضُ •  
• وَمَا أَحْسَنَ قَوْلِي إِلَى بَكْرِ الْأَرَبِيِّ •

• هُمُ الرَّقِيبُ لِيَسْعَى فِي تَفَرُّقِنَا • لَدَا وَقَدَّ بَاتَ مِنْ أَهْوَاءِ مِعْتَنَقِي •  
• مَا نَقْنَهُ فَأَتَّخِذْنَا وَالرَّقِيبَ آتِي • فَمَذْرَأَى قَاحِلًا وَلِي عَلَى حَيْنَقِ •

### سيف الدين بن شد

• وَلَمَّا زَارَ مِنْ أَهْوَاءِ لَيْلًا • وَحَقَّنَا أَنْ لَمْ يَنْبَأَ مُرَاقِبِ •  
• تَعَانَقْنَا لِأَخْفِيهِ قَصْرَنَا • كَانَا قَاحِلًا فِي عَقْدِ كَابِتِ •

### وقال آخر

• تَوَهَّمُوا شَيْنًا بِلَيْلِ مَزَارِهِ • فَهَمَّ لِلْيَسْعَى بَيْنَنَا الْبِنَاءُ عَدِ •  
• فَمَا نَقْنَهُ يَحْتَلِ تَحْذُنَا لَعَانَنَا • فَلَمَّا أَنَا مَا رَأَى غَيْرَ وَاحِدِ •

### وقال كاسي

وقال ما هني الفضاة كمال الدين بن العديم لما سمع هذين البيتين  
مسكه مسكه اعني وقال ابو الفضل

• سَعِيَا لَيْسَ مَضَى وَالْأَدْرَاجُ مَعَنَا • وَنَحْنُ نَحْيِكِي عَنْهَا فَاشْكَلُ بَنُونِ •  
• نَضَرْتُ إِذَا عَلِقْتُ كَفِّي حَبَايِكُمْ • بِسَهْمِ هَجْرِكَ تَهَيَّ تَهَيَّ بَنُونِ •  
• وَمِثْلُهُ هَذَا الْقَوْلُ فِي عَدَمِ السَّلَامَةِ • وَتَوْجِيهِ الْمَلَامَةِ قَوْلُ ابْنِ

### لسبينا الملك

• وَلَيْلَهُ بَتْنَا بَعْدَ سَكْرَى وَسُكْرَةٍ • بِنَدَتِي سَادِي ثُمَّ وَسَدَنَةِ بَدِي •  
• وَبَتْنَا بِجِسْمٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنَانِنَا • وَالْأَكْرَفُ فِي الْكَلَامِ مُشْرَدِي •

لَوْ قَالَ كَرَفٌ فِي النِّطَامِ مَا وَقَعَ فِي الْمَلَامِ لِأَنَّ الْحَرْفَ الْمَشْدَدَ فِي اللَّفْظِ مُعَدُّ  
عِنْدَ الْعَرُوضِيِّينَ بِحَرْفَيْنِ • وَأَمَّا فِي الْخَطِّ فَلَا فِعْلِي هَذَا لِأَيْتِمِهِ مَا أَنَا  
وَلَوْ جَعَلْتُ بِنَا عَدْلًا لِلْحُبُوبِ كَالْوَسَادِ وَلَا عُذْرَ لَهُ لِأَنَّ الْوِزْنَ سَاعِدُ  
وَأَعَانَةُ عَلَى تَحْصِيلِ هَذِهِ الْفَائِدَةِ **قال** بعض سمر الدخيرة •

• بَتْنَا وَرَاءَ الْحِجَابِ يَلْحَقُنَا • بِرَدِّ وَفَاءٍ وَالتَّمَلُّقِ مُثْمَلِ •  
• أَتَانُ مِنْ شِدَّةِ الْمَعَانِقِ وَقَدْ • صَارَ أَكْفَرُ بِالرُّوحِ يَتَعَلِّقُ •

• لَوْ أَنَّ غَيْثَ السَّمَاءِ يَمْطُرُنَا • لَوْ يَصِيبُ لَنَا مِنْ تَحْتُنَا بَلَكُ •



**قال** محمد بن عروس اجتمعنا وعلينا جهم في سفينته • ونحن غير متعارفين  
فذاكرنا فوجدته خلوا للذاكرة فكان في بعض ما قاله اننا  
اشعر الناس نفلك بما اذا قال • يقول •

الارثيل ضنا بعد جمعة • فاذني فؤادي من فؤاد معذب •  
فبتنا جميعا لوزن ارق زجاجه • من الخمر ما في بيننا لم تشرب •  
نفلك فانا لله لقد احسنت ولكنني اشعر منك فاك باي شيء نفلك يقول •

### بيت

لا فالمنازل من نجد وليكننا • يفيدا ذجدا نانا بيننا جدد •  
كم رام فينا الكرى من لطف ملكه • يوما فاما انفلك لا حد ولا عصد •  
نفلك احسنت ولكن تماصرتا شعرني • فلك لا نك منعت خول جدد •  
بن جدين وانا منعت خول عرض بن جدين • فقال من انت نفلك •  
بل تقول انت فاك • انا على جهم فلك • وانا ابن عروس • والاصل هذا  
كله قول بشار • وهو من اشعراء الملوك • **قال**

ومرتجة الوردات مضومة الحشا • تمور بسحر عينها وندور •  
ماذا نظرت صفت عينا صبا به • وكادت قلوب العاشقين تطير •

خلوت بها لا يخلص الماء بيننا • الى الصبح دوني حاجب ستور •  
ذكرت قولي في اول الباب لا حول الذي يرى البشي شيئا قول بعض المغاربة  
في ملح له رقيب احوال •

بابي رشايحوى مع الاحسان • مليكه موضوعها احسان •  
احوى الجنون له رقيب احوال • البشي في اذراكه شيئا •  
يا ليتته ترك الذي انا مبصر • وهو الخيرة في الغزال الشان •  
قد بالغ في حديثه بالمين • من قال رايته مثله بالعين •  
يا مبصر مثله سوى ذي حوله • من حيث يرى الواحد كالنتين •

### وقال ابن الوكيل

يقولون لي ما ذا كلفني احوال • يقرب بالرزق حين قلت لهم عذرا •  
رأت كل عين حرا وصاغت لها • فعاد طول الدهر تنظرها شرا •

### الباب الرابع عشر

#### في عود المحب كالحلال • ويطفأ بحناك

وما في معنى ذلك من رقة خضر الجيب وتشبيه الرذوق الكتيب •  
**اقول** هذا باب عذرا • لذكر من ادعى به الخول • الى الذوق •



وأصبح كالطلل بين الطلول • فهو من شدة الضر كما قال صدر وكم بأهل بيتك  
يحسنه بعض كتابها • فنجو به الجفا وأحد كالف • وهو في الرقة كالخيال يمشي  
إلى خلف • فلما رأته كعود الخيال • وجسمي كما ينسج العنكبوت • ففأنت  
تموت إلى كم نيك • فقلت إنك إلى أن أموت • والعلم المشهور في هذا الباب

### قول المستبتي

أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني • وقرقا لجزء بين الجفن والوسن •  
روح تردد في مثل الخيال • إذا اطارت الريح عنه الوثوب لم ين •  
كفني بجسمي نحو لا اتني رجل • لولا فمخاطبتي إياك لم تدرن •  
ولما يصنا •

ولو قلم اليقن في شوق رأسه • من السقم ما غيرت من خط كراب

### ولما يصنا

طلى من طاعة العادل • ولا أرى في الحب من عاقل •  
يراد من القلب من نسيانكم • وما بالي الطباع من باقل •  
والى لا عشق من عشقكم • لحولى وكل نوى نايحل •  
ولو ازلتم ثم جئتم لكثر • يكت على جيتي الزابل •

### وقال العارف

تركنا صغاري واخلول كلانها • في العشق جسي بذر العشا ف •  
كانه الف بخط مذهبه جيل • الذبحي أرسى له أوراقتا •

### وقال

ان جفا الكرى وأصل قوما • فله العذر في الخلف عني •  
ليحل الهوى بجسي شخصا • فاذا لحاء في الكرى لم تجد عني •

### وقال آخر

وأرقتي خيالاً من حبيب • بنات داره لما ناني •  
فمن سهرى يلم فإراة • ومن ستمى يلهوف نيارا •

### يخني الدين عبد الظلم

أيها الصايد بالخط ومن هو • من دون لوري مقنص •  
لا قسم طائر قلبي هرباً • انه من أضلعي في قفص •

### وقال معصم المفرق

أذا به الحب حتى لو هتمه • بالوهم خلق لا عيانم توهمه •  
لولا آينن ولو عادت تحركم • لم يدر بعينان من بكلمه •

### وقال الامرجا



• ولولا سنا بعالم يروي من الضنا • ولا اصلحوا من اجلها خصماي •  
• ولكن تجلت مثل شمس ميرة • فلتحلال الضوء مثل هياي •

### وقال الآخر

• تدكان لي فيما مضى حاتم • فرق جسمي فتمنطقت به •  
• وزادني الشوق ولو زج • في مقلة النائم لم ينشبه •

### وقال ابو العناهيبة

• لم يبق الا القليل وما • اخبها نثر الكدى بقيا •  
• يايت العاشقن لهم جُوم • براها الشوق لو تفحوا الطاروا •

### وقال بن عبد الله

• ولما ان داي اهلي سفا • تجاوزت حد السقيم •  
• سددت مناسن السمات عني • مخافة ان اطرم مع الشيم •

### وقال آخر

• واد اعايد ذالك كراي • لعبت في انقاسه في الفكراس •

### وقال آخر

• عنفت في ادى القبا فكانه • سرحتني في صير ككتوم •

### وقال آخر

• انجحتي جحك يا متلفي • وزادني الشوق فلم اعرف •  
• وذويت حتى لو رمي في الهوى • في باطر الناطر كد تطرف •

### وقال ناصر الدين النقيب

• يقول جسمي لحوالي وقد • افرط لي فرط ضنا واكيا •  
• فعلت يا ستم ما لم يكن • يلبس والله على الثياب •

• وما يخرطه في هذه السك ما وصفت به الشعراء والخضر النجول •

• وقد بالغ ابن اسير في حيث قال • واي حزن في المقال •

• واهها على الخضر الدقيق واما • قطع الحديث حديثه الموب •

• خصرا اذ بر عليه معصم قبله • فكان تقني لي له تعين •

### وقال صفي الدين الحلي

• يلح بعين الغصن عند اهتران • ويحجل بدرا تم عند شروق •

• فما فيه معنى ناقص غير خصره • وما فيه شيء بارد غير ريقه •

• قلت اخذ من بلدينا يحدن العفيف • واراد قصه على الحير فقصر •

• وجري خلفه ليعثر على المعنى فعثر بل يعثر • والفرق بينهما كما بين الحاج •



والكثرة والخضرة والخضرة. الأثرى قول ابن العفيف وحلاوة  
منطقة الطريف. **وقال**

فكم يتجلى في خصره وهو ناضج. وكم يتجلى ريقه وهو بارد.  
وكم يدعى صوتنا وهو حفيف. يغترها للعاشقين تواعد.

**وقال أيضا**

تسكوت الى ذاك الجمال صباية. تكلف جفنه الى انه قط لا يعفو.  
فلانت الى الأعطاف والخضرة. ولكن تجا في الشعر ورايا قل الرد.

**وقال أيضا**

تتبع الشعر على ردونه. اوقع قلبي في العريض الطويل.  
ويارد فحرت على خصره. رفقابه ما انت الا ثقيل.

وعلى ذكر الردت ما احسن قول الآخر.

البدر من وجنه نكهة. وفشرة للبطون من طرفه.  
اذا مشا حاد به ردونه كأنه يمشي الى خلفه.

**وقال** صفى الدين الحلبي في راقص.

حباد في قد اعندال. مهفوف ماله بالعدول.

تد خفت عطفه شمال. ونعلت حقه شمول.  
مورج الرقص منه عطفًا. يحف به اللطف والدنول.  
نعطفه داخل خفيف. وردفه خارج ثقيل.

**وقال ابن رشيق**

احمل الثقال على ردفه. واسل الخضر كي لا يصنع.

**وقال** الشيخ جمال الدين محمد بن بانه

سألت النقا والبان كي لنا طري. روادف واعطامن طال صدها.  
نقال كيث الرمل ما انا عملها. وفال قضيب البان ما انا فدها.

**الباب الخامس والعشرون**

**في ذكر ما يكابد من طلب الاجاب من الامور الصغرى**

وغير ذلك مما يقاسيه من تحمل المشاق. والم الفراق كقول.  
سلى المر الفراق التاسق قلى. وروع بالنوى حى وموت.  
واما مثلما ضلوعى. فاني ما سمعت ولا رأيت.

**اقول** هذا باب عفدناه لذكر ما يقاسيه الحب من كروب

الاحطار. في طلب الاوطار. فهو لا يزال مشغولا بحاله. شغلبا



تحت احماله • يقاسى في طلب الحبيب من الاهوال • ما هو أثقل من الخيال •  
ويسبح في مقابلة الله الليم بالفسر والملك • **بيت** •  
ومن طلب الجنة كان آسج • ببدل الملك من كعب بن مسامة •  
ومن طلب الغنا لم يهرب من • قضى من دون مطلبه حكامه •

### وقال الطغرياني

لا أكرم الطغنة الخلا قد سفت • برشقة من نبال الاعين الخال •  
ولا أهاب السفاح البيض سجد • بالبح من جلال الاستار والكلال •

### وقال • امام نال امام محمد بن داود الظاهري

جئت جبال الحب بك فأتني • لا عجز عن حمل القيص أضعف •  
ولا الحب من حسن ولا من ساحة • ولكنه يشئ به الروح تكلف •  
وهذا البيت الاخير مثل قول الآخر •

وكم في الناس من حسن وكن • عليك لشقوتي وقع اخشيارى •  
وقد تصف هذا العاشق اعزافه بان تم هو احسن من محبوه •  
ولكن غلبه الهوى وبيل النفس وقعا في هواه • ومن احسن •  
ما سمعته في طلب الاوطار • وركوب الخطار • **ومن**

### قول ابن خفاجه

لقد جئت دون الحى كل تنوفا • محوم بها نسر السماء على وكدا •  
ونضت ظلام الليل سود حمة • ودست عرين اليت تنظر عن حمر •  
وجئت يار الحى والليل مطر • مسم ثوب الافق بالانجم الزهر •  
اسم بها برق الحد ورتبا • عترت باطراف المنفق السمر •  
فلم اتوا لاصدة فؤولامه • ففك قضيب قد اطل على نهر •  
ولا سمى الا عن فؤولاسمر • ففك حجاب يسدير على حمر •  
وسرت وقلب البرق يخفق غمر • هنال وعين النجم تنظر عن شمر •  
**قلت** انظر الى هذه الايات التى افرغت في فالي عجب واسلوب •  
غريب • فينا صاحبها يصفاد مع الليل • اذ مالك عليه الحيل كل الكيل •  
وبينا هو كانه الاسود • اذ ابه يتفند على الهود • وبينا •  
هو يقيم قدود الملاح • مكان الرماح • اذ ابه يقول لحدودها •  
من صد عن يرائها • فانا ابن القيس لبراح • قد احسن فيها الاستعا •  
وساير نظمها العالى • وعددها السبعة السيار • فسطه في النجوم •  
ودموع الملتين كالنه كالكجوم • ومن شعره في هذا النمط ودنه الدار •



**قوله ايضا**

• ويكل طريقة المايكة تحنه • اجد على حكم الشباب سزارا •  
• فخالط اطراف الاسنة انجا • ودست هالات البدور ديارا •

**وقال ايضا**

• بعلي مني بموعيد رشفه • خيال كه يعزى بمطل ولبان •  
• شفت عليه لجة من صوارم • عليه جاب من اسنة مران •

**وقال ابن الشام**

• لغد جبرت على المكروه اسمعه • من معشوفيك لولا انت ما نطقوا •  
• ونيك داريت قوما لا خلق لهم • لولاك ما كنت ادري انهم خلقوا •

**وقول الاخر**

• يهون علينا في المعالي نفوسنا • ومن يطلب الحكام يفكها •

**وقال المهمل آخر**

• يعوض الحر من طلب الليالي • ومن طلب العلى سهر الليالي •  
• يزوم الجدر ترشام عنه • لقد اطعنت نفسك بالمحالي •  
• تريد نزالك المعانيصة • ولا بد دون الشهد من ابر النخل •

هذا

**الباب الثاني والعشرون**

**في ذكر طيب ذكرى الجيب**

اقول هذا باب عقدناه لذكر من صال وصال • وذكر محبوبه حين كسرت  
النصال على النصال • في كل موقف الوقوف فيه هزيمة والموت غنيمته •  
ولا سيما اذا اقيمت القسي مقام الحواجب • والبنس الحود سود الكوا •  
واشبهت الزماح بالقدود • والبيض بجمم الحذود • هناك يجعل  
جيبه المشار اليه نصب عينيه • لا تلميه عنه ضرب الحسام •  
ولا جعله غرضا للسهام • وعلى هذا حكاية الطغرائي التي اربابها •  
على عنتر العبسي وزاد فيها في الوفا بشرط الحجة على كل خي و •  
وهو ما حكاه غيره احد من ارباب الباربع ممن جبر وخبر وتصدد •  
وتصدّر • وذلك ان مؤيد الدين الطغرائي كاتب لانشاء الملك المعتمد •  
لما كانا في الوقعة بين الملك واخيه السلطان الحمود • بالقرب من همدان •  
والرتى وانهم الملك سعود • وكان اول من اخذ الطغرائي فلما غرم •  
السلطان اخو محمد و منه على قتله بعد ان قيل له هذا شيئا من جملتها •  
انه ملحد وانه يحب الملك الفلاني من ممالك السلطان ممن كان السلطان



وَيَسِيلُ إِلَيْهِ فَاغْرَوْهُ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ أَمَرَ بِقَبْلِهِ • وَأَنْ شَدَّ إِلَى سَحَرَةٍ وَأَنْ يَقِفَ  
بِحَاذِهِ جَمَاعُهُ أَرْمُوهُ بِالسَّهَامِ فَفَعَلَ ذَلِكَ • وَأَوْقَفَ نِسَاءً فَأَخْلَفَ الشَّجَرِ  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ الطَّغْرَايَ وَأَمَرَ أَنْ يَسْمَعَ مَا يَقُولُ • وَقَالَ لِرَبَابِ  
السَّهَامِ لَا تَرْمُوهُ إِلَّا إِذَا اشْرَتَ إِلَيْكُمْ فَتَوْقَفُوا وَالسَّهَامُ فِي أَيْدِيهِمْ  
مُفَرَّقَةٌ لِرَمِيهِ • وَاجْتَبَى بَعْضُ مِنْ حُكَّامِي هَذِهِ الْحِكَايَةَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ  
أَنْ أَوَّلَ مَنْ فُوقَ إِلَيْهِ السَّهْمُ الْمَمْلُوكُ الْمُتَمِّمُ • فَانْشَدَ الطَّغْرَايَ فِي مَكَرٍ

### الحالة يقول

• وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ يَشِدُّ سَهْمَهُ • يَخْوِي وَالْخُوفُ الْمُنِيَّةُ شَرٌّ •  
• وَالْمَوْتُ فِي لِحَاطَاتِ أَخْرَافِهِ • دُونِي وَفُلُو دُونَهُ تَنْفُطَعُ •  
• يَا اللَّهُ فَتَرَى عَرِيضَ هَلْ تَرَى • فِيهِ لَيْعُ هَوَى الْأَجَةِ مَوْجُ •  
• أَهْوَى بِهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي طَبْعِهِ • عَهْدُ الْجَيْبِ وَشَرُّ الْمُسْتَوْجِ •  
فَأَمَرَ السُّلْطَانُ بِإِطْلَاقِهِ • وَحَلَّ وَثَاقَهُ • لَمَّا رَأَى مِنْ بَيَاتِ جَنَانِهِ • وَشَرِّ  
بَيَانِهِ • وَقَدْ نَادَى عَلَى مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْعُشَّاقِ لِلتَّصْفِيهِ هَذَا الْوَصْفِ  
كَأَبِي عَطَاءِ السُّدِيِّ حَيْثُ يَقُولُ  
• ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِي يَخْطُرُ بَيْنَنَا • وَقَدْ هَلَكْتُ مَتَى مَتَقَفَةَ السَّمَرِ •

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى وَأَنْتَ لِصَادِقٍ • أَدَا عَرَانِي مِنْ جَنَانِكَ أَمَّ سَحَرِ •

### وقال عتشم

• وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرِّيحَ نَوَاحِلَ • مَتَى وَبِضْرِ الْهَنْدِ نَفْطَرُ مِنْ دَهَبِ •  
• فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لَا نَهَا • بَرَقَتْ بِكَارِقِ ثَغْرِكَ الْمَتَبِيسْتِمِ •  
• وَمَا رَقَّ قَوْهُ الطَّغْرَايَ أَيْضًا •

• إِنِّي لَا ذَكَرْتُكُمْ وَقَدْ بَلَغَ الظُّلُمَا • مَتَى فَاشْرُقْ بِالزَّلَالِ الْبَارِدِ •  
• فَاقُولُ لِيَتَجَبَّنِي عَيْنُهُمْ • قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَوْ يَوْمَ وَاحِدِ •

### وقال آخر

• ذَكَرْتُ بِلَمِي وَحَرَّ الْوَعَا • تُقْبِلِي سَاعَةَ فَاذْقِيهَا •  
• فَتَبْتَ سَمْرَ الْفَنَاقِ دَهَا • وَقَدْ مَلَنْ يَخْوِي فَمَا تَفْتَحِيهَا •

### وقال ابن تميم

• أَلَا مَنْ يَبْلُغُ الْأَحْبَابَ نِيَّةً • وَقَفْتُ لِلنَّظْبَايَا حَوْلِي صَلِيلُ •  
• وَأَنْتَ جِلَّتْ فِي جَيْشِ الْأَعَادِ • بَرَّحِي وَهَوْنِي فَكُرِّي مَحُولُ •

### وقال ابن مطروح

• وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالضَّوَارِمَ • مِنْ حَوْلَتِ السَّهْمَةِ شُرْعَ •



وَعَلَى مَكَافَةِ الْعُدُولِ فِي الْحَسَا • شَوْقَ إِلَيْكَ تَضِيقُ عِنْدَ الْأَصْلَعِ •  
وَمِنْ الصَّبَا وَهَلَمْ جَرَّاسِي • حَفَظَ الْوَدَّ أَذْكَفَ عَنْهُ أَرْجَعِ •  
**قَالَ** الشَّرِيفُ الْبَيَاضِيُّ

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالطَّيِّبَ عَيْسَى • وَالْجُرْحَ مَنَعْنِي بِهِ الْمَشَارَ •  
وَأَدِيرُ وَجْهِي قَدْ فَرَّاهُ جَدِيدَ • وَيَمِينُهُ حِذْرًا عَلَى لَيْسَارِ •  
فَتَغْلِبْنِي عَمَّا لَقِيتُ وَأَنَّهُ • لَضِيقُ عَنْهُ بِرَجْهِ الْأَفْطَارِ •  
**وَقَالَ** ابْنُ رَشِينٍ قِرْوَانِي •

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ فِي السَّيْفَةِ وَالرَّدَى • مَتَيْتُ بِلَا طِمَ الْأَمْوَاجِ •  
وَلِجَوِّ هَطْلٍ وَالرِّيَّاحِ عَوَاصِفِ • وَاللَّيْلِ سُودًا وَابْدَاجِ •  
وَعَلَى السَّوَاهِلِ لِلْأَعَادِي عَمْرٍ • يَتَوَقَّعُونَ لَعْنَاهُ وَهَيْبِجِ •  
وَعَلَى أَصْحَابِ السَّيْفَةِ ضُجَّةَ • وَأَنَا ذَكَرْتُكَ فِي الدُّنْيَا جِ •

### الشَّهَابُ مَحْمُودٌ

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالشُّوْفَ لَوَائِعَ • وَالْمَوْتَ يَرْقُبُ تَحْتَ حِصْنِ الرُّقْبِ •  
وَالْحَصْنَ فِي شَفْقِ الدُّرُوعِ بِحَالِهِ • حِينَ بَرَقَ فِي رَدَاءِ مَذْهَبِ •  
سَامِي السَّمَاءِ نَبْطًا وَلِيخْوَهُ • لِلتَّمَعِ شَرْقًا رَمَاهُ بَكْوَكِبِ •

وَالْمَوْتَ يَلْعَبُ بِالْقُوسِ وَخَالِطِي • يَلْهَوُ بِطَيْبِ ذِكْرِكَ الْمُسْتَفْدِ •

### صَفِي الدِّينِ الْحَمَلِيُّ

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْإِجْحَاجَ كَأَنَّهُ • مَطْلُ الْغَنَى وَسُوءِ عَيْتِ الْمُسَرِّ •  
وَالسُّوسَ بَيْنَ مَجْدَلٍ فِي جَنْدَلِ • مِتْنَا وَبَيْنَ مُعَفَّرٍ فِي مَغْفِرِ •  
فَطَنَّتْ لِي فِي صَبَاحِ مُسَرِّ • بَضِيَاءَ وَجْهِكَ أَوْسَنَا مَقَرِّ •  
وَتَعَطَّرَتْ أَرْضُ الْكَفَّاحِ كَأَنَّا • فَتَقَتْ لِنَارِجِ الْحِجَالِ دَعْبَرِ •

### وَقَالَ أَيْضًا

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْجَاهِجَ مَوْقِعَ • تَحْتَ الْكُنَابِكِ وَالْأَكْفَاطِ طَيْرِ •  
وَالْهَامَ فِي أَنْوَالِ الْعَاجَةِ يَوْمَ • فَكَأَنَّهُ فَوْقَ الشُّورِ نَسْوَرِ •  
فَاعْتَادَنِي مِنْ طَيْبِ رُكْنِ الشُّوْ • وَبَدَتْ عَلَيَّ بِشَاشَةٌ وَسُرُورِ •  
فَطَنَّتْ لِي فِي مَجَالِسِ لَذَنِ • وَالرَّاحِ تَحْلِي وَالْكُوُوسِ نَدُورِ •  
**وَقَالَ** آخِرُهَا حِكَايَةٌ مِثْلَ حِكَايَةِ الطَّغْرَايِ الْمُنْفَذَةِ مَذْكَورِ •

### فِي مَنَازِلِ الْأَحْبَابِ رِبَاعِي

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرَّمَاحَ تَنْوُخِي • عِنْدَ الْأَمَامِ وَسَاعِدِي مَغْلُوقِ •  
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالذَّنِي أَنَا عَمْدُ • وَالسَّيْفَيْنِ دَوَائِي مَكْلُوقِ •



**وقال** ابو طالب الرثي.

ولقد ذكرتك والظلام كانه • يوم النوى وفؤاد من لم يعيش  
ولكناس على هذا البيت كلام **قال** الشيخ اثير الدين ابو حيان •  
لقد ذكرتك والنجم الحميم طفت • اتواجه والورى منه على سيف  
في ليلة اسكنت جلباب ظلمها • وغار كوكبها في عين البشر  
والما تحت وفوق المزن واكده • والبرق تستل اسيافا من الشر  
والفلك وسط الماء بحسبها • عينا وقد اطبقت شفا على شفر  
والروح من حزن راح وقد ورد • صدرى فيالك من ورد على صدر  
**وقلت** • انا في دمل طريق مصر الى الشام من مقامه  
ولقد ذكرتك برمل روعه • في قلب كل مشرق ومغرب  
وبنوا بياضه كالظبا من <sup>لنا</sup> • بسوادهم سدا فسيح السيب  
والقضب بئر هام كل مدح • من كف استوشن بالحروب مهدب  
واسته الارماح تلمع في الكد • كرميض برق في الذبح مثل هب  
وعلى القوا كل سر وارتع • نغرى اديم الميت منه بمخلب  
والرعد الارماح رعدا • والبحر يهدو كالهنز الا غلب

والترى بحر في الدماء والبحر بر • بالقرمح وكل كلب اجرب  
وعلى السواحل غار سراما • فيها لمن يرجوا النجاة من هرب  
وانا باو نار القسي كائنه • فيه اعنى بالزباب وزينب  
واقول ليت اجتى يردون • انا فيه من هو وعيش طيب

**وقال** محمود البلي

ذكرتك والحجيج له ضجيج • بمسكة والقلوب لها وجيب  
نفلت ولحن في يد حرام • به لله اخلصت القلوب  
اتوب اليك يا رحيمنا • جنيت ففدتك ثرا الذنوب  
واما عن هوى كلى ونزلى • زيارتها فاني لا اتوب  
ولكناس في هذا البيت الاخير كلام **وحكي** ان ابلي الاخيلة  
مرت مع زوجها توبة بر الحير ففلك لها هذا كذبا الذي يلك  
• ولوان ابلي الاخيلة سلمت • على ودوني جدل وصفائح  
• لتبكيك البشاشة اورد • اليها صداما من جانب القبر صايح  
فقال دعه فقال اقم عليك لما دفوت منه وسلمت عليك فانت فكر  
عليكها ذلك فلما تقدمت الى القبر • وقالت السلام عليك يا ثوبه فطا



من جانب القبر طائر كان هناك وقد انفر منه اللحم فوقه من أعلاه  
فاندق عنتها ومائت من قوتها وقد فتحت إلى جانب قوتها وهذا من العجا  
لآته وقالها بما التزمه بعد الموت • وقد بالغ الآخر حيث

**قال**

- لو حرز بالسيف في جحشها • لم يهوى سربعا نحوها زار •
- ولو لي تحت أطباء الثرى حيد • كنت بلي وما بلي كثر ناري •
- أو يقبل الله روجي صار ذكره • روجا أعيش به مادمت الناري •

**وقال آخر**

- ولقد ذكرناك والظلام معتس • وأنا قويعد في البوت وجيد •
- والجو يصفر من قعودي في الكو • ما فيه من حال يكون عبيدتي •
- والبق والناموس حولي عكرا • تيفالون على سردي ميمتي •
- والغار يلعب بالنوايا دائما • وينط كالنفاع فوق بويرتي •
- والعنكبوت يحول حله خيمه • يصطاد ذبا ببا نحو ركوتي •
- والاكل خبر مثل ياسي ياسي • والشرب مزر من دجين بليديتي •
- وسماع نغاتي طين بعوضه • وصر صصره وصرق بوميتي •

فوددت تعيق الفويرة كلها نطت لأنك مثلها في الحفة  
وحدثت أيدى العنكبوت لشيها بأصابع لك مثلها في المرقط  
وطربت من صوت الصراصير نغمة اذا شنت نغمة صوت اجبتي  
ويكث شوقا لا انتم <sup>كيف</sup> يعني تتعقبين بنعمتي في غريفي

**البكاتب السابيع العشر**  
**في ذكر طرفي من المفاطيع الفايقة والاعمال الرأفة**  
يما أشتمل على ورد الحدود • ودرمان الهود • وغير ذلك

**اقول** هذا باب عقدا • لذكر طرفي سير من الغزل والشيب  
ومحارس الشيب مما يطرب سماعه • ويؤخذ لطاع الحن ارتفاعه •  
• كقول بلدينا محمد بن العفيف التلمساني •

- ايسعدني يا طلعة البدر طالع • ومن شقوتي خط بخديك ناراك •
- نعم قد تناها في الجفانطاو لا • وعند الشاهي يقصر المنطاو •
- وما كنت مجنون الهوى قبل ان ير • لغلي من صدغيك في الاسر عافل •
- ولا سنان من لحظاك قائل • لما كنت اذ رمان قدك داراك •
- ولم لا يصح الوجد منك وناظر • لنسخة حين من سناك يقال •



• وَلَوْ أَن قَسَا وَأَمَقًا مِنْكَ وَجَنَهُ • لَا تُعْجَمُ بِنْتُ بَهَا وَهَوَا بَلْ •  
 نَمَّ هَذَا الْبَابُ مِنْ أَوْسَعِ هَذَا الْأَبْوَابِ بِحَالًا • وَاجْرَاهَا جِرَاءَ لَا • وَاحْسَنَهَا  
 خَطَابًا • وَأَعَذِّبَهَا بِضَابَا بِتَمَيُّزِ سَمَنِ الشَّعْرِ مِنْ غُثِّهِ • وَجَدِيدِ مِنْ رَشَّةِ •  
 وَلَا يَكَادُ بِجَدْفِهِ إِلَّا ذَاكَ وَذَاكَ • وَلَا يَدْرِكُهُ إِلَّا كِبَرُ الدَّرَايَةِ •  
 وَمَا أَدْرَاكَ • وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَا غَرَكُ بَيْتٍ • فَالْتَمِصْ الْعَرَبُ • قَوْلَ بَشَارِ  
 • أَنَا وَاللَّهِ أَشْهَى بِحَرِّ عَيْنَيْكَ • وَأَخْشَى مَصَارِعَ الْمُتَشَارِقِ •

### محمد بن العفيف

• وَهَيُّونَ أَمْرَ مِنْ جِسْمِي • وَاصْرِفْ مِنْ بَقْلِي لَوَاعِجَ الْبَلْبَالِ •  
 • وَحَدِّدْ مِثْلَ تَرْيَاضِ زَوَا • مَا لِأَيَّامٍ وَدُدَّهَا مِنْ زَوَالِ •  
 • لَمْ أَكُنْ مِنْ حَبَابِهَا عِلْمُ اللَّهِ • وَأَنْتَ بِحَرْفِهَا الْيَوْمَ صَالِ •

### محمد بن العفيف • وَلَهُ أَيْضًا

• يَحْكِي الْفَرَاغَ نَظْرَةً وَكَفَّةً • مِنْ ذَاكَ أَرَاهُ مُبْقِلًا وَلَا مُفْتَرَّ •  
 • أَعَذَّبَ خَلْقًا لِلَّهِ لِفَطَاوِنَا • إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَقُّ بِالْحُسْنِ مِنْ •  
 • فِي ثَغْرِ دَخْدِهِ وَشَكْلِهِ • الْمَاءُ وَالْحَضْرَةُ وَوَجْهَ الْجَنِّ •  
 • وَلِهَذَا الْبَيَاتِ حِكَايَةُ • قَوْلًا • أَيْضًا •

• بِدَاوِجِهِ مِنْ فَوْزِ اسْمِ قَدَمِ • وَقَدْ لَاحَ مِنْ سَمِ الذَّوَابِ فِي جِسْمِ •  
 • فَطَلَبْتُ كَيْفَ لَمْ يَذْهَبِ الذَّجَا • وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ عَلَى رُوحِ •

### وقال آخر

• أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ مِنْ هَوِيَّتِي • فَتَشَبَّهَ فِي الْهَوَى مَرَاذَاتِ •  
 • وَكَيْفَ لَا يَسْتَطِيعُ يَقْنَهُ • وَتَغْرَمُ سُكْرَ سُنَيْنَاتِ •

### الآخر

• وَمِنْ قَوْلِهِ أَتَيْتُ الْفُؤَادَ • فَتَقُولُ بِإِخْتِصَارٍ كَمَا يَنْبَغُ •

### المعمار

• وَمِنْ قَوْلِهِ قَالَ صَفِي حُسْنِي أَرَادَ سُورًا • كَمْ هَوَى جَفْنِي نَعْنَا فُلْتُ الْفَاوَكُورَا •

### وقال

• حَاكَمْتُ فِي شَرْعِ الْهَوَى قَائِلًا • وَلِي دَمٌ كُلُّهُ عَلَى حَسَدِ •  
 • فَاتَمَّ الْحَاكِمُ لِحُطَّاكَ • يَتَحَقَّقُ الْفَيْسَةُ مِنْ عَيْنِ •  
 • وَمَالٌ لِلْحَقِّ لِمَا رَأَى • قَدْ غَرِي بِمَا لَمْ يَسْمَعْ قَدِ •

### وقال خطيب سمرقند

• قَالَ لِي مِنْ حُبِّ شَبِّهِ قَوَا • وَقَدْ أَهْنَى بِالْحَالِ دَلَا •



• قُلْتُ غَضَنَ عَلَى كَيْسِبٍ مَهِيلٍ • صَافِحْتُهُ يَدًا تَنِيْمٌ فَكَمَالًا •

### وقال السراج الوزاري

• قُلْتُ لِلْأَهْيَفِ الَّذِي فَضَحَ الْغَضْنَ • كَلَامَ الْوُشَاةِ مَا يَنْبَغِي لَكَ •  
• قَالَ قَوْلَ الْوُشَاةِ عِنْدِي رَنَجٌ • تُلْتُ اخْتِي يَا غَضْنَ أَنْ يَسْتَمِيلَكَ •

### وقال آخر

• قَالَ لِي أَهْيَفُ الْمَعَاطِفِ صِفْتُ • هِيَ قُلْتُ يَا رَشِيقَ الْقَوَارِمِ •  
• كَدَقْدُلُو لَا جَوَارِحَ لِحَظِيكَ • لَغَنَّتْ عَلَيْهِ وَرَقَ الْحِمَامِ •

### قال النور السفردى

• قَدْ تَغَنَّا بِالْحَمْرِ وَالْمَاءِ وَالْخَضْرِ • وَالْأَهْيَفِ الرَّشِيقِ الْقَوَامِ •  
• وَتَرَكْنَا مَنَاصِبَ النَّاسِ زَهْدًا • فَلَمَّا ذَا يُودُونَ تَابًا بِالْكَلامِ •  
• وَتَرَكْنَا مَنَاصِبَ النَّاسِ <sup>خفا</sup> ~~وهذا~~ <sup>البحر</sup> فَلَمَّا ذَا يُودُونَ تَابًا بِالْكَلامِ •  
• وَهُمْ تَهْتَفُونَ كَأَوَى الْحَشَا • كَالْغَضَنِ يَخْطُرُ أَنْ يَخْطُرَ •  
• فَادَارَكَا وَإِذَا اشْتَدَا • وَإِذَا شِئِي وَإِذَا سَفَرَدَا •

### وقال كثير بن عزم

• اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً • فِي حَبِ غَرَّةٍ مَا وَجَدْتُ مِنْهَا •

• رَهْبَانٌ مَدِينٌ وَالَّذِينَ عَهْدَنَهُمْ • يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ تَعُودًا •  
• لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيثَهَا • خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكَّعًا وَسُجُودًا •  
• وَقَالَ كَثِيرٌ أَيْضًا وَهُوَ أَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِي حَبِ الْحَدِيثِ مِنَ الْمُحْفَازَاتِ •  
• أَيْضًا وَدُخْلِسَهَا إِذَا مَا انْقَضَتْ حَدُوثُهَا لَوْ يُعِيدُهَا •

### وقال ابن الرومي

• وَحَدِيثُهَا السَّخْرُ الْخِلَالُ لَوَانِهِ • لَمْ نَحْنُ قَتِيلُ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّزِ •  
• أَنْ طَالَ لَمْ يَمْلِكْ وَإِنْ هِيَ أَدْرَتْ • وَدَلَّ الْحَدِيثُ أَنَّهَا لَمْ تَوْجِزْ •

### وقال ابن أحمد بن

• لَا يَمْلِكُ الْحَدِيثُ مِنْهَا مَعَادًا • كَأَنْ تَشَاقَّ الْهَوَى لَيْسَ يَمْلِكُ •

### وقال آخر

• يَوَسِّعُ قَلْبًا الْأَهْمُ جَيْتِي قَالِ مَالِكُ • فَلَمْ يَصْفَ لِي وَجْهَكَ الزَّاهِي وَصْفَ لِي <sup>للي</sup> اَعْتَدَا •  
• قَالِ كَالْبَدْرِ وَكَالْغَضَنِ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ • وَقَالَ الْعَطَوَى •  
• ذَاتُ خَيْدِينَ نَاعِمِينَ صُنِّيَيْنِ • بِمَا فَنَاهَا مِنَ الْبَفْسَاجِ •  
• وَشَايَا وَرَقَةٍ كَعَقْدِي • مِنْ عَفَارٍ وَرَوْضَةٍ مِنْ إِفَاحِ •  
• وَقَالَ الْبَحْرِيُّ •



• ويضام كالغوب جردة • ليدلدي ليل التمام الزامها •  
• كان وميض البرق بيني وبينها • اذا حان من بعض اليوت ابتسامها •

### وقال ابن ربيعة

• طيفه باردة الصيف اذا • بمعان القبط اصحى ينفد •  
• سحبه المني لحاف للفتى • تحليل حين يغشاه الصرد •

### وقال المشنبي

• ارحت ثلاث ذوايب من شعرها • في ليلة فارث ليالى اربعا •  
• واستقبلت قمر السما جوهها • فارتنتي القيرن في وقت معا •

### قال ابن الشيوخ السيو في الارشاد

• رأيت قمر السماء فاذا كرتني • ليالى وصلنا بالرقميتين •  
• كلانا ناظر قمر او لكن • رأيت بعينها ورايت عيني •

فلت للناس عليه كلام • ولهم على منه زحام • حتى ان بعضهم وضع فيه

### وقال آخر

• بهو حوى جسي ذكك العارض الكرى • عدا مسكة فوق السوالف سايلة •  
• دى خده انى اجن بحبسه • فاطهر لى قبل الجنون سلايلة •

تلا

### قال سعد الدين محمد

• لما ابتدء عارضه في منط • قيل ظلام بصيحاء اختلط •  
• وقيل نل فوق عجاج قد سقط • وفك قوم انها الالام فقط •

### وقال آخر

• رأيت الهلال على وجه • من رأيت الهلال على وجهه •

### آخر

• برزت فضايل ناظرى من وجهها • مرات حسن بالجمال صقيلي •  
• ابكى فانظر ادمع في خدتها • بحرى فاحبب انهابتكي لي •

### وقال ابن قلاوينة

• فوق خديك دليل • ان هديك ثمار •  
• ما اخفى الزمان الا • فبدي الخلد نار •

### وقال الجهم وايتي

• رأيت الهلال ووجه الجيب • فكانا هلالين عند النظر •  
• فلم ادريتهما فائتلي • هلال السما امر هلال البشر •  
• فلو لا النور في الوجنتين • وما را عني من سواد الشعر •



لكننا ظننا هلال الجيب • وكنت اظن الجيب القتر •

### وقال محمد السلابي

بدائع الحرف فيه مفترقه • واعين الناس غير شفقة •

سهام الحاطه مفقودة • فكل من رام لحظه رشقه •

قد كتبنا الحسن فوق وجهه • هذا يلح ويحق من خلفه •

### وقال ابن شيبه

معتد لا لقامة والقد • سورة الوجنة والحمد •

قل للذي يعجب من حسنه • اقرأ عليك سورة الحمد •

### وقال ايضا

شكوت بالحب الى ظالمى • فقال له سنهنا ما هو •

قلت غرام ثابت قال له • اقرأ عليك قل هو الله •

### وقال شيخ شيوخ بحاه

سألته من ريقه شربة • اشفي به من كبد حرة •

فقال اخشى يا سيد الظما • ان يتبع الشربة بالجرم •

### وقال محيى الحباز

طلبت منه قبلة قال له • اياك ان تطمع في القرب •

البوس واليش واخشيان • يستبنع الشاكش بالقلب •

### وقال ابن الامجد

اريقا من ضابك ام حقا • وشففتك من سكر افقيا •

وللصبياء اسماء ولكن • جهلت بان في الاسماء ريقا •

قال من شبه ريقى بالزلال العذب لا •

انما ريقى شهد قلت ذام فيك احلا •

### وقال السراج الوراف

نظى ثرى وجهك في وجهه • وتشرب الخمر من فيه •

### وقال آخر

لما انصفوا ذلقبوم شاربيا • من بعد ما امسى لفتلى آكلا •

### وقلت

يا صاح سكرى انا من هوى اغد • قوامه كالغصن انما سا •

ساق بنى بالاحلى كاسه • ذكرته شارب به الاسا •

### وقلت ايضا امر قبيد



ثناءه حين زارتني عشاء • رأيت الشمس ليلا وسط داري •  
 ورد خدودها ملاح الأ • واحرق عاشقيه بجل ناري •  
 نصف شعرها ليلا بطول • وقل في الخضر قولا بأختصار •  
 تدبر لنا ما شفها عقانا • قريب العهد من كائن مديار •  
 عد مثل ما عدولي فيه قل لي • اذا لاح العذار فما اعذار •  
 كأنك ما شرت بان حبي • غدا باعذار حين الشعار •  
 غدوت مكابا فيه بخط • قريب الشكل من قلم الغبار •  
 سقاني من مقله شرا با • طهورا لم يدنس با عتصار •  
 واعقب وصله هجرا وقل • على حرف من الهجران هكار •  
 اذا ما قادني يوما هواه • مثل قطر دمع كالفطار •  
 انظر عني بحفظ العيش • وجرى الدمع فيه على الجوار •  
 قلت من قصيدة امدرح بها مولانا السلطان •  
 ترادف النفا في السرود • وكبرنا بوصدكم بغير •  
 وبان تعلقة الجبل انشراح • وافراح واجباب حصور •  
 بروح الأفق فيها فرد بدر • وافق روجها فمها بدور •

تغازل باللواحظ في دجها • فما نامت ولا قر الفستور •  
 اغار من النسيم بها اذا ما • يصاح كفه فيها السطور •  
 اذا نشرت دوايبها بتدا • لميت الحبت في الدنيا نشور •  
 لها تغريصون الددم ما • بيت عيكه من حفر حفير •  
 و فرق بين صفو الصبح لما • يلوح وبينه فرق كثير •

## الباب الثامن والعشرون في ذكر طرف من اخبار المطربين من الرجال وذوات

وما في معنى ذلك من موالدهم • ووصف الانهم افوه

هذا باب عقدناه لذكر من اشراح من العنا • بسماع الغنا من كل •  
 يحب شيب البنا • ويعني بالرباب فهو طرب بالعود فنده •

ويجمع بين الذكر والموت بن الشيء وضده • لا يلحمه غير ملاهيه •  
 لا سيما اذا كان في العنا • ممن يعرف الصواب ويقيم الاعراب •

ويسع الاحسان • ويعدل في الاوزان • ويصيب موقع الايقاع •  
 ويعطي النغم حقه من الاشباع • ويخلص مواضع النباب ويشو •  
 ما شاكلها من المنفات • ويحسن الاخلاص • ويعلاء الانفاس •



وغير ذلك مما هو معروف عند ارباب الشأن من القيان . ممن جمع  
في ذلك من الحسب والاحسان كما قيل

• ما بعثت لا تفرح هم • عن فوادي وافلكت آخزان •  
• تفضل للسميعين طيبا وحنا • مثلكما بفضل السماع الهيا •  
والناس كلهم في الغنا عبيد معبد • واسحق الموصلي الا ربهمما  
اطبع المنقذين في الغنا فيما حكا • غير واحد من ارباب الفارح  
وفي معبد يقول حبيب

• محاسن اصناف المغنين حمة • وما قصبات السبق الا لمعبد •  
وقال المبحر في صهيل فرس

هزج الضمير كان في نغمته • مرات معبد في البقل الاول •  
وبعد هذا منقطعا الى البرامكة ومات في ايام الرشيد واجبا  
اشهر من ان ذكر وقد ذكرهما صاحب الاغانى وغيره **واما**  
اسحق الموصلي فانه كان من العلم والادب والرقابة والتقدم  
في الشعر وسائر المحاسن اشهر من ان يوصف وهو الذي صح اجبا  
الغنا وتميز طريقها تميزا لم يقدر عليه احد من قبله ولا بعده

ولا بعده احد يقو المبحر وتبين الاضنا الى جعلوها صنفا واحدا وهي في  
نفسها كذلك ولكنها تفتقر عند متيقن مثله وان مثله ومن كلامه جرد  
الغنا اربعة النغم والشايف واليقاع والقسمه • كان قد سال المأمون  
ان يكون دخوله مع اهل العلم والادب مع المغنين واذا اراده للغنا  
غناه فاجابه الى ذلك **وقال** الوائق ما غنا في اسحق قط •  
الاظننت انه في مسكني وان اسحق لنعمة من نعم الملوك التي لا يحيط احد  
بمثلا ولوان العمر والنشاط مما يشترى لشربه له بشرط ملكي • جلس  
عند ابرهم بن بصعب للشراب فسقى الغلمان من حضر وجاء غلام يبيع الخمر  
بقدرح الى اسحق فلم يأخذ منه **فقال** ابرهم لا تشرب •  
اصبح تديمتك فداجا تسلسلها • من الشمول وابتنعها بافداح •  
من كوز لم يلح الدار يقنه • بعد الجمع كمنك او كفتاح •  
لا تشرب الراح الامن بي • تقيل راحته اشهى من الراح •  
فدعا بوضيعة ثامة الحسن في رضى غلام عليها اقية ومنطقة فسقنه  
حتى نكر ثم امر بتوجهها اليه بكلامها في دار • وما لحنه اسحق •  
وله حكاية • قل لمن صد عابنا • ونأى عنك جابنا • قد بلغك الذي •



ارادت وان كنت لا عيا • واعترفنا بما اذ عنت وان كنت كاذبا •  
 وقد تركت حكاية هذه الابيات خوفا لاطالة وهذا القدر كما  
 في اخبارنا حتى في هذا الموضع **حكي** ابوا الفرج انه اهدى  
 للرشيدي جارية في غايه الجمال فخلعها في قصر يومها واصطحفها  
 من حوض من جواريه للعتا وللخدمة ما يزد على الف جاريه في  
 اخن زبي من اتياب والجواهر فوصل الجزا الى ام جعفر فغلم ذلك  
 عليها فارسلنا الى عليه اخت الرشيد فارسلنا اليها عليه لا يغطيك  
 هذا فوالله لا ردنه اليك • وقد عرفت ان اصنع شعرا واصوغ لحنا  
 واطرحه الى جوارى فابعتي بكل جارية عندك والبسهن انواع اليا  
 والجواهر حتى الف ظلمهن الصوت مع جوارى ففعلت ام جعفر  
 ما امرتها به عليه فلما صلى الرشيد العصر لم يشعر الا وعليه قد  
 خرجت عليه من قصرها ومعها ما ينيف عن الف جاريه عليها انواع  
 غير البلباس وكلهن في نغمه واحدة هرج في هذا البيتين •  
 • منفصل عني وما • قلبي عنه بمنفصل  
 • يا ما طعي قل لمن • نويت بعدى يصل

فطربا الرشيد وقام على رجليه حتى استقبل ام جعفر ومعه عليه  
 وهي في غاية السرور • وقال كراما ليوم سرورا فقط • وفي  
 لسرور الخادم لا تترك في الخزانة مالا الا نثرته وكان يبلغ ما نثره  
 في ذلك اليوم سبعة آلاف درهم ما سمع بمثل ذلك اليوم قط •  
**حكي** عن القاضي ابي عبد الله محمد بن عيسى انه خرج الى حضرة  
 جنان وكان لرجل من اخوانه منزلا بقرب مقبره قريش فغرم  
 عليه في الليل اليه منزلا فاحضره طعاما وعتت جارية •

### ايات

• طابت لطبت لنا لك افراح • وزهي بحمرة خدك التفاح •  
 • واذا الريح تسمت ارواحه • نمت بعرف نيمك الارواح •  
 • واذا المخناد من البيت ظلماتها • فضياء وجهك في الدجاء صباح •  
 • فكتبها القاضي طربا لها على ظهر يد • ثم خرج قلبي ذابويه •  
 • ولقد راينه يكبر على الجنازة • وهزم الابيات على ظهر يد •  
 • اخن ما قيل في عواده ابراهيم •  
 • وفات قد ارضت العود حتى • راح بعد الجراح وهو دلي



• خاف من عزله اذ نه اذ عصاها • فلذا كما تقول يقول •  
• **وقال** **آخر** •

• سقا الله ارضا ابنت عودك الد • ركت منه اعصان وطابت مغار •  
• فغنى عليه الطير والعود اخضر • وغنى عليه البعيد والغصن <sup>بالس</sup> •

• **وقال** **ابن فاضل** •

• جئت عود تنا عها ويسعدنا • فانظر تباع ما حصت به الشجر •  
• غنت على عودها الاطيار <sup>منفذه</sup> • عصا فلما دوى غنت به البشر •

• **وقال** **ابن حجاج** •

• هذا ومحمد بالعود عاشقها • بذلك الطيب في الايمان سرمد •  
• اذا تشنت غنت خلقت قامنها • غصن عليه قيل الصبح شحور •

• **وقال** **آخر** •

• وجارية اذا غنتك يوما • فمالك من فراق الحليم يد •  
• كان يسارها في العود برق • ويناها اذا ضربته رعد •

• **وقال** **آخر** •

• اشارت باطراف لطاف كأنها • ابابيب دقت بعقيو •

• ودارت على الاوتار حكاؤها • بنان طيب في مجرى وق •  
• **وقال** **النور الاسعدي** في جيكه •

• لبيت شعبان جنك حين تطلقه • يغدو اباصنا الحان الوردى هازي •  
• لا غرو ان صاد ابنا الرجال لها • اما نراه يحاكي مقلب البازي •  
• **وقال** **الصالح الدبلي** •

• الجنت مركب عقل في تشكله • والرق فلع له الاوتار اطناب •  
• تجري برح اشينا في بحار هو • يوم ساحل وصل فيه جباب •  
• **وقال** **ابن دايان** في دفيه •

• ذات القوام الذي يهتز نقا • لوميو ما عليه طائر صدجا •  
• تبدى على الحمار عصمها • لنقر بينان يشبه البليجا •  
• غناؤها برقيوا الفج ترجمه • فما ينفطر الا كل من ريثكا •

• **وقال** **ابن الندم** •

• والله لو انصف القوام انفسهم • اعطوك ما اذخروا منها وما صا <sup>نوا</sup> •  
• ما انت حين تغني في مجالسهم • الا ينم الصبا والقوم اغصان •

• **وقال** **في** **منعينة** •



• وعاينه مُكلّمة المعاني • يُلطف ما عيّلته من مزيد •  
 • إذا ما اطربتنا بالمشاني • تثبت بين رمان الشهود •  
 • تغار السمر منها حين يبدوا • كغصن البكان في خصل البرود •  
 • باطراف من الحناء حمر • والحاط كبيض الهنء سود •  
 • سوا الفها من الزحان طرى • يواخيها الشقيق من الحدود •

### وقال آخر

• بابي أعاني عابت • أبدا بأرضاء النفوس •  
 • يشدوا فيرمز بالكوك • له يرمين بالرؤوس •

### وقال آخر

• ورا من بعت في رمن • الى قلوب الناس فراحا •  
 • كان اسرافه في بابه • ينفع في الاموات رواحا •

### وقال ابن قزل في ميثب

• ومطرب قد راينا في انامله • شبابة لسرور النفس اهلا •  
 • كانه عاشق رافت جيبته • فضمها بيديه ثم قبت لها •

### وقال ابن قز ناص

• ميثب كفاه راح يقلنا • فان تداركنا بالسنخ احيانا •  
 • هويت تشبيه من قبل رؤيته • ولاذن يعشق قبل العبر احيانا •

### وقلت انا

• رعى الله ارباب اليراع فانهم • اراحو العذارى عنهم بالهوى عذرا •  
 • مواصيلهم من نفخهم كل ساعة • جلبن الهوى من حيث ادرى ولا ادر •

• وما خرسا اذن طفت اينا • يناقض فعلها امر عجيبا •  
 • منقته وليس لها اذا رم • توافينا ولم نخش الرقيا •  
 • فناء ان خلوت بها وصحي • رايت لهم معي فيها نصيبا •

### الباب الثامن في وصف النساء

في ذكر من اشد من اهل هذا الزمان بحب النساء والغلمان  
 انهم هذا باب عقدناه لذكر عشاق زماننا هذا وهم وما هم  
 تعرفهم بسيماهم • فمنهم من اصف بالاضاف • وسلط طريقه السلف  
 في العفاف • وهذا النوع فما يظهر اعز من الكبريت الاحمر •  
 لمران ولا رايت من راه • وان وجد اسمه فاي من سماء • فاشهد



بِصِدْقِ مَقَالَتِي. وَالْأَلَدَتِي بِوَاحِدٍ. هِيَ هَاتِ بِلِ فَضَارَ أَهْلُ هَذَا  
الْعَصْرَانِ يَعْتَقُ أَحَدَهُمْ بَكْرَةً وَيُوَاصِلُ الظَّهْرَ وَيَمْلَأُ الْعَصْرَ  
وَعَلَى هَذَا حِكَايَةُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. فَيَمَاحِكُهُ عُمَرُ بْنُ  
شَيْبَةَ قَالًا كَانَ الرَّجُلُ يَحِبُّ الْفَنَاءَ فَيَدُورُ بِدَارِهَا حَوْلًا. يَفْجُ  
أَنْ رَأَى مِنْ رَأَاهَا فَاذْطَهَّرَ بِهَا فِي مَجْلِسِ تَشَايُكَا وَأَنْشَدَ الْأَشْعَارَ.  
وَالْيَوْمَ يَسِيرُ إِلَيْهَا وَيَتَشَرَّاهُ فَيَعْدُّهَا وَتَعْدُّهُ فَذَا الْقِيَامُ تَشْكُ  
حَيْثُ وَلَمْ يَنْتَهِ شَعْرًا. وَقَامَ إِلَيْهَا كَأَنَّهُ كَا حَهَا أَيْنَ كَمَا قِيلَ  
لَمْ يَخْطُ مِنْ أَرْدَاهِلِينَ مِنْصَرًّا. الْأَوْحَالُهَا قَدْ قَارَبَ السَّقْفَ  
فَلَمْ يَلْمَعْ قِلْتُ لَأَعْرَاتِيهِ مَا تَعْدُونَ الْعَشَقُ فِكُمْ قَالَتْ  
الْعَنَاقُ وَالْقَضْمُ وَالغَرَمُ وَالْمَحَادَّةُ. ثُمَّ قَالَتْ يَا حَضْرِي <sup>نَفْسِي</sup>  
هُوَ عِنْدَكُمْ. قُلْتُ يَقْعُدُ مَا بَيْنَ رَجُلِي عَشِيقَتِهِ ثُمَّ يَجْعُدُهَا قَالَتْ  
يَا زَاخِي مَا هَذَا عَاشِقُ هَذَا طَالِبٌ لَدِي وَسَعَلَ أَعْرَاسِي عَنِّي  
قَالَ هُوَ مَصْرُ الرِّيقَةِ. وَلَكِنَّ الشَّعْرَ. وَالْأَخْذَ مِنْ طَائِبِ الْحَدِيثِ  
بِنَصِيبٍ نَكِيفٌ هُوَ عِنْدَكُمْ أَنَّهَا الْحَضْرِي. فَقَالَ الْعَقْرُ الشَّدِيدُ. وَبِالْجَمْعِ  
بَيْنَ الرِّبْكَةِ وَالْوَرْدِ. وَهُوَ يُوقِطُ الْإِنْسَامَ. وَيُوجِبُ الْآثَامَ.

فَقَالَ بِاللَّهِ مَا يَفْعَلُ الْعَدُوُّ بِكَيْفِ الْحَبِيبِ. قُلْتُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ  
أَنَّ الْمُلُوكَ لَيْسَ كِبَرُهُمْ بِنِ الْعَشَقِ وَأَنَّ الْمُلُوكَ الْعَظِيمَ قَدْ يَعْتَقُونَ وَلَا يَزْهَبُ  
عَشَقُهُ إِلَى تَرْكِ تَذَبُّرِ مُلْكِهِ. وَهَذَا ذِكْرُ طَبَقَةٍ أُخْرَى دُونَ الْمُلُوكِ.  
إِذَا عَشَقُوا لَمْ يَتَفَرَّغُوا لِشُغْلِهِمْ بِصُنَايِعِهِمْ وَبِصُنَايِعِهِمْ وَطَبَقَةٍ  
أُخْرَى يَحْلُونَ بِأَدْيَانِهِمْ وَعَقُولُهُمْ عَنْ شُغْلِ قُلُوبِهِمْ. بِمَالًا يَحْلُ لَهُمْ  
وَيَحْرَمُ عَلَيْهِمْ وَمَا سِوَى هَؤُلَاءِ. فَإِنَّ عَشَقَهُمْ عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ لَا  
يَلْمُزُ مِنْ الْأَعْرَاضِ إِذَا وَصَلُوا إِلَيْهِ اسْرَعَ انْصَرَفَ عَنْهُ وَنَمَا صَارَ  
هَجْرًا بِلْ عِدَاوَةٍ إِلَى آخِرِ الْعُمُرِ. وَهَذَا هُوَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ زَمَانِنَا  
وَهُوَ أَنْفَادُ أَنْوَاعِ الْحُبِّ إِذْ يُوجَدُ عِنْدَ الْفِرَاقِ. وَيَزْهَبُ عِنْدَ الشُّغْلِ  
وَيُحْدِثُ عِنْدَ غِلْبَةِ الشَّهْوَةِ. وَيَبْدَأُ شَيْئًا بِلَا شَيْءٍ فَهُوَ أَوْضَعُهَا لَهَا  
وَأَمْرُ صَاحِبِهِ سَهْلٌ إِذَا هُوَ يَسْلُو بِأَمَانٍ بِخَفَاءٍ وَبِحَبِّ تَقْلِيلِ الْوَفَا وَمِنْ كُنَاتِ  
هَذِهِ حَالَةُ سَهْلٍ أَمْرٍ. وَأَنْطَلِقُ لِقَوْلِكَ جَمْرٍ. فَسِنَّ أَهْلُ هَذَا الْعَصْرِ مِنْ انْقِصَارِ  
عَلَى خُتْمِهِ الْقَصْرِ فَهَامَ بِالْحِكْمَاءِ مِنَ النِّسَاءِ. وَمِنْهُمْ مَنْ خَلَعَ فِي الْأَعْدَادِ  
وَقَالَ لِلْسُّلُوعِ عَنْ وَجْهِهِ الْحَمَلِ. التَّسَادُّ وَلَا الْعَارَ. وَمِنْهُمْ مَنْ  
قَرَنَ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ. وَجَمَعَ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثِقِ بَيْنَ الْمُضِيدِ فَزَاهِ يَأْتِي



على من حضر • ولا يتوقف على صورة من الصور كما قيل  
أنا الرجل البصير بكل أمر • دخلت من النضائى كل ما ب  
فيهوى المرء والشبان قلبى • ولا يا بامواصلة الكعاب

وقد زاد يدك الجحش على هذا **يقول**

عشوا المرء والكاريس والميتب • وعند مثل البنين البنات  
حد ما يشترى ويعشق عندى • حيوان تحل فيه حيات

**وقال ايضا**

أنا من قولى ملح أوقح مشرع • كل من يمشى على وجه الرثى عندى مليم

**وقال ايضا**

ومعشر عدلوا لما ركبت على • أحوى محاسنه فخر فعلهم  
دع يعدلوا ما أشتطاعوا أنى • رجل لو أشتطعت وكنت الناس

**وقال** انتم مصمتا • **قوله**

وعارض قد لام فى عارض • وطاع عن طيعن فى سنه

وقال قد طلعت فى قنه • فقلت لا افكر فى قنه

**قوله** بعض مشايخ العصر

وقد عنقوا فى هواه بقولهم • سطلع منه الذفن فاصبر على الحزن  
فقلت لهم كفوا فأتى واقع • وحكم فى العجدة فيه الى الذفن  
**قوله** بعض مشايخ العصر

وكامل العارض قبله • فصدة فى وارور من قبلى

وقال كرهناك غر فعلذا • وانت تفكر فى يحيى

**قوله** بعض مشايخ العصر

ليهن مولا نأجيب ليرزى • بوصلة فى كل حين محسنا

كهرزينة لحيته فى وجهه • ابتها الله بنا نا حسنا

**وقال آخر**

يا مادحا للجه سلواننا • عن دوضها لما رها ان جينا

مذنبت فيه بنا نا حسنا • فلتها منه بقولا حسنا

**قوله** مشايخ العصر

كلفت به شيخا كان مشيه • على وجنته يا سمين على ورد

أخا العقل يدري ما يراد من الفوق • امنث عليه من رقيب من جد

وقالوا الورى قيمان فى شرعه • الهوى لسود الحما ناس وناس



• فقلت لهم لو كنتم أصبوا الأمر • صوبت إلى هيفاء ميتة الفد •  
• وسود النجا ابصرت فيهم مشاركا • فما خربت أنا بقي بابيضهم وحدي •  
• وقد كنت من اجناد ابلينى هذ • تفقت حتى صار ابلينى من جندي •  
• **وقال** آخر عشق عجوزا •

• كلت بها شمطا ثابت ليدها • وللتناس فيما يستقون من اهاب •  
• **وقال** يا قوت الحموى وقد ظلم اهل الموصل من خصم بالنسبة الى  
اللواط حتى ضرب منهم المثل **وقال** فيهم كشارع •

• كتب العذار على صحيفة خذ • سطرًا يلوح لشارط المنازل •  
• بالغت في استخراج فوجده • لا رأى الا رأى اهل الموصل •

• ولقد لطف البلاد ما بين جيون والينال • فقل يا رايته مخرج عن هذا  
المذهب فلا أدري امر تخص به اهل الموصل **قيل** وليس الامر كما عاذ  
يا قوت من كل وجه لان مجرد الميل لا يخلو امنه بقعة وانما اهل  
الموصل يريدون على ذلك بانهم يميلون الى اهل الذقون ورتما الى  
الى من في عذار شيب بعضهم بسيمه زرد زردى وقد رموا بهذا من  
بن اهل البلاد هم واهل الاسكندرية لانهم يقولون ما يعطى فليسا ثا

الامن يفتقها على عائلته ووليدانه **قال** الشيخ شمس الدين بن قيس الجوزية •  
في كتابه روضة المجتبن بعد ذكر قصته عاد وما افضى اليه هم الهوى  
من الهلاك القطيع والعقوبة المستمرة ثم قصه قوم صالح كدالة قصه  
العشاق ائمة الفساق • نالحي الذكران • ناركى النسوان • وكف  
اخذه • وهم في خوضهم يلعبون • وقطع دابرهم وهم في  
سكرتهم عشقم يعكفون • وكيف جمع عليهم من العقوبات  
ما لم يجمعه على امة من الامم اجمعين • وجعلهم سلفا لخواصهم  
اللوطية من المتقدمين والمتأخرين **قال** لما تجروا على هذه  
المعصية وتجرّدوا وانجوا لخواصهم طريقا وقاموا بها ونعدا  
وضجت الملكة الى اقطار السموات وشكوتهم الى جميع المخلوقات  
وهو سبحانه قد حكم انه لا يأخذ الظالمين الا بعد اقامة الحجّة  
عليهم والتقدم بالوعد والوعيد اليهم • وقعت الحجّة عليهم •  
فعل الله بهم ما اخبر به في كتابه العزيز • فلما جاء امرنا جعلنا  
عليها سافها وامطرنا عليهم حجارة الى قوله ببعيد فهدى  
عاقبة اللوطية عشاق الصور وهم السلف واخوانهم بعدهم •



على الأثر كما قيل

• فأن لم يكونوا قوم لوط بعينهم • فاقوم لوط منهم بعبادته •  
• فأنهم في الخيف ينظرونكم • على تودد من ههنا وصديد •  
• يقولون لا أهلا ولا مرقبا • بكم لم يتقدم ربكم بوعيد •  
• فقالوا إلى كنكم قد سنتم • صراطنا في العيش غير عبيد •

**حكى** قاضي القضاة بن خلكان عن الأصمعي أنه قال دخلت يوما  
أنا وأبو عبيدة المسجد فاذا على الأسطوانة التي يجلس عليها أبو عبيدة <sup>مكتوب</sup>

على نحو سبعة أذرع

• صلى الأله على لوط وشيعته • أبا عبيد قل يا الله آمنا •  
• فأن عندى بلا شك يقينهم • من ادخلت وقد جاوزت سبعين •

فقال لي يا أصمعي ارح هذا فركبت ظهره • وسحقته بعد أن انقلته فقال  
انقلته وقطعت ظهري أنزل فقلته قد بقيت الطاء فقال هي ابستم  
ووفى هذا البيت كان الذي كتب بونواس قلت وقد جاء في تفسير  
قوله تعا أن يا جوج ومأجوج مفيدون في الأرض أنفسا دهم كما  
الخواط **فصل** في النظر إلى وجه الأمر ذكر الحافظ محمد بن ناصر

من حديث خالد بن الشيعي **قلت** قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم  
وفهم غلام أمره طاهر الرضاة فاجلسه عليه السلام وراء ظهره  
وفي الكامل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان يحدا الرجل  
النظر إلى الغلام الأمر • وكان سعد بن المسيب يقول إذا رأيتم الرجل  
يلح النظر إلى الأمر فاتهموه • **و** صرح الشيخ النوراني في الحديث  
في المنهاج: يحرم النظر إلى وجه الأمر بشهوة أو بغيرة شهوة •

**و** ذكر الخطيب من حديث عبد الرحمن بن قافد عن عمرو بن زهيد  
عن أبيان عن ابن مسعود **قلت** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا  
أولاد الملوك • كان إبراهيم الخليل وسفيان الثوري وغيرهم من السلف  
ينهون عن مجالسة المردان **حكى** عن أبي سعيد الخدري أن كان من المشايخ  
المعروفين بالرهدة والعبادة أنه قال رأيت إبليس في منامي وهو  
تم على ناحية فقلت تعالى فقال لي أشأ عمل بكم وأنتم طرحتهم عن نفوسكم  
ما اخادع به الكناس قلت وما هو قال الدنيا غير أن فيكم  
لطيفة قلت وما هي قال صيحة الأحداث فاخذت العصي فاضربت  
فقلت أنا ما أخاف من عصي إنما أخاف من نور القلب

قال الخطيب رحمه الله تعالى



**وقال** فتح الموصلي صحبت ثلثين شخرا من الابدالكهم يقولون  
 اياك ومعاشره الايجداث **وحكي** ابو عبد الله احمد بن الحارث  
 قال كنت استشي مع اسنادي في ايت جدنا جميل الصورة فقلت اني  
 يعذب الله هذه الصورة بالنار فقال او نظرت اليه سوف ترد عينها  
 قال فبينما ان بعد عشرين سنة ومن المعلوم ان النظر الى الامور  
 يقع في نكرة العشق كما قال الله تعالى عن عتاق الصور لعمره  
 انهم لفي سكرتهم يعمهون فالنظر كما من خمر والعشق كذا  
 الشراب وسكر العشق عظم فان سكران الخمر ينفق وسكران العشق  
 لم يفوق الا وهو من سكر السموات انتدني بعض متايخ العصر  
 يا من غدا بالمرء ذالوعة ما انت في جهم بالمصيب  
 في الحرد العين الذي شهي منهم ونقصان بحر الجيب

**وقال آخر**

جاك للعلمان ما امكك النورين • انما عشق في الظهر اذا اعود بطن  
 على ان في العشق النوان ايضا والنظر الى من لا يجوز النظر اليها  
 كما لا يوردك نلافه • وقد ثبت في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد

ان النبي صلى الله عليه وسلم • قال ما تركت بعدى اضرب على الرجال من البناء  
 ولا يمانسوان هذا الزمان من كل شمس حذر تطلع مع قوادها بين قري  
 شيطان وغيرها ممن اشغلت بالسحاق والخروج من بعد زوجها من الباب

**اي والله ابيات**

شغل المرء بالبدال واي صخي • نسوق الناس شغلهم بالسقاو  
 كل جنين بحسنه قد تكفي • بعدانا معا سراقا ق  
**وحكي** عن بعضهم انه قال الجارية تسابق ارجعي الى الحق فقال الحق  
 بعض مرادى • وهذا من الاجوبة اللطيفة فما اسحفا ان يقال في  
 مغرمة بالسحاق اصحت تبكي عليه بكل عين  
 ما اتعت في الهول الا • يصيفنا سحر في حسين

**وحكي** ان رجلا دخل بيتا فوجد المرأته وبها في السحق فحزب اليه  
 هي فوق وقعد مكانها وقال هذا عمل يحتاج الى حال ورجال و

**وقال** آخر هذا يريد فيله ايت شغفه الترفات **وقال** آخر  
 فلنني نذعي السحاق الى كمر تساجتي • ليس شغفي عليكى من جميع الخلايق  
 غير ذى الارفع الخلق الجوالقي • **وقال** ابن سينا الملك



وقال ابن سينا الملك.

يا هذا لا تشجني مني • قد انكشف المعظا •

ان كان كسبك قد تناوب • فانا يرى قد تمظا •

وقال بعض مشايخ العصر

ايرى ادن ديبته لحاجته تخف في • قام لها بنفسه ما هو الا عصر

وقال بعض مشايخ العصر

وكنش اذا ريت وكو عجوز • ابادر بالقيام على الحرام •

فاصبح لا يقوم بسدر قير • كان الخس قد ولى الوزان •

حكى قاضي الفضاة شمس الدين بن خلكان بعد ان اورد قول بعضهم

ولقد قال لي صديقي لما • ان راى اضربى الافلاس •

قد كسع بنا العهد فذا • الا يرجى مثله ويراس •

قلت قد كان اولكن دهر • اهل كلهم ليام خسا •

ابن مريكان عندهم رفع الابر • على الراحين ثير بكاس •

ابن مريكان عالما بعقادي • الامور الكبار ما الكاس •

ذكر الامير محمد بن الدين ان الشيخ راى هذه الابيات مكنوبة على ظهر كتاب

يا خذني بحضرة افلا ادرى  
يرى هذا عصي برغل على الدار

بخط شرف الدين بن العديم فكنت تحتها من خلف مثلك ما مات

وقال آخر

ويحك يا ايراما تسيحي • تجلني ما بين جلاي •

تطلع من طوقى كذا عا مدا • تنكس العسة عن راسي •

وقال ابن بطرؤج

سألت من ارضي في قبة تشفى لالم • فقال لا ابدا قلت له نعم نعم

فقال غضبا قلت لا الاسما حاكم • قال فسرنا قلت لا الاعلى راسي علم

فقال اخذها بالرضى بنى حلالا وبستم • فلا تسل عما جرى واستغفر الله وفر

الباب الثالثون

فيم انصف بالعفاف • باحسن الاوطار

وما ينخرط في سلك لك من ان ميت

العشوق شهيد وان راى به حميد • اقول

هذا باب عقدناه لذكر اكثر المحبين ميلا • والظهر هو ذنبا • واجنهم

بيرة • وانكاهم بيرة • فاعظم مع القدر • ولا سيما بنوا عذر •

الذين هم اشد الناس غراما • واعظمهم هياما فلذلك قلت



العشق والعفة في بني عذرة كثير • وللقول منهم عتفا جهم غفير •  
 فان ذكرا حرمهم بالعفة فجميل جميل الضعفا • صادق الغرامات • و  
 سؤدد من اخباره في هذا المقام ما يصدق هذه الدعوى • وتحقق  
 ان التلي بالمحبوب غير ضرب من البلوى • فمن ذلك ملحقه فمخرج  
 الاهوازي • **فله** • مرض جميل بمصر مرصه الذي مات فيه قد دخل عليه  
 العباس بن مهمل **فله** ما قول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن  
 ولم يفعل النفس ولم يسرق شهدا كان لا اله الا الله قلت لطنه قد نجسا  
 واربحوا له الجنة فمن هذا الرجل قال **انا** • ما احبك قلت  
 وانت منذ عشرين سنة تشبب ببيته فقال اني افي اول يوم من ايام  
 الآخرة واخر يوم من ايام الدنيا فلا تثنى شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم  
 يوم القيمة ان كنت وضعف يدي عليها ليربه قط فاقمنا حتى مات •  
 سنة اثنين وثمانين من الهجرة **ومن** غريب ما حكاه الزبير في اجاز جميل  
 ان ثينه المذكور من بني عذرة قبيلة مشهور بالعشوة فيايل العرب  
 والهم ينسب الهوى العذري لانهم من اشد سائر الخلق عتفا **فله**

**وله** • سعيد بن عقبة لا عراي مبرانت قال من قوم اذا عشقوا  
 ما توافك عذري ورب الكعبة قال • وم ذلك قال في ناسنا صبا  
 وفي فينا ناعفه **فله** • رجل عروة بن الزبير يا هذا يا الله اصبح  
 ما يقال عنكم انكم ارق الناس قلوبا قال نعم والله لقد تركت ثلثين  
 شأبا في الحى قد حارهم الموت ما لهم ذاء الا الحى **فله** • رجل  
 من بني فرارة لرجل من بني عذرة تعدون موكم بالحى منية  
 وفضيكة وانما ذلك صنع بينه وضيق رويه ودق وخود  
 تجدونه فيكم يا بني عذرة **فله** • اما والله لو رايت النواظر  
 الدرع • من فوقها الجواب الدرع • من تحتها المبارسم الفلج •  
 والشفاه السمر • تغتر عن ثنايا الغر • لا آخذها اللات والغزى •

### ثم انشد

تتبع منى الوخش حتى دمنيني • من النيل الى الطائيات الحوا <sup>طهر</sup>  
 ضعيف تقيل الرجال • لا كدم • يا عجبا للفانلات الضعاف •  
 وقيل لبعضهم ما كنت صانعا لو طفرت من تحب فقال اخل  
 الحمار • واحرم ما ودا والا ناز • واظهر للحب ما يرضى الرب •



**وقيل** لبعضهم وقد طالع عشقه بجارية من قومه ما انت صانع  
 لو طهرت بها ليراك الله فالاجعله أهون الناظرين لا أفل  
 بها خاليا إلا ما أفعله بحضرة أهلها حين طول. **ولخط بعيد**  
 وانك ما يكرم الرب ويفسد الحب **وقيل** لاخر ما كنت صانعا  
 لو طهرت بمجربك فقال ضمها ولتمها وعصيان الشيطان في انتمها  
 ولا أفسد عشرين سنة بلذ ساعة واحدة تقني وتبقى حباها  
 اني ان فعلت هذا كنت كسبم. **ولم يلدني كسبم قلت** ومن تصف  
 بالعفاف باحسن الاوصاف من الخلفاء هرون الرشيد وذلك انه شو  
 بجارية فلما راودها قالت ان اباك المزي فتركها وشغفها حتى كاد  
 يخرج على وجهه فكان نيشد. **ولم**  
 املح ما وني عطر شديد. **ولكن** لا سبيل الى الورد  
**فقال** له الجارية اوكلما فالك بجارية شيئا تصدق قولها فقال له  
 الرشيد ما فوق الخلافة مرتبة فما اجر عفة الجارية وامناع  
 الرشيد مع شدة عشقه لها. **ودخل** منصور بجمعها وعليه فاسداه  
 حتى الترق ركبتيه بركبتيه فقال له منصور يا امير المؤمنين تعاضدك

في شريكك آتينا من شركك فقال عطني فقال من عفي في جماله. **وواساني**  
 وعدل في سلطانه كنبه الله من الأبرار. **فبكا** الرشيد وقال زدني  
**فقال** لو طلبت شربة ماء فلم تجد إلا بنصف الدنيا اكنت شربها قال نعم  
 قال فلو تعسرت عليك بعد شربها اكنت تشربى خروجها بالنصف قال نعم  
**فقال** ان قم الله ديننا تشربى بشربة ماء وبوله. **ممن** انصف الغرام  
 من ذوي الغرام الامام ابن الامام محمد بن داود الظاهري. **وله** في ذلك  
 حكايات مشهورة. وهذا موضع ابرادها. ونشر ابرادها. فمن ذلك  
 قوله لكل شيء ذكاة وزكاة الوجه الحسن امكان اهل العفة من  
 النظر اليه. **وحكي** محبوبه محمد وقيل اسمه وهب بن جامع الصيد  
 انه دخل على امير المؤمنين فسأله عن ابن داود هل رايت منه ما تكره  
 فقال لا يا امير المؤمنين الا اني بت عنده ليلة فكان يكتف عن وجهي  
**ويقول** اللهم انت تعلم اني اجته واني ارا بفسقه قال فما بلغ من  
 رعائتك له **فقلت** دخل الحمام فلما خرجت نظرت في المراة  
 فاستحسن صورتها فوق ما عذت فغطت وجهي فالتيت ان لا ينظر  
 احد الى وجهي قبله. **وبادرت** اليه فلما تاني مغطا الوجه خا



ان يكون يحقني آفة فقتال ما الحزن فقلت رأيت الساعة وجهي في المرأة فإني  
فاجبت ان يراه أحد قبلك فعشيت عليه **قال** الليث قال ابن سكر كان مجرب  
جامع ينفق على محمد بن داود وما عرفت فيما مضى من الزمان معشوق ينفق  
على عاشقه الا هو **قلت** وقد رأيت انا في هذا الزمان معشوقا ينفق  
على عاشقه ويتقرب الى قلبه بانواع البر وهذا مع ما فيه من الصيانة وحسن  
الديانة فالحمد لله الذي رآنا في زماننا من تخلق باخلاق الناس لهذا العالم  
مع هذا المعشوق غريبة اضربت عنها خوف الاطالة كان محمد بن داود قد وضع  
كتاب الزهر لاجل محبوبه محمد بن جابر المذكور وهو مجموع ادب في فيه بكل  
غريب ونادرة وشعر اتي **وقال** في آوله وما ينكر من تغير الزمان وانت  
احد غيرهم ومن جفب الاخوان وانت المقدم فيه ومن عجيب ما تأتي به  
الايام ظالم تظلم وغايب تندم ومطاع يستطهر وغالب يستنصر  
من كلامه ما انفك كنت عهوى منذ دخلت الكتاب وبدأت بكتاب الزهر  
وأنا في الكتاب ونظري في اكثرم من اللفظ ما يحكي عنه انه النقي  
هو وابن القياس ابن شريح في مجلس له الحسن علي بن عيسى الوزير  
مناظرته مسكه من الامراء فقال ابن شريح انت بقوكر من كثر

مخطائه دامت حسراته احدى من تكلم في الفقه فقل له محمد بن داود اقول لك

### فاني اقوله

انتم في دوس الحارس مقلتي • وامنع نفسي ان تنال محرمات •  
واحمل من ثقل الهوى ما لو انه • يصيب على الصخر الاصم تهكثما •  
ويبتلع طر في عن من حمه خاطر • وكولا اخلاقي رده لكثما •  
رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم • فلت ادى حيا صحيحا مسكثما •  
**فقال** له ابن شريح وتم تفخر على ولوشئت • لقلت

وساهر بالغيم من الخطاية • فذبت امنعه لديد سكناته •  
ظناب بحس حديثه وغنايه • واكرذ اللخطات في وخبائنه •  
حتى اذا ما البصير لاح عموده • ولتي حناقه ربه وبدرانه •

**وقال** محمد ا حفظ عليك ايها الوزير ما اقر به من الاجتماع حتى يقيم  
البيتنة بشاهدي عديل على البراة فقال له ابن شريح يلزم مني في هذا  
ما يلزمك في قواك • انتم في دوس الحارس مقلتي وامنع نفسي ان تنال محرمات  
فضلك الوزير وقال لقد جمعنا علما وفقها وطرفا ولطفا • من لطيف  
ما يحكي عن محمد ايضا ما حكى ابو القاسم الصانع قال قال محمد بن داود •



ما دخلت من جامع المدينة ما لي باب خراسان منذ عشرين سنة قلت ولم  
قال لا في دخلت ذات يوم فرأيت غلامين من اجن الناس وجها يتعابنان  
فلما رايا نى نفرهما قالا لا ادخل من باب كنت فيه السبب للفرقة بين النصارى  
ودخل على ثعلب فقال له اهننا شي من صنوتك • فانشد  
سفا الله اياما لنا وليا • لهن باكناف السباب ملاعب •  
اذا العشر غفر الزمان بعزه • وشاهد آفات الحجة غايب •

### ومن شعرة

لكل امرء ضعف يستقر به • ومالى سوى الاخران والهم من ضعف •  
يقول خيلى كيف صبرك بعدا • نفك وهل صبرفتك عا عن كيف •  
وقال ابن السراج في كتابه مصارع العشاق عن ابي عبد الله ابراهيم بن محمد  
ابن عرفة النخوى فقطوه قال دخلت على محمد بن داود الاصفهاني مره  
الذى مات فيه فقال كيف تجدك قال حيا من تعلم اورثني ما ترى قلت  
ما منعك من الاستماع به مع القدرة عليه قال الاستماع على وجهين  
احدهما النظر الى المباح والثاني الذرة المخطوطة فانه يمنع منها ما حذر  
به ابي قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن مهزيار عن ابي يحيى العطار

فاما النظر المباح فادنى ما يرى  
واما الذرة المخطوطة

عن مجاهد عن ابي عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عشق وكنتم  
وعف وصبر غفر الله له وادخله الجنة بمنه وكرمه ثم انشد  
انظر الى البحر بحرى في كوا حظه • وانظر الى دج في طرفه الساج •  
وانظر الى شعرات فوق عارضه • كأنهن نمل دب في عجاج •

### وانشيدنا بالنفس

• ما لهم انكروا سوادا بخدي • ولم ينكروا سوادا لعيون •  
ان تكن عيب ختم مرد الشعر • فيعب العيون شعرا الجفون •  
فقل له نقت الفياس في الفقه وابتنه في الشعر فقال عليه الهو  
وملله النفر عوا اليه ومات من كليله رحمه الله تعا قلت  
وقد اختلف الناس في قوله عليه السلام من عشق وكنتم وعف احدث فقال  
بعضهم كنتم عشقه عن الناس وقاله الحصري احب كنتم ووصل  
فعت وهجر فمات وهو شهيد قال آخر كنتم اسم بحو به انه بحبه  
وقال الشيخ العلامة الحافظ علاي الدين مغلاطاي في كتابه الواضح المبين  
هذا اسناده صحيح وان كان جماعة من العلماء اعلو بما ليس بعله يرد بها  
يعنى قوله صلى الله عليه وسلم من عشق وكنتم الحديث ونقل في كتابه المذكور



ايضا ان هذا الحديث سند كاشم لا مريه في صحته ولا لبيس قلت  
 ولهذا عذبة جماعة من الفقهاء ميتة العشوة من الشهداء اخذوا بهذا  
 الحديث منهم الراغب وغيره وبعضهم اشترط الشروط المذكورة وبعضهم  
 اطلق كالشيخ المحي الدين النوري رحمه الله فانه اطلق ولم يشترط شيئا فقلنا  
 والميت عتفا والميتة طلعا يعني من الشهداء هذا مع شذذه في الدنيا  
 وعدم مساهلته في هذه الاشياء وما ايجز قوله ابن الاثير  
 دمع العاشق ودم الفيل متساويان في البشيه والتمثيل الا ان بينهما  
 يوما لا تنما يخلفان لو نأ • وذلك العلامة ابو الدالاجي •  
 اذ امانت المحب جوى وعتفا • فلك شهادة يا صاح حقا •  
 رواه لنا ثقات عن ثقات • عن الجبرتن عيسى بن ماز •  
**وقل** عبد الكرم القشيري •

ان المحب اذا توفى صابرا • كانت منزلته مع الشهداء •  
 ترويه اقوام غدوا لصدق • علما وناهيكم بهذا الكداء •  
**عن حسن بن هارون** •  
 وكفدنا رونا عن بعيد عتفا • عن بعيد السيبان سعد بن عباد •

قال من مات بجنا • كان من اهل الشهادة **وقل** ابن رواحة الحميري  
 • لا مؤايلك وما دروا • ان الهوى سبيل السعادة •  
 • ان كان وصل فاكين • او كان هجر فالشهادة •  
 ثم انه انعكس قوله فقال

• يا طلب دمع عن هوى واسترخ • ما انت بحامد فيه ارفا •  
 • اصنع دينا للهجرانه • ان كنت مصلحا صاعدا اخرى •  
**وقل** •  
 • خليلي هل خبرتنا او سمعنا • بان قبيل الغايات شهيد •  
 فقلت كأتى حاضر اخطيه •  
 • نعم قد سمعنا ان من كتم الهوى • وعفا الى ان مات فهو شهيد •  
 • فخذ عن بقا انت فيه مندي • فذلك ما قد كنت منه تحيد •  
 • شيئا الى الذي يرويه ربك في الهوى • به كل يوم سايق وشهيد •  
 • يطوفون بالاجاب حول يومهم • فمنهم قبايم حولها وقوف •  
 • يعومون في بحر المدامع بعدما • تميل بهم سفن الهوى وتبيد •  
 • ابتلى دون العام من عام منهم • وقد جد جولا اليك البيد •



**اقول** وقد اتقوا الكلام على هذه الابواب المحكمة العقود. الفضة  
النقود. المخبوط الكسود. العايلة الفصود. شمل كل باب منها على  
ويحرم يد بيتي ثم غرورها. ويروى المحارب من طرفها.  
يعنين بخلاون لورقوفها. لنوا الثريا لاستهل سحابها.  
ومابقي الامصارع العشاق. واخبار من اصح من المجتهد الى الموت.  
بالشوق **ابيات**

ان لم انت في هوى الاجا وكفل. فيا حياي من العشاق وانجلي.  
ما ايلب الموت في عش الملاح كذا. لا سيما يسو ولا عين الجحيل.  
يا صاحبي اذا ما متين كما. دون الشهابين ودل المذو القتل.  
فاستغفري وقولا عاشو غل. قضى صرع العقود واليه القتل.  
**قال** بلدينا الكفيفا للسلطان

للعاشقين باحكام الغرام رضى. فلا تكن يا فتى بالعدل مغرضنا.  
روحي الفدا لا يجا الذي قضوا. عهد الوفي الذي للعهد ما نقضا.  
نفق لا ستمع راخا اخبار من قتلوا. فمات من جبهه لم يبلغ الغرضنا.  
ياي فجب فرام الوصل فاستنعوا. فنام صبرا فاعني نيله ففضا.

## وله حرك

ما زال العيون آلة في طرفها يحور. فقلنا ثمر لا يحين قتلانا.  
يعصر عن الحب حتى لا حراك به. وهن اضعف خلق الله انسا انا.

## فان آخر

ما زال يهوى للعلا قبل الى ان قتلنا. الحمد لله الذي ما قتل ولا سلا.

## فان آخر

تري المجتهد صرعى في ديارهم. كفيته الكف لم يذرون ما لبثوا.  
قوم اذا هجروا من بعد ما وصلوا. ما تواروا ان عاد من نهو ونه بعثوا.  
والله لو حلف العشاق الكفهم. صرعى من الحب او موتى لما حنثوا.

## فان آخر

دعا لوى فلو كما بعداد. وقتل العاشقين له معاد.  
ولو قتل الهوى اهل البقاي. لما تواروا وان ردوا العكا د.

**خاتمة الكتاب**  
**في درمها نك من جبر و قدر على ربه**

من صغير وكبير. وغني وفقير. على اختلاف صروبهم. وتباين مطلوبهم.



ولاجل ذكرهم استت قواعدها الكتاب ودخلت منه في باب ودخلت منه  
 باب لا توصل منه الى ذكر من ساقه المجر الى السيق وتكمل من العشوا  
 لا طائفة به من الباب للطاق هنا اشرع في ذكر مصارعهم وعرض  
 بضايعهم اذ منهم الحاسر والرايح والصالح والطالح فمنهم قتي  
 وسعيد ومنهم قبيل وشهيد **حكي** ابو الفرج ابن الجوزي  
 قال ذكر لي شيخنا ابو الحسن علي بن عبد الله ان رجلا عشق نصرانية  
 حتى غلب على عقله فحمل الى البيمارستان وكان له صديق توكل  
 بينهما فلما نادى به الامر ونزل به الموت قال لصديقه قد قرب  
 الاجل ولم الق فلانة في الدنيا واخشي ان اموت على الاسلام فلا  
 اليها فتصروا مات فمضى صديقه الى النصرانية فوجدها عليه  
 فقال له انا ما لقيت صاحبني في الدنيا واريد ان افاه في الآخرة  
 وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم مات  
 قلت **لما سمع** باعرب من هذه الحكاية ولا اعظم من هذه الكتابة  
 قد سبق على صاحبها الكتاب وضرب بينه وبين محبوبته سورة  
 باب فابتلى من فراغ محبوبته ودينه بدين ودارت عليه دائر السوء

في الدارين وكيفلا وقد دبدب كساده في الحب دانا لبواد واصبح بكفهم  
 واسلامها على شفا لجرفها سادت مشرقه وسرت مغربا شتان  
 بين مشرق ومغرب **ذكرت** هذه الحكاية قول عبد الوها الازدي  
 حبيبا له نصرانيا واحسن ما شاء حيث **قال**  
 اخي بوداد لا اخي بديانة ورباخ في القود مثل  
 وقالوا ابنتي اليوم من كنت صاحبا عدا ان هذا فعل غير  
 فقلت لهم هذا او ان تلهي وشرة اغوالي وورثتي  
 ومن اين ابكي حبيبا فقدته اذا خاضته في المعاد نصيب  
 وكان هذا النصراني غلاما موسوما بالجمال خارا فعلقه عند الوها  
 المذكور واشتهره واقام بيا به في الحانة ثلث سنين ويدخل معه  
 الكنيسة في الاعياد والآحاد طول هذه المدة حتى حفظ كثيرا  
 من الانجيل وشرائع اهل الفجر ثم فقه فلهم بحدا اليه بيلا وزعم  
 ان عليه قسما شديدا ان كلمه الى مدة ثم فلما يبس منه دعا بالعا صدا  
 ففقد في احدى يديه فدعا فاصدا آخر فافقد في اليد الاخرى  
 فدخل داره فاعلق باب بيته ونجى الفصادتين فما شعر اهله



إلا والدم يدفع من سدق الباب فاذركون وقد اشرقت على الموت  
فصالحه محبوبه النصارى خوفا على نفسه ومن شيعه فيه  
انظروا الى الشامة في خد من الحاطه كالتي في جراحه  
كانها في جنبها اذ بدت جة منك فوق فتاحه  
ومنهم شيدان ذكر التسمي في كتابه فراح الارواح عربيد  
النحو عن رجل من اصحاب الجدي قال دخلت في بعض المنازل  
ذكر لي ان فيه راهبا حرا المعرفة باخبار الناس واياهم فصرى اليه  
فوجدته في حجره وعليه زى المسلمين فسالته عن سبب  
يخذلني انه كان في هذا الدير جارية نصرانية من بني ثعلبة كيرة  
الاموال وانها هون غلاما مسلما فكانت تبدل له الاموال والارغ  
والغلام يباي عليها فلما اعينها بالحكمة اعطت رجلا مصورا ما نه  
دينار على ان يصورها صورة الغلام كهئتها ففعل ذلك فآثا  
ثا في كل يوم الى تلك الصورة فسلم ما يحب منها ثم يجلس ياذا انها  
تبكي فاذا استقبلتها وانصرفت فآثا الى ذلك مرة فتوفي الغلام  
فعلت ما نأما عليه صارت به مثله ثم رجعت الى الصورة فلم تزل

تلمتها وتقبلها الى ان استفانت الى جانبها فلما اصبحنا وجدناها ميتة  
ويدها ممدودة الى الحائط وقد كتبت عليه  
يا موت ونك روحى بعد سيدها خذها اليك فقد اورث عافيتها  
اسلمت وجهي للرحمن مسلما وموت جيب كان يعصمها  
لعلها في جنان الكلدان تجمعها يوم الحساب ويوم البعث ياربها  
ما الجيب وما انت بعد كذا محبة لم يزل يشفي بجيبها  
فكش قناع ذلك حتى بلغ المسلمين فاحملوها ودفنوها الى جانبها  
واخذوا مالها فبست مهموما مغموما بما آل اليه امرها فرائسها  
في المنام فقلت فلانة لما فعل الله بك فقال  
اصبحت في راحة مما اكابد وبني جارة فرد واحد صمد  
بمجي الاكه ذنوبي كلها وغدا بلى خليا من لا خزان والكمد  
لما قدمت على الرحمن مسلما وقلت انك لن تولد ولم تلد  
ثابته رحمة منى واسكني مع من هويت جنانا آخر الا بد  
فعلت ان الذي صارت اليه خير من الذي انا عليه فاسلمت  
اسلم مع اهل الدير فكانت رحما الله هي السبب



**وَمِنْهُمْ** شهيد وهو ما حكاه الشيخ الامام العلامة علاء الدين مغلطاي اجا  
 سنة سبع وخمسين سبعة بالقاهرة المحروسة **فقال** رايته الكنديين غرما  
 مرة بعد الزلزلة يشخان مغربيا فيه وله يكتا ابا يزيد يحمل على ظهر الحضرن  
 بأبي ذؤيبه فكان ياتي الكنديين فيما يزعم يستكتب شعرا بقوله ليس مردونا  
 ولا معنى له ملخصه ان حكاما من حكامهم اخذوا له كان والد خلفة وحصل  
 من اوراق المكتب فيها هذا الشعر شي كثير جدا فيما يقال وانه جاء مرة  
 والمحدث في الليل يقرأه **البتاك** فاستمع له فذكر المحدث جماعته  
 قتلوا في المعركة **فقال** له ابو زيد يا مولاي كيف مماثوا هؤلاء **فقال** له  
 ما نوا في سبيل الله **فقال** آملوا لي وانا الآخر امنوا في سبيل الله **فقال**  
 المحدث انقل قال فمردا الى جانب الخلفة على دكان فحبسوه يتوكله في كونه  
 فاذا هو ميت واشتهر هذا وحكاها لغير واحد من شاهده **وَمِنْهُمْ**  
 شهيد ذكر الامام محمد بن داود في كتاب الزهراء ان فتي يقال له امرئ القيس  
 هو في فناء من حبه فلما علم بحبه هجرته فرأى عقله واشرف على النكاح  
 وصار رحمه للناس فلما بلغها ذلك انتاب اليه واخذت بعضا من ثيابها  
**وقالت** كيف تجردك يا امرئ القيس **فقال**

**وَمِنْهُمْ** ولما رايتني في السياق تعطفت علي وعندي من تعطفها شغل  
 انت في حياض الموتى وبينها **ووجدت** جولا حيا من نفع الله  
 ثم اغشى عليه ومات **وَمِنْهُمْ** شهيد ذكر السراج ان العلاء بن عبد  
 العباس كان من اهل الادب والطرب فواصلته جارية من الفتيان وكان  
 ينظر لها ما ليس في قلبه وكانت الجارية على غاية العشوة والميل اليه  
 فلم يزل على ذلك لما ان ماثل الجارية عشقا ووجداه فذكرها بعد  
 ذلك واسف عليها وعلى من كان من جفاه لها واعراضه عنها  
 فراه اليه في منامه وهي تقول **ايام**  
 ابتكي بعد قتل عليا **فقال** كان اذ كنت حيا  
 سكت دموع عينك **فقال** ومن قبل المماشي اليها  
 فيا قمر ايري جسمي بدوي **ويقول** في ما بقي عليا  
 اقل من النياحة والمراثي **فاني** لا اراك ضيعة  
**فقال** فراءد ما كان عليه من الاسف والغم والبكا حتى فاضت  
 فمات **وَمِنْهُمْ** قيس بن ابي ابي بن الشيخ علاء الدين مغلطاي في التاريخ  
 المذكور اجابة **فقال** حدثني طغطاي مملوك نايب الكرك الساكن في



اذ اخاه تزوج امرأة اسمها قطلومك وانها كانت تجديده وجدا شديدا وولد  
 له ولدا واقامت عنده سنتين فمشت فيها يوما فلما بلغها ذلك التفت نفسها  
 من سطح دارها اسفا عليه وعشفا فلم تدر كالا وهي مادة اصبعها <sup>لشهادة</sup>  
 واستشهد بصم علاء الدين سنادا رنايب الكرك وغيره من التاكنين  
 هناك فقال نعم هي قضية معروفة في تلك الحارة شهدها الرجال  
 والنساء ومكثوا جينا يأسفون عليها ويبكون لذلك **وممن**  
 شهيد ذكر ابو القاسم الشوخي انه كان ببغداد صوفي يعرف بابي الفتح  
 الاعور يجلس في مجلس عبد الله البهلي يقرأ بالانحان قراءة حسنة  
 وصبي يقرأ او لم نعلم ما يتذكره من ذكر فرغ الصوفي وقل  
 لي لي دفعات واغني عليه طويلا المجلس ففرق الناس عن الموضع وكان  
 الاجتماع في صحن دار كنت انزلها فلم يبق الصوفي الى قرب العصر ثم قام  
 فلما كان بعض ايام سالت عنه فاجرت انه حضر عند جارية في الكرج  
 يقول بالقصبة رجل المأمول حججنا يوم ياتي الناس بالحج فتواجد  
 وصاح قد قد صدم الى ان اغني عليه وسقط فلما انقض المجلس خر كروم  
 فوجدوه ميتا فسلطوه ودفعوه **فك** الشوخي واستفاض الخبر

بهذا وشاع واخبر به جماعة من الناس والبيت المذكور من ابيات  
 لعبد الصمد بن المعتك وهي

يا بديع الدار والغبج • كسلطان على المبح • ان يتاانت سألته • غير محتاج الى السر  
**وقال** الشوخي رحمه الله والصوفة اذا قالوا وجه المأمول يتعلو  
 الى ما لهم فيه من المعالي وكانت قصة هذا الرجل وموته في سنة خمسين  
 وثلثمائة وامر من مفردات الاخبار **وممن** فيلان قال الجاحظ  
 طلب الموكل رجلا لتأديب له فذكره في له فاحضرني بن يريه فلما  
 راي قميصه صورتي كم النظر الى وصرفني وامر لي بعشرة الف درهم فاخذها  
 وخرجت من عنده فليفت محمد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي وهو يريد الانصراف  
 الى مدينة السلام فعرض على الخروج معه والانحذار الى حرافه وكما  
 سرت من رأي فركبت في الحرافه وكانت جولة في غاية الزيادة وللد  
 ودعا بالعدا فاكلنا ثم امر بالتبنيه والغنا فاشدته الله ان لا يفعل  
 فابى ومد الستارة بيننا وبين جواريه فغنت جارية عوادة ما رايت  
 احسن منها صوتا ولا اصدق منها بصنا عذ الغنا وطر بقدر برفع صوتها  
**يقول** **ربك**



كل يوم قطعة فغاب ينقضي • ينقضي دهرنا ونحن غصاب •  
 ليت شعري هل خصصت هذا • دون ذاك الخلق امر كذا الاجاب •  
 ثم سكت وامر الطنبورية فغنت • وارحة للعاشقين ما ان اري لهم  
 ميعنا لم يعدلون ويهجون • ويعدون فيصبرون • وتراهم ميثابه  
 بين البرية خاصعين • يتعدون فيظفرون • بجلا الشامين •  
 فقالت لها العودية يا فاجر • فيصنعون ماذا فكاك تصنعون كذا  
 فضربت بكفها على الشنان ففتكها فبرزت لكنا كالمهر ثم الغت نفسها  
 في الماء • وكان على رأس محمد علام روى الجنس بضاهيها في الحب والجلال  
 ويسد ربه يدب بها فلما راي ما صنع الحارثية القى المدبة من يد • وات  
 الموضع الذي الفت نفسها منه ونظر اليها وهي تمر من المائين • فقال  
 • انت الذي عرفني • بعد القصالو تعلمينا •  
 • لا خير بعد في الكفا • وللوستر العاشقين •

ثم القا نفسه في أثرها فاراد الملاح الحرافة فاذاها متعانقان ثم  
 عاما ثم يراهما منها فاستعظم محمد ذلك وهاكه امرهما ثم قال لي اعمرو  
 ليحدثني حديثا يسليني عن فعل هذين والا لخشيتكما فلك • فحدثني

حديث يزيد بن عبد الملك • وقد تعدد لظالم وعرضت عليه القصص فمرت  
 قصة فيها • ان راي امير المؤمنين ان يخرج لي جاريته فلا تغيتني ثلثة  
 اصوات فعل فاغاض يزيد من ذلك وامر من خرج اليه ويأينه برأسه  
 ثم ابغى رسول آخر ثامرا ان يدخل اليه الرجل فادخله فلما وقف بين يديه  
 قال • له ما الذي حملك على هذا قال الله بكلمة • والا تكال على عقوق •  
 قال فامر بالجلوس حتى لم يبق احد من بني أمية حتى خرج فانها فاحتر  
 ومعها عودها فقال • لها الفتي غني • فقال

افاطم مهلا بعض هذا الندى • وان كنت قد ارمعت هجري فاجل •  
 قال • فغنت فقال له يزيد • قل لثاني ففت الها غني •  
 ثا لوى البرق بخدي يا فلت • يا ابرقاني بروحي عنك مشغول •  
 قال فغنته فقال • له يزيد قل لثالث قال ابرقني شراب فامر له بر  
 من شراب فلما شربه وبت وصعد اعلا قبة يزيد فرى نفسه على دماغه  
 فمات فقال • هلم انا لله وايا اليه واجمعون • اتراه الا حمى طربا انه اخرج  
 اليه جاريته واردها اليه يلكي باعلمان خذوا بيدها واحملوها الي اهل  
 ان كان له اهل والا فيسعوها وتصدقوا بتمها عنه فانطلقوا بها الي



فلما توسلت لدار نظرت الى حفرة في وسط المكة دايرة قد اعدت للبحر  
فجذب نفسها من ايدى يهم

**فقال** من مات عثفا فليمت هكذا • لا خير في عيش بلا موت •

والفقت نفسها في الحفرة على دماغها فماتت فبصرى عن محمد ما كان يحرم واجر  
صلته **ومنهم قيل** حكى بن عبد ربه في العقد عن محمد بن الحجاج  
وكان رواية بشار انه قال قال بشار ذات يوم وكان قد مات له حمار  
قبل ذلك قال رايت حمارى في المنام البارحة فقلت له ويحك ما لك مت  
قال لك دكبتنى يوم لدا وكذا فمردنا على باب الاصفها فرايت انا نا  
عند بابها ففتقناها فمت من عثفها • وانشدني

سدى جدى انا نا عذبا باب الاصفها • تزكنا يوم رحنا •  
بنيا ياها الحسنان • وبغبح ودلال • سل جسمى ويراني • ولها خدي •  
مثل خد الشيتقر • فها مت لو عشت اذ طال هوانى • فقال له رجل  
من القوم يا ابا معاد ما الشيتقرانى • قال هو ستحدث من الحديث فاذا اليقنة  
يما را فسلوه عنه **فقد** وذكر جماعة من اهل التفسير من حديث  
عبد الله بن الجبير الهذلي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابيه منظور وكان

له صحبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح الله خيبر اصاب حمرا اسود وكلم  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسلمت قال  
زيد بن شهاب قد اخرج الله مني نبيلى جذى متين حمرا وكلم الله زيد بن كهم  
الا بنى • وليد بنى من الانبياء عليهم السلام غيرك • وانا اتوقعك ان  
تركبني وتنت بملك لرجل من اليهود فكتبت عشرة به عمرا وكان جميع بطني  
ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد سئمت يغفورا  
اشهرى الامات فلا لا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يركبه في حواججه  
فاذا نزل عنه بعث به الى حاجته فيأتى الى باب الرجل فيدفعه برأسه  
فاذا خرج صاحبا لدار عرفه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما قبض  
عليه السلام جاء الى بئر كانت لابى هيثم فمردى فيها جرعا على النبي عليه  
فصادرت برة **ومنهم قيل** قال محمد بن هرون حدثني فما ذكره ابن السراج  
قال اشريت زوج بطون تحت الذكر وتركنت الى تحك المكبة فجعلت تضطرب  
حتى كادت تقفل نفسها فقلت ادفعوا عنها المكبة فرفعت وجاءت  
فلم تزل تضطرب في دم الذكر حتى ماتت **وقال** عبد الله التيمي في كتاب  
اقراج النفوس ليس في جميع الطيور وفي من القمري والقمريه وذلك انه اذا



مات أحد الزوجين نفرا لا أخرى بعده ولا يستأثر إلى غير ولا تألف نفقا  
 ولا سكا ولا يزال باكما فزدا إلى أن يموت **ومما قيل** في ذكر الكحي في  
 باربع القدس وسندله في جوامع أسرار المحب والمحبوب قال بينا سمعنا  
 في المحبة في الكجداء طائر صغير فرب منه فلم يزل يدنو حتى علا على  
 يد ثم ضرب بمنفاره في الأرض إلى أن سال منه الدم ومات **ومما**  
 شهدا ذكر العتيق قال جلت يوما وعندي جماعة من أهل الأدب فخرج  
 بنا الحديث إلى أخبار العشاق وفي الجماعة شيخ ساكت فسل فقال كانت  
 لي ابنة وكانت هوى شابا ونحن لا نعلم برك وكان الشاب هوى **قصة**  
 وكانت القينة هوى ابني فجعلت في بعض الأيام بجلا فيه ذلك الشاب  
 واليقينه فغنت **بيت** علامة ذل الهوى على العاشقين البكا  
 ولا يتما عاشق إذا لم يجد شكا **فقال** لها احسنتي يا سيدتي  
 أنا ذني أن أموت فقال نعم مت أشدا أن كنت عا شفا فأكفام  
 ونمض عينييه ومات فانصرفا مملو من إلى منازلنا فاجرت أهلي  
 بما كان من شأن الفتي فلما سمعت ابنتي كلامي نهضت إلى مجلسها مبادلة  
 ما كنت ذاك منها ففقت فوجدتها توسدت كالكتف وصفته عن الفتي فحزبتها

في  
 قوله

م  
 قوله

فاذا هي مية فاخذنا في جهازها وجنازة الشاب فاذا نحن بجنازة  
 ثالثة فسالنا عنها فاذا هي جنازة اليقينه بلغها موت ابنتي  
 ففعلت كما فعلت فماتت فدفنا الشكنة في يوم واحد **ومما**  
 شهدنا ذكر الشيرزي في كتاب روضة العشاق انه كان معمورة  
 راهبة تسمى عبد المسيح اسم فسل عن اسلامه فقال كان عندها شات هو  
 جارية نصرانية سيع الحبر فكان لا يبرح ناطحا اليها فلما علمت به  
 سلطت عليه الصغار يضربونه ويصيحون به فكان يفعل ذلك به كل  
 يوم فلما علمت صدقه دعتة الى نفسها حراما فاني فاعرضت عليه  
 النصر وتزوجها فاني سلطت عليه الصغار وانحوم قسلا  
 قال عبد الميخ فاذا ركة لما به وهو يقول اللهم اجمع بيننا في الجنة ومات فلما  
 كانت من الليل رأتا بجارية الشاب فاك فحزبي وانطلقا إلى الجنة فلما  
 اردتا أن أدخلها منعن لاجل الكفر فالت فاسلمت ودخلت معه فرأيت شيئا  
 عظيما ورايت نصرا من الجوهر ففعل هذا لي ولك فانا لا ادخله وإلى  
 خمس ليال كونهن عندي فلما استيقظت اسلمت وجلست عند قبره ومات  
 في الليلة الخامسة وكان ذلك سببا في **ومما قيل** ذكر ابو محمد **الحق**



ان رجلا كان يانأ دارة وكان سسه الحمام فرأت به امرأة جميلة وهي  
تقول ايها الطريق الى حمام محاب فاشار اليها به فلما دخله دخل معها  
فلما رأت ذلك اظهرت له السرور وقالت نشنى ان يكون معنا من بيتنا  
نخرج باذرائنا منها بما سالت وغفل عن الباب فلما جاء وجدها خرجت  
فكبر ولها بها فكان يسمى في الطريق وهو يقول يا رب يا رب يا رب  
لعبت كيف الطريق الى حمام محاب وبقي على ذلك مدة حتى جاء به  
من طاق قربان مل لا جعلت اظفرت بها حرزا على الدار او قفلا على  
فرا ديهما نه واشتد هيجانه ولم يزل كذلك بالبصرة حتى حضرها الوفا  
فقيل له قل لا اله الا الله فجعل يقول يا رب يا رب يا رب البنت حتى مات  
**ومنهم شهيد** ذكر ابو القاسم الشروطي في كتاب البلى عن ابي فرج الكوفي  
وغيره انه كان عندهم رجل صوفي يعرف بالقاسم السوال وكانت له عينان  
برعاهن وقال بعضهم انه لم يكن يحضر معهم بحال السماع ويجذبوا  
الى ذلك ولم يكن له رغبة في ذلك فبينما هو يوما يرعى عينه انه اذ سمع  
صوتا من صبيان الصوآء يعني في جعلت فاردد نوادي وخدر نوادي  
ان هو لا يصير سامعا طبعيا فقل لا بل هو جميعا اخذ قلبه وغصط في

طريق سبلى العقل والهمع • فراح متى يحا جبيه • وبت تحت الهوى صريعا •  
فاعتراه طرب شديد فقل للبصير قبل نحو كيف فك لم يقف ورجع  
الى قصايدى فقال له حميدا الفاخري حاذق القنى فترد اليه ثلثة  
ايام يردد عليه هذه الابيات ثم تخلف في منزله عيلا يصبح فوادى  
الى الزمات **ومنهم شهيدان** ذكر الفصل البصير عن كامل انه عشو  
اسماء بنت عبد الله بن سنان ابنة عمه فلم يزل به العشوا الى ان صار كاشا  
البسالى فكا يوم الى كسها خالد فامر بحمله الى داره ليرزجهامنه ولم يعلم  
كامل فلما علم قال بان اسما النعم وبسبيل نعم فشوق شهقة قضى مكانه  
فقيل لها مات بشجته قالت والله لا يموت بعد بمثلها ولقد كبت على ذلك  
ايديا رنه قادرا فمعنى من ذلك فتح ذكر الزينة ومرضت فلما اشتد  
مرضها قالت لا اشفق ساهها عليها صوري لمثله فاني احب ان ازوده  
قبل موتى ففعلت فلما وصلت الصورة اليها اعتنقها فشهقت فماتت  
فطلبوا القاه الى ايها ان يرفها الى جانب قبر ابية ففعل وكبت على قبرها  
بنفسى لم يمنعا هو اهما • على الدهر حتى غيبا في القفار •  
فاما على غير الشرا ودرهة • فما احبنا قريبا بالتزاور •



• فَيَا خَيْرَ قَبْرِ زَارٍ قَبْرًا يُجْبَاهُ • وَيَا زُورَةَ جَاءَتْ تَرْثِي الْمَقَادِرَ •  
 • مِنْهُمْ شَهِيدَانِ • دُرٌّ مَصْعَبٌ بِنُزْدِهِ رَانَ مَلَكُنْ مَصْعَبُ الْعَسَابِي •  
 تَزُوجُ بِنْتَ عِمِّ النِّعْمَانِ بِبَشِيرٍ وَكَلَفَ كُلَّ فَا حِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبَةٍ وَكَانَ مِلْكَهَا  
 شِجَاعًا فَاشْتَرَطَتْ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَفْعَلَ خَشِيئَهُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَصَابَ وَانَهُ عَرِيجًا  
 مِنْ لَحْمٍ فَاسْرُ الْفَتَالِ فَاصَابَهُ جَرَا حَةٌ فَقَالَ • وَهُوَ مُعْتَمِلٌ مِنْهَا بِبَيْتِ  
 الْإِلَيْتِ شَمْرِي عَنْ غُرَالِ تَرْكَنِهِ • إِذَا مَا أَضَاةَ مَصْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ  
 فَلَوْ أَنَّ نِي كُنْتُ الْوَأَخْرَبَعْدَ • لَمَّا رَحِمْتَ نَفْسِي عَلَيْكَ • نَقَطْعُ •  
 وَمَكَثَ يَوْمًا وَلَيْكَةً ثُمَّ مَاتَ • فَلَمَّا وَصَلَ خَبِرَ إِلَى زَوْجَتِهِ بِكَنَّةِ سَنَةِ  
 ثُمَّ أَصْغَلَ لِسَانَهَا مِنْ الْكَلَامِ وَكَثُرَ خُطَابُهَا فَقَالَ مِنْ يَلِي مَرْهَاتُ زَوْجِهَا  
 لَعَلَّ لِسَانَهَا يَنْطَلِقُ وَيَذْهَبُ حَرَّتُهَا فَأَتَا هِيَ مِنَ الْمَنَاءِ فَتَزَوَّجَهَا بَعْضُ  
 أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ فَنَاقَ إِلَيْهَا الْفَرْعِيُّ فَلَمَّا كَانَتْ فِي الْيَلَالَةِ الَّتِي أَهْدَتْ  
 إِلَيْهِ فِيهَا قَامَتْ عَلَى بَابِ الْقَبْرِ • وَقَالَتْ •  
 • نَقُولُ رَجُلًا زَوْجُهَا لَعَلَّهَا • نَقَرُ وَتَرْضَى بَعْدَهُ نَحْلِيلُ •  
 فَخَفِيتُ بِالْفَضْلِ لَنِي لَيْسَ بَعْدَهَا • رَجَا لَهَا وَالْصَّدُوقُ أَفْضَلُ قَبِيلُ •  
 وَحَدَّثَنِي أَصْحَابُهُ أَنَّ مَالِكًا • جَوَادٌ مِمَّا فِي الرَّجُلِ غَرَّ نَحْلِيلُ •

وَحَدَّثَنِي أَصْحَابُهُ أَنَّ مَالِكًا • صَرُومٌ كَمَا صِيَ السَّفَرُ فِيهِ صَقِيلُ •  
 فَلَمَّا فَرَّغَتْ مِنْ أَنْشَادِ الشُّعْرِ شَبَّهَتْ شَهْقَهُ مَا نَشَأَ مِنْهُمْ •  
 شَهِيدَانِ • قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتَوِيُّ • فَمَا ذَكَرَ فِي ذِمِّ الْهَوَى دَخَلَ الْكُوفَةَ  
 فَبَاءَ فِي ظَرْفِهَا وَهَائِقًا لَوَاهِقِيَانِ تَحَابَا وَقَدْ عَتَلَ أَحَدُهُمَا وَنَهَدَا نَ  
 نَعُودَهُ فَذَهَبَتْ مَعَهُمْ لِيَعُودُوا بِالْعَلِيلِ وَأَعُودُوا الصَّحِيحَ فَوَجَدَا نَافِئًا  
 مُلْقًى عَلَى سِرٍّ وَأَخْرَجَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ عَنْهُ فَنَظَرَتْ فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا رَأَتْهَا  
 فَرِحَ لَتَابِهَا صَاحِبُهُ فَنَجَسَ أَصْحَابِي حَوْلَهُ وَجَلَسَتْ بِأَرْأَاءِ الصَّحِيحِ فَكَانَ  
 الْعَلِيلُ إِذَا قَالَ أَوْ قَالَ الصَّحِيحُ أَوْهَ فَذَا قَالَ الْعَلِيلُ أَوْهَ مِنْ نَحْدِي  
 قَالَ الصَّحِيحُ أَوْهَ مِنْ نَحْدِي فَذَا قَالَ أَوْهَ مِنْ يَدِي قَالَ أَوْهَ مِنْ يَدِي إِلَى أَنْ  
 قَالَ الْوَاقِدُ قَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ فَشَدُّوا أَصْحَابُ الشَّامِ الْعَلِيلَ وَشَدُّوا الشَّامِ الصَّحِيحَ  
 وَمَا بَرَّخْنَا حَتَّى قَامَا • شَهِيدَانِ • قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ  
 كَانَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ وَالْمَفْنَعُ الْكَذِبِيُّ وَابْنُ بَيْدِ الطَّائِي يَرُدُّونَ مَوَانِمَ الْعَمَى  
 مَتَبَرِّعِينَ يَسْتَرُونَ وَجُوهَهُمْ خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ وَحَذًّا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْبُشَاءِ  
 بِجَاهِلِهِمْ وَكَانَ وَضَّاحُ هَوَامِ الْبَنِينَ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ مَتَبَرِّعِينَ  
 فَلَجَّتْهَا وَأَوَّجَتْهَا وَكَانَ لَا يَصْبِرُ عَلَيْهَا فَلَمَّا تَزَوَّجَتْ بِالْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ تَهَبَّتْ



فلما طال عليه البلاء خرج الى الشام فجعل يطوف بقصر عبد الوليد بن عبد الملك  
في كل يوم ولا يجد حيلة حتى يري يوماً بجارية صغيرة فلم يزل يأنس بها  
فقال لها يوماً هل تعرفين أم البنين قالت لك لتسل عن سيدتي فقال لها  
لابنة عمي وأنها لتزعم موضع لو اجسرتها قالت نعم فصنعت الجارية واجسرت  
أم البنين فقال لوليدك أوحى قال نعم قالت قولي لئن كانك حتى تأت  
رسولي ثم أنها أدخلته في صندوق عندها حيناً إذا امت أخرجته فقعد  
بها فإذا عبر رقيباً دخله الصندوق فاهدي يوماً للوليد جوهر ففعل  
لبعض خدومه خذ هذا الجوهر وأمض الى أم البنين قال فدخل الخادم من  
غير أن يستأذن ووضاح معها فلمحه ولم تشعر أم البنين فادى الخادم  
الرسالة وقال لها هي في من هذا الجوهر حجراً فقال لا أم لك وما تضع  
أنت بهذا فخرج وهو عليها خنق فجاء الوليد واجسره بما رأى ووصفه له  
الصندوق الذي نأى فيه وضاح فقال له كذبت لا أم لك ثم هضم الوليد  
سرعاً فدخل عليها وهو في ذلك البيت وفيه عذبة صناديق فجاء حتى جلس على  
ذلك الصندوق الذي وصفه له الخادم فقال لها يا أم البنين هي في صندوقاً  
من صناديقك هن فالت يا أم البنين هي في ك وأنا أيضاً فقال ريد هذا

هذا الصندوق الذي نحتي فقط فقال أن لي شيئاً من ثياب النساء قال ما ارد  
غير قالت هو لك فامر به وحمل ودعا بغلامين فخلاه وامن بحفر يترجف فرا  
حتى بلغ الماء فوضع فيه على الصندوق وقال قد بلغنا عنك شيء فان كان حقا  
فقد دفنك وقد فتننا خبرك ودرسنا ترك فان كان كزبا فما علينا  
في دفن صندوق من خبث ثم امر به فالت في الحفر وامر بالخادم فالت  
فوقه وطهر عليها جميعاً التراب قال ابو مسهر فكانت ام البنين لا تترك يدها  
في ذلك الموضع تبكي الى ان وجدت يوماً مكتوبة على وجهها مينة ذكر  
المعا فابن ذكر يا ابن الخليفة القائل لك هو يزيد بن عبد الملك فنهطر  
والله اعلم **ومنه** شهد ذكر الشيرازي في كتاب روضة القلوب انه رأى  
بجانبه غمس وبتش وخمساء رجلان كما له جارية رومية هو آها وآها  
ايحبها باخا طاول على الحسكة في وصاله ولم تقدر عليه فطبت من سيدتها  
ان يعقها ويتزوجها ففعل ثم اراد تزويجها فاستطردته حتى ارسلت  
الى الخياط فزوجته عند العاصي محي الدين الى حامد محمد بن محمد الشيرازي  
فلما بلغ التركي ذلك صلاح صيحة عظيمة ثم اخلط دهنه ووسون فخل  
الى ابيمارسان وافرغ بقدراً بلحيد خمسة ايام لا ياكل ولا يشرب حتى مات



في تلك الايام **منهم شهيد** • عن الحسن قال كان شاب على عهد عمر <sup>الله</sup> <sup>عنه</sup>  
ملازمًا للبحر والعبادة فعشقه جارية فاشتبه في خلوقة فكلمته فخرته  
نفسه بذلك فشهو شهقة غشي عليه فجاءه ثم له فحملة الى بيته فلما افاق  
قال يا عم انطلق الى عمر فاقم بني السلام وقل له ما جرى من خاف مقامه  
فانطلق معه فاجبر عمر فقل حينئذ فلما بلغه ذلك شهو شهقة ما فيها <sup>وم</sup>  
**منهم شهيد** • قال احمد بن الجوارى فما ذكرهم الحطيب بن انا  
في بعض طرقات البصرة اذ سمعت صعقة فابلت نخوها فرايت رجلاً  
مغشياً عليه فقلت يا بالهنا فماذا سمع آية من كتاب الله تعالى فقلت  
وما هي قالوا قوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما  
نزل من الحق **قال** احمد فافاق عند سماعها وهو يقول  
• ألم يأن للذين آمنوا أن يقصروا • وللغصن غصن البان ان يتكلم  
• وللعاشق الصب الذي ذاب وانحنا • ألم يأن أن يبكي عليه ويرحمه  
• كبنت براء الشوق بن جوحى • كذا يا حكي نقش الموتى المتكسما  
ثم خر مغشياً عليه فاذا هي ميتة **منهم شهيد** • عن صالح  
المرى **قال** قدم علينا احمد بن السماك من فقيه **عياكم** فذهبت

به الى رجل في بعض الاحياء في خصله فاستاذنا عليه فاذا هو رجل يعمل خوصاً  
فقرأ تارة الاغلال في اعناقهم فشهو الرجل شهقة فاذا هو قد بس في جنبنا  
من عنده ومكنا على حاله وذهبنا الى آخر فاستاذنا عليه فقال تعالى اذ خلوا  
ان لم تشغلونا عن ربنا بنارك وتعالى فاذا رجل جالس في مصلى له فقرأت  
ذلك من خاف مقامى وخاف وعيد فشهو شهقة بدرا لدم من مخزئته حمل  
بتحط في دمه حتى بس في جنبنا من عنده وتركناه على حاله فالصالح نذرت  
به حتى ادرته على شاة النفس كل من يخرج من عنده وهو على هذه الحالة ثم ايتت  
به السابع فاستاذنت فاذا امرأة من وراء الحصن يقو **ادخلوا** فاذا  
شيخ جالس في مصلاة فسلمنا فلم يعقل سلاماً فقلت بصوت على ان الخلق  
غداً مقاما فقل الشيخ بن يري ويحك ثم بقى بهرنا فاناخافه شاخصاً يصنع  
يصبح بصوت ضعيف ثم انقطع **قال** امرأة اخرجوا عنه فانكم لا تستفيعون  
فلما كان بعد ذلك ساكت عن القوم فاذا لائته افاقوا وتكلموا بحقوا بالله  
واما الشيخ فانه مكث ثلثة ايام على حاله ثم هو نايتحير الا نودى فضاظما  
كان بعد ثلثة ايام عقل **منهم شهيد** • ذكر ابن ابي الدنيا  
عن خليف **قال** كنت ليلة هذه الآية الشريفة كل نفس ذائقة الموت **قال** فادى



تكرر هذه الآية الشريفة كل نفس في أنفة الموت فلقد قلبها أربعين مرة  
من الجن لم يرفعوا رؤسهم إلى السماء حتى ماتوا **ومنهم شهيد** • قال  
ابو يحيى اليميني كان يختلف معنات بن النخاس فقال له أبو الحسين يلى  
مسر بن كدام • وكان معه فني حين الوجه يقتل الناس إذا راوه فأكثر  
الناس القول فيه وفي صحنه آيات فتسعه أهله صحنه وكلامه قد  
عقل أبو الحسين حتى خشي عليه التلف فبلغ ذلك شعرا فقال **قولوا**  
له لا يقربني ولا يأتني مجلسي فاني له كاره فليفنه واجتره بذلك فنفس  
الصعكاء • ثم أنشأ يقول

• يا من بدايع حسن صودنه • تنني اليه أعنة الحد  
• لي من كمال الناس كلمه • نظروا تبليهم على الطروت  
• لكنهم سعدوا بأمنهم • وشفيت من أراك بالقرن

ثم صرخ صرخه وتخص بصره فاداهو ميت رحمة الله **ومنهم شهيد**  
ذكر السيرجي في كتاب روضة القلوب انه رأى رجلا مريضا بايضا له ابن ذو  
من حمص وكان فاضلا في فنه فافتن من صبيته وهاج به فبلغ  
إياه فمنع الصبي من الصبي اليه وارسله إلى مؤدب آخر كان عدوا له

فأشد ما به فكبلى إليه يستعطفه فأجابه بأنه متى ذكره شكاه  
للسلطان فلما قرأ الرقعة اطرق ساعة واجترت عيناه ووجهه حتى  
يقطر منها الدم ثم حبست نفسه وجاء الصبي فخرج إلى باب المسجد  
فتقياء قيا أسودا ومضى إلى بيته فالدم يخرج من خلفه ساعة  
بعد ساعة فجى له بالطبيب فاجره ان كبره ثقلت في فعا لجه  
ثلاثة أيام فلم ينقطع الدم ومات في الرابع **ومنهم قتل** • قال  
ابن الجوزي كان ببغداد سنة ثمانين وأربع مائة علم يفا لكة  
ابن الدوايسى مؤدى امرأة فماتت فحزن عليها وتبع لا يطعم ثم خنق  
نفسه فمات **ومنهم شهيدان** • ذكر العتيبي عن الأختصر صاحب  
سعيد بن سعد صاحب الجوخ • قال خرجت في سفر ونزلنا على ما لطي فبصر  
بجيمة من بعيد فقصدت نحوها فاذا فيها شاب على فراش كأنه الخيل

• فلما ابصر أنشأ • يقول — **إبيات**

• الأما للجيسة لا تقود • انحل بالجيبه ام صود •  
• مرضت فعادني عوادق • فالك لا ترى فمن يعود •  
• فلو كنت المريض لا تكتو • لعدتكم ولو كثر الوعيد •



فلما اغنى عليه قات فوقت الصيحة في الحى فخرج من آخر الماء جاز  
كانها فلف القمر فخطت رباب الناس حتى وقعت عليه فقبلته وأنشأ

- عذابي أنا عودك يا حبيبي • معاشر فهم الوادي الحسوح •
- اداعوا ما علمت من الدواهي • فابوها وما فهم رشيد •
- فاما ان حلت بطن رضى • وقصر الناس كلهم اللود •
- فلا يقنط الدنيا فاما • لا ولهم ولا ترى جد •

فكلمت شقيقة فخرت مينة فخرج من بعض الاخيرة شيخ توف  
عليها وترحم عليها وفكلم الله لئن كنت لاجمع بينكما حبيبين •

لا جمع بينكما ميتين قد فنها في قبر واحد احفر لها فسألته عنهما  
فكلم هذين ابني وهذا ابني اخي ومنهم شهيد • فكلموا النور

المصري فما ذكرهم ابو عبد الله محمد بن جعفر البقري في اماليه بينا انا في  
ساحل البحر اذ بصرت بجارية عليها امطار شعر فاذا هي ناحلة ذابله فلق

منها لا سمع ما تقول فرايت ما متصلة الاخران فلما عصف الريح وابت  
الامواج وظهر الحيطان صرحت ثم سقطت الى الارض فلما آفا وقلت  
يا سيدي اليك تقرب المنفربون في الخوات ولعنتمك سحت الحيطان

في البحار الزاجرات • وبجلال قدسك تصاففت الامواج المتلاطحات •  
انت الذي سجدك سواد الليل • وبياض النهار • في القلبي الدوار • والبحر الزخار •  
وابنم الزهار • وكل شئ عندك بمقدار • لانك العلى العفتار •

ثم أنشأت تقول

يا مونس البرار في خلواتهم • يا خير من حط به الزبال •  
من ذاق جك لا ينزل متيما • قرح الفواد وحشوم بليال •  
فكلمها عسى ان تهدينا من هذا ففانك اليك عني ثم رفعت رأسها الى السماء

## ايات فقالت

اجلك جبين حب الهوى • وجبالنا اهل لنا ك •  
فاما الذي هو حب الهوى • فليت شغلت به عن سوا ك •  
واما الذي انت اهل ك • فكشفك للحب حتى اراك •  
فلا الحمد في ذاك والى • ولكن كالحمد في ذاك ك •

ثم شقت شقيقة فاذا هي ميتة فبقيت تعجب مما ايت منها فاذا انا ينسوق  
قد اقبلت عليهن مدارع شعر فقلن لي تقدم فصل عليها فصليت عليها  
وهن خلفي ثم احتملنها ومضين ومنهم شهيد • عن حماد المرادي



ذكر المعافاة في كتاب الاندلس **فاد** وضعت المأمون جارية بكما توصف امرأة  
من الحال والكمال فبعث في شراها فاتي بها وقت خروجه الى بلاد الروم فلما هم  
يلبس رده خطرت بباله فامر بها فخرجت اليه فلما نظر اليها اعجب به  
فالتفت اليها فقال اريد الخروج الى بلاد الروم فقالت فقلني والله يا سيدي  
ثم درفت عيونها على خذها كاللولؤ **وانشأ** ساد عواد عوق المضطرب  
يتب على الدعا ويستحب لعل الله ان يفيك حريا • وبجمعنا كما نهوى القلوب  
فضمها المأمون الى صدره **وانشاء يقول**

• فاحسها اذ يغفل الذمع كلها • واذ هي تدرى الذمع منها الا نامل  
• صيحه قالت في العناب قتليني • وقبلني بما قالت هناك تحاول  
• ثم قال خادمه سرور اخفط بها واكرم محلها واصح لها كلما تحتاج اليه  
من الفاير والحزم والحواري الى وقت وجوعى فلولها ما قال الا خطل  
• قوم اذا حاربوا شدوا ما زرم • دون النساء ولو بان بباطها  
كان لي وله شأن ثم خرج فلم يزل ينهاها ويصيح ما امر به فاعثلت  
الجارية علة شدة استغوث عليها منها ودرتني المأمون فلما بلغها ذلك نفست  
الصعدا وتوفيت وكان ما قال وسي تجو بنفسها **ابيات**

• ان الزمان سقانا من مراثيه • بعد الحلاق انفسا سادوا •  
• ابداننا من منه فاضكنا • ثم انتنى نار منه فابركنا •  
• انا الى الله فما لا نزال لنا • من القضاء ومن ثلوى دينا •  
• دينا نراها نراها من تصرفنا • من لا يدوم مصافاه واجترانا •  
• ونحن فيها كانا نراها • العيس احياؤنا يكون مونا •  
**ومنها** شهيدان • ذكر ابو الحسن البغدادى ان على بن صالح ذكر له  
ان جاريه من جوارى القيان تميل اليه وتجبه وتكف به وكانت <sup>صوفى</sup>  
بالادب شاعرة فكره مراسلتها فحضر يوما عند بعض اهل البصرة كانت  
عنده **قال** فلما طاب عيشنا في يومنا فلم يلقني اليها فاطر قنني  
ايضا فلم تنظر اليه ثم دعت بدواة وكتبت على منديل كان معها ثم  
تفعلت اهل المجلس والفت المنديل فاخذوا فيه **فاد**  
• لعل الذي لم ينجك يا فتى • يردك لي يوما الى احسن العبد •  
**قاه** • لي على ما هو الا ان قرأت الشعر حتى وجدت في قلبي من امرها  
مثل النار فمقت وانصرفت من القصة ثم لم ازل اعمل الحيلة  
في ابتياعها من جيش لا تعلم فغسر خلك حتى ملكتها فلم اوتر عليها



احدا من حرمي ولا اهلي ولم يبق عندي شئ يعيدها وتوفيت فاننا لا عيش  
ولا سرور والله ما لبث بعد هذا الكلام الا اياما يسيرة حتى مات اسفا  
عليكم اوكدا فدفن الى جانبها • ففاجرت ما صنع العظام •  
عشيه فوضت تلك الايام • سروا قال ليت لي ثوب حداد •  
وقد آتني مرايه انظلام • وقد هتكوا الاكه عن بدور •  
لو امل ليسن برحمتها التمام • وفي الاحداخ ذو لعل كاسه •  
لنا كئاس وقد يقنه مدام • روى فلو بنا الا عسرا فانظر •  
بعينك هل يطير لك اسهام • **ومنهم** شهدان • ذكر المرزبان  
عن ابي الحسن <sup>عليه</sup> الصوف المعروف برباح • قال حدثني بعض اصدقائي انه  
دخل يمارسنا نا بغير اد فرأى شابا حسن الوجه نظيف الثياب وعن يمينه  
مختره وفي يده مروحه والى جانبه كزان فيه ماء فسلمت عليه فرد السلام حسنة  
فقلت له هل لك حاجة قال نعم اريد قرصين عليها فالودج قال على  
وجيئه بنك وجلسه معا لة حتى اكل ثم فلكه بقي لك حاجة فقال  
نعم واطنك لا تغدر عليها فقلت ذكرها ففعل الله ان يتيسر لها **قال**  
فمضى الى نهر الزجاج دريا جدا لدهقان الى دار على باب زقاق العقلة

جالسا على خصره نظيفا

فاطرق ان فلا قال لي • سر بالجيب وقل له • **مجنونكم من اجله** •  
قال فمشت وسالت عن الدرب والذفاق قال فطرق فخرجنا الى عجز فابلقها  
الرسالة فدخلت فغابت عني ساعة ثم خرجت فقالت • ارجع اليه وقل له  
عليكم من اعله • فرجعت الى الفتي فاجتره بالجواب فشهدوا شهقة وماتت  
الى اخبرتهم بذلك فوجدت الصراخ في الدار وقد ماتت الجكارية  
**ومنهم** شهدان ذكر الاصحى انه رأى في البادية رجلا قد رقد غطاه  
ونخل جسمه ودرق جلده فدنوت منه لاسله عن حاله فقال واخرا  
ذر له شيئا من الشعر اعلمه بكلمات • **فقلت** •  
سبق القضا بانني لك عاشق • حتى المات فان منك مذاهي •  
فشهدوا شهقة طنتان روحه فارقت بدنه ثم انشاء يقول •  
اخلوا بذررك لا اريد مجدينا • وكفى بذرك نعمة وسرورا •  
ياكي فيطربني البكاء وناقة • ياكي فيكابي من اجاب سيرا •  
واذا اتى سمع يفرق بيننا • اعيفت منه خسر وزفرا •  
**فقلت** له اجزني عنك فقال ان كنت تريد علم ذلك فاجلني ولا يغني  
على باب لك الجنة ففعلت فانشاء بصوت ضعيف •



• الأكل للسلحة لا نفود • انخل ذاك منها أم صدود •

• فلو كنت المربضه كنت عى • اليك ولم ينهننى الوعيد •

فاذا بجارية كأنها القمر خرجت والفت نفسها علكة فاعشقرها فطال  
ذلك فستنهما بتوى خشيعة أن يراهما الناس فلما خفت عليهما الفضيحة  
فرقت بينهما فاذا انما يتشان فسالتهما ففعل هذا عامر بن غالب  
هذه جملة ابنة امير المؤمنين فقال الأصمعي فتركتهما وانصرفت ذكرها  
الحافظ أحمد بن محمد بن علي الاسوي في أخباره • ومنهم شهيدان ذكر  
ذكر بن زيد بن الرقاشي قال • فلما عز كبر بن الحجاج الأسدي كان له صديق  
من الحكي وكان شابا جميلا يشو ابنة عمه وكان له محبة قال فكانت هي به  
عمه تمنعه ان يخطبها اليه فحببت عنه وكان يأتيني فيشكو اشوقها لها فأتيت  
ان مرض عمه مرضا شديدا فكان الفتي يدخل اليه فيشتفي بالنظر اليها  
ثم يخرج اليه مسرودا الى ان يرى عمه • فقال

اكلى من الخوف ان يرى فيحبها • فلتس ابكى على عمته من الخزع •  
لامات عى ولا عوفى من الوجع • وعاش ما عاش بين الناس والطمع •  
فخطبت الجارية فزوجها ابوها فجاءني الكفة وقال هذا وداع لا تلاقى بعد

بعد ابدا فاشدته فاذا بالجرع قد حال دون فهمه فقلت • واين ذهب  
فقال اذهب وحدث ارضا وهنض فكان آخر العهد به • ولقد التمس  
عمه افاق اليلا • فما ودد عليه ولم يطل عن الجارية بعد حتى ماتت  
حزنا عليه • قيل ان ذكر الجسا خط ان محمد بن حميد الطوسي كان  
جالسا مع ندمائه وقد اخذوا اشراب برؤسهم اذ غلبت عليه <sup>شبابه</sup> <sup>وقد</sup>  
• يا امر القصر متى تطلع • اشقى وغيري بك يستمتع •  
• ان كان بنى قد قضى كل ذا • منك على راسي فما اصنع •

قال وعلى رأس محمد غلام كايحسن ما يكون • ويبدد قدح فوضع القدح  
من يده وقال نصغين مثل ذا ثم رمى بنفسه من الدار الى دجلة فلما  
رأت الجارية ذلك هتكت التسنارة ثم رمت بنفسها على اترع فغروا  
جمعا • فلما الجاي خط فقطع محمد اشراب بعد ذلك شهرا كاملا •

ومنهم شهيد • قال سعد بن بشر الانصاري وكتب صدقات في عذر  
فينا انا بينهم واذا بشي يخرج تحت ثوب فاقبلت فكشف عنه واذا رجل  
ليس يرى منه سوى رأسه وعينه فقلت ما بك • فقال  
• كان فطاة علفت بخناجها • على كبدى من شدة الحفكان



• جعلك لعراف الهمزة حكمة • وعرف بخدان هاسنيا •  
 قال • ثم نفث حتى ملأ الثوب الذي كان فيه ثم حمد فظرت اليه  
 فاذا هو قد مات فثالت عنه فقيل هذا عروة بن حرام العدوي  
**وممنهم شهيد** • يروى ان الحكم بن عمر الغفاري صاحب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم • كان يسير ببعض كور خراسان وهو قال فسمع ر  
 يتغنى **ت** تغربلا وربك لا يرى • بسام الجعاضى اليك الغواير  
 كان فوادي من ذكره الجوى • واهل الخنق لهفوا به ريش طابر •  
 فوقف وقال على الرجل فجئ به فقال ليحك مرأت قال انا رجل  
 من اهل نجد بن عامر بن صبيعه فقال له هل لك في الخنق فقال انا ما لي  
 الى لك من كسل ولى تلك البلاد اهل وولد فقال انا احمك لك  
 اهلك وولدك فقال لا حاجة في هذا قال من ذ لك بده وامر به  
 ان يحل فاضطرب ايدهم حتى مات **وممنهم شهيد** عن الأصمعي •  
 قال خرجت اريد بعض احياء العرب فادركني الليل فاوتيت  
 الى جبانة فتوسدت قبرا فسمعت بالليل قائلا يقول من ذ لك القبر  
 • انعم الله بالجنائين عينا • وبشرك يا سعاد النسا •

• وحنة ما لفت من جلال القبر • عسى ان تراك اوان ترينا •  
 قال فارقت ليلتي فلما أصبحت دخلت الحى فاذا انا بخازنة قد اقبلها •  
 فسالت عنها فقيل هذه سعاد كانت تحب ابن عم لها فتعاهدا على  
 الوفا فلم تزل بأية عليه وهما هي قد لحقت به فنبعثهم حتى دفنت  
 الى جانب القبر الذي بت عنده فاداهو قبر ابن عمها فاجسر قهرها  
 سمعته فتعجبوا من ذ لك **وممنهم شهيد** ان حكى عن الفرزدق  
 قال ابنو غلام لرجل من بني هاشم فخرجت الى طلبة اريد الهمامة فلما صر  
 على ابني خيفه ارنفعت سحابة فامطرت فعدلت الى بعض ديارهم •  
 فسألهم القرى فاجابوا فانحنى انا قتي وجلس تحت بيت لهم من حجر الخزل  
 وفي البيت جويرية سوداء فخرجت بجارية كانها فلفه قمر فسالت  
 البخارية السوداء لم هذه النافذ ف اشارت الى وقالت ليضيفكم  
 هذا فعدلت الى وسلمت وقالت قمر الرجل قلت من بني تميم  
 قالت من ابرهم قلت من بني هاشم قال فانهم الذي يقول فيكم العنزة ردق  
 ان الذي سمل السماء بنى لها • بيتا دعا به اعز واطول •  
 فقلت نعم فضحك وقال ان حبر اقره هذ عليه بيته حيث يقول



• اخرى لذي يملك السماء فحاشعا • واضلتيك في الهدى لا وهد •  
فلك فاعجبتني فلما رأت ذلك في وجهي فالت يا بن تيريد فلتا اليمامة فتفتت

## قالت

• تذكرت اليمامة ان ذكرى • لها اهل المروة والكرامة •  
• الافتى لاله كحاشيت • بجود سجد بلدا كيام •  
• وحيا باللام ابا نجيد • واحلا للنخبة والسلام •  
فالك فانسبها وقلنا ذات حذر ام ذات بعزل • فقالت •  
• اذار قد الينام كان عمرا • لكافم المينر المستنير •  
• وبالي في البعل من مراد • ولورد البعل الى اسير •  
ثم سكت **ك**اها تسمع **ك**لاما ترانسات نقول •  
• يحلل ابا عمرو رعب • كانك قد عملت على اسير •  
• فانك هكذا يا عمرواني • مكررة عليك الى القصور •  
ثم تهقت شهقة فمات فضا رخ النساء وسال عنها فقبل انها عقيقة بنت  
الضحاك بن النعمان بن النذر وسالت عن عمرو فقبل ليا بن عمها كان يحبها  
وتجته فدخل اليمامة وسال عنه واذا به قد مات في ذلك الوقت في ذلك اليوم

قال صاحبنا زل الاجاب ومن الطيف ما وجدته هذه الحكاية امرها  
من كل جميع ما تقدم فان كل من اوتى لك حصل له الموت عند تحق اليك  
من محبوبه اما بمعاينة موته او اجباره بذلك لان من الحكماء من يذكر  
ان يرد عه فقد الالف وتحقق الياس بمران القلب واحل فيتحقق عنه  
مادة النفس فيضعف القلب عن دفع مادمه فتغيط النفس وتذهب الروح  
واما هذه فلطف نفسها الى ان وقع بينها وبين محبوبها حجاب البعد ولم  
يتبق لنفسها مادة الا ان يرد عليها من ذلك الا ين فكان منزلة المصباح  
الذي يضيء ليصير فلما ذهب عن القلب حسن بغيره كما يتحل البصر بذهاب  
للصباح اذا طفيء **ومعهم** شهيد • قال في منازل الاجاب ومن الطيف  
ما وجدته من اخبار المشاخرن في بجلهم بالعفاف وايضا فهم فيه باجن  
الافضا ما حكى عن بعض الفضلاء المغاربة وهو محب القياس النجوى انه هو  
ففي من ولد لحد فكنم هواه واخفى ضناه الى ان عيل صبر ونقب الدم  
بل صدره وساق على كمنانه ولم ينح غير شانه • فمن قول •  
هذا خالك في الجفون يلوح • لو كان في الجسم المعذب روح •  
يا سائلا ما اكابد في الهوى • هل سينفي من قلمي التبريح •



• عَادَتْنِي عَرَضُ الرَّدَى وَتَرَكْنِي • لَا عَضْوَى إِلَّا وَفِيهِ قُرُوحٌ •  
 • اللَّهُ مَا فَعَلْتَ لِحَاظِكَ مِنْ دِي • لَوْ أَلْتَفَتَ جَسْمِي الرَّدَى فَنَزَحُ •  
 • لَوْ عَمَّا عَيْنَاكَ قَدْ فِي مَزْنِي • بَكَدِي وَدَمْعِي مَعَ دَمْعِي مَسْفُوحٌ •  
 • لِمَا لَيْتَ تَعْتَوُّهُ وَلَمْ تُرْفَأْ نَدَا • وَيَحْكُ أَتَى مِنْ فَمِي مَذْبُوحٌ •  
 • فَلِذَلِكَ عِلَفْتُ مِنْهُ نَيْتِي • أَيْبَاحُ قَبْلِي بِأُطْلُومِ سَبْحِ •  
 • بَكَدِي عَلَى صَدْرِي جَرَّتْ وَاسْتَوَتْ • اغْدُوا اءَعْدِي الْهُوَى وَارُوحِ •  
 • وَمِنْهُمْ شَهِيدٌ • قَالَ عَبْدُ الْحَقِّ فِي الْعَاقِبَةِ مَا أَبْتَكَى اللَّهُ بِهِ الْهَادِي مِنَ الْحَقَّةِ •  
 وَعَاقِبَةُهَا أَنَّهُ كَانَ مَعْرِي بَحَارِيَّةَ لَهُ تَسْمَى غَادِرًا وَكَانَتْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَاحَةً  
 وَأَطِيبَةً غَنَّا شَرَّهَا بَعَثَتْهُمُ الْآوَادُ فِي سِنِّهَا مَا هُوَ بِشَرِّبٍ مَعَ نَدْمَانَةٍ فَكَّرَ سَاعَةً  
 وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَقَطَعَ الشَّرَابَ فَقِيلَ لَهُ مَا بِالْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَقَعَ فِي فِكْرِي أَنِّي  
 أَمُوتُ وَإِنْ أَخِي هَرُونَ يَلِي الْخِلَافَةَ وَيَتَزَوَّجُ غَادِرًا فَاْمَضُوا فَأَنْوَيْتُ رَأْسِي •  
 ثُمَّ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ وَأَمَرَ بِأَخْضَارِهِ وَحُسْكِ لَهُ مَا خَطَرَ بِيَالِهِ فَبَعَثَ هَرُونَ يَتَرَفَّقُ بِهِ •  
 فَلَمْ يَقْنَعْ بِرُكْ وَتَقَالَ لَا أَرْضَى حَتَّى يَخْلِفَ لِي بِكَلِمَا إِخْلَفَكَ بِهِ أَنِّي إِذَا مِتَ لَا تَنْزُجُ  
 بِهَا فَرَضِي بِرُكْ وَخَلَفَ لَهُ إِيْمَانًا عَظِيمَةً ثُمَّ قَامَ وَدَخَلَ إِلَى الْبَحَارِيَّةِ وَخَلَفَهَا أَيْضًا  
 عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ فَلَمْ يَلَيْتَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهْرًا حَتَّى مَاتَ • وَوَلَّى هَرُونَ الْخِلَافَةَ وَطَلَبَ الْحَارَ

فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْإِيْمَانِ قَالَ قَدْ كَفَرْتُ عَنْكَ ثُمَّ تَزَوَّجُ  
 هَا وَوَقَعْتُ مِنْ قَبْلِهِ مُوْتَعَا عَظِيمًا فَانْتَنَنَهَا أَعْطَمَ مِنْ أَخِيهِ الْهَادِي حَتَّى كَانَتْ تَشْكُرُ  
 وَتَنَامُ فِي حَجَرٍ فَلَا تَحْرُكُ وَلَا يَنْقَلِبُ حَتَّى تَنْتَبِهَ فَيَسْمَعُ هَيَّ بِبَعْضِ اللَّيَالِي فِي  
 حَجَرٍ إِذَا انْتَبَهَتْ فَرَعْدَةٌ مَذْعُورَةٌ فَقَالَ لَهَا مَا بَاكَ فَدُنَيْتَ فَقَالَتْ رَأَيْتُ  
 أَخَاكَ الْهَادِي السَّاعَةَ فِي النَّوْمِ فَانْتَدَنِي

• إِخْلَفْتُ وَعَدِي بَعْدَهَا • جَاوَزْتُ سَكَانَ الْمَقَابِرِ •  
 • وَنَيْتُنِي وَخَلَفْتُ • إِيْمَانُكَ الرَّوْرُ الْفَوَاجِرِ •  
 • وَيَكُنْ غَادِرَةً أَحْسَنَ • صَدُوكَ الَّذِي سَمَاكَ غَادِرَ •  
 • لَا يَنْهَكَ إِلَّا الْفَجْدِيدَ • وَلَا تَذَرُ عَنَّا الدَّوَايِرَ •  
 • وَلِيَحْتَنِي قَبْلَ الصُّبْحِ • وَصَرْتُ حَيْثُ غَدَوْتُ صَابِرَ •

فَالْتَمْتُ وَلِيَّ عَنِّي وَكَانَ الْأَبْيَاتُ مَكْنُوبَةً فِي قَلْبِي فَمَا نَسِيتُ مِنْهَا كَلِمَةً فَقَالَ لَهَا  
 هَذِهِ أَضْعَافُ حَلَامٍ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَتْ كَلَّا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَرَأْسُ طَرِيقَتِ  
 بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَا شَيْءٌ فِي نَفْسِكَ السَّاعَةَ فَلَا تَسْأَلْ عَنْ هَرُونَ وَمَا لِي بِعَدَمِكَ •  
 وَمِنْهُمْ قَيْسُ • أَخْبَرَنَا الْعَلَامَةُ الْكَافِظُ عَلَاؤُ الدِّينِ مُغَلَطَايَ سَنَدَهُ عَنْ أَبِي  
 عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَدْحِيِّ الطَّبَيْبِيِّ الْأَدِيبِ قَالَ كُنْتُ أَخْلَفْتُ فِي التَّخَوُّلِ إِلَى



محمد بن خطاب في جماعة وكان معاً أبو الحسن بن سعيد الأسدي فاضى فضاء الأندلس  
 وكان من عمل من ينادي العيون وأحمد بن كليب كان من أهل الأدب والشعر فاشتهر  
 كلفه وأسم وفارق صبره وصرف فيما لقول مستتر في ذلك إلى أن فشي اشعاً  
 وجرى على الألسنة ونوشدت في المحافل فلم يهدى بعض شواخ  
 قربه • والزار بن عتي • ويقول • نزل أحمد بن كليب • اسلم في هواه •  
 اسلم هكذا الرشا • غزاله له مقله • يصيبها من شيا • وشابينا حاك  
 يسال عما يشا • وكوشاء أن يرتشا • على الوصل مني أرنشا •  
 ومن يبارم فيها فلما بلغ هذا المبلغ انقطع • اسم عن جميع مجالس الطلب •  
 وزم بته • والجلوس على نأ وكان أحمد بن كليب لا يشغل له إلا المرور على بابيه •  
 سائراً مقبلاً مناهره كله فامنع اسم من الجلوس على باب داره فاذا دخل  
 المغرب وأخلط الظلام خرج مستوراً وجلس على باب داره فعمل صبراً •  
 فتحمل في بعض الليالي • وكبر جبة صوف من حجاب أهل البادية وأعم  
 كذلك مثل عمامهم • واخذ باحدى يديه دجاجة وبالآخرى قفصاً فيه بيض •  
 جلوس اسم عند أخلط الظلام على بابيه فقدم إليه وقبل يده وقال يا مولاي  
 نا من يقبض هذا فقال له اسم • ومن انت فقال اجيرك في الضيعة القليلة

وكان قد عرفت أسماء ضياعه والعاملين فيها فامر اسم غلامه بقبض ذلك  
 منه على عادتهم في قبول هذا يا العاملين في الضياع عند ورودهم منها •  
 ثم جعل يسأله عن الضيعة فلما جاء به أكر الكلام فتأملته فعره فقال  
 يا أخي ولهذا بلغت في نفسك وإلى هنا ينبغي ما كفاك انقطاعي عن  
 مجالس الطلب عن الخروج بحملة وعن القعود على بابي نهائاً حتى قطع  
 حتى جمع ما لي فيه راحة فدفعت كافي في سجن • والله لا فاذن بعد  
 هذه الليلة تعمر منزلي ولا تجلس بعدها على بابي ليلاً ونهاراً • ثم  
 قام فاضروا أحمد بن كليب كيميًا • وقال محمد بن الحسن أنضل بنا والخمر  
 فقلنا لأحمد بن كليب خسرت دجاجة بك وببيضك فقال هات لي في كل ليلة  
 قبله في دمه وأخسر أضعا في ذلك • فلما يئس من رؤيته نهكه العلة واضمعه  
 المرض وقال محمد بن الحسن وأخبرني شيخنا أبو عبد الله محمد بن خطاب •  
 أنه عاد • فوجده بأسوء حال فقلنا له ألا تداوى فقال دواي معروف •  
 وأما الأطباء فلا حيلة لهم فيه البتة فقلنا له ما دواؤك قال نظر من اسم •  
 فان سميت أن زورني لا عظم الله أجرك بذك وكان هو أيضاً يوحى •  
 قال فرحمته وتقطع نفسي له فنهضت إلى اسم فاستاذنت عليه فاذن



وَتَلَقَانِي بِمَا أَحْبَبْتُ فَلَمْ يَحْجَهِ قَلْبٌ وَمَا هِيَ قُلْتُ قَدْ عَلِمْتُ حَاجَتَكَ مَعَ ابْنِ  
مِنْ ذِمَامِ الطَّلَبِ عِنْدِي قَالَ نَعَمْ وَلَكِنْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ بِرَحْمَةِ وَاشْهَرِ سَمِي وَأَذَانِي  
فَقُلْتُ كُلُّ ذَلِكَ مَغْتَفَرٌ فِي مِثْلِ الْحَالِ الَّذِي هُوَ فِيهَا فَتَعَوَّذَ فَقَالَ لِي وَاللَّهِ  
لَا أَفُزُّ عَلَى لَكَ فَلَا تَكْلِفْنِي هَذَا فَقُلْتُ لَهُ لَا يَدْرِي لَكَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ  
شَيْءٌ وَأَتَمَّاهُ عِيَادَةَ مَرِيضٍ قَالَ فَلَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَجَابَتْ فَقُلْتُ قَدْ لَانَ  
نَفْسًا لِي وَاللَّهِ أَفْعَلُ ذَلِكَ لِي غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ قَالَ نَعَمْ فَأَنْصَرَفْتُ  
إِلَى أَحْمَدَ بْنِ كَلْبٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِوَعْدِهِ بَعْدَ مُشَاوَرَةٍ فَنَزَلَ كَرَامَةً شَدِيدًا  
فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَذِيبِ كَرْتًا إِلَى اسْمٍ فَقُلْتُ لَهُ الْوَعْدُ فُوجِرَ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَوْ  
تَحْتَمِلُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ صَغِيرَةٍ وَمَا أَدْرِي كَيْفًا أَطُوعُ لَكَ فَقُلْتُ لَهُ لَا يَدْرِي أَنْ تَفْعَلَ  
بِوَعْدِكَ لِي فَأَخَذَ رِدَاهُ وَنَهَضَ مَعِي رَاجِلًا فَلَمَّا أَيْنَا مِنْ أَحْمَدَ وَكَانَ يَكُنْ  
فِي آخِرِ دَرْجِ طُورٍ وَتَوَسَّطْنَا الزَّفَاقَ فَوَقَفَ أَحْمَرُ وَخَجَلَ وَقَالَ يَا سَيِّدِي  
السَّاعَةُ وَاللَّهِ أَمُوتْ وَمَا أَقْدَرُ أَنْفَلَ قَدْرِي وَمَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَعْرِضَ عَنْ هَذَا  
عَلَى نَفْسِي فَقُلْتُ لَا تَفْعَلْ بَعْدَ أَنْ بَلَغْتَ الْمَنْزِلَ تَنْصَرِفُ فَقَالَ لَا بَسِيلَ وَاللَّهِ  
إِلَيْهِ فَرَجَعَ هَارِبًا فَأَبْتَعَنَهُ فَأَخَذَتْهُ بِرِذَائِي فَمَا دَى وَخَرَقَ الرِّدَا وَبَقِيَتْ  
قِطْعَةٌ مِنْهُ بِيَدِي وَمَضَى فَلَمْ أَدْرِكْهُ فَرَجَعْتُ وَدَخَلْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ كَلْبٍ

قَالَ كَانَ غَلَامًا دَخَلَ إِلَيْهِ إِذَا نَامَ مِنْ وَلَدِ الزَّفَاقِ بَشَرًا فَلَمَّا رَأَى تَغْيِيرَ وَجْهِهِ  
وَأَخْلَطَ وَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا يَعْقِلُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنَ الزَّجِيعِ فَأَسْتَبَشَعْتُ <sup>الْحَالِ</sup>  
وَجَعَلَ ارْتَجِعُ فَقُمْتُ قَالَتْ يَا بَا يَلِدُ ذَهَبُهُ وَقُلْتُ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ قُلْتُ نَعَمْ  
• قَالَتْ اسْمِعْنِي وَأَخْفِظْ عَنِّي ثُمَّ أَنْشَاءُ  
• اسْمُ يَا بَا يَحْتَهُ الْعَلِيلُ • دَفَعًا عَلَى الْهَائِمِ الْجِيلِ  
• وَمَكَدَ شَيْءٌ لِي فَوَادِي • مِنْ رَحْمَةِ الْحَالِ الْجِيلِ  
قَالَ وَقُلْتُ يَا بَا يَلِدُ مَا هُنَا الْعِظَمَةُ فَقَالَ لِي قَدْ كَانَ فَرَجَعَنِي فَوَاللَّهِ مَا تَوَسَّطَ  
الذَّهْلِيْنَ حَتَّى سَمِعْتُ الصَّرَاحَ عَلَيْهِ وَقَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا قَالَتْ جَا خَطَابُ ابْنِ مُحَمَّدٍ  
وَلَقَدْ ذَكَرْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ مَشْهُورَةً عِنْدَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ ثَقَفَهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ خَطَّابٍ  
وَأَسْمُ هَذَا مِنْ بَنِي خَلْفٍ وَكَانَتْ فِيهِ وَزَارَةٌ وَجَاهَةٌ وَكَانَ شَاعِرًا وَابْنَهُ لَاحِقًا بِالْحَيَاةِ  
قَالَ ابْنُ مُحَمَّدٍ وَلَقَدْ ذَكَرْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ لِأَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْخَوَاصِ  
الْكَاتِبِ فَعَرَفَهَا وَقَالَ لَقَدْ أَخْبَرَنِي ثَقَفَهُ أَنَّهُ رَأَى اسْمَ هَذَا فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ لِلطَّرِيقِ  
لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَمْسُ فِي طَرِيقِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى قَبْرِ أَحْمَدَ بْنِ كَلْبٍ زَائِرًا لَهُ قَدْ نَجَّحَ عَقْلُهُ  
فِي مِثْلِ كَمَا تَهَارَدُ وَمَا كَتَبْتُ بِهِ أَحْمَدَ بْنَ كَلْبٍ إِلَى اسْمِ الْمَذْكُورِ • **وَقَالَ**  
هَذَا كِتَابُ الْفَصِيحِ • بِكُلِّ لَفْظٍ مِلْجٍ • وَهَنَهُ لِكُطُوعًا • كَمَا وَهَنَكَ رُوحِي •



ومنهم شهيد حكي الخالدي في كتاب الديارات باسناد عن ابى بكر  
احمد بن محمد الصنوبري قال كان بالرها وراق يعمل له سعيد وكان يجلس  
في دكانه كل اديب وكان حسن الادب والفهم يعمل شعرا رقيقا فاما تفارق دكانه  
انا وابو بكر متخرج الشاعري الشاعر وخبرها من شعراء السلام وديار مصر وكان للكتاب  
بالرها نصراني من كبار تجارها ابن اسمه عيسى من احسن الناس وجهها واحلاهم  
فدا واطر فمهم منطفا وكان يجلس النساء ويكتب عنهما من اشعارنا وجميعنا نجده  
ونميل اليه وهو حينئذ جني في الكتاب فبعثته سعيدا الوداق عشقا  
من حيا وكان يعمل فيه الاشعار فمن ذلك وقد جلس عنده في دكانه

## ايات

احصل فوادي دواة والمداد دي وحال نابري عظامي موضع القلم  
وصير اللوح وجرى دايحه بيد فان ذلك برء الى صر السقيم  
ترى العلم لا يدري من كفي واثنت اشهر في الصبيان من عكم  
ثم اباح بقت الغلام في الدما جرم فلما بكر وتوارف الاخلام احب الدهنة  
وطالب باه واته في ذلك راح عليها حتى اجابا وخرجا بها الى ديرة ذكي بنوا  
الرقه وهو في نهاية حسته فابنا عاقلويه وقد فعلى الى اس الدير جلة من لكان فيها

فما فاقم الغلام فيها فضاقت على سعيد الوداق الدنيا بما رجحت فاغلق دكانه  
وهجرا خوانه ولزم الدير مع الغلام وسعيد في خلال ذلك يعمل فيه الاشعار  
فانكرت الرهبان امام سعيد به ونهوه عنه وحرثوه ان ادخله فلامه وتكون  
ما خواجه من الدير ان ادخله فاجابهم الى ما سألوه فلما رأى سعيد  
استناعه منه شئ عليه ونضع للرهبان ورفق بهم فلم يجيبوه وقالوا له  
هذا علينا ثم وعار ويخاف السلطان فكان اذا وانا الدير اغلقوا البابا  
في وجهه ومنعوه من دخوله ولم يدعوا الغلام يكلمه فاشتد وجهه  
وزاد عشقه حتى صار الى الجنون فخرق ثيابه وانصرف الى دياره  
فصرب جميع ما فيها من الدار في النار ولزم صحراء الدير وهو غريب هكاه  
ويعمل الاشعار قال ابو بكر الصنوبري لم عبرت يوما انا وللشاعر  
من بستان بنبابة فرأينا جالسا في ظل الدير وهو غريبان وقد طال شعره  
وتغيرت خلفته فسلمنا عليه وعدلناه وعنفناه فلما دعاني من هذا  
الوسواس اثرى ان ذلك الطير الذي على هيك الدير واما بدم على طائرها  
فقلنا نعم فقال وحق كما يا اخوتي انا شدم منذ الغداة ان يسقط  
فاحمله رسالة الى عيسى ثم التفت فلما يصنوبري معك الواحد قلنا نعم



## أبيات

- يدنك بإحمامه دير زكي • بالأبحل عندك والصليب
- تقي وتحملي بنيتي سلاما • إلى قنبر على غصن رطيب
- حماة جماعة الرهبان • فقلبي ما يقر من الرحيب
- وقالوا ربنا المام سعيد • ولا والله ما أنا بالمريب
- وقولي سعدك المكين بكو • لهيب جرا حر من اللهب
- فصله بنظم لك من بعيد • إذا ما كنت يمنع من قريب
- وأنا انامت فكتب حولي • محبت من هجر الحبيب
- رقيب واحد نغيض عيش • وكف بمن له ما بنا رقيب

ثم تركا وقام يعدوا إلى باب الدير وهو مغلق وونه وأنصر فباعته  
وما نال كذلك زمانا حتى وجد في بعض الأيام يسأ إلى جانب الدير وقالوا  
ما قلته غير الرهبان وقال لهم ابن سعلع لا بد من ضرب رقبته العلام و  
إحراقه بالكندر ولا بد من تعذيب جميع الرهبان بالسياط في قنبله  
وتصعب ذلك فاقبذ أنصاري رؤسهم وديرهم بمائة ألف درهم وكان  
العلام بعد ذلك إذا دخل الدها لزيارة أهله صاح به الصبيان يا

يا قاتل سعيد الورق موبد وعليه بالحجارة يرمون وذاد عليه الأمر في  
ذلك حتى أمتنع من دخوله المدينة ثم أنفل إلى دير سمعان وما أدري ما كان  
منه **ومنهم** شهيد • قال باقوت في نار نجه كان مدرك ابن علي الشيباني  
شاعرا أديبا فاضلا وكان كثيرا ما يلزم دير الدير يوم بغداد ويعاشر  
نصاراه • وكان بدير الروم غلام من أولاد أنصاري يقال له عمرو بن حبي  
وكان من أحسن الناس صورة وأكملهم خلقا وكان مدرك بن علي يهواه  
وكان مدرك يجلس بجمع فيه الأحداث لا غير وإذا حضره شيخ أو ضا  
لحجة قال له مدرك قبح بك أن تخلط بالأحداث والصبيان فقم  
في حفظ الله فيقوم وكأمر ويحضر مجلسه فعشقه مدرك وهام به  
بجاء عمرو يوما إلى المجلس فكتب مدرك رقعة وطرحتها في حجره فقرأها  
فأذاقها • بمالس العلم التي بك • ثم حزن جموعها •

الاريت لطفلة • غرق نفيض منوعها • بيني وبينك حرمة  
الله في تضيقها • فقرأ الرقعة ووقف عليها من كان في المجلس وقراها  
فاستحيا عمرو فأنقطع عن الحضور وغلب الأمر على مدرك فترك مجلسه  
ولزم دير الروم وجيل تتبع عمر وحيث شاء • وقال • فيه شعرا كثيرا



قال الحريري وقد رأت عمرا أبيض الرأس والوجه ومن ثم مدرك فيه هذه  
 القصيدة للمزدوجة الغربية العجبة المشهورة قال الشيخ العلامة أبو الفرج  
 المعافا بن زكريا النهراني في كتابه الجلس والانس نشدني بذلك نزل  
 التيبا قصيدته في عمرو النصراني ورأت عمرو وقد بقي أبيض الوجه.

## أقول القصيدة

من عاشق ناي هواه دابة • ناطق دمع صامت للسان •  
 معذب بالصبر والجحار • موثق قلب مطلق الجثمان •  
 من غير ذنب لبث يداه • غير هوى تمت به عيناه •  
 شوقا لرؤية من أسفاه • كأنما غافاه من أضناه •  
 يا ويحه من عاشق ما يلفا • مراد مع مهلك ما ترقا •  
 ناطقة وقد اجادت نطقا • بخير عز حبت له استروا •  
 لم يبق منه غير طرفتي • ياد مع مثل نظام السلك •  
 تطفيه نيران الهوى وقد • كأنما قطر السماء يسكي •  
 إلى غزال من بني النصارى • عذار خديه سببا العذارى •  
 وغادر الأسد به يحار • في ريقه الحب به أسكاري •

• ديو بدار الرقوم رام قنلى • بمقلة كحلا لا عن كحل •  
 • وطمة بها أسندار عقلى • وخزن وجهه وبيع فعل •  
 • ريم به أي هير لم يصد • يقبل بالخط ولا يخشى الفود •  
 • ما ابصر الناس جميعا بدا • ولاداد شمساً وغصنا نضرا •  
 • أحسن من عمرو فديعرا • نطى بعينه سقاني خمر •  
 • هانذا ابقرة مقدود • والدمع في خدي له اخدود •  
 • ماض من فدي بوجوه • لو لم يبيع فعله الصدود •  
 • ان كان ذنب عند الاسلام • فقد سعت في نفذه الانام •  
 • وان خلف الصلاة والصيام • ويحاد في الدين له الحرام •  
 • يا ليتني كنت له صليبا • اكون منه ابدا قريبا •  
 • ابصر حسنا واسم طيبا • لا واسيا اختي ولا رقبيا •  
 • بل ليتني كنت له قربانا • الهم منه الثغر والبنا •  
 • او حاسفا كنت ومطرا • كما ترى الطاعة لي ايمانا •  
 • بل ليتني كنت لعمر مصفا • يقرأ مني كل يوم احرفا •  
 • او قلم يكتب لي ما الفا • من ذب يستحسن قد صنفا •



• بل ليتني كنت لعمر وعوده • او حله بلبسا مقدوده •  
• او بركه باسمه ما خوده • او بيعة في داره مشهوده •  
• بل ليتني كنت له زنادا • يديرني في الحضر كيف ادا •  
• حتى اذا الليل طوى النهار • صرت له حينئذ ازارا •  
• قد والذي يقبه لي افنانى • وانثر عفلى والضاكسا •  
• بطى على البعاد والندانى • حل محل الروح من جثمانى •  
• واكبدى من جرم المصترح • واكبدى من ثغور الفلج •  
• لا شئ مثل الطرف منه الارج • اذهب للنك وللخرج •  
• اليك شكوا يا غزال الاليس • ما بى من الوحشة قبل الاليس •  
• يا من هلا الى وجهه وشمسى • لا تغفل النفس بغير النفس •  
• جدلى كما جدت بحسن الود • وارع كما ارع قديم العهد •  
• واؤدد كصدى عن طويل الصيد • فليس جديك مثل جدي •  
• هانا فى بحر الهوى غريوت • سكران من جيك لا افقوت •  
• يحترق ما بينى حبروت • يرتلى الى العدو والصدوت •  
• فكنت شعري فبك هل تلتلى • من سقم لى وجوى طويل •

• فى كل عضو منه سقم وامل • ومقله دمعى بدمع وبدم •  
• شوقا الى بدر وشمس وصنم • فيه اليه المشتكى اذا طم •  
• اقول اذ قام بقلبي وقعد • يا عمرو يا عامر قلبي بالكد •  
• اقسم بالله بيمين المجتهد • اى امرؤ اسعدته فقد عد •  
• يا عمر يا شذوك بالسيح • الا سمعت القول من نصيح •  
• يخبر عن قلبه كجريح • باج كما يلفا من البرج •  
• يا عمرو يا يحيى من اللاهو • والروح روح القدس والناسو •  
• ذاك الذى في هذه النحو • عوض بالنطق عن السلوت •  
• يحق ناسوت بطن مريم • حل محل الريق منها كالضم •  
• ثم استحال في قيوم الاذم • يكلم الناس ولما يطم •  
• يحق من بعد المات قصا • لو با على مقداره ما قصصا •  
• وكان لله تقيًا مخلصا • يشفى ويرى امها وابرضصا •  
• يحق يحيى صورة الطيور • وباعت المولى من القبور •  
• ومن اليه ترجع الامور • يعلم ما فى البكر والينور •  
• يحق من في شاخ الصوامع • من كاجد لربه وذا كع •



• يَكِي إِذَا مَا نَامَ كُلُّهَا جَع • خَوْفًا مِنْ اللَّهِ بِدَيْعِ هَكَامِع •  
 • يَحَقُّ قَوْمٌ حَلَقُوا الرُّؤْسَا • وَعَالَجُوا طَوْلًا حَيَاةَ بُوسَا •  
 • وَتَرَعُوا فِي الْبَيْعَةِ النَّاقُسَا • سَمْعِلِينَ يَعْبُدُونَ عَيْسَا •  
 • يَحَقُّ مَارِي مَرْدُ وَيُوسَى • يَحَقُّ سَمْعُونُ الصَّفَا وَجُورَى •  
 • يَحَقُّ دَانِيَالُ حَقِّيُوسَى • يَحَقُّ حَزَقِيئِيلُ وَبَيْتُ الْمَقْدِسَى •  
 • وَيَنْبُوذَاذُ فَامَ تَدْعُو آتِيَه • مَظْهَرًا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَلْبَه •  
 • وَتُسْتَفِيلَا فَا قِيلَ ذَنْبَه • وَنَالَ مِنْ آيِيَه مَا آهَ حَبِيَه •  
 • يَحَقُّ مَا فِي فَلَّةِ الْمِيزُون • مِنْ نَافِعِ الْأَدْفَاءِ وَجُسُون •  
 • يَحَقُّ مَا يُورَثُ عَنْ سَمْعُون • مِنْ مَكَاتِ الْحَوْضِ وَالْزَيْنُون •  
 • يَحَقُّ أَعْيَادُ الصَّلِيبِ الزَّهَر • وَعِيدَا شَمُونِي وَعِيدَا الْفِطْر •  
 • وَبِالشَّعَابِينَ الْعَظِيمِ الْقَد • وَعِيدُ مَزَارِي الرِّبْعِ الذِّكْر •  
 • وَعِيدَا شُعْبَا وَبِالْهَيَاكَل • وَالذَّخْرُ الْآفَتْ بِكَفَالِكَا مَل •  
 • يَشْفِي هَامِنْ كُلِّ خَلْ خَال • وَمِنْ دُخِيلِ السَّمِّ فِي الْمَفَا صِل •  
 • يَحَقُّ سَبْعِينَ مِنَ الْعِبَاد • تَامُوا بِدِينِ اللَّهِ فِي الْبَلَاد •  
 • فَارْتَدُّوا النَّاسَ إِلَى الرَّشَاد • يَحَقُّ هُنْدِي مِنْ يَكُنْ بِأَلْهَكَارَاد •

• يَحَقُّ اثْنِي عَشْرَ مِنْ الْأُم • سَارُوا إِلَى الْأَفْطَارِ يَنْلُوزُ الْحَكَم •  
 • يَحَقُّ إِذَا أَصْبَحَ جَلَاءُ الظُّلَم • صَارُوا إِلَى اللَّهِ فَكَانُوا بِالْغَنَم •  
 • يَحَقُّ مَا فِي حِكْمِ الْأَنْجِيل • مِنْ حِكْمِ التَّخْدِيمِ وَالْجَلِيل •  
 • وَخَبَرُ ذِي بِنَاءٍ جَلِيل • يَرْوِيهِ جِيلٌ قَد مَضَى عَنْ جَبِيل •  
 • يَحَقُّ مَرَّ عِبْدِ السِّفِينِ الْبَلَّاح • يَحَقُّ لَوْ قَادُوا الْعُلُومَ الْفَنَاصِح •  
 • يَحَقُّ يَكُنَا الْحِكْمَ الرَّاح • وَالشَّهَادَةَ نَفْلًا إِلَيْهِ كَانَح •  
 • يَحَقُّ مَعُودِيَةِ الْأَرْوَاح • وَالْمَدْحُ الْمَشْهُورُ فِي التَّوَّاح •  
 • وَمَنْ بِهِ مِنْ لَابِسِ الْمَسَاح • وَعَابِدِيَّكَ وَمَنْ نَوَاحِي •  
 • يَحَقُّ تَقَرُّبُكَ فِي الْأَيَّاد • وَتَبْرِكَ الْقَهْقُورَةِ كَالْفِرَّصَاد •  
 • وَطَوْلُ تَقْنِينِكَ لِلْكَبَاد • بِمَا بَعَيْنِكَ مِنَ السُّوَارِد •  
 • يَحَقُّ مَا فَدَسَ عِيَانِيَه • بِأَلْحَمْدِ اللَّهِ وَبِالْتَّنْزِيَه •  
 • يَحَقُّ سَطُورِي وَمَا يَرْوِيَه • عَنْ كُلِّ نَامُوسٍ لَهُ فِقِيَه •  
 • يَشْخَانُ كَانَا مِنْ شَوْحِ الْعِلْم • وَبَعْضُ أَرْكَانِ النُّعَى وَالْجَنِيل •  
 • لَمْ نَطْفَأْ قَطْبَ بَغْرِ هَضَم • مَوْتَهَا كَانَ حَيَاةَ الْحَضَم •  
 • بِحَرَمَةِ الْأَسْقَفِ وَالْمَطَر • وَلِخَانِيْلِقِ الْعَالَمِ السُّرْتَانِي •



• والقس والشماس والدبراني • والنبرك الأكبر والرهبان •  
 • بحرمة الجور في أعلا الجبل • وما رى كوفال حين صلى وإنهال •  
 • وبالكنيسة القديمة الأولى • وبالسيح المرتضى ببا فعل •  
 • بحرمة الاستوفيا والسير • وما جوى مغمر رأس سيرم •  
 • بحرمة الصوم الكبير الأعظم • بحق كل ركة ومحرم •  
 • بحرمة يوم الذبح والأش • وليله الميلاد والتلاق •  
 • المذهب المذهب للنفان • والنصح بأمره بالأخلاق •  
 • بكل فرايس على فراس • قدسه القدس مع الشمس •  
 • وقربوا يوم الخميس الناس • وقدموا الكأس لكل جاب •  
 • الأدميت في رضى ادب • يا عذرة الحب عن الحبيب •  
 • قد ذاب من شوقي إلى المدة • اعلنا • أيسر التعذيب •  
 • فانظر امرى إلى صلاح امرى • محتسبا في عظيم الأجر •  
 • مكشبا في جريل السكر • في نثر الفاطمي ونظم شعري •  
 • ثم إن مدركا وسوس وسل حسة وذهب عطفه وانقطع عن جوانبه •  
 • وكزم الفراش • فك حياض محذير عيسى فحضرة عايد ساع جماع •

من صحابه فقال أنت صاحبكم القدم العيشتم لكم انما منكم احد يسعد بنظر  
 الى وجهه عمرو قال فمينا جميعا الى عمر فقلنا له ان كان قتل هذا الرجل بنا  
 فان احياه مروق قال وما فعل قلنا قد صار الى حال ما يحبك تلحقه  
 قال فليس نياه ثم نهض معنا فلما دخلنا علكه ولم عليه عمرو واخذ بيد  
 قات ليفجدك يا سيدى فظرا ليه ثم اغمى عليه • وهو يقول  
 انا في عاينه الامن الشوق اليكا • ايتها العايد ما بي منك لا يخفى عليك •  
 لا تعد جسا وعد قلبا رهينا في يد • كنفك هلك من شوق بسهمي مقنيلكا •  
 ثم شفق شفق فارقا الدنيا فابر خيا حتى فناه رحيمة الله ليكا •  
**ومنهم قبيل** • قال علامه ابوالقاسم محمد بن عبد الرحمن شيرازي •  
 قال كذب روضة القلوب ونزهة المحب والمحجوب شاهدة امرأة من أهل  
 شيراز تزوجت رجلا جديا عجميا يقال له يوسف وكانت تجذبه وحدا  
 شديدا حتى كانت لا تصبر ما حدة لحظة وكان إذا مضى الى نوبته في القلعة  
 تزد وتطل قاعة قبالة حتى تنصرف فاذا دخل عليها لاجعها وقبلها  
 فيمكن ما نحن فدخل عليها مغضيا من كلام جري بينه وبين مقدمه فلما  
 دخل ارادة منه العادة فلم يلفت اليها ولا هتير لها فظنت ان ذلك



ليست حصل منها فأرنا عت وجرت فكث ساعة عندها لم يرفع طرفه  
لها ففوى عندها الخيل فلما خرج خرجت خلفه كعادتها فانثرها فلم تشك  
ان غضبه لأجلها فزجفت وجعلت في رقبته أجلا وشده في السقف  
فاختنقت به ومات **ومنهم شهيد** • قال الوداعي حكى الأمير الكبير  
شهاب الدين عفيلى ان شرفا على هوى غلاما نصرانيا وتحدث فيه  
حتى كلس المسبح ونزى ابنى الرهبان وكان يتبع الغلام حيث توجه  
فاتفق ان الملك انظر صلاح الدين سمع بحاله فيكنها هو يتصيد  
في بعض الحلق قيل له شرفا لعل في هذه الأرض فارسل اليه **بعض**  
على هيئته فلما حضر كان السلطان في مجلس الشراب فقال لبعض من  
أمره قدحا والوشرفا لعل فلما رأى الفدح اخذ بيده وشربه  
وانشد في الحال رتجالا مخاطب الملك **الظاهر** • جمعت الكائنات  
الله بجمع شملك • يحرق رأسى دعى • حتى اقبل نعلك • ولم يزل هايم  
بحبه في كل مكان حتى دخل في حرمان **ومنهم شهيد** • وهو ما اجرو  
ناصر الدين محمد الابن قال كان صاحبنا شهاب الدين احمد الحاجي  
رهوى شأبا حسنا من اولاد الحسينية وغالبهم فيه فانفق في الشبا

المذكور من فرض الحاجي لمرصنه فدخلنا عليه نعوده فقال اريد من يوصل  
هذه الدراهم الى فلان يعنى محبوبه المذكور فقلنا مات في هذه الساعة  
قال مات مات وجعل يكررها واستحال لونه وتغيرت كفيته **وله**  
اخرجوني من هذا الحان واكد علينا فقلنا من حاربهاء الدين الى قطع  
السباع فما وصل حتى دخل في النزع ومات من يومه **وال** ولجنا  
ناصر الدين محمد الطوسي انهم لما وصلوا الى مصلى باب النصر وصلت  
جنانة محبوبه المذكور فصلى عليها رحمها الله تعالى **ومن شعير**  
• لو ان ليلة بنا • واجت قد غاب عنا •  
• وقد روى عنه لفظ • حتى حبنا معنا •  
**وقال** في هذه النمط الغريب  
• لو ان ايام الصبا والهوى • لله ايام البخا والنجاح •  
• ذلك زمان مرحلو لجنا • ظفرت فيه بحبيب وراح •  
• ورحمته في ديوانى مجتبا الأدياء • واوردت له فيه اشياء غريبة •  
• من هذا النوع رحم الله تعالى **ومنهم قيسل** • وهو ما رانه عيناى  
• وسمعه اذناى • ووعاه قلبى • ذاك انى لما كنت بد مشق سنة ثلث  
وسبع مائة



آتوا أن شأنا من أهل دمشق جميل الصورة عدا على إنسان كان يحبته  
 ففعله فحل إلى الوالي فلما سأله أنكر فعراه ليضربه بالسياط فلما أرا  
 ضربه تقدم إنسان كان يعشق ذلك الشاب وقال للوالي لا تضربه  
 فإنه ما فعله وإنما ما فعله إلا أنا فاحضر الوالي الشهود وكتب عليه  
 يحضرا بأقراره بالقتل والطلاق الشاب وكان يتمش نايب دمشق <sup>شده</sup>  
 فلما حكته القصة وأطلع عليها وعلم باطنها توقف في قلبه وأمر  
 بحبسه فلم يفلأ أيام فلا بد حتى حضر أرغون الكامل يابى حبس  
 عوضا عن يتمش في نيابة دمشق فكان أول شيء حكم فيه من الأدما قبل  
 العاشق المنكين بمقتضى المحضر المكتب عليه وقد رايته تحت القلعة  
 وهو مشنوق والناس من حوله يثأسفون عليه ويذكرون حكايته و  
 يتعجبون منها **وحكي** هذه الحكاية في وقت الفاضل جمال الدين النجاشي  
 فتعجب منها وأخبرني عن الفاضل زين الدين السنفاح وأخيه القاض  
 جمال الدين فتعجب من أهل حلب الموجودين لأنهم أخبروا عن ناصر الدين  
 محمد بن علي أحد أبا المنسوب المعروف بالقلندري أنه كان يهودي مغنية  
 زمر مؤزنها معه في ليس حريرا طلس معلون في رقبته تحت ثيابه فإذا حضر

١٠

في مجلس ابن لم تيفق حضورها أخرج الرزمور من الكيس ووضعها قدرا  
 وجعل يبكي فان لم تيفق له البكاء **انشد** لا منعني عن حب بما يسرها  
 ان لهي لم سيجم • ثم انه يأمر من يربط رجليه ويضربه عليهما حتى ي  
 انشي ما أخبرني به الفاضل جمال الدين **قلت** ولهذا البيت المتقدم حكاه  
 غريبته وهي ما حكاه المبرد عن الصميدري أن رجلا قدم على كسرى نوشروان  
 وكان عالما بجميع اجزاء الفلسفة وعلم الموسيقى فحجب الملك من كل خلاله  
 المحسودة فحبسه عن وطنه مدة من دهر فشكى إليه الوجد وطول الكمد  
 باللف فادفعه في بلد فلفظه كسرى بالأذن وحمله على التسوف فيناه على  
 تلك الحالة إذ قدم عليه رجل من بلده ونعى إليه جيبه ودفع إليه خاتمه  
 وعليه كتابه بالهندية فترجمت لكسرى فاداهي كلام مؤزون بالموسيقى <sup>كل</sup>  
 من الشعر المعري

• لا منعني عن حب • يسرها ان لم سيجم •  
 • على جيب لفت نفسه • من البنايرج ولم يصبر •  
 فلما قرأها لم يملك نفسه خوفا وجرعا فأسعدته عينه اليسرى ولم تسعد <sup>اليمين</sup>  
 فاقسم لا ينظر بها ما عاش في الدنيا ان لم تسعد بالبكا على جيبه



وهي أقوى حاسيه من اليسر فكان يُسمى القصار **قلت** ومن غريب ما يحكى  
عن ناصر الدين القندري المتقدم ذكره أنه كان يضع الحجرة في يده  
الشمال والمجلد من الكتاب على زنده ويكتب منه وهو يغني ويضرب به  
ويكتب في هذه الحالة ما شاء الله تعالى ولا يعلط ولا يلحن • وأجس  
بعض من كتب عليه أنه من غريب ما شاهد من حاله أنه هوى شاباً من أولاد  
الجند بطرابلس كان يكتب عليه وكان آخر ما مثل له وما عقبه سهو  
وبسبب ما قاله القاصح بن عباد • ما من هبت له روح فغلبها  
ورثت خليفها منه ولم اطو • أدرك بقية نفسك فطعت  
قبل التمام فهذا آخر الرقوق **قلت** ولكن هذا آخر ما وقع عليه  
الأخبار • وطابت به لابن أبي حمزة حين سقط بمصر وطار • وكيف لا  
وقد سقطت منه على الجريد • وأنت من أخبار من غفر الله لنا وله  
بالجم الغفير فتهدأ من عيان المشاهد وفلاؤم الاختلاف  
في أسباب موتهم فالآراء واحد وفي ذلك الحمد لله كفاية وهو وإن كان  
لسان النقص قصيراً عن مقصود الاعتناء على أن درجتي نسر العليين  
في زيارة الحسين ما هو كفضل المراتر لهذه الخاتمة • والامواج العظمى لهذه

لهذه البحار المتلاطمة • لا جرم أني لم أذكر من أخبار أهل البحار إلا ما أشار  
إليه هذا الكتاب ببيان بيانه • وبدان ورقه وقلمه على صنفاً  
وجسه • وقلات يسارته • فكم في الرحلة المذكورة من ذكر من مات  
على هذه الصور من أخبار ميم • امتنع من هجوعه • وأصبح كسحاب  
دموعه

## قصيدة

تذكرهم عهد العذيب وما جرى

أرى سمرات المحي برق يسار • يذكرهم بالغر ما هو ذاك  
تذكرهم عهد العذيب ما جرى • على حاجر سالت عليه يحاجر  
إذا ما بدا البرق اليماني لعينه • فما هو إلا وشبه وجار  
بشيء السخ من ذيل المفطم عار • يعاظم من دمع عيني سوا طمر  
فكم فيه من صب قضى وعرا • أوائله لا تنقضي وأواخره  
تطاول ليلى في هواه وكوشا • لقصره من حجة مفاصر  
فيما الهوى العذري ما العذر • يغادر ليلى مثل ليلى غداً من  
صحا ما صحت من زوال العقله • بيكرة حيت لا يزال فحاصر  
أبرد ما يلقاه يا حار بعد ما • سيأتي ظبي فأن الطرف فأن



أيا أولئنه وصله كل ساعة • فيمنعني استار وستارين •  
 ولولم يكن سلطان حسن لاسوي • بمصر وكل العاشقين عساكر •  
 بجود عليهم حين يسرى جواده • ليحفر في قلب اليتيم حارفر •  
 فلولا لولا لولا لولا لولا لولا • ولا تقدر في العاشقين وارين •  
 ولولا لولا لولا لولا لولا لولا • مع الذيب ظبي كان قبل يحاذر •  
 هو الناصر السلطان العادل الله • لباطنه ما جاز في الملك ظاهر •  
 له في سبيل الله خرد خير • وحسن النأي للملوك ذخائر •  
 ورياقه في الشعر عقاربيله • وسم عواليه بمصر تواشير •  
 جرى الله عنه مصر ما هو له • فكم أمنت في فطرها من بحاوير •  
 جواد غدت نعماء من أقرابه • وان بعدي في السقوت أضویر •  
 فما عابه ان الجنوب خائب • ولا ضره ان البروق صنواير •  
 له من بياض الصبح والليل ادهم • واشتبك كبازي ينقص كاسره •  
 فلا جابر يوما لما هو كاسر • وكاسر يوما لما هو جابر •  
 والله سر في علاه اجل ذا • يباهي به فوق السير سراير •  
 وتقبل الامال كعبه جو • كما استقبل البيت المعظم ذاه •

فأي نوال ما اصاب سموه • وما هي ان حقت لاد فاشير •  
 هو البحر الا ان منهل جوده • موارد راقته به ومصادير •  
 ولولم يكن بحر وتظمي دن • لما عرضت يوما عليه جواهر •  
 اجود فيه المدح كل عشي • وبكار فكري بالثنا باكر •  
 اذ انا ممدوح ورجل ليقتنه • عن القصد دلته عليه ثاشير •  
 عبرت على الشعر العيون فاوثا • الى وفالتانت واثه شاعر •  
 فدحى له مدح المحب حبه • اذ اذانه والليل قد ناساه •  
 وجي له ما ان نفا من يغين • لاني نير الحبت فيه وعامير •  
 وقد مات قبل اول الحب أو تقضي •  
 فلو مت امسى احب قدما لخير •

قد انتى يقول الصباية للشيخ الفاضل شهاب الدين محمد بن  
 ابي جلال قلنا اني غفر الله له وعفي عنه منته وكرمه على العبد  
 الفهد الى محمد بن الشيخ البصير العلم الجليل ميرزا محمد بن  
 غفر الله لوالديه ولردعا بالمغفرة اليه ولجميع المسلمين  
 يا رب العالمين في يوم الآخر من رحمتك اللهم في سنة احدى وتسعة  
 وصال الله سيدنا محمد واليهم



Süleymaniye U Kütüphanesi	
Kismi	Hacı Beşir Ağa
Yeni Sayı No.	
Eski Kayıt No	527